

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الأحد 17 نوفمبر 2024

11

الجلسة الحادية عشرة

المحتوى

- 1- افتتاح الجلسة..... 1482
- 2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2025..... 1482
- 3- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية..... 1519
- 4- استئناف الجلسة وعرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة النقل لسنة 2025..... 1520
- 5- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير النقل..... 1568
- 6- رفع الجلسة..... 1571
- II. الأجوبة التكميلية لوزارة الشؤون الثقافية..... 1571
- III. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والأجوبة عنها..... 1576

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة مشتركة مع المجلس الوطني للجهات والأقاليم على الساعة التاسعة وعشر دقائق من صباح يوم الأحد 17 نوفمبر 2024 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة، رئيس مجلس نواب الشعب والشعب عماد الدريالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم وذلك للنظر في مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية ومهمة النقل من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

عرض ومناقشة

مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2025

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

جلستنا العامة المشتركة متواصلة، حيث ننتقل إلى مناقشة مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لعام 2025 وأتوجه بهذه المناسبة بخالص عبارات الترحيب والتقدير إلى السيدة أمينة الصراري، وزيرة الشؤون الثقافية وكافة أعضاء الوفد المرافق لها من الإطارات العليا بالوزارة.

ونحن نتناول بالنقاش في إطار هذه الجلسة العامة المشتركة مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2025، نستحضر المكانة المحورية للفعل الثقافي في بناء المجتمع، فالثقافة تلعب دورا حاسما في نقل المعرفة وتطوير الوعي لدى جميع مكونات المجتمع وأجياله المختلفة، وهي تسهم بشكل كبير في تكريس مقومات الهوية، وتساعد على خلق روابط اجتماعية قوية، فضلا عن تعزيز قيم التسامح والتعايش وقبول الاختلاف واحترام التنوع وبناء التفاهم والتعاون المشترك.

كما أننا نؤمن بأن الثقافة تعد من أبرز العوامل المعززة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهي تمثل الرادع القوي لمختلف تجليات الفكر الظلامي والهدام.

وفي تونس التي تتميز بإرث حضاري تجاوز الحدود، وبمخزون ثقافي متميز، يجب أن نرتقي بالفعل الثقافي إلى الدور الذي يفترض أن يضطلع به في اتجاه تطور المجتمع والرفق به في شتى المناحي العلمية والفكرية والأدبية، ونتقاسم المسؤولية كلٌّ مما خوله الدستور والقانون، لنجعل من الثقافة عاملاً فاعلاً في التنمية البشرية وفي الدفع نحو الإبداع والتميز، وأداة ناجعة لصقل المواهب وتنميتها، وهو ما يتطلب تكاتف جهود مختلف الهياكل المتداخلة والمدعوة اليوم إلى الانصيهار في الإصلاح والتحسين والتطوير من جهة، وجميع الفاعلين في الميدان الثقافي من خلال انخراطهم في السياسات الثقافية التي ترسمها الدولة من جهة أخرى،

ونحن نعول على أن تكون هذه المناسبة المخصصة لمناقشة مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025، فرصة على قدر كبير من الأهمية للتشخيص والتفكير حول أهم القضايا والإشكاليات المطروحة في علاقة بمختلف جوانب الشأن

الثقافي، يتم خلالها ملامسة الواقع ومكانم النقص والوهن، وطرح المقترحات التي من شأنها تكثيف الجهود للحفاظ على تراثنا الضارب في التاريخ، والمساعدة على تجاوز الصعوبات القائمة، ومجابهة التحديات الماثلة، ورسم التصورات القادرة على التصدي للاستيلاء الفكري ولكل أنواع التطرف، وتحقيق ما نصبو إليه جميعاً من إشعاع لبلادنا، وإحداث التغيير الذي نأمل والذي يصنعه الفكر التونسي المستنير وتنحته الثقافة الوطنية الأصيلة، التي ينتظر أن تكون عنصراً فاعلاً في معركة التحرير الوطني وفي مسار البناء والتشييد.

زميلاتي وزملائي الأعزاء من المجلسين،

في البداية ومثلما تنص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهمات الخاصة، أحيل الكلمة إلى السيدة أمينة الصراري وزيرة الشؤون الثقافية لتقديم المهمة في حيز زمني لا يتجاوز 15 دقيقة، فلتفضل.

السيدة أمينة الصراري، وزيرة الشؤون الثقافية

حضرة السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

حضرة السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

حضرات السيدات والسادة النواب،

يشرفني أن أعرض على أنظاركم اليوم مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2025.

تقدر ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2025 بـ 425 مليونا و 490 ألف دينار، مقابل 414 مليوناً و 300 ألف دينار في سنة 2024 مسجلة بذلك نسبة تطور بـ 3% وتجدر الإشارة أن هذه الزيادة سيتم توجيهها أساساً لنفقات الاستثمار التي ستشهد تطوراً بـ 8% ونفقات التدخلات التي ستعرف زيادة بنسبة 4% وفي المقابل ستعمل الوزارة على مواصلة التحكم في النفقات العادية المخصصة للتأجير والتسيير حيث لن تتجاوز نسبة تطورها 1%.

ويتوزع مشروع ميزانية المهمة إلى خمسة برامج عملياتية، منها أربعة برامج خصوصية وهي: الفنون والكتاب والمطالعة والعمل الثقافي والتراث التي تستأثر بحوالي 92% من ميزانية المهمة بالإضافة إلى برنامج القيادة والمساندة المخصص له نسبة 8% من الميزانية.

حضرات السيدات والسادة النواب،

تعمل الوزارة في إطار برنامج الفنون على تحقيق الأهداف التالية:

1-ضمان عروض فنية متنوعة ذات جودة وتراعي النوع الاجتماعي.

2-ضمان إشعاع الأعمال الفنية التونسية وطنياً ودولياً.

3-حفظ الرصيد الفني وتطوير توزيعه.

ولبلوغ أهداف هذا البرنامج تم تخصيص ميزانية قدرها 53 مليونا و 441 ألف دينار، بما يمثل نسبة 12,5% من ميزانية المهمة وستعمل الوزارة على توجيه الدعم العمومي إلى أعمال فنية ذات جودة ترقى بالمضامين الثقافية في مختلف مجالات الإبداع الفني.

وفي هذا الإطار تأمل الوزارة خلال سنة 2025 أن تبلغ نسبة الأعمال الفنية المتوجة 20 % من مجموع الأعمال الفنية المدعومة بعد أن كانت لا تتجاوز 10% في سنة 2023.

أما بخصوص برنامج الكتاب والمطالعة، فتتمثل سياسة الوزارة في تطوير الإنتاج الأدبي والفكري وتوزيعه والنهوض بالمطالعة العمومية.

ولبلوغ أهداف هذه السياسة تم تخصيص ميزانية تقدر بـ 35 مليون و724 ألف دينار وهي ميزانية عرفت تطورا بلغت نسبته 9,9% مقارنة بسنة 2024 وستوجه هذه الزيادة أساسا لتطوير نفقات الاستثمار التي ستشهد ارتفاعا بـ 12,26% سيتم توزيعها خاصة للاعتناء بالبنية التحتية للمكتبات العمومية.

كما ستسمح هذه الميزانية أيضا بالترفيه في عدد الإصدارات الجديدة حيث من المؤمل أن يتجاوز عددها في سنة 2025: 3008 عنوانا جديدا.

وفيما يتعلق ببرنامج العمل الثقافي والذي يهدف أساسا إلى إدماج المؤسسة الثقافية في محيطها وتعزيز انفتاحها ومزيد إشعاع المهرجانات والتظاهرات الثقافية الكبرى، فتقدر الميزانية المخصصة له في سنة 2025 بـ 226 مليون و861 ألف دينار، أي بزيادة تجاوزت 220% مقارنة بالسنة الحالية وهو ما يمثل نسبة 53% من الميزانية الجمالية للمهمة، وترجع هذه الزيادة الهامة في الاعتمادات المخصصة لهذا البرنامج إلى إعادة توزيع أعوان المهمة حسب البرامج التي ينتمون إليها.

وجدير بالذكر أن نفقات التدخلات الخاصة بهذا البرنامج ستبلغ 37 مليون و150 ألف دينار، أي بنسبة تطور بـ 25,4% ستخصص أساسا لدعم الأنشطة والتظاهرات الفنية في مختلف الجهات، بما يعزز خيار اللامركزية الثقافية الذي انتهجته الوزارة من خلال تدعيم دور المندوبيات الجهوية للشؤون الثقافية في النهوض بالشأن الثقافي على المستويين الجهوي والمحلي.

هذا، وسيتم خلال سنة 2025 إطلاق مشروع وطني موجه للطفل في شراكة مع الوزارات المعنية قصد تعميم الممارسة الثقافية داخل الوسط التلميذي وتوفير المناخ الملائم لتطوير الحس الفني والإبداعي لدى التلميذ وإيجاد مساحات لاستغلال الوقت الحر بغاية تحصيله من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

حضرات السيدات والسادة النواب،

يمثل التراث قطاعا محوريا لمهمة الشؤون الثقافية بالنظر إلى ما تزخر به بلادنا من ثراء وتنوع في المخزون التراثي المادي وغير المادي، وقد تم في هذا الإطار تخصيص ميزانية تقدر بـ 73 مليون و508 ألف دينار أي بنسبة 17,3% من الميزانية الجمالية للمهمة وذلك بهدف حماية التراث والمحافظة عليه وتثمينه وتطوير قدرته على الاستقطاب.

وتجدر الإشارة إلى أن قطاع التراث قد شهد في سنة 2023 انتعاشة مهمة، إذ تضاعف عدد الزوار ليبلغ مليون و100 ألف و485، ومن المنتظر أن يتم تجاوز هذا العدد خلال السنة الجارية والسنة المقبلة، بما من شأنه أن يمكن من تحقيق موارد ذاتية هامة، نتوقع أن تكون في حدود 12500 مليون دينار.

هذا وستواصل الوزارة خلال سنة 2025 العمل على جرد التراث التونسي وتثمينه ومواصلة أشغال ترميم وتهيئة وصيانة عدد من المواقع والمعالم والمتاحف وإيجاد الحلول الكفيلة لتجاوز الصعوبات التي تعترض تنفيذها، إلى جانب تدعيم الحماية القانونية للتراث عبر

مراجعة مجلة حماية التراث الأثري والتاريخي والفنون التقليدية ومواصلة مشروع تعزيز منظومة الأمن والسلامة بالمواقع والمعالم والمتاحف حيث سيتم في سنة 2025 تخصيص اعتمادات للغرض في حدود 3 مليون دينار.

وفيما يخص برنامج القيادة والمساندة، تعمل الوزارة على مزيد إحكام التصرف في الموارد البشرية المتاحة وتطوير مهاراتها بفضل برامج التكوين والرسكلة للتعاطي مع النقص الحاصل في عدد الأعوان.

حضرات السيدات والسادة النواب،

سنواصل في إطار ميزانية سنة 2025 تنفيذ التوجيهات والإصلاحات الاستراتيجية والهيكلية لقطاع الثقافة في إطار رؤية جديدة من خلال مزيد حوكمة القطاع الثقافي ورقمته:

فعلى مستوى الحوكمة: تعمل وزارة الشؤون الثقافية على مراجعة مسارات الدعم والبالغ عددها 35 مسارا في كل المجالات من حيث الإجراءات ومعايير الإسناد وآليات المتابعة وتركيب اللجان الفنية الاستشارية وسنحرص خلال سنة 2025 على مراجعة أهم النصوص القانونية المتعلقة بها لضمان ترشيد التصرف في المال العام وتكريس مبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص في إسناد الدعم العمومي وتحقيق المتابعة اللازمة للتثبت من حسن توظيفه بما من شأنه أن يساهم في الارتقاء بالمضامين الثقافية.

وفي جانب آخر تحرص الوزارة على حوكمة تنظيم المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية من خلال:

أولا، إعداد خارطة للمهرجانات تأخذ في الاعتبار الخصوصيات الجهوية والمحلية لضمان جودة المضامين وتنوعها.

ثانيا، ضبط مقاييس موضوعية لتصنيف المهرجانات.

ثالثا، تحسين قدرات المشرفين على تنظيم المهرجانات وذلك بتوفير فرص التدريب والتأهيل المناسب لها.

أما على مستوى الرقمنة فنعمل على رقمنة الخدمات الموجهة لفائدة الفنانين المبدعين والمؤسسات والجمعيات الناشطة في المجال الثقافي وتستعد الوزارة لإطلاق مشروع المنصة الرقمية للتصريف في الدعم بالقطاع الثقافي وهي منصة شاملة لتأمين التصرف ومتابعة مختلف مراحل إسناد الدعم وتقييمه وقد بلغت نسبة تقدم المشروع 90% ومن المنتظر أن تدخل المنصة حيز الاستغلال بداية سنة 2025.

وتواصل الوزارة أيضا تنفيذ مشروع تركيز نظام معلوماتي خاص بشبكة المكتبات العمومية والبالغ عددها 465 مكتبة ويهدف المشروع أساسا إلى إرساء نظام معلوماتي متكامل، لاستعمال التقنيات الحديثة في عمل المكتبات العمومية وتأمين خدمات مكتبية على الخط باستعمال الترابط البيئي.

وقد تجاوزت نسبة تقدم الإنجاز 50% ومن المنتظر دخول هذا النظام المعلوماتي حيز الاستغلال موفى سنة 2025 وسيتمكن هذا المشروع من تطوير عمل المكتبات العمومية وتعصير خدماتها وتحسين جاذبيتها.

وفي جانب آخر نحرص على رقمنة التراث من خلال استكمال مشروع رقمنة الرصيد الموسيقي بالآرشفة الوطنية للتسجيلات

الصوتية حيث بلغ مجموع الوسائط المرقمنة 20314 أي ما يعادل 47% من الرصيد الجملي.

ومشروع رقمنة التراث المكتوب بدار الكتب الوطنية حيث بلغت عدد الصفحات المحمية عبر الرقمنة 4 230 458 صفحة إلى جانب الانطلاق في رقمنة الرصيد الوطني للفنون التشكيلية الذي يضم قرابة 15000 عملا فنيا تشكيليا وإدراجه بالمنصة الإلكترونية الخاصة بالتصرف وحفظ الأعمال الوطنية في مجال الفنون التشكيلية التي اكتمل إنجازها.

حضرات السيدات والسادة النواب،

في إطار التكامل بين القطاعين العام والخاص، تسعى الوزارة إلى تطوير دور هذا الأخير في الصناعات الثقافية والإبداعية، وتحفيز الاستثمار في مجالات التراث والإبداع الفني والاقتصادي الثقافي الرقمي،

فعلى مستوى تحسين مناخ الأعمال سنعمل خلال سنة 2025 على مواصلة حذف عدد من التراخيص الإدارية ومراجعة كراسات الشروط في القطاع الثقافي وتحيينها قصد مواكبة التحولات التي تعرفها المهن الثقافية وذلك بالتنسيق مع المهنيين في مختلف المجالات المعنية.

كما سنعزيز التنسيق مع مصالح وزارة المالية من أجل إيجاد حوافز لاستعادة نشاط تصوير الأفلام الأجنبية بتونس لسالف حيويته.

أما على مستوى المساهمة في تمويل الاستثمار في الصناعات الثقافية والإبداعية، فسنحرص على استصدار الأمر المتعلق بضبط شروط وطرق تدخل صندوق التشجيع والاستثمار في الإبداع الأدبي والفني، الذي تمت إحالته إلى مصالح رئاسة الحكومة، بما يمكن من تمويل مشاريع القطاع الخاص في مجال الصناعات الثقافية والإبداعية في شكل قروض بنسب فائدة ميسرة.

وأیضا سيتم تعزيز تدخلات صندوق ضمان القروض المسندة للصناعات الثقافية إلى جانب إحداث آلية "سند الثقافة" للتشجيع على استهلاك منتجات وخدمات ثقافية وذلك بتمكين المؤسسات الاقتصادية التي توفر لأجرائها سندات ثقافية من حوافز جبائية وتنكب الوزارة حاليا على صياغة مشروع قانون في الغرض.

حضرات السيدات والسادة النواب،

إيماننا منا بأهمية الدور الموكل للمؤسسات الثقافية في تنوير العقول والنهوض بملكات الإبداع، ونشكر قيم الفن والجمال وترسيخ أسس الهوية وحب الوطن، سنحرص خلال سنة 2025 على مواصلة هيكلتها وإصلاح بنيتها التحتية وتطوير وسائل عملها وتفعيل مختلف آليات الشراكة مع الوزارات والهيئات ذات الصلة، حتى تكون فضاءات جذابة من شأنها أن تساهم في الرفع من الذائقة الفنية، وتقوم بدورها الريادي في حماية الناشئة وتحصين المجتمع من كل الظواهر السلبية.

وفي إطار دور الدولة الاجتماعية تحرص الوزارة على مزيد الإحاطة بالمبدعين من خلال تمكينهم من منح ظرفية لمجابهة الوضعيات الصحية والاجتماعية التي تعترضهم، هذا بالإضافة إلى العمل على مراجعة نظام الضمان الاجتماعي للفنانين وزيادة التحسيس بأهمية حقوق الملكية الأدبية والفنية.

كما تعمل الوزارة على استصدار مشروع قانون الفنان والمهن الفنية الذي بلغ مرحلة متقدمة من الإعداد وتأمل وزارة الشؤون الثقافية أن تنتهي إلى نسخة توافقية تأخذ في الاعتبار تطلعات الفنانين.

حضرات السيدات والسادة النواب،

في الختام بات من الضروري اليوم أمام تسارع التطور التكنولوجي والرقمي، أن نجد رؤيتنا للثقافة ونعمل بصفة تشاركية على تحديث مضامينها ومحايلها وطرق إنجازها، حتى تتمكن من تحصين الناشئة وتغذير الهوية الوطنية لديهم والتصدي لكل مظاهر الغلو والتطرف والاستلاب الفكري، فضلا عن الارتقاء بالمضامين الثقافية للأنشطة والتظاهرات والمهرجانات حتى تكون مصدرا لإبداع وإشعاع على المستويين الوطني والدولي وتوحيد الجهود من أجل حماية تراثنا والمحافظة عليه وتثمينه، مع الشكر على حسن الإصغاء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيدة أمينة الصراري في وزارة الشؤون الثقافية على هذا العرض القيم والآن ننتقل إلى النقاش العام، المرحلة الأولى في النقاش العام لأعضاء مجلس نواب الشعب.

قائمة أولية تضم النواب المحترمين السيدات والسادة: عادل ضياف وكمال فراخ وريم الصغير وفتحي رجب ونجيب العكرمي وظاهر منصور ونبه ثابت وعصام البحري ومحمود شلغاف وفيصل الصغير.

المصدق للنائب المحترم السيد عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد عادل ضياف

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق،

الثقافة مقياس الشعوب، والميزانية حسب ما هو موجود بالمهمة تطورت بنسبة 3%، جزء منها سيوجه نحو الاستثمار وهذا مهم جدا. في البداية يشرفني أن أتحدث اليوم عن موضوع لا يقل أهمية عن القضايا الاجتماعية والاقتصادية وهو الثقافة البيئية المغيبة نوعا ما في الميزانية ونحن نعلم بأن حماية البيئة ليست رفاهية بل ضرورة لضمان مستقبل الأجيال القادمة ومع ذلك تواجه تونس تحديات بيئية كبيرة تعود في جزء كبير منها إلى ضعف الثقافة البيئية لدى الأفراد والمجتمع وهذا يتطلب استراتيجية شاملة لتغيير السلوكيات وتعزيز الوعي لدى الأجيال القادمة،

وسأنتقل بك السيدة الوزيرة إلى سبحة السيجومي التي تعد إرثا إيكولوجيا تاريخيا وثقافيا، يؤسس لمواقع يمكن أن تثمن في الثقافة، هذه السبحة هي السبحة الحضارية الوحيدة في تونس وقد تم تصنيفها من بين المناطق الرطبة ذات الأهمية الدولية ضمن اتفاقية "رمسار" وهي رابع أهم موقع للطيور المائية الشتوية في شمال إفريقيا وتم اختيارها سنة 2015 كأحسن منطقة رطبة في شمال إفريقيا من بين 704 منطقة رطبة، هل تعلم ما هي مكوناتها في التنوع البيولوجي؟

فيها أكثر من 126 ألف طائر يقضي شتاءه في سبحة السيجومي أي تعتبر موطنه الأصلي، بها أكثر من 103 نوع من النباتات، بها أكثر

من 300 نوع حيواني، بها أكثر من 100 نوع من الطيور المائية بين مهاجر ومشتي ودائم ومقيم دائم، قرابة 35 ألف طائر نحام وردي وهو أهم ملجأ له في شمال إفريقيا، بها أكثر من 60 ألف بط أبو مجرفة وأكثر من 15 ألف بط شهرمان.

هناك نوعان من الطيور ستنقرض ولكنها موجودة في سبخة السيجومي وهو البط أبيض الرأس والبط الرخامي والآن برنامج عالمي كامل يعمل على المحافظة عليه.

السيدة الوزيرة، الرجاء إدراج هذه المناطق الأيكولوجية والنظم الأيكولوجية الحساسة والنادرة في البرنامج الثقافي للوزارة لأن هذا في مصلحة الأجيال القادمة وتحسينهم وترسيخ الانتماء الجغرافي لهم.

السيدة الوزيرة، منذ 2020 برمجت دار الجمعيات من طرف وزارة الثقافة كمسرح للهواء الطلق، نريد أن نعرف إلى أين وصلت هذه الإجراءات مع وزارة أملاك الدولة لأن نسبة الانقطاع المدرسي كبيرة في منطقة سيدي حسين والانحراف موجود،

زرنا دار الجمعيات المرة الفارطة مع السيد والي تونس مشكور ورأي كيف أن موقعها يحتل الوسط بين مدرسة إعدادية وابتدائية وموجودة بجانب المكتبة العمومية وتمثل خطرا لأن المنحرفين ومتعاطي المخدرات يؤمنونها بالإضافة إلى السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، نريد أن نحكي أبناءنا، لذلك نرجو أن يشهد مشروع دار الجمعيات تقدم في أقرب وقت ويتم القيام بمسرح الهواء الطلق.

معهد الموسيقى بجانب..

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد كمال فراخ عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد كمال فراخ

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

صباح الخير زملائي الأفاضل،

سأدخل في بعض النقاط أدرج بها من الوطني، فالجهوي ثم المحلي.

النقطة الأولى تتعلق بإشكالية ملكية المؤسسات الثقافية، عدة مؤسسات ثقافية ليست على ملك الوزارة مما يخلق صعوبة التدخل لصيانتها وتتحول بالتالي إلى فضاءات متروكة وغير صالحة لتعاطي الأنشطة الثقافية في ظل عدم قدرة البلديات على القيام بأعمال الصيانة وسأضرب مثال هنا دار الثقافة ومسرح الهواء الطلق بالزهاء.

النقطة الثانية ضرورة مراجعة الدعم العمومي وأليته واستغلاله في دعم اللامركزية الثقافية والمهرجانات التي تشجع على السياحة الداخلية وعلى السياحة البديلة.

النقطة الثالثة حل المشاكل المطروحة في مراكز الفنون الدرامية والركحية والتي تسعى الوزارة إلى إلحاقها إداريا وماليا بالمسرح الوطني وهذا الإجراء يمثل تكريسا للمركزية الثقافية وضربا للإبداع.

النقطة الرابعة سأحدث عن عودة الروح لمهرجان أودنة الدولي وضرورة منحه المكانة التي يستحقها في المشهد الثقافي الوطني، فأقترح تكوين هيئة تسييرية للمهرجان تحت تصرف المؤسسة

الوطنية لتنظيم المهرجانات والتظاهرات الثقافية يسيرها إدارات المندوبية الجهوية بين عروس باعتبار النجاح الكبير الذي شهدته الدورة الرابعة التي واکمها أكثر من 60 ألف متفرج وبلغت نسبة المشاهدة أكثر من 3 ملايين على صفحة المهرجان وساهم بشكل فعال في التعريف بالموقع وخاصة المسرح وهنا أتوجه برسالة شكر لكل العاملين بالمندوبية الجهوية للثقافة وعلى رأسهم السيد المندوب مذهب القرقي.

تخصيص اعتماد مالي يليق بعظمة الموقع وعراقلته والذي أصبح جاذبا للزوار من تونس ومن الخارج حتى يساهم في خلق مسلك سياحي.

ضرورة مساهمة الوكالة في تسييج المسرح في فترة المهرجان لضمان تأمينه وتركيز وحدات صحية وكواليس للفنانين بصفة وقتية وكنت قد واکبت أغلب عروض الدورة الرابعة ولأحظت ذلك.

أمر إلى بعض النقاط الأخرى:

التسريع بحل الإشكاليات المتعلقة بالمشاريع المعطلة خاصة المركب الثقافي برادس بالمدينة الجديدة،

حل المشكل العقاري لدار الثقافة بالخليدية واقتناء مناب الورثة حتى يتسنى القيام بتهيئة شاملة للعقار،

التفكير في بناء مقر للمندوبية،

وأختم بالإسراع ببرمجة مشروع بناء المركب الثقافي بمنطقة بومهل البساتين، وكم نحن في أمس الحاجة إليه، إذ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة ريم الصغير غير منتمية، لها دقيقتان.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

وسلاما على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد بمؤسسته،

السيدة الوزيرة، تدخلني اليوم سيكون حول المنشطين المتعاقدين بنظام الحصص مع وزارتك الموقرة، وقد بلغ عددهم 1200 ملف، 500 دينار، لا يمكن أن تعيل عائلة بهذا المبلغ، مع العلم أن المندوبيات بعثت بعنوان 2025 نفس العقد وفق التشغيل الهش.

سأحدث عن مشاكل الجمعيات التي تتبنى المهرجانات في الجهات، أنا من الميدة وأعاني كل سنة في مهرجان المهاجرو في خرجة الربيع بسيدي بوعلي، اليوم السلط المحلية والجهوية غير قادرة أن تستدعي هؤلاء الناس وتحل إشكال تعنتهم على استمراريتهم في رأس هذه المهرجانات وبعد ذلك لا يقدمون لا تقريراً ماليا ولا تقريراً أدبيا وبذلك يفوتون علينا التمويل.

لماذا لا تتبنى الإدارة الجهوية كل مهرجان حسب سن ذلك المهرجان وأقدميته ويكون التمويل مباشرا من الإدارة الجهوية؟

برنامج القيادة والمساندة، كنت أظن أنه على الجهات وخاصة تكوين الإنتاج، كيف يمكننا تميمه لتكون مهرجانات ثقافية؟ شكرا، دام عزكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق.

السيد فتحي رجب

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبضيوفها الكرام،

سيدتي الوزيرة، أثنى التقرير الذي قرأته علينا وهو يتضمن العديد من الأعمال والأنشطة المثيرة ولكن مقابل ذلك الميزانية المرسودة ضعيفة ولا تفي بالحاجة حسب رأيي وهذا يمثل عائق كبيرا ولكن بفضل إداراتكم العليا المختصة أعلم بأننا سنتمكن من القيام بالعديد من الأشياء، بهذا القليل سنتمكن من القيام بالكثير من الأشياء، مثلي أنا الآن لدي ثلاث دقائق وسأتحدث كثيرا، هذا هو قانون اللعبة.

أنا الآن "direct objectif" الوضعية كارثية لدار الثقافة بالجم، أنفق فيها 150 ألف دينار والقاعة التي تعد من أكبر القاعات في ولاية المهدية الكراسي مكسرة وتم إزالة "moquette" وقد عشتت فيها الفئران ولا يوجد بها لا إنارة ولا "sonorisation" إلى غير ذلك.

أطلب منكم إجراء تدقيق على عين المكان من طرف فريق مختص متكون من سيادتكم لتطلعوا على نشاط دار الثقافة وليطلعوا على هذه الوضعية وأرجو أن يكون هذا في أقرب الأجل فالوضع يؤسف.

كما أثنى اللفتة الكريمة من طرف فريق مختص زارنا خلال المدة الأخيرة للمعلم الأثري بالجم وأنا أشكرهم وقد رأينا على عين المكان العديد من الأنشطة.

ما يحزنني كثيرا أنه كان هناك سابقا دائما من طرف المنظمة العالمية للتراث التي كانت تقوم برصد اعتمادات، لكننا نسير ببطء، حتى السفارة الأمريكية يأتي السفير مرتين أو ثلاث مرات من أجل مليار أثار غضبنا وفي الأخير تم التوقف عنه وكل هذا نتيجة خطأ منا وصراحة أقول إن كان هنا شيء لم نتمكن منه عليكم بتغيير المسؤول ولا تنتظر، عليكم نزع تلك الرحمة في العمل فمن أجل تونس لا يكبر في أعيننا أحد.

جاء الفريق المختص وهو متمكن، ورأينا أنه يمكننا القيام بالكثير من الأشياء في قصر الجم، ما نطلبه من سيادتكم هو التعجيل والتعجيل والتعجيل في هذا العمل، بـ 10 و 5 و 20 عامل لن نتمكن من القيام بشيء والسياح يقومون بزيارته، وهو يعمل لفائدة السياحة، ولدينا مهرجان أيضا، مهرجان الموسيقى السنفونية العالمي ولا يمكننا أن نوقف ذلك وقد أصبح له اسم وآل لن نتسامح في توقفه، ونقوم بإقصائه مثله مثل مهرجان الأيام الرومانية ونرجو إضافة الدعم المادي لهم لأنه مبلغ قليل ولا يفي بالحاجة خاصة أن هذه الموسيقى هي موسيقى من نوعية خاصة عالمية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نجيب عكرمي عن كتلة

لينتصر الشعب، له أربع دقائق.

السيد نجيب عكرمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

المشروع الثقافي الوطني يركز على البعد الثقافي التحرري باعتبار أن الثقافة كانت دائما عنوانا للمقاومة ضد الاستعمار بمختلف أشكالها الفنية من رسم وصحافة وفن وشعر وغيرها، شاعر الخضراء أبو القاسم الشابي كان رمزاً من رموز المقاومة الثقافية لكل أشكال الاغتراب والاستعمار والظلم والتخلف.

الثورة الثقافية بدأت منذ العهد الاستعماري وكانت تهدف للتحرر والتخلص من برائث الاستعمار الإمبريالي وكان همها وهدفها تحرير الأرض، وبعد الاستقلال بدأت فكرة التأسيس لمشروع ثقافي وطني بالاعتماد على مصعد التربية والتعليم وقد بلغ أشواطاً هامة ولكنه عرف تعثرات في العشرية الأخيرة بفعل تهميش المواهب المبدعة من الفنانين والشعراء وطغت على المشهد الثقافي التأثيرات الغربية ففقدت الثقافة جذورها الحضارية بعد أن أصبحت الثقافات المستوردة والجهازية مهيمنة على الساحة.

بالإضافة للانحرافات التي مست وأثرت سلباً على الإنتاج الثقافي وكان من تداعيات انتكاسة الثقافة خلال العشرية الأخيرة غلق دور السينما والنوادي الثقافية، تهميش مراكز الفنون الدرامية والركحية وطغت التفاهات على المهرجانات الثقافية.

كل هذا ساهم في تردي الذوق الفني وهو ما أثر سلباً حتى على الذوق العام، فأصبحت التفاهة والبذاءة في الفن القاعدة وغابت الأصالة والذوق الرفيع في الفن.

لا بد اليوم من مشروع وطني ثقافي حقيقي يقطع مع الرداءة ويؤسس لثورة ثقافية فعلية تكون دعامة لمسار البناء والتشييد الذي انطلقنا فيه ولن يتحقق ذلك إلا عبر ثقافة وسينما ومسرح مبدع وتراث متأصل في بيئته وذلك بإعادة الروح للمنشآت الثقافية التي ماتت وخاصة العناية بالبنية التحتية وبتهيئة دور الثقافة وفتح باب الانتدابات للكفاءات وللمبدعين في مختلف مجالات الثقافة.

أيضاً ربط الأنشطة الثقافية بالمجال التربوي وأيضاً تسوية الوضعيات الهشة للمتقاعدين خاصة من أعوان وإطارات الفنون الدرامية والركحية.

أيضاً إعادة هيكلة المعهد الوطني للتراث، هذه المؤسسة العريقة البحثية التي وقع تهميشها لسنوات حيث تقلص عدد باحثيها بشكل كبير ولن يتقدم البحث العلمي في التراث والأثار وتأمين تراثنا الحضاري والفنون التقليدية وصيانة المعالم والمحافظة عليها إلا بإعادة هيكلة هذه المؤسسة والترفيه من عدد باحثيها الذي يشهد تقلصاً سنوياً.

أيضاً فتح باب الانتدابات لهذه الفئة من الباحثين في التراث.

جهويا السيدة الوزيرة، سأحدث قليلاً عن دور الثقافة في جهة قفصة التي تكاد تكون مغلقة بكاملها، مثلاً مدينة القصر التاريخية إلى اليوم دون دار ثقافة، معتمدية زانوش بدون دار ثقافة، قفصة الشمالية بدون دار ثقافة، تقريبا أغلب دور الثقافة إما غائبة أو مغلقة. دار الثقافة بسيدي عيش إلى حد الآن لم يستكمل مشروع الصيانة والترميم.

سيدتي الوزيرة، متى تعود الثقافة إلى قفصة التي تنتظر لفتة كريمة من وزاراتكم لإعادة إحياء موروثها الثقافي؟ خاصة أون قفصة أقدم حضارة في التاريخ ومع ذلك الثقافة غائبة في هذه الجهة وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد طاهر منصور عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ست دقائق.

السيد الطاهر بن منصور

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

إن الثقافة هي ما يتبقى في ذهن المجتمع بعد أن يسقط كل شيء.

في البداية دعونا نقوم بومضة ورائية سريعة تذكرنا بتاريخ وزارة الثقافة، لأنه بقدر ما نقف على أخطاء الماضي نستطيع أن نبني مستقبلا أقل أخطاء وأكثر نجاعة.

دأبت وزارة الثقافة على امتداد تاريخ دولة الاستقلال تقريبا على لعب دور ضمير السلطة واللسان الرسمي للنظام الحاكم، فمنذ إحداث كتابة الدولة للشؤون الثقافية والأخبار في 7 أكتوبر 1961 ثم بتحويلها إلى وزارة الشؤون الثقافية سنة 1970 كانت طوال مسيرتها ومنذ نشأتها خاضعة لأجندات الحكومات ضمن السياق الهام وهو مشروع القومية التونسية.

ومنذ 1987 وفي مطلع التسعينات إبان حكم بن علي ومواجعة الموجة العالمية للانفتاح الليبرالي الذي عبرت عنه ما يسمى بالإصلاحات الهيكلية التي نصت عليها الاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي والذي أدى إلى تحول الدولة جذريا إلى دولة ليبرالية متونسة وقد شمل ذلك القطاع الثقافي متمثلا في بروز ما يسمى بالصناعات الثقافية والاستثمار الثقافي في القطاع الخاص وما شمله من إجراءات منها اعتماد المقاربة التشاركية وتشجيع الخواص وما رافقه من امتيازات وتسهيلات جبائية وغيرها، أدت في النهاية إلى سلعة الثقافة.

لكن كل هذه النوايا والإجراءات الحسنة لم تخلق الإبداع، نظرا لغياب الشرط الأساسي للإبداع الثقافي وهو حرية التعبير في ظل هيمنة الطابع الاستبدادي للنظام وهذا يعني أن تلك البيئة لم تخلق مناخا ثقافيا بناء، فاكثفت الوزارة في أحسن الحالات بدورها كإدارة المهرجانات والتظاهرات والإشراف على النشر والفنون وغيرها من المهام التي تقترب من دور متعهد الحفلات.

أما بعد 2011 فإن واقع الثقافة في تونس قد ازداد سوءا على سوء متأثرا بحالة عدم الاستقرار السياسي والإداري وتجلت أزمة القطاع إجمالا في: المركزية المفرطة، ضعف المتابعة وغياب التأطير والبيروقراطية وانعدام الشفافية خاصة في مجال الدعم وارتباط أي مشروع بوزير محدد ينتهي بمجرد مغادرة هذا الوزير لمنصبه وفي المحصل ترك الشأن الثقافي خارج اهتمامات وأولويات الدولة وترك الإنتاج الثقافي للمبادرة الحرة دون عناية وسياسة عامة مضبوطة.

لقد آن الأوان اليوم، إن كنا فعلا نريد ثورة ثقافية حقيقية تستجيب للتطلعات السياسية الجديدة، أن نجيب على الأسئلة التالية: ما هي الثقافة الوطنية التي نريد؟ ما هو الإنسان التونسي الذي نريد؟ كيف نجعل الثقافة تلعب دورها في خلق إنسان إيجابي فعال صالح من خلال مجابهة كل الظواهر الاجتماعية الخطيرة على المجتمع، الجريمة بكل أنواعها من عنف وفساد وإرهاب وغيرها؟

كيف نستطيع معا أن ندعم تنافسية المنتجات الثقافية الوطنية في ظل عالم معولم منفتح إقليميا ودوليا؟ لا يكون ذلك إلا ضمن مقاربة استراتيجية تضع أهدافا محددة ودقيقة في المدى القصير والمتوسط والبعيد، يمكنها أن تنطلق من فتح حوار وطني يشارك فيه كل المتدخلين في الشأن الثقافي من أجل بناء مشروع ثقافي جامع وشامل يحقق ثورة ثقافية حقيقية. تقريبا اللبنة والشمعة المضئنة الوحيدة وأبرز إضاءة كانت في تاريخ وزارة الثقافة الحديثة هي البطولة الوطنية للمطالعة.

هذه التجربة الفريدة التي تمكنت من تشريك حوالي 144 ألف مشارك محلي في آخر دورة، ترشح منها 1440 للتصفيات الوطنية شملت كل الفئات العمرية من ست سنوات إلى 80 سنة ومن كل الفئات الاجتماعية من ذوي الاحتياجات الخصوصية حتى المساجين، تمت مطالعة أكثر من مليون كتاب ورفعت ترتيب تونس ضمن معاملة ونسبة المطالعة على مستوى عالمي، نتساءل عن مآل هذه التجربة، أكثر ما يخيفني أن تكون وزارة الثقافة قد تراجعت عن هذه التجربة الفريدة التي يمكن المراكمة عليها، لذلك أين هذه التجربة هذه السنة؟

أريد أن أتساءل أيضا عن مآل تسوية وضعية متعاقدي مراكز الفنون الدرامية والركحية الجبوية الذين لم يتمكنوا من الحصول على مستحقاتهم المالية، مما يهدد هذه المراكز والمؤسسات بالاستمرار في عملها وشكرا السيدة الوزيرة على حسن الاستماع.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نبيه ثابت عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد نبيه ثابت

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد الوزيرة والوفد المرافق لها،

يكتسي القطاع الثقافي أهمية بالغة في بناء الناشئة ومنه في بناء المستقبل وبالإطلاع على التوجهات الأساسية لمهمة الشؤون الثقافية هي: بنية تحتية عصرية ودور أساسي للثقافة في الاندماج الاجتماعي والاقتصادي وإذا ما تحدثت شخصا على بنية عصرية وعلى دور الثقافة بالنسبة إلي هي نفسها المدارس الابتدائية والمراكز الأساسية الموجودة في الأرياف، يجب أن يكون هناك دور ثقافة في كافة الأرياف لنبعد الناشئة اليوم عن المخاطر الموجودة، لا يمكننا أن نبعدهم إلا بالثقافة لكن سأقول لك بأن دار الثقافة بدقاش آيلة للسقوط، دار الثقافة المحاسن أيضا آيلة للسقوط، الرميثة أيضا والشبيكة، فم الخنقة، سندس ميداس، لا يوجد بهذه المناطق دور ثقافة وحتى أكون صادق معك ومع نفسي تعتبر دار الثقافة حامة الجريد من ولاية توزر دار ثقافة عصرية وجميلة جدا، لكن يجب مساعدتها حتى تشع على كامل الجهة وعلى كامل الإقليم.

بالنسبة إلى التراث والمناطق الأثرية، كما تعلمين السيدة الوزيرة فإن هناك اكتشافات لمناطق أثرية كبيرة جدا في دقاش، نتحدث عن المنطقة الأثرية بالكستيلة التي تم اكتشافها حديثا وعن جامع السوامة بأولاد ماجد وعلى قبة بالمحاسن وعن سيدي بوهلال بزدادة. إن تحدثنا عن كل هذه المناطق الأثرية في إطار تفاعلهم مع المهام الأخرى كالسياحة والتربية والتعليم العالي، هل بالإمكان

المحافظة على هذه المنتجات وعلى هذه المناطق الأثرية، علّه يكون هناك ترويج للمناطق الأثرية هذه؟ هل يتم التفكير في صيانة هذه المناطق الأثرية التي تعتبر مهمة جدا حتى للاقتصاد التونسي؟ واليوم يجب إدخال فكرة جديدة في السياحة، فالسياحة الثقافية أصبحت مهمة في كل العالم.

سأتحدث أيضا عن المهرجانات: تم هذه الأيام إحياء مهرجان سيدي بوهلال، الدعم لا يصل إلى المهرجانات كمهرجان بوهلال ومهرجان الواحات الجبلية بتمغزة ومهرجان طوكيوس بدقاش ومهرجان المدينة بدقاش ومهرجان حامة الجريد، ونحن نرى في ميزانيات كل سنة وجود اعتمادات لدعم المهرجانات، هناك مهرجانات لم تتسلم الدعم منذ ثلاث أو أربع سنوات، كيف نريد لهذه المهرجانات أن تتواصل؟ هذه المهرجانات مثلما تساهم في حركية البلاد فيمكنها أيضا أن تشع وتساهم في الاقتصاد التونسي.

توزر، بلد أبو القاسم الشابي لا يوجد بها دار ثقافة ولا يوجد بها مسرح، واتضح أن دار الثقافة الموجودة والبنية الموجودة على ملك شخص وقد قام هذا الأخير بجلب أوراقه وغلقها الآن بالفتح، توزر لا يوجد بها مسرح، توزر المدينة وأنا لا أتحدث عن المناطق الداخلية بتوزر، توزر المدينة لا يوجد بها مسرح، كيف هذا؟ لا أدري، والرجل قال أن دار الثقافة على ملكه وأتى بما يثبت ذلك وتقدم بقضية وأغلقها، دار الثقافة أبو القاسم الشابي بتوزر مغلقة، إن كنتم لا تعرفون هذا، سامحوني.

إن تحدثنا عن توزر ونفطة وإن تحدثنا على دقاش التي تعد مهد الثقافة بتونس وأنا أفتخر أنني من بلاد الجريد، لكن اليوم إذا كانت توزر المدينة لا يوجد بها مسرح وتريدون ثقافة فيها ويتم القيام بمهرجان الواحات في الملعب وإن كانت الجريدة تلعب فهناك مشكل وإضاءة وأموال أكثر، إلى متى؟ إلى متى هذا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن إلى النائب المحترم عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد عصام البحري جابري

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

الثقافة، كل ما يضيء العقل ويهذب الذوق، ونتمنى من وزارتك أن نرى مشروعا ثقافيا تجسيدا لهاته الكلمات: الثقافة كل ما يضيء العقل ويهذب الذوق، خاصة بعد ما شهدنا انحرافات كبيرة لمفهوم الثقافة طيلة سنوات.

ولاية قابس ليس لها مسرح هواء طلق ونتمنى من وزارتك أن تتدخل بصفة عاجلة لصيانة مسرح الهواء الطلق القديم على الأقل، فربما هناك العديد من الناس يريدون افتتاح هذا المسرح لمصالحهم الخاصة، بما أن الوزارة إلى حد الآن لم تتدخل في المسرح، صحيح هو على ملك البلدية لكن على وزارتك أن تتدخل في المسرح أو بعت مسرح للهواء الطلق جديد، وهي مشاريع معطلة نتمنى أن تدرج ضمن مشاريع سياسة الحكومة وسياسة الدولة.

إعادة توظيف الكنيسة في ولاية قابس بعد الحسم في الملكية، فبعد الصراع القضائي حسمت وزارة الثقافة والملكية، ستبقى قد تصبح هذه الكنيسة بؤرة فساد، ولاية قابس نخرها الفساد في عدة قطاعات نتيجة سياسات قديمة، أتمنى أن تدخل سيادتكم بكل

لطف على الأقل في المسرح لأنه من غير المعقول كل سنة الناس يجلسون على كراسي بيضاء...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد فيصل الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة إطارات الوزارة،

طالبت سابقا وسأطالب دوما بترفيع ميزانية هذه الوزارة السيادية، وفي ظل هذه الميزانية المرسودة أدعو الوزارة إلى التخلي بصفة وقتية عن إحداث مؤسسات ثقافية جديدة في المرحلة الحالية، والاهتمام بإنهاء ما لديها من مشاريع إنجاز أو تهيئة مؤسسات ثقافية ظلت معطلة لمدة طويلة على غرار دار الثقافة قلعة الأندلس.

أدعو الوزارة للعمل على تهيئة وصيانة ما لديها من شبكة مؤسسات منتشرة في كامل ربوع البلاد، وذلك وفق مقاربة تضمن اندماجها في محيطها المجتمعي وتكون قادرة على جذب واستقطاب الشباب والجماهير من الفئات المختلفة، وتلي رغبات وانتظارات شباب اليوم عبر التركيز على قوة وفراة مضامين الأنشطة المقدمة بها، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة رواد هذه المؤسسات وخدمة المبدعين في كل مجالات الفنون.

فمن العوائق التي تحول دون تطوير المؤسسات الثقافية هي الوضعية العقارية لهذه المؤسسات أي أنها ليست مخصصة أو لم يتم التفويت فيها لوزارة الثقافة، بما يحول دون تخصيص موازنات مالية لتهيئتها وهنا أدعو البلديات إلى التسريع في التخصيص أو التفويت فيها للوزارة، لا أن ننظر لهذه العقارات على أساس قيمتها المادية أو ما يمكن أن يعود لها بالنفع المادي متناسية أنها بذلك تقضي على أهم عناصر التنمية والنمو الذي يعتمد أساسا على بناء الذات المثقفة والشخصية الرصينة والمترنة المطلعة على ما جادت به قرائح المبدعين والمفكرين، لتصنع جيلا يتسلح بالوعي والقدرة على تحديد الخيارات الصحيحة، قادرا على البناء والتشييد ومحافظا على مميزات ثقافته الوطنية وعلى مكتسبات بلدنا العزيز.

يجب أن تكون المهرجانات منصة لتقديم أرقى الإنتاجات الثقافية والفنية وبناء ثقافة وطنية نوعية ترتقي بالذوق العام وتدعم المبادرات والإنتاجات الفنية المبتكرة والمستلهمة من روح ثقافتنا وعمق تراثنا المتجذر في التاريخ وأن تقطع مع كل محاولات التزليل بدعوة الريح المادي السهل دون مراعاة للمهمة الأساسية لهذه المهرجانات.

فهكذا توجه يمكن البناء لمجتمع أرق حضاريا وفكريا ونقطع مع صنوف الابتذال والرداءة، فكل المهرجانات عليها أن تنخرط في هذا التوجه لتحظى بدعم الدولة وهنا دعوة سيدي الوزيرة إلى دعم وحماية إطاراتكم وكفاءاتهم من الضغط والهرسلة من قبل المتدخلين في المهرجانات كبعض متعدي الحفلات وبعض الجمعيات الذين يتعاملون مع المهرجانات بمنطق الريح المادي، لا بمنطق الريح الثقافي والحضاري.

كما نطلب منكم دعم المهرجانات الجهوية على غرار المهرجان الصيفي بقلعة الأندلس وسيدي ثابت نظرا إلى ما حققوه من نجاحات واحترامهم وتطبيقهم لتوجهات الدولة وأهداف الوزارة.

كما أدعوكم سيدتي الوزيرة إلى العمل على تسوية وضعية المنشطين بنظام الحصة الواحدة بالاعتماد على مقياس الكفاءة وبرامج العمل المنجزة لا بعدد الإمضاءات على أوراق الحضور وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمود شلغاف غير منتم، له دقيقتان.

السيد محمود شلغاف

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

تلعب الجمعيات الثقافية أدوارا مهمة وحيوية في تنشيط الحياة الثقافية ونشر الوعي في المجتمع عبر العديد من الفعاليات مثل العروض الموسيقية والسينمائية والندوات الفكرية وورشات العمل في مجالات مختلفة ومن أجل القيام بدورها هي في حاجة إلى الدعم العمومي من طرف وزارة الثقافة على وجه الخصوص وهذا يتطلب إعداد ملف للدعم العمومي، لكن الكم الهائل من الوثائق المطلوبة لإعداد الملف يدفعها في بعض الأحيان إلى التخلي عن القيام بدورها وإلغاء بعض تظاهراتها.

الناشطون في الجمعيات يتساءلون عندما تكون لدينا وثائق ثابتة غير قابلة للتغيير من سنة إلى أخرى مثل الإشهار بالرائد الرسمي وبطاقة التعريف الجبائية، لماذا تطالب وزارة الثقافة كل سنة بها لإعداد ملف الدعم؟

بالنسبة إلى الترخيص لممارسة نشاط بمقابل والخاص بالموظفين العموميين يشترط حسب المنشور عدد 5 بتاريخ 25 أفريل 2024 الحصول على ترخيص كتابي من رئيس الإدارة، لكن إدارة الفنون التشكيلية تفاجئ الجميع ببلاغ بتاريخ 18 أكتوبر 2024 ينص على ترخيص من طرف الوزير المكلف بالقطاع الذي يعمل فيه الموظف.

سيدتي الوزيرة، المطلوب تسهيل الإجراءات وتفويض إسناد الترخيص للرئيس المباشر في العمل، لأنه هو من يعاين مباشرة مردود الموظف، ويقدر أثر نشاطه الخاص على مردوده في العمل في إدارته وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، القائمة الموالية تضم السادة والسيدات النواب المحترمين الفاضل بن تركية ومحمد ضو وصابر الجلاصي ورضا الدلاعي ومحمود العامري ونزار الصديق ومحمد يحيوي وبسمة الهمامي والمعز بن يوسف والطيب الطالبي.

المصدق للنائب المحترم السيد فاضل بن تركية عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد الفاضل بن تركية

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

أردت أن أبدأ مداخلة بتدوين قراءتها قبل يومين على صفحة أحد المدونين في قلبية الأستاذ فوزي القصبي وأستسمح بذلك، وأعرض بعض الصور. قال: أثارنا في قلبية ملقاة على قارعة الطريق

ومعروضة للسرقة، قطع رخامية منقوشة (وأظهر السيد النائب صورا)، أنصور أن دولا أخرى تصرف المئات من الملايين لحمايتها وهذه أعتبرها صبيحة فزع.

سيدتي الوزيرة، عوض الحفاظ وتثمين القطع والمواقع الأثرية في مدينتي قلبية وحمام الغزاز مثل برج قلبية ومدينة كركوان وبنر النحال والقيام بالدراسات والبحوث لحمايتها والمحافظة عليها، إضافة إلى متابعة البحث على المواقع الجديدة، أصبحنا نبني فوق الآثار، نعم نشيد القصور فوق تاريخنا ومعالمنا، نعم هكذا يدفن التاريخ تحت التراب في مدينة قلبية.

كنت أتمنى صدور منشورات وكتيبات تعريفية من الجهات المختصة في وزارتك تسلم إلى الزوار من الداخل والخارج، لتعريفهم بتاريخ هذه المواقع الثمينة، فأين هو المعهد الوطني للتراث من كل هذا؟

نعم، سيدي المدير العام، هناك عدة فضاءات أثرية وقع ردمها تحت التراب بالبناء الفوضوي فأطلب منكم بكل لطف الاهتمام والمحافظة على الأماكن الأثرية الثمينة التي قل وجودها في العالم.

سيدتي الوزيرة، استغربت أن المدينة التي خرج منها العديد من الشعراء والأدباء والفنانين، مدينة قلبية، يوجد بها دار ثقافة لا تليق بها، فحان الوقت لصيانتها وتهيتها، ولا ننسى مسرح الهواء الطلق، فلم يبق منه إلا الاسم، لا صيانة ولا متابعة ولا اهتمام.

كما يجب الاهتمام بالمدينة العتيقة بقلبية، ما يسعى باب بلد أو المدينة العربي، هناك مبلغ مالي رصد لذلك ولا نعرف ما هي المتابعة، فهي تمثل تاريخ مدينة قلبية.

عمل رجالات قلبية من قبل على بعث مهرجان هواة السينما بقلبية، هذا المهرجان العالمي فقد وللأسف مكانته رغم قيمته الكبيرة محليا ووطنيا ودوليا، فأنا مثلا من مدينة قلبية أصبحت لا أسمع لا بتاريخ بداية هذا المهرجان ولا ببرنامج، بل كنا نسمع هذه الأخبار على شبكة التواصل الاجتماعي.

سيدتي الوزيرة، أقولها لك بكل لطف، رغم إيجابيات الوزارة الكثيرة والكثيرة جدا، أقول النجدة سيدتي الوزيرة والاستعجال بزيارة مدينة قلبية وحمام الغزاز قبل فوات الأوان وشكرا على اهتمامكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد محمد ضو

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والسيدات والسادة المديرين العامين وإطارات الوزارة،

المشروع الثقافي الوطني يتطلب رؤية شاملة من جميع الفاعلين في الشأن الثقافي، وتتوزع موارد هذا القطاع لتتحول الثقافة إلى صناعة وابتكار وإبداع بعيدا عن الرداءة من أجل التأسيس لثورة ثقافية حقيقية.

الثقافة، يجب أن تخرج من المركز لتشع على مختلف جهات البلاد، نظرا لأهمية الخصوصيات الثقافية لكل جهة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد صابر الجلاصي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة وكل الطاقم المرافق لك،

في السنة الفارطة تحدثنا على ميزانية وزارة الثقافة، وتحدثنا عن التمويلات ولكن ما راعنا إلا أن وجدنا نفس الإشكاليات تعاد وهنا نتحدث خاصة عن دعم المجال الثقافي ودعم دور الثقافة والمهرجانات الثقافية، ربما في السنة الفارطة تحدثنا عن بعض المهرجانات، هناك مهرجانات لم تعد موجودة على أرض الواقع وهنا سأحدث باسمي وباسم مهرجانات منوبة وخاصة المرقابية وبرج العامري، فكان لدينا مهرجان ما يسمى بليلالي المرقابية وليلالي برج العامري، هذا المهرجان لم يبق منه إلا الاسم. أين التمويلات؟ وأين الدعم؟

السيدة الوزيرة، نعلم اليوم أنه للقضاء على العنف والجريمة والتطرف لا يمكننا محاربة هذا إلا بالثقافة ولكن اليوم نفس الخطط ونفس السياسات تعاد وإذا قلنا نفس السياسات تعاد، لا يمكننا الحديث إذن إلا على ضعف الإمكانيات.

السيدة الوزيرة، رجاء أن يكون دعمك للمهرجانات وللأنشطة الثقافية لأننا اليوم صحيح نجد دار ثقافة تم بناؤها بالمليارات وبعشرات وبمئات الملايين ولكنها تفتقد إلى الأنشطة والأساتذة ليقدموا دروس ثقافية، اليوم غياب العروض في المهرجانات الصيفية وحتى إن وجدت فإنها تقتصر على عروض لا ترتقي إلى مستوى معالجة الظواهر الخاصة بالشباب في بعض الأماكن.

اليوم نتحدث عن مناطق ريفية في حاجة للثقافة، نتحدث عن أحياء تفتقر إلى أدنى مرافق الثقافة، لذا نعيد ونقول يجب مراجعة الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بوزارة الثقافة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نزار الصديق عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد نزار الصديق

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك السيدة وزيرة والوفد المرافق لك،

في بلاد أبو القاسم الشابي والميداني بن صالح والمصطفى خريف والبشير خريف وغيرهم، في بلد تعتبر المنبع للشعر والأدب والمسرح، بقيت ولاية توزر وتوزر المدينة بدون مسرح، والله لو كنا نتحدث على معتمدية أخرى، ولكن من العيب أن يبقى مركز الولاية دون مسرح.

المسرح البلدي في نقطة في حالة يرثى لها بالنسبة إلى دورات المياه، أيضا لم يعد قادرا على استيعاب العدد الكبير من المواطنين الذين يأتون لمتابعة التظاهرات في هذا المسرح، فالرجاء التفكير في توسعته وترميم ما يجب ترميمه.

بالنسبة إلى المهرجان الصيفي في نقطة، فهو مهرجان ناجح ونجاح جدا، المسرح في حاجة إلى التوسعة.

ولاية مدنين تتضمن موروثا ثقافيا وحضاريا مرتبط بنمط معماري، ألا وهو القصور، على غرار قصور سيدي مخلوف وقصور مدنين التي تنتظر الترميم التثمين لتعبر عن إرث ثقافي تاريخي غني، إضافة إلى الموقع الأثري جاكيتيس بغيرارة من معتمدية مدنين الجنوبية، الذي ينتظر بدوره التثمين والعناية.

السيدة الوزيرة، أريد أن أسوق إلى سيادتكم بعض المطالب الجهوية:

ندعوكم إلى إحداث مسرح للهواة الطلق بمعتمدية سيدي مخلوف.

إحداث مكتبة عمومية بحاسي عمر نظرا إلى توفر المؤهلات والشروط الضرورية لبعث هذه المنشأة الثقافية.

إحداث قاعة اجتماعات بالمركب الثقافي بمدنين "salle polyvalente" أصبح أمرا ضروريا لتغطية المؤتمرات والندوات الفكرية.

أما فيما يتعلق بأعوان وإطارات وزارة الثقافة، فمتى تتم تسوية وضعية المنشطين المتعاقدين؟ ومتى تفعل وتضمن الشرائح العلمية في الترقيات؟

وأخيرا السيدة الوزيرة، باسمي وباسم زملائي، كي أعطي لكل ذي حق حقه، أريد أن أتوجه بتحية شكر وتقدير للسيدة المديرة العامة لإدارة العمل الثقافي لتعاملها الإيجابي وإيمانها بالعمل التشاركي مع أعضاء مجلس نواب الشعب، فتحية شكر لها، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد رضا الدلاعي عن كتلة الخط الوطني السياي، له ثلاث دقائق.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمود العامري غير منتم، له دقيقة واحدة.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق،

أود في البداية أن ألفت الانتباه إلى الوضع الثقافي في معتمدية سيدي الهاني، حيث تفتقر المنطقة للمؤسسات العمومية الثقافية وهي تحتاج اليوم بشكل عاجل إلى إحداث دار ثقافة تكون فضاء حيويا يدعم الأنشطة الثقافية والفنية.

كما أوجه الدعوة لكم السيدة الوزيرة، للتسريع في مشروع توسعة دار الثقافة بالقلعة الصغرى وذلك لتوفير فضاء يناسب حجم الأنشطة الثقافية والنوادي المتميزة لهذه المؤسسة الثقافية الرائدة بالجهة.

كما أود اليوم الإشادة بنجاح مهرجان الرمان بالقلعة الصغرى الذي عاد بعد 14 سنة من الغياب، إن التنظيم الرائع لهذا الحدث هذا العام يدل على إمكانيات المنطقة وطاقاتها ومن هنا أوجه دعوة للوزارة إلى مزيد الدعم للمهرجان ليكون حدثا سنويا يعزز الثقافة المحلية ويشجع على التنمية الاقتصادية والسياحية.

وأخيرا أدعو إلى ضرورة التسريع في إجراءات تصنيف معلم فسقية هنشير الدهارة بوادي لاية كمعلم أثري بالإضافة إلى برمجة ترميمه، لما لهذا المعلم من أهمية ثقافية وتاريخية.

الترفيه أيضا في الدعم المقدم لمهرجان روحانيات والتسريع، هؤلاء الناس هم أشخاص ضحوا، وهذا المهرجان وصل إلى العالمية ولكن كل سنة يتأخر أكثر نتيجة ضعف الدعم والتأخر في إسناد المنح المخصصة له.

تمت أيضا الموافقة على إحداث دور الثقافة في مدينة نفطة وفي مدينة حزوة وفي المحاسن من معتمدية دقاش من قبل الوزارة منذ السنة الفارطة ولكن لم نرولم تنطلق أي أشغال إلى حد اليوم.

دار الثقافة المبنى القديم في نفطة، هذا المبنى يعتبر جزءا من تاريخنا وتراثنا وذاكرتنا، أغلقت بداعي أنها آيلة للسقوط وتذكر جيدا أن السيدة الوزيرة السابقة زارت هذا المعلم ولكن لم يحدث شيء إلى حد اليوم.

مهرجان حزوة أيضا، هذه المنطقة الحدودية الصغيرة، هو مهرجان يعاني من ضعف الإمكانيات وتأخر الدعم ومن غير المعقول أن الناس الذين ضحوا لتعطي للثقافة ولتطوير الثقافة تبقى معزولة تعاني كل سنة من نفس الشيء، كل سنة نفس المعاناة، لذلك الرجاء عدم التأخير في إسناد الدعم حتى لا يبقى هؤلاء الناس يعطون الصكوك ويبقون في خطر وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهامي غير منتمية، لها ثلاث دقائق.

السيدة بسمة الهامي

شكرا، صباح الخير جميعا،

نرحب بالسيدة وزيرة الثقافة وكل الإطارات المرافقة لها،

نرحب بنواب الغرفتين،

سيدتي، في البداية نهنتكم بوجودكم على رأس وزارة الثقافة، هذا احترام لشخصكم ولتاريخكم، وهذا يعتبر من اللبئات الأولى لبناء مشهد ثقافي جديد يليق بتونس وشعبها ووعي أجيالها، فالواقع متعب برداءة من مروا في بلادنا وتركوا لنا تركة بشعة وعبث غير مقبول.

المشهد الثقافي كله يجب أن يتغير وأن تكون هناك عزيمة حقيقية في التغيير وحرص من لدنكم على المتابعة والمحاسبة، في علاقة بالتراث سيدتي وبالأثار أكثر وزارة غير ملتزمة بتعهداتها المالية تجاه سليانة هي وزارة الثقافة، غير معقول أن تتعهد الوزارة بتوفير مسرح متنقل "pliable" لصالح سليانة قبيلة فاعلية المهرجان الدولي لسنة 2024 وتنتكر لنا في آخر لحظة.

غير معقول هذا التجاهل لمقدرات سليانة في كل معتمدياتها، من اكتمال الحفريات موقع زاما من سليانة الشمالية، قبر كليب، فرنة، برقو، مكتريس، مستي، مواقع كثيرة مهمة وكل الحفريات تبدأ ولا تكتمل، لماذا؟ لماذا موقع زاما إلى حد الآن نصفه في التراب، ونصفه في الهواء وهو مسرح مكتمل نظيره دقة والجم وقرطاج؟

في علاقة بالمهرجانات، المهرجان عمل متكامل ودائم تشاركي مواطني وليس فعلا هستيريا وقتيا، تونس ليست مهرجانات الحمامات وقرطاج فقط، كل الدعم يذهب لهذه المهرجانات والجهات تأتي في مرتبة متأخرة. مهرجان سليانة دولي، لكنه بالاسم فقط، مهرجان مكثّر دولي ولكن بالاسم فقط.

مهرجان سليانة الدولي، كامل سليانة بدون مسرح هواء الطلق.

سيدتي، نطلب من سيادتكم ونعول على وعيكم وعلى شخصكم، على دعمكم وتعاونكم في البحث على التمويل والمساندة لبناء مسرح للهواء الطلق في ولاية سليانة المدينة.

الجمعيات المشرفة على المهرجانات الصيفية أغلبها لا رؤية لها ولا برنامج، متغيبية طوال السنة، تستفيق قبيل موعد المهرجانات بشهر وتمارس نوعا من الضغط على المندوبية عليها لتحصل على الأموال، الحكاية هي هستيريا، التمويلات المضمونة والمضمون لا وجود له.

سيدتي، المكتبات العمومية فيها روح، فيها الكتب، هي وجهة كل الأجيال، نحن من الجيل الذي تربى على المكتبات العمومية لكنها اليوم غير جاذبة للأجيال، تزخر بالمعرفة ولكنها لا تعرف توظيف هذه المعرفة واستقطاب طالبيها، هي في حد ذاتها في حاجة إلى " mise à jour"، شكرا سيدتي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد محمد اليحياوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وإطارات الوزارة،

الثقافة هي من أهم ركائز بناء دولة جديدة تستند إلى جملة من القيم الإنسانية والثقافة الوطنية وكم كنت أود أن أستمع ذات يوم لعرض لتصوراتنا على مستوى الثقافة وليس سأعمل في المستقبل ونؤجل هذا التحول الثقافي الذي يعكس مدى قدرتنا على صيانة قيمنا ومبادئنا أمام التسرب الثقافي الأجنبي وخاصة في ظل العولمة.

سيدتي الوزيرة، سأستأهل أولا عن أموال الدعم وهي أهم محاور الوزارة، ما هي المعايير والمقاييس المعتمدة في أموال الدعم؟

ثانيا، كيف يمكن استرجاع هذه الأموال في صورة عدم التزام الفنانين بالبرامج أو بما وضعوه من خطط في التنفيذ؟

ثانيا، على مستوى تردي المشهد داخل مهرجاناتنا، مهرجانات عريقة تحولت اليوم إلى نوع من التهريج، فما هو دور الوزارة في إعادة الإشعاع لها سواء مهرجان قرطاج أو مهرجان الموسيقى العربية أو السينما والمسرح؟ هذه المهرجانات بإمكانها أن تلعب دورا في تنمية البعد الثقافي لتونس.

سيدتي الوزيرة، على المستوى الجهوي أتساءل عن الجهات ودورها من الوزارة على مستوى دعم المهرجانات، هناك مهرجانات عريقة تراجعت اليوم أخص بالذكر منها مهرجان " jazz " بمدينة طبرقة الذي تراجع بشكل كبير جدا وهو عماد الثقافة في هذه الجهة.

أيضا مهرجان طبرقة الدولي وهو أعرق المهرجانات على المستوى الوطني، أيضا بعض المهرجانات المحلية مثل مهرجان عين دراهم الذي يستحق منا الدعم لأن هذه المناطق محرومة والمهرجانات تميزها وتجعلها قادرة على التعبير على الأقل.

أيضا أود أن أتساءل عن قاعة السينما بمدينة طبرقة التي تم إزالتها منذ 2018 وإلى يومنا هذا لا نجد اعتمادا.

على مستوى التعاطي مع التراث: في الحقيقة نتعامل معه بشكل فلكلوري وليس لدينا رؤية لثمين التراث وخاصة اعتماده في البعد الاقتصادي والمسالك السياحية.

أيضا على مستوى الأرياف لا بد من دعم المكتبات المتنقلة ودعم البلديات المحدثّة مثل طبرقة الجديدة وحمّام بورقيبة التي تفتقر إلى أي نشاط ثقافي، فهذه الأرياف...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد الطيب الطالبي عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السادة الزملاء، من يغير مقعده عليه أن يبعث بورقة.

السيد الطيب الطالبي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

نظرا إلى ضيق الوقت سنركز على موضوع ألا وهو المعهد الوطني للتراث، هذه المؤسسة العريقة ودورها أنها تعمل على المحافظة على التراث وعلى الموروث الحضاري للبلاد التونسية، لكن هذه المؤسسة عاجزة عن حماية تراثنا.

يمكن أن نذكر بالمناطق الأثرية بجهة القيروان صبرا المنصورية، هذه المنطقة الأثرية، مدينة كاملة المعالم يتم عليها الزحف العمراني دون حسيب ولا رقيب، تنصل بالبلدية فيقولون بأن هذه المنطقة منطقة أثرية وهي من مشمولات المعهد الوطني للتراث لكن للأسف الشديد أصبحت الآن نسيا منسيا وتحولت إلى مدينة كاملة المعالم وتم طمر هذا الموروث، إضافة إلى المنطقة الأثرية برقادة وهي آثار عريقة لكنها مهملة وغير محمية وغير متابعة.

السيدة الوزيرة، يتم تغيير مديرتين جهوين خلال سنة واحدة بالقيروان، ليس هذا هو الإشكال بل في هذه المؤسسة وكيفية التنسيق مع الجهات الأخرى لحماية تراثنا وموروثنا، فلا بد من التنسيق مع السياحة ومع البلديات للترويج للموروث الإنساني والموروث الحضاري العريق للقيروان رابعة الثلاث وليس للتعطيل ولعرقلة أي مشروع وهنا نتحدث عن الفسقيات وهو المعلم الوحيد الموجود في العالم وتعرفون ما وقع خلال زيارة السيد الرئيس الأخيرة، وهي إلى اليوم مهملة ونسيا منسيا.

نقطة أخرى أثيرها، إن ناشئتنا وتلاميذنا والإطار التربوي من حقهم أن يزوروا المتاحف والمعالم الأثرية لكن للأسف الشديد مع الوزيرة السابقة تم منع الإطار التربوي والتلاميذ من زيارة معالمنا وعيب وغير معقول سن قانون بهذه الطريقة تمنع من أن نثمن موروثنا.

إضافة أخرى، لدينا موروث حضاري كبير جدا في تونس، لكننا لا نسعى إلى تثمينه في اليونسكو وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، القائمة الموالية تضم النواب المحترمين من السيدات والسادة معز برك الله وبثينة الغانمي ومريم الشريف وصالح الصيادي وغسان يامون وظافر الصغييري وعبد العزيز شعباني وعبد السلام الدحماني وضى السالي.

المصداق للنائب المحترم السيد معز برك الله عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد معز برك الله

شكرا سيدي الرئيس،

السيدة الوزيرة مرحبا بك والوفد المرافق لك،

كميسر استراتيجي دولي فإن المهمة الاستراتيجية لوزارتكم تفتقد لمشاريع استراتيجية كبرى ورقمنة الثقافة هي محطة تقنية هامة وليست استراتيجية.

الدول المتقدمة اليوم تتسابق في مجال الثقافة، وتوجهت إلى الثقافة الرقمية التي تغزو كل العالم، مجال استثمار كبير يضح أمولا ضخمة للدول مثل فنلندا والسويد اللتان تخصصان حوالي 70% من ميزانية وزارة الثقافة للمجال الرقمي، نحن نعلم التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي ودورها في عملية التأثير والأثر " l'impact et l'influence " التي نشاهدها اليوم خاصة في الجدل الكبير المثار حولها.

لم لا يكون هناك أصلا ديوان للثقافة الرقمية يقوم بالترويج لكل التظاهرات الثقافية والزيارات الافتراضية للمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية والسياحية ويمكن أن يواكبها أكبر عدد من تونس وخارجها، مع توظيف معاليم تمثل مداخيل هامة لميزانية وزارة الثقافة الهزيلة وتمكنها من رفع التحديات وكسب الرهانات.

هناك عزوف كبير اليوم للحضور الميداني، فباستثناء بعض المشاهير الذين يتم الإشهار والترويج لهم عبر الإنترنت والإعلام نجد صعوبة كبيرة في استقطاب المواطن لحضور معرض أو مهرجان أو حتى تظاهرة ثقافية ونفوت الفرصة للمواهب الصاعدة والكفاءات المغمورة من البروز.

نتحدث اليوم في العالم عن ثقافة صحية اقتصادية علمية دينية نفتقدها، ونلاحظ ضعفا كبيرا على مستوى تكوين المواطن، فهل عندكم توجه في هذا المجال؟

سيدتي الوزيرة، لا تصل ميزانية الوزارة اليوم إلى 1% تقريبا ونحن ككتلة الأحرار نلاحظ مجموعة من الاستنتاجات:

أولا، تقزيم لدور الثقافة وزيادة في عزلتها على كامل تراب الجمهورية.

ثانيا، العمل على تكريس التخلف في المكتبات ومواصلة سلطة الورق على التكنولوجيا الرقمية والحداثيّة ولنا في عرقلة وتجميد مشروع المكتبة الرقمية بصفافس خير دليل على ذلك وهنا نطالب بتقديم توضيحات حول الجدل الكبير المثار حول موضوع المشروع المعطل والذي يحول قاعة رياضية متميزة بصفافس إلى حضيرة بناء معطلة وتهيمش متواصل.

ثالثا، تكريس تغول مؤسسات الدولة واحتكارها للإبداع وتهيمشها المتواصل للمبدعين.

رابعا، انعدام التوازن بين القيادة والمساندة والتوظيف ودعم كبير مركزيا خاصة بالعاصمة وبين الإبداع والعمل الثقافي من جهة بصفافس 3,000,000,000 لمهرجان قرطاج و200,000 دينار فقط لمهرجان صفاقس.

خامسا، إقصاء المجتمع المدني الثقافي ماديا، ميزانية تقليدية تنقصها مراجعة هيكلية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد المنصف معلول عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد منصف معلول

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للسادة الحضور،

نرحب بالسيدة وزيرة الثقافة والإطار المرافق لها،

السيدة الوزيرة، في إطار دوركم في حماية التراث والمحافظة عليه لدينا العديد من المواقع الأثرية في ولاية تطاوين أشرفت على الاندثار على غرار القصور الصحراوية بولاية تطاوين والجنوب التونسي عامة قصور تضمن لنا التاريخ، إن الشعوب لا تنسجم إلا بعاداتها وتقاليدها وأثارها، قصور صحراوية ومعالم أثرية جميلة أشرفت على الاندثار، لم لا ندرجها في الدورة الاقتصادية بالتشجيع على الاستثمار وإدراجها في المسالك السياحية.

إن ولاية تطاوين تشهد تصحرا ثقافيا كبيرا بجميع أنواعه في المسرح والموسيقى وحتى المهرجانات غابت لسنوات وأصبحت الفضاءات إدارية بدون رواد ولا أنشطة ثقافية في كل الاختصاصات، لا بد من استقطاب الشباب الهواة وتشجيعهم وتكوينهم ومع غياب إطار التكوين في المسارح وغيره وغياب المكتبة المتجولة بالجهة، أين دور وزارة الثقافة في التصدي للظواهر الاجتماعية على غرار مقاومة العنف والمخدرات؟

لا تتقدم الشعوب إلا بثقافتها، فما هو الدور الذي تقدمه الوكالة الوطنية للإحياء وتنمية التراث في ولاية تطاوين؟ حيث نعلم أن المنطقة تزخر بالعديد من المواقع الأثرية لكنها أصبحت مهددة، شكرا لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة بئينة الغانمي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها ثلاث دقائق.

السيدة بئينة الغانمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالإطار المرافق لها،

إن الثقافة هي جوهر التنمية الاقتصادية، ومن خلالها أيضا يمكن أن نحقق التنمية المستدامة ونؤسس دعائم الدولة الاجتماعية، هذا لا مناص منه.

الثورة الثقافية تتحقق بثروة ثقافية، وبلادنا تزخر بهذه الثروات من معالم دينية وتاريخية وأثار وكفاءات فنية وفنون تجعلها منارة وطنية وأيضاً عبر العالم.

إلا أن هذه الثروة تعيش تهميشا وتشكوبية تحتية مهترئة على سبيل الذكر لا الحصر في جهة باجة معلم القصبة في حاجة إلى رعاية وزارتك، فلا تنوير فيه ولا صيانة ولا إحاطة، بما يجعله معلما مهمشا، في حين يمكن استثماره في إقامة مهرجان باجة الدولي الذي لم يعد له مقر يليق ببرنامجه الثري، نرجو سيدتي الوزيرة منكم دعم الجهاز في هذه الناحية والمهرجانات تتجه غالبا نحو الترفيه في حين نريدها أن تتجه نحو الثقيف وذلك بالتنوع في برامجها.

إضافة إلى معلم القصبة هناك معلم قصر الرئيس وهو أيضا مهمش ويتعرض إلى انتهاكات.

معلم الكنيسة في باجة كان تحت إشراف البلدية ولكن تم إلحاقه بوزارة الثقافة على أساس ستم صيانتها وحمايتها من

الانخسافات التي يمكن أن تطاله لكن لم تقم الوزارة إلى حد الآن بأي إجراء في هذا الإطار رغم تخصيص اعتمادات لذلك.

هذا المعلم تم إغلاقه والحال أنه في قلب المدينة ويؤثر تأثيرا سلبيا على الحركة وعلى استقطاب الزوار خاصة في شهر رمضان، العديد من الزوار يزورون ولاية باجة ولكنهم لا يظفرون بما يمكن أن يشدهم فيها. فهل ننتظر تهرأ جدران هذا المعلم وتصدعه وانخسافه كما حصل على غرار جدار القيروان؟ رغم أنني طرحت المسألة ووجهت أسئلة إلى الوزارة ولكن لم أظفر بأجوبة.

جهة باجة من بين الجهات التي تهمش فيها المعالم وتسير فيها عمليات التنقيب عن الآثار بنسق بطيء، هناك العديد من المعالم والآثار موجودة ولكن لم يتم اكتشافها على غرار عمدون وغيرها من الجهات، ندعو إلى مزيد الاهتمام بها على غرار معلم دقة الأثري ودجبة وغيرها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة مريم الشريف عن كتلة صوت الجمهورية، لها أربع دقائق.

السيدة مريم الشريف

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الثقافة والإبداع،

أرحب بالسيدة الوزيرة وأستاذتي والوفد المرافق لها،

الثقافة غذاء العقل ودواء الروح، هي سلاح لمقاومة الإرهاب والفكر المتطرف والمخدرات والانقطاع المدرسي المبكر والعنف بكل أنواعه في مجتمعنا.

الإنسان بدون ثقافة كشجرة بلا ماضي، كما أكد رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد على الأهمية البالغة للثقافة معتبرا إياها من القطاعات السيادية، فبدون ثقافة لا يمكن الارتقاء بالمجتمع.

مجتمعنا التونسي تبعثرت فيه كل الأوراق والمبادئ والأخلاق فأصبحنا كائنات تفتس بعضها البعض ماديا ومعنويا ونفسيا وثقافيا وأخلاقيا.

ففي داخلي طفل يحلم بكل شيء وفي ظاهري كهل تعب من كل شيء وفي واقعي وطن لا أريد له الوقوع إلى حد نفقد كل شيء، كفانا عبثا بالجيل والتعليم والتاريخ وبموروثنا الثقافي وأخلاقنا وقيمنا، يجب ثورة ثقافية بأتم معنى الكلمة وجعل الثقافة أمرا أساسيا في حياتنا كالطعام والشراب، فالثقافة هي السلاح الحالي لإنقاذ بلادنا من التخلف الفكري ورداءة الأخلاق.

لذا يجب إجبارية النشاط الثقافي من الطفل إلى التلميذ إلى الكهل حتى إلى الشيخ.

يمكن الاستثمار في مجال الثقافة والإبداع وموروثنا التاريخي المادي واللامادي، وتصبح ثقافتنا وأثارنا صناعة ومصدرا لتمويل الميزانية العمومية للدولة.

بالنسبة إلي يجب إدماج الثقافة والسياحة والبيئة، فلا يمكن الحديث عن السياحة بدون ثقافة وموروث آثاري، ولا يمكن الحديث عن السياحة بدون نظافة وجمايلية المحيط.

السيد غسان يامون

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة وكافة إدارات الوزارة في رحاب مجلس نواب الشعب،

إن جزيرة جربة تعيش واقعا ثقافيا مريرا ومحزنا، فقد تم إغلاق دار الثقافة حومة السوق جربة منذ سنة 2018 وإلى اليوم حومة السوق بدون دار ثقافة وبدون فضاء يؤطر الناشئة والشباب وبدون فضاء للإبداع والفن.

لقد كانت دار الثقافة فريد غازي حومة السوق من أكثر دور الثقافة نشاطا على مستوى وطني بمهرجاناتها الدولية وإنتاجها الموسيقي والمسرحي، لكن للأسف ذلك لم يعجب البعض ولم يرق للبعض الآخر وأرادوا تدميرها وإسقاطها.

فقد انطلق القرار بمجرد قرار لصيانة دار الثقافة فريد غازي بحومة السوق سنة 2018 ثم تحول لقرار هدم وإعادة بناء من جديد رغم معارضتنا لهدمها والحقيقة لم تكن دار الثقافة حومة السوق فريد غازي آيلة للسقوط، إنما أراد البعض تسويتها بالأرض تنكيلا بالواقع الثقافي بجربة.

وبالتالي قرار الهدم ليس بريئا ولم يكن عن حسن نية، لذلك السيدة الوزيرة أطلب منكم فتح بحث تحقيقي إداري على مستوى تفقدية وزارة الثقافة حول قرار الهدم ومدى أيلانها للسقوط ومحاسبة كل من تورط في حرمان أهالي جربة من النشاط الثقافي.

والآن وبعد سبع سنوات لم تنته أشغال دار الثقافة بل ظهر نزاع عقاري للأرض، المطلوب منكم السيدة الوزيرة التدخل شخصيا في الموضوع وحسم النزاع العقاري بالتسوية مع العائلة المدعية الملكية أو عن طريق صلح أو تعويض أو إنهائه عن طريق آلية الانتزاع من أجل المصلحة العامة لكي تستأنف الحياة الثقافية بجربة ويعود نشاطها، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ظافر الصغيري غير منتم، له أربع دقائق.

السيد ظافر الصغيري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة وكافة إدارات الوزارة،

أتوجه بالشكر إلى السيد رئيس الجمهورية الذي يولي اهتماما خاصا بالثقافة والتراث وتجلى ذلك في زيارته المتعددة وحرصه على تعهد دور الثقافة ومناطقنا الأثرية وحديثه دوما عن ثقافة وطنية، لكن نلاحظ غياب رؤية واستراتيجية واضحة لوزارة الثقافة حول خلق مشاريع كبرى في مجال التراث حول إيجاد حل للتدخل الكبير بمهام الإدارة العامة للتراث والمعهد الوطني للتراث، علما وأن الأولى ليس لها أي برنامج عمل لا قريب ولا متوسط ولا بعيد وكل المسؤولية على كاهل المعهد وهو الذي يحاسب على أي ملف خاص بالتراث، مما يجعلنا نتساءل ما هو موقف الوزارة ورؤيتها حول إعادة هيكلة مجال التراث وخلق ديناميكية جديدة قادرة فعلا على حماية التراث وجعله موردا استراتيجيا للدولة وليس عائقا اقتصاديا؟

وكالة إحياء التراث والتي عوض أن تعاضد المعهد الوطني للتراث ماليا وهو تقريبا سبب إنشائها أصبحت الصندوق الأسود للوزارة

سيدتي وأستاذتي، كلامي كله نظريات والواقع بعيد كل البعد عن هذا، فميزانية الوزارة ضعيفة والفنان متعب وفي حالة يأس ودور الثقافة تفتقد إلى أبسط المرافق وفي حالة رثة.

القطاع السينمائي والقطاع المسرحي والمراكز الركحية كلها متعبة، أقتراح الشراكة بين القطاع الخاص والعام في تفعيل "PPP"، "Le partenariat public-privé" للهوض بالقطاع الثقافي والمخزون الثقافي والإرث المادي واللامادي قبل اندثاره.

تونس بلاد 7000 حضارة، يمكن أن تصبح قوة اقتصادية بالاقتصاد الثقافي والاقتصاد التراثي المادي واللامادي والديبلوماسية الثقافية والسياحية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد صالح الصيادي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق لها، للثقافة أهمية كبرى في تنمية وتغيير واقع المجتمعات في المجال الاقتصادي والاجتماعي ولها دور كبير في التصدي لكل أشكال العنف وخلق مجتمع متوازن.

في إطار الحرص على تحسين وضعية المحطة السياسية المندمجة بسقائن المنستير بمختلف مكوناتها لاسيما أنها تشتمل على مبنى قصر المرمور وما يمثله من رمزية تاريخية لاحتوائه على متحف الزعيم الحبيب بورقيبة.

السيدة الوزيرة، متى سيتم إنجاز سور لحماية محيط القصر وحدائقه؟ منذ مدة تسلس مخمورين ليلا إلى داخل القصر، هناك تقصير واضح فيما يخص صيانة القصر، كما لم يتم إصلاح نافورات القصر وهي في حالة مزرية، نفس الشيء بالنسبة إلى المسيح.

ما هي آخر قرارات الثقافة في ما يخص خمسة "bungalows"؟ ومتى سيقع البت في ترميمها أو الموافقة لإنجاز المشروع الترفيهي للمستثمر الذي قام بتقديم ملفه لوزارة السياحة؟

يجب التفكير في إيجاد آلية المرونة في التصرف المالي للمؤسسات العمومية للعمل الثقافي لأنه قطاع له خصوصيته؟ لماذا لا يقع بحث مراكز جهوية للتراث اللامادي وهو مقترح مشروع منذ سنة 2014؟ ما هي المقاييس والمعايير التي تعتمدها وزارة الثقافة لتحديد قيمة الدعم للمهرجانات؟

المنستير في حاجة أكيدة ومؤكدة لمسرح الهواء الطلق لإقامة حفلات كبرى، لأن قصر الرباط الذي يحتضن فعاليات مهرجان المنستير طاقة استيعابه لا تفوق 2000 شخص.

بعث دار للثقافة بخنيس والأرض بصدد التخصيص من طرف وكالة حماية وهيئة الشريط الساحلي في حدود 3.500 متر، وقع إدراجها وترسيمها في مقترح المخطط 23-25 وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد غسان يامون عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

ومتصلة تماما من تعهداتها تجاه المعهد وهنا سؤال للمعهد نقص فادح في الكوادر والعمال وحاجة ماسة للحراس أمام ميزانية ضعيفة وعدم انتداب، ما هي رؤيتكم للتعامل مع هذا النقص؟

أريد أن أسأل أيضا عن المشاريع المعطلة فيما يتعلق بدور الثقافة والمتاحف مثال سليانة وسيدي بوزيد، مما يحملنا على التساؤل أصلا على مدى أهلية القائمين عليها؟

تعتبر ولايات تونس الكبرى أهم مركز سكاني وعمراني في الجمهورية بكثافة سكانية تفوق 3,000,000 ساكن غير أنه لا تتوفر بها مراكز أو مرافق ثقافية خاصة المكتبات العمومية وإن توفرت فهي تشتمل من بنية تحتية مهترئة على غرار مكتبة قصر السعيد 2 في باردو.

غياب مكتبات عمومية في ولايات تونس خاصة في مناطق حي التحرير والكبارية وجبل الجلود وحي الخضراء والحريرية والزهروني وابن خلدون والمنازة التي فيها مكتبة عمومية واحدة في المنزه الخامس.

عدم وظيفية جزء كبير من المكتبات العمومية في ولاية تونس وأغلبها في إشكاليات عقارية.

غياب برنامج وطني شامل لتهيئة فضاءات المكتبات العمومية وتطويرها حتى تصبح فضاءات جذابة لتستقطب الرواد.

ما هي استراتيجية الوزارة لتطوير قطاع المطالعة والمكتبات في تونس؟ وما هي الحلول الممكنة لعلاج ظاهرة العزوف عن المطالعة؟

السيدة الوزيرة، أعتقد أن ملف فساد موجود في وزارة الثقافة وهو إسناد أموال ومبالغ ضخمة من المال العام لمديري المهرجانات وخاصة مهرجان قرطاج ومهرجان الحمامات من دون احترام الإجراءات القانونية ومن دون عروض مناقصة ويتصرف في هذه الأموال مدير المهرجان بصفة غير قانونية، وفي نفس الوقت يصبح مدير المهرجان هو متعهد الحفلات وهنا الخطر على متعهدي الحفلات التونسيين الذين عندهم رخص لمتعهد حفلات ولا يسمح لهم التعامل مع المهرجانات المذكورة أعلاه إلا القليل القليل.

نقطة أخرى أعتقد أنها ملف فساد، وزارة الثقافة دعم التظاهرات خاصة من المال العام مثل تظاهرة موسيقيات أو تظاهرة "جاز" قرطاج، كيف لوزارة الثقافة أن تدعم تظاهرات لشركات خاصة؟ شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد العزيز شعباني عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد عبد العزيز الشعباني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

للثقافة أهمية كبرى في التنمية، وتعتبر المرأة العاكسة لتنوعنا واختلافنا ولهويتنا وهي رافد من روافد تغيير المجتمعات في المجال الاقتصادي والاجتماعي ولها دور كبير في التصدي لكل أشكال العنف والغلو والإرهاب ولكم بعض تطلعات القطاع الثقافي في القصيرين التي تهدف إلى تعزيز البنية التحتية الثقافية:

توسعة المسرح الأثري بالقصرين ليستوعب مزيدا من الجماهير، خاصة أن الإقبال الأخير أصبح ضرورة حتمية، فمسرح "السليوم" يعتبر المتنفس الوحيد لجهة تضم قرابة 500 ألف ساكن.

إحداث متحف العادات والتقاليد بالولاية لما تزخر به الجهة من موروث مادي ولا مادي وأيضا لتثمين الدور الذي يقوم به حرفي القصرين في مجالات متنوعة وأبرزها تحويل مادة الحلفاء إلى منتوجات تقليدية تساهم في التنمية الاقتصادية بالجهة، إضافة إلى عدة منتوجات أخرى كالرخام والخشب والفخار.

صيانة مؤسسات العمل الثقافي بالجهة، دور الثقافة التي غابت عنها الصيانة لمدة عقود، المركب الثقافي سبيبة نموذجا.

تجهيز دور الثقافة بتجهيزات تواكب التطورات التكنولوجية ومتطلبات العصر.

إحداث قاعة عرض بدار الثقافة نجيب الذبيبي حاسي الفريد، فجمهوريةنا في حاجة ماسة لذلك، خاصة بعد النجاحات التي حققها المهرجان الصيفي بحاسي الفريد، فهو يعتبر نقطة ثقافية تنير سماء الجهة، الجمهور المتعطش والمعطش يستحق مسرحا وصرحا ثقافيا يليق به.

كما نقترح ونصر على إحداث دار ثقافة متنقلة لتنشيط التجمعات السكنية، بحكم أن هذه المعتمديات تطغى عليها الصبغة الريفية، لتشمل سيدي حراث والدغرة وقرية بوجمعة السايح وخنفة الجازية وبوصفة والعويجة خاصة أن هذه المناطق تقع على سفوح الجبال.

إدراج الآثار الموجودة لحاسي الفريد ضمن المسالك السياحية الثقافية والتي تعتبر رافدا من روافد التنمية.

الإسراع في تجهيز دار الثقافة بوزفان الحديثة، فتجهيزها أصبح ضرورة ملحة.

إحداث مسرح هواء طلق أو مركز ثقافي جبلي في خنفة الجازية الهلالية لما تكتسبه هذه المنطقة من موروث أثري وببني يمكن أن يستقطب السياح البيئيين والثقافيين والجبليين.

الكل يعلم دور الثقافة وما لعبته في السنوات الماضية وما رافقتها من ظواهر التطرف والغلو، فكانت الثقافة الحل الأجدي والأسعى والأفضل لتحسين أبنائنا، فنحن على أمل أن تحظى الجهة بمزيد الدعم الذي يتناغم مع خصوصية كل المناطق بالجهة المتنوعة كما وكيفا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد عبد السلام الدحماني عن كتلة لينتصر الشعب، له سبع دقائق.

السيد عبد السلام الدحماني

بسم الله،

مرحبا بالجميع،

في إطار الاطلاع على مهمة الشؤون الثقافية وضمن باب متابعة الشأن الثقافي في بلادنا عادتني حادثة قريبة من الذاكرة، حادثة تسلل التطرف والإرهاب إلى بلادنا والاستنتاج الحارق والمؤلم حينها والمتمثل في هشاشة البنية التربوية والثقافية لأجيال كانت تعتقد أنها بمنأى عن ذلك، حين تعاين أشكال البذاءة والتفاهة والتسطيح التي

انتشرت في الفضاءات العامة وسادت المنابر وتحولت إلى نماذج ومعايير ترداد مشاعر الخوف، لأننا لم نخرط بعد في المعركة الحقيقية والمصيرية.

حين التف دعاة الثقافة وأشباه المثقفين على الفضاء الثقافي واحتكروه، بل وأحكموا قبضتهم رسمياً على إمكانات الفعل الثقافي ووجهوه نحو حسابات الغنيمة وكيفية تقسيمها والاستفادة منها بغطاء الندوات والملتقيات والتظاهرات التي تصرف فيها الأموال وفي المهرجانات التي تستقبل النكرات لتفتتح سجلاً جديداً من البذاءة والرداءة، حينها وحينها فقط نستنتج أن توقف الإبداع وسيادة أنماط جديدة وغريبة من الفعل اللاتقافي وإهدار المال العام في إنتاج التفاهة والابتذال والسطحية هو الأرضية المناسبة لعودة التطرف والإرهاب.

على هذا الأساس فإن دور وزارتك ووزارات أخرى سنأتي على ذكرها محوري ومصيري وأنتم في الصفوف الأمامية لمعركة البناء والتشييد، لذا فإن المطلوب أولاً محاربة البيروقراطية الثقافية التي جمدت الفعل الثقافي وانحرفت به عن مقاصده الحقيقية وجعلته مجرد مظاهر فلكلورية تجاوزها الزمان وتغرق في الجوانب الشكلية، وهو الكلام الذي قلناه سابقاً في رفض مقترح وزارتك لمشروع القانون الذي تم تقديمه لمجلس نواب الشعب ويتعلق بالمؤسسات العمومية للعمل الثقافي وقدم حينها على أساس أنه مشروع ثوري.

ثانياً، مشروع ثقافي وطني نتطلع فيه إلى إصلاح حضاري شامل ببعديه الثقافي والتربوي عنوانه الرئيسي التوجه التحريري للثقافة والتربية والفنون، التحرر من بنى الاستعمار وسياساته ومنظوره وبرامجه واستراتيجياته، على أن يفلت هذا المشروع من الأبوية الاستعمارية العالمية التي نجح الغرب في تنصيبها وفق ثنائية المركز والهوامش والأطراف.

وعليه فإن رسالة المثقف اليوم تحريرية بامتياز، أي مقاومة لا مطبوعة ومهادنة وهي الرسالة الأعمق التي تجد نفسها في الحقل الدلالي مع مفاهيم أخرى شأن السيادة الوطنية وغيرها.

المقاومة الثقافية ليست سوى اشتباك مع قضايا الوطن الحقيقية ومع قضايا المظلومين، بحيث نتخلص من كلاب الحراسة ومثقفي البلاط وتتجذر لدينا صورة المثقف المشتبك.

ثالثاً، التمسك بإحداث المجلس الأعلى للثقافة والفنون، وفتح نقاش جاد حوله في فضاء مجلس نواب الشعب، عندئذ سوف تقدم كتلة ينتصر الشعب رؤية متكاملة للموضوع الذي كنا قد عرضنا بعض مبادئه العامة في جلسات سابقة.

رابعاً وأخيراً، نقترح إحداث خمسة أقاليم ثقافية في انسجام تام مع التحديد الجديد للأقاليم في الجمهورية التونسية وأن تعطى لهذه الأقاليم روحها التاريخية والحضارية شأن مدينة الأغلبية الثقافية للإبداع والإنتاج وغيرها، شرط أن تعنى هذه المدن الثقافية بالإبداع والإنتاج، لا أن تكون مجرد فضاء أو مكان مكوناته مدرج ومصدح ومشرب وبعض كتب وقليل أو كثير من الصور مثل ما هو سائد اليوم.

إن جملة في هذه المقترحات بإمكانها أن تحاصر المركزية الثقافية العقيمة التي لم تتمكن طيلة عهود من إنتاج فعل ثقافي وطني أصيل عدا بعض المحاولات المحدودة عددياً، يقاوم حالة الخلاء والخواء الفاحش، وتبني حالة العطالة والتعطيل وإهدار المال العام.

علاوة على ذلك فإن هذه المقترحات ستبني نفوذ ميليشيات الثقافة التي ظلت تتصارع على المواقع وعلى الدعم المادي وعلى السفريات وغيرها، وتتصدى لثقافة السفارات والمنظمات المشبوهة التي لا زالت تراهن على إغراء البعض بهدف إنجاز مشاريع ثقافية "كولونيالية" استعمارية تمييع الوعي وتسممه وتنشر الحماسة في كل مجال.

بعض المشاكل الجهوية:

ملف منسجي نظام الحصص، يعني أناس متعاقدون لسبع سنوات وجهد كبير وفي المقابل وضعية مادية رديئة،

إنصاف المناطق والجهات المحرومة مثل دار الثقافة في بلدية الزارات وبلدية كتانة وبلدية دخيلة توجان ومطماطة ومكتبة بعرام ومارث وقابس.

تغليب قاعة العروض بشني قابس.

دعم دار الثقافة بغار الدماء ووادي مليز بالعنصر البشري والمعدات.

مزيد الاهتمام بالمواقع الأثرية على غرار بلارجيا وشمثو بوادي مليز.

ثم وفي الأخير بعض من هذه القراءة هو قراءة كتلة لينتصر الشعب في مهمة الثقافة وسيواصل زميلي نوري الجريدي في استئناف النظر فيها في مسألة التربية وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة ضحى السالي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها ثلاث دقائق.

السيدة ضحى السالي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية ومرافقها الكرام،

نموت نموت ويحيا الوطن، نموت نموت وتبقى هويتنا الثقافية ضد الطمس والتغريب والابتذال، نموت ونندثر وتخلدنا الحضارة، ولكن كيف يكون ذلك ومعاملنا يطمسها الإهمال والتمهيش؟

معالم تحولت إلى حاويات ومداجن، معالم تحولت إلى خرابات، معالم تحولت إلى أوكار تمارس فيها كل أنواع الموبقات، معالم قبرها النسيان والأخرى أن تكون رمزا من الرموز ودليلاً يؤكد على أن على هذه الأرض تعاقت حضارات، على أنه على هذه الأرض نشبت معارك، الأخرى بها أن تكون قبلة للسائحين ودليلاً للمستكشفين.

السيدة الوزيرة، لا تتخلد الحضارات إلا لما نحترمها ونحافظ عليها ولكن حين ننسى تاريخنا كيف ننتظر أن يفتخر بنا أبنائنا يوماً من الأيام؟

الثقافة هي عماد الهوية الوطنية وصون للتراث وتنمية للموارد البشرية وتعزيز للقدرات الإبداعية، مسؤوليات تنمى أن تظل على رأس أولويات وزارة الشؤون الثقافية.

وفي هذا الإطار نود أن نلفت انتباهكم إلى بعض الملفات الهامة لضيق الوقت:

السيدة الوزيرة، مجمل المشاريع المتعلقة بصيانة المعالم التراثية إما معطلة أو قيد الدراسة ولم ترصد لها ميزانية، فوضعية المعالم

التراثية والأثرية في معتمدية حمام الأنف على غرار القصر الحسيني والكازينو والمنطقة الأثرية بجي ابن رشيق تعاني من الإهمال والنهميش.

معالم حمام الأنف الأثرية ذاكرة الحضارة تصارع النسيان، وصدى تاريخها يصرخ نداء أخيرا لإنقاذ ما تبقى من هوية عريقة ومن تاريخ يراد له وأريد له أن يطمس.

هل سيستمر الوضع على ما هو عليه أم ستتخذون إجراءات عملية لحماية هذه المعالم وضمان استدامتها كجزء من الهوية التراثية والوطنية؟

السيدة الوزيرة، نطالب بإعادة النظر في وضعية أساتذة التنشيط الثقافي المرتبطين بعقود طويلة الأمد تصل حتى سبع سنوات مع وزارة الثقافة دون ترسيمهم، هذه الفئة تستحق الاستقرار الوظيفي والاعتراف بمجهودها والقطع مع كل آليات التشغيل الهش.

الملاحظة قبل الأخيرة: لماذا توقفت تجربة المطالعة هذه السنة؟

أخيرا، نود أن نلفت انتباهكم إلى الممارسات التي جرت في عهد الوزارة السابقة حيث تعرض العديد من الموظفين إلى التنكيل والإحالة على مجالس التأديب والمحكمة لمجرد التعبير عن آرائهم، الرجاء إعادة النظر بإنصاف في حق هؤلاء ومحاسبة المجرمين الفعليين في حق الثقافة في تونس وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، القائمة الموالية تضم السيدات والسادة النواب المحترمين: سوسن مبروك وهالة جاب الله وأيمن نقرة وسامي السيد وفوزي دعاس وباديس بالحاج علي وفخري عبد الخالق ونجلاء اللحياني وعزيز بن الأخضر وسيرين مرابط.

المصدق للنائبة المحترمة السيدة سوسن مبروك عن كتلة الأحرار، لها أربع دقائق.

السيدة سوسن مبروك

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير للجميع وتحية متجددة لكل الحضور،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة الفريق المرافق لها،

السيدة الوزيرة، الفعل الثقافي المحكوم بالتحول والمشروط بالتغيير ضمن جنسه الفني والأدبي والاجتماعي لا يمكنه أن يسعى فعلا ثقافيا إلا بالمعنى الذي ينتجه عصره وينخرط في إحداثه ويتواصل مع تاريخه وينفصل عنه في الوقت نفسه وهكذا يعرف هذا الفعل الثقافي كيف يعي تحولات زمانه ويصوغ نظراته المستقبلية ضمن رؤية واضحة للعالم ليتحقق وجوده كضرورة جمالية واجتماعية تعي روح عصره وتعبر عن روح مجتمعه.

السيدة الوزيرة، لا بد من تشجيع المؤسسات والأطر الثقافية عبر مضمون وطني منفتح على الثقافة الإنسانية وملتزم بالتراث العربي الإسلامي النير وتكريس ثقافة تركز على النقد والإبداع وتبتعد عن الأخذ بالمسلمات وعن التنميط والخرافات. لا بد من استثمار التراث المادي واللامادي وربطه بمشاريع ثقافية سياحية قادرة على خلق الثروة ودعم الاقتصاد الوطني.

سيدتي الوزيرة، نحن نقترح إحداث المجلس الأعلى للثقافة على غرار المجلس الأعلى للتربية والتعليم، توكل له مهام تثمين الخصوصية الثقافية في وجه المركزية الثقافية وكذلك توكل إليه الإحاطة بالمتقنين والمبدعين ودعمهم.

السيدة الوزيرة، على المستوى الجهوي ولاية مدين قادرة أن تكون منارة ثقافية رائدة نظراً لخصوصيتها التاريخية وموقعها الجغرافي وتنوع تضاريسها، هذا الموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي يفتح على البحر والصحراء يتطلب خطة استراتيجية قادرة على الاستثمار في التاريخ والحضارة والمواقع الأثرية وتثمينها، على غرار الموقع الأثري "جكتيس" وقصور أم التمر بمدنين الشمالية، وكذلك قصور وسط المدينة وجبال الصائخة وجبال بني خداش.

لا بد من دعم المهرجانات المحلية والجهوية وكذلك دعم المبدعين والمثقفين والموسيقيين على المستوى المحلي والجهوي وهنا أتوجه بتحية شكر وإكبار لكل أهالي كوتين بمدنين الشمالية الذين تعاضدت جهودهم الذاتية من أجل بعث فضاء مسرحي فيها، ندعو السيدة الوزيرة إلى تثمين هذا المحدث الجديد ماديا ولوجستيا ودعمه بمهرجانات محلية وجهوية.

هنا لا بد أن أشير إلى ضرورة تسوية وضعية الأساتذة القائمين على المعهد الجهوي للموسيقى بمدنين وقد سبق أن راسلتكم في هذا الغرض، أرجو منكم إيلاء العناية الكافية لظروف العمل بالمعهد الجهوي للموسيقى بمدنين وظروف تسييره وكل ما يتعلق به.

أيضا نطالب بإحداث مكتبة عمومية بطريق بني خداش نظرا إلى الكثافة السكانية ولضرورة دعم الفعل الثقافي بهذا الحي.

كذلك ندعوكم إلى التنسيق مع وزارة الشباب والرياضة من أجل بعث مركز ثقافي شبابي متعدد الاختصاصات بطريق بني خداش من مدنين...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان.

السيدة هالة جاب الله

شكرا سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والإطارات المرافقة،

عند الاطلاع على الميزانية، لاحظنا أنكم اقتصرتم فقط على بعض المهرجانات الموسمية والتظاهرات المركزية، وكأن بقية الجهات ليس لها الحق في الثقافة، وأخص بالذكر معتمدية سوسة الرياض، التي فيها ما يناهز 120 ألف ساكن، ولا توجد بها سوى مكتبة عمومية وحيدة بجي الزهور تم إحداثها في 2005، قرابة 20 سنة لم تكن كافية للتفكير في إحداثات وبرامج جديدة، وحتى إجابات الوزارة كانت سطحية وتعكس سياسة التهرب.

مشروع إحداث دار ثقافة من المخطط 2016-2020 بقي دون إنجاز، لم يتم بذل جهد لإيجاد قطعة أرض أخرى رغم إمكانية الاتصال بالوكالة العقارية للسكنى التي تتوفر بها عدة قطع كبيرة ومناسبة.

في المقابل، تجيبنا المندوبية الجهوية بسوسة في عدة مناسبات بأن لديكم دار شباب، نتساءل هنا ما دخل دار الشباب في دار

الثقافة أو في مركب الثقافة أو في الشؤون الثقافية؟ فكل واحدة لديها هدفها ولديها فئة توجه لها برامجها.

كذلك تجيبنا المندوبية والوزارة في عدة مناسبات بأن بإمكانها دعم الجمعيات، إن السياسات الكبرى والخطوط الكبرى ترسمها الدولة وليست الجمعيات، فالجمعيات موجودة لمساعدة الدولة لا العكس.

في علاقة بالمواقع الأثرية "حضر موت" تعج بالمواقع الأثرية، لكن للأسف أغلبها مهجورة مثل فردي ماجوس في الماغل الأزرق، هرقل، والفيلا الرومانية الملاصقة للمندوبية، نرى كل يوم من شبك المندوبية هذه الفيلا مهجورة ومسيجة كأنها سجن، عوض أن يتم استغلالها كمسلك سياحي مرافق للمدينة العتيقة ويمكنها أن تدخل موارد للدولة.

الرجاء إيلاء سوسة حقها والاهتمام بالجانب الثقافي ومواقعها التاريخية الثمينة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد أيمن نقرة

شكرا السيد الرئيس،

كافة السادة الحضور،

السيدة وزيرة الثقافة، انطلاقا من أن الثقافة لها دور كبير في تنمية وتغيير الواقع وأيضا لجعل من الثقافة صناعة تروج لتونس وكلام السيد رئيس الجمهورية بالدعوة إلى ثورة ثقافية، هذه الثورة الثقافية يجب أن تنطلق على الأقل من صيانة معالمنا وهنا في القيروان سأحدثك عن فسقيات الأغالبة، سور القيروان، الجامع الكبير والمدينة العتيقة.

فسقيات الأغالبة تحتاج إلى تدخل فوري لتثمينها لتكون من المشاريع الاقتصادية والسياحية والثقافية، السيد الرئيس عندما زار فسقية الأغالبة تجول في كل أركانها، وهو على علم بكل ما يهيمها، وقد تحدث عن تعطيل الدراسات وعن التأخير الكبير وعلى الأوساخ الموجودة.

هذا دوركم بأن يتم التنسيق مع جميع الوزارات المتداخلة لاتخاذ ما يجب اتخاذه من إجراءات للانطلاق الفعلي والفوري في هذه الهيئة خاصة مع قرار رئيس الجمهورية بإسناد المهمة للإدارة العامة للمهندسة العسكرية، فسقية الأغالبة موروث كبير ولا بد من العناية به.

بالإضافة إلى أن هذا طلب أبناء القيروان وأذكرك السيدة الوزيرة بأننا موجودون هنا في خدمة الشعب، طلب أهالي القيروان بأن يكون مسرح الهواء الطلق موجودا في فسقيات الأغالبة وإن كانت هناك موانع علينا أن نصارح بها الشعب ونحدثهم بكل ما هو موجود.

سور القيروان العظيم وما صار فيه من سقوط، لا السيدة الوزيرة نحن نتحدث عن سور القيروان، نعم نحن نتحدث عنه، فكل البلاد والدولة بأكملها متوقفة على هذا السور وقد زاره أيضا السيد الرئيس وهذا تقرير (وأظهر السيد النائب تقريرا) دائرة المحاسبات التي تتحدث عن فساد كبير في الهيئة العثمانية هنا، لذلك

نتمنى أن يتم فتح بحث ومحاسبة كل من أفسد في حق الدولة التونسية وموجود هنا بالأرقام التعطيل والتأخير وكانت محل مسألة كتابية ولكن لا يوجد لدينا أي جواب بخصوصها. من غير المعقول أن يبقى السور على ذلك الحال مهديم منذ أكثر من سنة، ولا يوجد أي تغيير، وهذا محل عناية من لدن سيادة رئيس الجمهورية ويمكنني أن أقدم لك مقترحات ولكنك لا تذهبين فيها لكن عندما يعطي رئيس الجمهورية تعليماته يجب التطبيق الفوري، إلا إذا كانت هناك موانع أخرى، عليكم بإعلامنا بها، تفضلوا بما أن كل الناس يسمعون، لنستمع لبعضنا.

الجامع الكبير منذ عام 2009 يعد مفخرة من المفاهيم الإسلامية في كل العالم وليس في الدولة التونسية فقط يجب تثمينه، هناك منح موجودة واليوم كان من المفروض أن يكون الجامع الكبير من المزارات ويتم تثمينه ولكن لا يوجد أي شيء بخصوص هذا الجامع وقبالة هذا الجامع هناك متحف يمكن تثمينه خاصة أنه موجود في المسلك السياحي ولم لا يفتح للعموم وخاصة للسياح.

المدينة العتيقة وما يحصل فيها اليوم، مدينة آيلة للسقوط وكلها مناطق أثرية ولا يمكن لأحد أن يتدخل فيها إلا بالتنسيق مع وزارة الثقافة، دوركم اليوم القيام بالتنسيق -وأعيد هذا مرة أخرى- مع جميع الوزارات المعنية للعناية بها من جميع النواحي، سواء كان من ناحية الترميم أو على مستوى التنظيف، فاليوم هذه المدينة تعاني من مشكل كبير، فالبيئة ملوثة والسائح يقوم بأخذ صور للمسلك السياحي، رئيس الجمهورية زار المكان وشاهد الوضع بعينه وتساءل أين دور البلدية وأين البلدية لتقوم برفع هذه الفضلات، الأمر مخجل.

السيدة الوزيرة، نحن هنا إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، سندافع عن بلدنا القيروان وسنفتك حقوقها لأن الحقوق تفتك ولا تهدى وعليكم بتطبيق تعليمات سيادة رئيس الجمهورية. أخيرا، الشكر للسيد مدير عام المعهد الوطني للتراث السيد طارق على مجهوداته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد سامي السيد عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد سامي السيد

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

طبعاً لا بد من إعطاء الأهمية الكبرى للنشاط الثقافي،

بالنسبة إلى جهة بنزرت، ما ينقصنا لتعزيز النشاط الثقافي هو مركب ثقافي هام ووزارة الثقافة تملك قطعة الأرض في نهج الجزائر ومعروف أنه سيتم إنجاز هذا المشروع عليها منذ ثماني أو تسع سنوات ولكن لم يقع حلحلة هذا الموضوع بالرغم من رصد اعتمادات له تقدر بقرابة 7 مليارات لإنجاز هذا المشروع لكن هذا المبلغ لم يعد الآن كافياً لإنجاز مركب ثقافي في قطعة الأرض هذه، فتم اقتراح قصر المؤتمرات ببزرت وأن يقع تعزيز ما وقع رصده من أموال لترميم وإحداث مركب ثقافي وتعزيزه بقصر المؤتمرات ببزرت وتسليم قطعة الأرض بنهج الجزائر لبلدية بنزرت.

هنا يوجد إشكال عقاري بين البلدية ووزارة الثقافة، إذا كان بالإمكان أن نذهب في موضوع مشروع شراكة بين القطاع العام

والخاص وهنا السيدة الوزيرة لا بد من اتخاذ إجراءات عاجلة لأن الأموال مرصودة منذ تسع سنوات ولا ندري هل أن هذه الأموال ما زالت موجودة أم لا، لذلك لا بد من اتخاذ قرار في هذا الشأن في أقرب وقت.

بالنسبة إلى بيزرت الجنوبية: فهي تعد حوالي 150 ألف ساكن، ولا يوجد بها أي فضاء أو أي نشاط ثقافي، فلا يوجد بها لا دور شباب ولا دور ثقافة، وأظن أن الشباب أيضا لم يعد موجودا.

السيدة الوزيرة، لدي فكرة تتمثل في ضم دور الشباب إلى دور الثقافة، بالنسبة إلى المناطق الريفية تجد منطقة ريفية تبعد عنها 300م دور الثقافة ودور الشباب وبما أن المالية العمومية لبلادنا تشكو من صعوبات لإنجاز هذه الأشياء، لا بد من البحث عن صيغة مع وزارة الشباب والرياضة لضم مؤسسات الشباب والرياضة لوزارة الثقافة ليعملا معا، دور الثقافة ودور الشباب في آن واحد وهذا يمكن القيام به وسيسهل الكثير من الأمور وخاصة في المناطق الريفية.

دعوة إلى مصالح معهد التراث الوطني لإيجاد تصورات يتم من خلالها ضبط..

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد فوزي دعاس غير منتم، له أربع دقائق.

السيد فوزي دعاس

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

على مدى عقود من الزمن شهدت بلادنا نمطين من الثقافة: ثقافة للحكومات وأخرى للشعب. ثقافة للشعب ثرية متجذرة، متحورة ومتطورة لا تراوح الشعب، وثقافة للحكومات تنصدر النشرات ووسائل الإعلام.

نحن في حاجة إلى مشروع ثقافي وطني لا إلى أنشطة تهرجية، مشروع ثقافي يرتكز على خلفية وطنية تستمد أرضيتها مما هو مشترك بيننا وتنطلق به إلى الإنسان، نحن بحاجة إلى استراتيجية ثقافية واضحة المعالم لها أهداف قابلة للتحقيق، نحن بحاجة إلى تنظيم قطاع الثقافة من خلال التشريعات، كمراجعة قانون دعم الدولة للثقافة والمثقفين وتحرير القطاع من بعض القوانين التي تجاوزها الزمن ومقاومة مركزية الثقافة باعتبارها حق وطني للجميع، نحن بحاجة إلى إرساء أسس ومبادئ وهيكل قوية للوصول إلى نظام لامركزي ناجع خاصة أن المناطق التي همشت ثقافيا لعقود تسعى جاهدة لتفرز ديناميكية ثقافية في الجهات.

السيدة الوزيرة، الحامة ومنذ سنوات تقدمت بطلب بعث مسرح للهواء الطلق، وقد كان شعار مهرجانها الدولي "أعطني مسرحا"، وقد قدم العديد من الوزراء السابقين إلى الجهة ووضع حجر الأساس وإلى الآن المشروع تحت الدرس.

إن مثقفي وفناني الجهة يفتقدون إلى الفضاءات والإمكانات المناسبة ورغم أن الجهة تزخر بحفظة الموروث الغير مادي إلا أنه لا برامج ولا عروض ولا إنتاج ثقافي يدعم، وهنا وبالعودة إلى منظومة دعم الوزارة نلاحظ أن بيانات وزارة الثقافة توفر مجموعة من معطيات كمية، عدد الكتب المقتنية للأفلام وللعروض المدعومة

والتظاهرات التي نظمتها الوزارة، إلا أنها لا توفر أي معطى دقيق يسمح بقياس مدى نجاعة وجودة هذه الأنشطة، فضلا عن تقييمها لا تطرح الوزارة أصناف هذه الكتب التي تقتنيها، والاستراتيجية التي اتبعتها للاقتناء، حيث تكتفي بملاحظة: "تقتني الوزارة سنويا منشورات جديدة حسب حاجياتها"، ما هي هذه الحاجيات؟ من يحددها ووفق ماذا؟

بالنسبة إلى منح صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفني، صحيح أنه توجد عدد من الشروط الأولية لقبول الترشيحات المضمنة في نص بلاغ فتح باب الترشح كل سنة، لكن لا توجد أية معلومات عن آليات اختيار الأعمال المدعومة ومدى نجاح العمل وجودته وتأثيره الاجتماعي والمجتمعي، ما يطرح أكثر من سؤال عن مآلات التصرف في المال العام.

لقد حان الوقت لأن تعمل وزارة الثقافة على ملف إصلاح وإعادة هيكلة قطاع السينما التونسية سواء من ناحية تحويلها إلى موارد للتنمية الاقتصادية وأداة تهمين وترويج للمناطق الجغرافية التونسية الثرية بصريا وثقافيا.

إن الثروة الطبيعية والجغرافية والبصرية التي تميز تونس من حيث تنوع التضاريس ونوعية الإضاءة الطبيعية تمثل ثروة مطمورة إلى حد الآن، لا بد من استثمارها وتثمينها على كل المستويات وخاصة السمعية البصرية من خلال إنشاء مدن للتصوير السينمائي والتحضير اللوجستي للأعمال الفنية الدرامية، سواء الموجهة للإنتاج السمعي البصري المحلي أو للاستغلال الثقافي الأجنبي ولعل أنجع وسيلة لتجسيد هذا المشروع هو بناء استوديوهات تدريجية تكون نواة لمدن سينمائية واضحة المعالم ومكتملة المرافق.

في الأخير، إن أية عملية تغيير جذري تتطلب إلى جانب البرنامج والإرادة الموارد المالية اللازمة ومع ذلك وبما أنه من الصعب الترفيع في ميزانية وزارة الثقافة في ظل الوضع الاقتصادي الحالي ونظرا إلى شح...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد بديس بالحاج علي عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد بديس بالحاج علي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق لها،

بادئ ذي بدء، الرجاء التفضل بعقد مجلس وزاري مضيق لاستكمال إجراءات ترسيم جزيرة جربة للائحة التراث العالمي، بالتوازي مع عقد اللجنة الجهوية للقيادة بولاية مدين، وكذلك لإنهاء الترتيبات والأعمال الميدانية في علاقة بمسلك اليونسكو والمواقع المسجلة باللائحة.

نعلم بأن آخر أجل للإيفاء بالتزاماتنا كدولة طرف في هذا التعهد الدولي هو موفي هذا الشهر وقد بعثت حتى للسيد وزير السياحة كذلك في هذا الصدد، فالرجاء السيدة الوزيرة إيلاء هذا الموضوع الأولوية التي يستحقها في جدول أعمالكم لهذا الأسبوع والقيام بما يجب القيام به لتفادي سيناريو لا يليق بالدولة التونسية ولتعزيز مكانة بلادنا في المحافل الدولية.

ثانيا، الرجاء تسوية وضعية المتعاقدين مع مراكز الفنون الدرامية والركحية على غرار مركز جربة الذين يشتغلون بعمود هشة منذ خمس سنوات ومستحقاتهم المالية متخلدة منذ أكثر من 11 شهرا.

ثالثا، بخصوص تدشين المركب الثقافي بجربة ميدون المعطل منذ سنوات، حيث تم الربط بشبكة الكهرباء والمياه واستوفيت أشغال البنية التحتية، لذلك ما هو مطلوب الآن توفير التجهيزات اللازمة: إعلامية وصوتية وضوئية وسينمائية واللوجستية الضرورية للركح ولقاعة العروض ولقاعة الرقص والإذاعة الداخلية والمشرب.

الرجاء كذلك التسريع في حلحلة المشاكل العقارية بخصوص دار الثقافة الحالية والمكتبة العمومية بالمائي والمكتبة العمومية بسدويكش والمكتبة العمومية بميدون والتسريع أيضا في إنجاز الإقامة الفنية الإيكولوجية بجربة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقة واحدة.

السيد فخري عبد الخالق

صباح الخير السيدة الوزيرة،

السيد الرئيس صباح الخير،

السيدة الوزيرة، أنت فنانة، وأعلم أنك ستنجزين مسؤوليتك هذه بحسك الفني، اليوم نحن بصدد البناء ولدينا عديد المناطق الأثرية المنسية، أردت أن أتطرق للمحمدية التي يوجد بها الكثير من الآثار: القشرة والسرايا والحنايا التي هدم جزء منها من سنة 2018 ولكن لم نجد الحلول لإصلاح ما هو موجود على الأقل.

السيدة الوزيرة، نرجو زيارة لمنطقة المحمدية للاطلاع على هذه الآثار ونشكرك السيدة الوزيرة كما نشكر وزارة الثقافة على تجهيز قاعة العروض بدار الثقافة بالمحمدية وأتمنى أن يتم تزويدها بالكراسي في القريب العاجل ونريد...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار، لها أربع دقائق.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

تونس، تونس بلد الثقافة، بلد المعرفة والتاريخ، تونس بلد ابن خلدون والشابي والمسعدي وابن عاشور والعروس المطوي والعديد والعديد من المثقفين.

معرض الكتاب يا سادة، الذي كان نقطة نيرة وفخرا لتونس، اليوم يفقد قيمته وهيبته وحتى وظيفته، أصبحوا يسمونها عند النشر "بدورة النسيان".

ماذا عن أيام قرطاج الشعرية؟ دورتان وتتوقف. أريد أن أفهم ما هي المقاييس لاختيار مدير تسيير المعرض التونسي للكتاب؟ وأيضا ما هي المقاييس لاختيار مدير أيام قرطاج السينمائية؟

فضيحة بمعنى الكلمة، معرض الكتاب ليس مجرد "نصبة" كتب والعمل الثقافي مشروع لعمل المجموعة الوطنية المثقفة في تونس

وهو ليس ملكا من الأملاك العقارية للذي يسيّر، بل هو ملك للدولة التونسية وحتى مدينة الثقافة التي أصبح لها بعدا تجاريا أكثر منه ثقافي هي ملك للدولة التونسية، وهي ملك للمجموعة الوطنية المثقفة في تونس.

الحمد لله في أريانة لدينا السيدة الفاضلة الرائعة هالة بن سعد على رأس المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية، أتوجه إليها بتحية لأنها أعادت لنا الأمل وحاربت التصحر الثقافي الذي كانت تشكو منه أريانة، فاجتاحت الأنشطة الثقافية كل المعتمديات وأصبحنا نرى السينما والمسرح والنقد الأدبي والرقص والموسيقى وحتى الفن التشكيلي.

أشكرها لأنها استجابت أيضا لطلبنا وشاركتنا في تسليط الضوء على المعلم الأثري برج البكوش بأريانة المدينة وذلك باحتضان معرض فني موسيقي يوم 11 أكتوبر، تلك التظاهرة التي سمينها "Narrations éphémères" شارك فيها نخبة من الفنانين التونسيين المتطوعين قصد تثمين هذا المعلم الأثري، هذه الجوهرة المعمارية التاريخية الثمينة النفيسة التي تعكس تأثر بلادنا بالطابع الأندلسي.

لقد راسلنا الوزارة حول ترميم وتثمين وإعادة تأهيل هذا المعلم الأثري وتساءلنا حول الجلسة التي انعقدت في نطاق الوزارة بتاريخ 27 فيفري 2024 وقد أعلمتمونا سيدتي الوزيرة أن المصالح الفنية للمعهد الوطني للتراث أعدت جذاذة تقديم مشروع تهيئة المعلم وإعادة تأهيله وتم إرسالها إلى السيد الوالي بتاريخ 18 أفريل 2024 وتمت إحالة ملف المشروع إلى وزارة التجهيز والإسكان للنظر في إمكانية التعهد به كصاحب مشروع مفوض، تطبيقا لأحكام الأمر الحكومي عدد 967 لسنة 2017 والمتعلق بتنظيم إنجاز البناءات المدنية، أين وصلنا السيدة الوزيرة؟

الرجاء سيدتي، إيلاء هذا المعلم الأثري بأريانة المدينة حقه هو وبرج البكوش وقصرين عياد وقصر "رافو"، لا أدري هل فوّتم بقصر "رافو" لوزارة التربية أم لا؟ وإن كنتم قد فوّتم في هذا القصر عليكم بإعلامنا بذلك.

المدينة العتيقة وأهميتها، أشكرك سيدتي الوزيرة ألف شكر وألف شكر للإطار العامل في وزارة الشؤون الثقافية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

النائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق.

السيدة سيرين المرابط

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

كنت أتمنى الحصول على مقابلة معك وأجلنا ذلك إلى أن تم إلغاء هذه المقابلة لأن دقيقتين لا تكفي.

الثقافة موضوع مهم وملف كبير جدا ودقيقتان لا يمكن أن تفعل شيء.

الأنشطة الثقافية في الملاسین، هناك وعود لبناء دار ثقافة في أي مكان، في أي خرابة من الخرابات التي يتعاطى فيها المدمنون الآن حقن المخدرات، هذا حلم كبير لشبابنا، لكن بلادنا في وضعية صعبة

ومن الصعب جدا أن نبي، بالرغم من أن شعارها الآن هو البناء والتشييد،

لا بأس، لنكن متفهمين، على الأقل يجب الإكثار من الأنشطة الثقافية في منطقة السيجومي بصفة عامة، ربما في زاوية منسية في بلدية يتم بعث نادي بها للأشخاص المولعين بذلك ونحاول إنقاذ الشباب الذين يموتون بسبب المخدرات أو يهاجرون بطريقة غير شرعية لتشاؤمهم.

نادي مسرح في منطقة مثل الملاسين أو حي الزهور يمكن أن ينقذ شبابا كثيرين من الانحراف، لأن العقلية لن تتغير إلا بالفن، نوادي بسيطة لا تحتاج لإمكانات لكنها تحتاج لإرادة، حتى يشعر هؤلاء الشباب بأن بلادهم قد فكرت فيهم وبعثت لهم بمتنفس على قدر إمكانياتها والحلم يكبر أكثر وفي أواخر الأسبوع سنتوصل إلى حلول بسيطة ليمكننا من ممارسة المسرح والفن والموسيقى، إن لم يكن للثقافة في السيجومي وفي الملاسين وبلادنا لا تفكر فينا اعلمونا بذلك، سنتوقف عن ذلك.

حتى كرة القدم وحتى "COT" تتعثر، نتوقف عنها أيضا ونفكر ببعض المطالعة في المنزل أو سنقوم ببعض "peinture" في المنزل على الجدران المتداعية للسقوط وبالبنية التحتية الموجودة لدينا، فيتم معاقبتنا ومحاسبتنا لأنه حكم فينا مدة عشر سنوات ويتم جلبنا من الدرج في كل انتخابات، ويتم تقديم وعود لنا بأنه سيتم بعث دار ثقافة لنا وبأنه سيتم إدخال "wifi" وسيتم تنظيف السبخة وسنطهر البالوعات.

السيدة الزيرة، إن كنتم أيضا ستقدمون لنا نفس الوعود فلا نريد إجابة منكم أصلا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد يوسف التومي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الزيرة والوفد المرافق،

اليوم العديد من معتمديات ولاية سوسة بدون دور ثقافة، اليوم هذه الأجيال وهؤلاء الأطفال والشباب أين سيذهبون إن لم يكن هناك دور ثقافة بمعتمديات قريبة من وسط مدينة سوسة على غرار مثلا معتمدية الزاوية والقصبية والثريات؟

مشروع موجود في مخطط 2016-2020 لإحداث دار ثقافة بمعتمدية الزاوية والقصبية والثريات، لم يتم بعث المشروع بالرغم من توفر العقار وبالرغم من توفر الرصيد العقاري اللازم والبلديتان ألا وهي بلدية زاوية سوسة وبلدية قصبية سوسة الثريات، كل واحدة وفرت عقارا، بلدية زاوية سوسة أعطتكم عقارا وطلبت منكم العمل، عقار على مساحة 1800 م²، أملاك الدولة وقصبية سوسة منحتكم 5 آلاف م² لإحداث دار ثقافة وإلى اليوم هناك عديد المعتمديات بولاية سوسة يوجد بها دار ثقافة ولكن هناك أيضا معتمديات لا يوجد بها دور ثقافة على غرار زاوية سوسة والثريات وحي الزهور وسيدي الهاني،

عديد المناطق لا يوجد بها دور ثقافة، نتمنى أن يقع برمجتهم على الأقل في المخطط القادم وأتمنى أن يتم العمل على العقار، وقد

بعثتم لنا مؤخرا بأنكم تريدون عقارا 5000 م الموجود في قصبية سوسة، نرجو القيام بذلك في أقرب الآجال.

السيدة الزيرة، لقد تحدثت على دعم المهرجانات الكبرى وعن التظاهرات الكبرى، هناك اليوم أيضا مهرجانات صغيرة رجعت لها الروح، هناك مهرجانات بقيت 15 سنة 16 سنة غير موجودة واليوم عادت الروح لها ورجعت لسالف عملها على غرار مهرجان سيدي بوزعبية سوسة الذي تكفلت به بلدية زاوية سوسة مشكورة، أو مهرجان سيدي بو فارس بمدينة قصبية سوسة والذي تكفلت به أيضا بلدية قصبية سوسة، في ظل غياب جمعيات وسيتم القيام إن شاء الله بجمعيات في هذا الإطار، لذلك نرجو مزيد الدعم لهذه المهرجانات.

مهرجان سيدي منصور الثريات ستعود له الروح أيضا بعد 17 سنة وسيعود لنشاطه إن شاء الله خلال الصائفة القادمة.

أردت أن أسألكم على دواميس الراعي الطيب بسوسة، لماذا إلى حد الآن دواميس سوسة مغلقة بينما هي من المعالم الأثرية المهمة جدا سواءا للتونسي أو للسائح الأجنبي وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، القائمة الموالية والأخيرة بالنسبة إلى السادة والسيدات نواب مجلس نواب الشعب المحترمين تضم: خالد حكيم مبروكي ورمزي الشتوي وأحمد بنور ومختار عيفاوي وعبد القادر بن زينب ومحمد بن حسين وألفة المرواني وشكري بن البحري وعماد أولاد جبريل وأنور المرزوقي.

الكلمة للنائب المحترم السيد خالد حكيم المبروكي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد خالد حكيم المبروكي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيدة الزيرة والوفد المرافق لكم،

إن وزارتكم باتت في مرحلة التحرير الوطني على مستوى الثقافة لا تقل أهمية عن التحرر في بقية المجالات، فيثورة ثقافية يمكن أن نكتسب شعبا محافظا على تماسك كل القيم الأخلاقية والإنسانية، وصولا إلى التماسك الفعلي والاجتماعي والثقافي.

ومن هذه التحديات يجب التطرق إلى عديد الإشكاليات الجهوية والمحلية. نسأل سيادتكم عن الخطط المستقبلية التي تعتمد الوزارة تنفيذها لدعم الثقافة في ولاية سيدي بوزيد، بما في ذلك برمجة مهرجانات ثقافية وطنية وإقليمية تهدف إلى إبراز الثقافة المحلية، تعزيز البنية التحتية الثقافية من خلال تجهيز دور الثقافة والمكاتب والمكتبات ودعم الفضاءات الإبداعية، تشجيع السياحة الثقافية من خلال تنظيم فعاليات تجذب الزوار وتعرفهم على ثروات الجهة.

نؤمن أن الثقافة هي رافد أساسي للتنمية ونتطلع إلى شراكة مثمرة مع الوزارة لتحويل ولاية سيدي بوزيد إلى نقطة إشعاع ثقافي على الصعيد الوطني.

أما على المستوى المحلي وتحديدًا بدائرة الرقاب والسعيدة وأولاد حفوز، فيما يخص مدينة أولاد حفوز هناك نقص فادح في أساتذة التنشيط، كذلك نرجو منكم توفير ميزانية لدعم الثقافة بأولاد حفوز للقيام بدورات ثقافية وتنشيطية.

أما بالسعيدة أريد أن أتساءل: متى يتم تنفيذ مشروعي دار الثقافة والمكتبة العمومية؟ مع العلم أنهما مدرجان ضمن مخطط التنمية لسنة 2016-2021، تم توفير الأرض منذ سنة 2018 ولقد طرحت هذا التساؤل على وزارتك سابقاً وكان الرد أنه لم يتم تسوية وضعية الأرض حتى الآن، فما هو ذنب المواطن من كل هذا؟ علماً أن مدينة السعيدة تعدّ 24000 ساكن وتفتقر إلى أي مرفق ثقافي.

أما بالنسبة إلى مدينة الرقاب، فأرجو منكم إقامة مسرح هواء طلق، مع العلم أن البلدية تعهدت بتوفير قطعة أرض.

متى يتم إنجاز قاعة العرض الكبرى؟ وهي مدرجة ضمن مخطط التنمية السابق وقد تم توفير الأرض.

في الأخير، أين دوركم في حماية موروثنا الثقافي الذي عدنا نخشى أن يندثر؟ مع العلم أن العديد منها قد اندثر في جهتي، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد رمزي الشتوي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد رمزي الشتوي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

مرحباً بالسادة النواب،

ولاية توزر، بلاد الأدب والشعر أصبحت تشكو تصحراً ثقافياً نتيجة لسياسات الحكومات المتعاقبة حيث أن أغلب المنشآت الثقافية بجهة توزر تفتقر للموارد البشرية، كما دأبت وزارتك على التشغيل بصيغة التعاقد وهو ما عمّق الإشكالية خاصة في المعتمديات الحدودية بالجهة، التي أصبحت غير مرغوب فيها من طرف أعوان وإطارات مندوبية الثقافة.

سيدتي الوزيرة، أغلب المشاريع الراجعة بالنظر لولايتي هي حبر على ورق على غرار المركب الثقافي ومسرح الهواء الطلق بتوزر ومركب الفنون الركحية الدرامية.

هل سيكون لولاية توزر نصيب في ميزانية وزارتك والمخصصة لنفقات الاستثمار، والمقدرة حسب العرض الذي تفضلتم به بـ 8%؟

لم نلتزم أية استراتيجية لتخصيص عقارات لإحداث مشاريع راجعة بالنظر لوزارتكم وعليه، نرجو منكم دعوة منظوريكم إلى مزيد من الجدية في إعداد الدراسات اللازمة في هذا الشأن وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد أحمد بنور

سيدي الرئيس، شعار آخر نتطرق إليه اليوم، حيث مبدئياً وفي توصيف للوضع العام بوزارة الشؤون الثقافية والتي يتعامل معها البعض كملك خاص، شهدنا نقلاً تعسفية، أموال دعم مهدورة، ميزانية توزع بالمحاباة والمحسوبية خاصة بالمهرجانات، إعفاءات من خطط وظيفية بالمحاباة لإطارات ذات خبرة وكفاءات لسنوات، تعليق عقود المنشطين بشكل غير قانوني، تفقدية مشلولة، مجالس

تأديب كيدية وعزل "وبري اشكي" في إطار التشفي والتنكيل وحن الوقت للتصويب.

الله يكون في عونكم السيدة الوزيرة، فالتركة كبيرة، إلا أننا لمسنا في كلمتكم الافتتاحية قوة وعزيمة وإصراراً كبيراً على تغيير الوضع، خاصة أن الحظ والحكمة منحت عليكم بعضاً موسى، ألا وهو السيد مدير ديوانكم الجديد صحة رجالات بررة في هذا القطاع وهو سيد العارفين بدواليب وكواليس القطاع، مما سيعمق مهامكم وثقل حملكم لهذا القطاع.

بسم الله الرحمان الرحيم،

كنا قد طالبنا في المهدية بتغيير صبغة المركب الثقافي بالمهدية من مركب ثقافي إلى مسرح هواء طلق يضم مركباً ثقافياً ومركزاً للفنون الدرامية والركحية.

ثانياً، مزيد دعم المكتبة المتجولة بسائق للحافلة بالمهدية إما بالانتداب أم بالموافقة على إلحاق عون.

ضرورة إيلاء عناية بحماية التراث بالمهدية وتطوير المتحف الجهوي وتفعيل البرج الأثري من خلال تميمه وفتح المجال للعروض للحرفيين والحرفيات في مجالات الصناعات التقليدية على طول السنة، ليكون له مردودية ديناميكية أكثر، مع طلب شعبي أسوقه يتمثل في فتح أبواب قصر القائم للعموم.

مزيد دعم المهرجانات من ذلك مهرجان ليالي المهدية ومهرجان مسارات..

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مختار عيفاوي غير منتم، له دقيقتان.

السيد مختار عيفاوي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

السيدة الوزيرة، الصور التي سترهم عندما نخرجهم من إطارهم الجغرافي نعتقد لوهلة أنها بالضاحية الجنوبية لبنان أو في اليمن أو في قطاع غزة نتيجة عدوان صهيوني غاصب، لكن في الأصل هذه الصور لركام دار الثقافة ببوحجلة نتيجة صفقات عمومية مشبوهة ومغشوشة، مقال يقول يهدم دار الثقافة دون الإمضاء على صفقة، ثم تقع معاقبته فيما بعد من طرف اللجنة الوطنية للصفقات العمومية. من المسؤول الذي أعطى الإذن بالهدم دون الإمضاء على صفقة؟

راسلنا وزارتك من أجل أن يتحمل كل من تسبب في هذه الجريمة مسؤوليته، لكن ما حصل في علاقة بدار الثقافة ببوحجلة هو تعدد على الذوق العام وعلى الثقافة وعلى الإنسانية.

الدعم المقدم للمهرجانات خاصة مهرجان فنون الفرجة ببوحجلة وكذلك المهرجان المغاربي ببوحجلة لا يمكن أن يكون دعماً للثقافة بالجهة، علماً وأنهما المتنفس الوحيد لأبناء جهة منسية، يتم إقامة حفلات بمنزلة بلدي طاقة استيعابه 1000، يحضر الحفل بهذا المنزلة 7 آلاف شخص وفي محيط المنزلة يمكن أن نجد حتى 6 آلاف شخص آخر وهذا ما يدعو وزارتك إلى ضرورة التسريع بإحداث مسرح للهواء الطلق ببوحجلة.

تسوية وضعية المتعاقدين بنظام الحصص الواحدة، وكذلك المترشحين المتعاقدين الذين تم إقصاؤهم من مسرح الأوبرا وكذلك تنظير الشهادت العلمية الذي بات ضروريا، لديكم من الموظفين المتحصلين على الإجازة وعلى الماجستير وهم يعملون بالبيكالوريا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيد الرئيس،

صباح الخير السادة الزملاء،

أود أن أرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

سيدتي الوزيرة، في بداية أود أن أطرح مسألة دار الثقافة في سليمان، التي كلفت الدولة حوالي 3 مليارات ولكن للأسف صدقيني بعد تشغيلها بيومين وجدنا أهالي سليمان يبحثون عن يتبرع بكراشي لتجهيز القاعة، لأنها بلا كراشي وبلا معدات، وهذا بكل صراحة عيب في حق مدينة سليمان.

اليوم لدينا دار ثقافة، بناية جديدة ما شاء الله، لكنها تفتقر إلى الأثاث وإلى عديد المعدات. نأمل من سيادتكم، سيدتي الوزيرة، وثقتنا فيك كبيرة أن تنظري وتتدخل في هذا الموضوع.

النقطة الثانية تخص بلدية شريفات بوشراي لم تأخذ حظها في المهرجانات الموجودة، والسبب، كما يبدو، يعود إلى السيد معتمد سليمان الذي لديه مشكلة معي، باعتباري النائب عن منطقة بوشراي، هذا المعتمد ما زال يمارس ضغوطا علينا ولكن الحمد لله.

سيدتي الوزيرة، هناك موظف يُدعى صابر العبيسي تعرض لمظلمة من طرف لوبيات نقابية، أعتقد أن ملفه موجود لديكم. هذا الموظف كفاءة عالية ولكنه نُقل ظلماً لأنه من منطقة الريف، وتحديدًا من منطقة شريفات. نأمل من سيادتكم استدعاء هذا الشخص وإعادة حقه إليه لأنه تعرض لظلم كبير.

النقطة الأخرى تخص منطقة شريفات التي تفتقر لجميع المرافق. نأمل منكم توفير مكتبة عمومية كأقل تقدير لهذه المنطقة، شكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد بن حسين غير منتقم، له دقيقتان.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

أهلاً بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

سيدتي الوزيرة، لا يمكننا الحديث عن البناء والتشييد ولا النهوض إذا لم تكن لدينا منطلقات حضارية وإنسانية وثقافية تدفعنا إلى العودة إلى القمة التي كنا فيها ذات يوم لكن للأسف، بسبب المفسدين والمخربين والانتهازيين والمتأمرين، عدنا إلى النقطة الصفر.

في هذه البلاد ما يستحق الحياة ومن هذه البلاد مدينة سلقطة أو "Turrus Hannibal" كما كانت تسمى قديما، هي أرض حنبعل.

هذه المنطقة مليئة بالمواقع الأثرية تعود إلى فترات تاريخية قرطاجية ورومانية وقاطمية لكن للأسف المخربون والعابثون يعملون جاهدين ليبقى هذا الإرث مخرب، غير مستغل وغير مئمن. اليوم العالم يتحدث عن قرطاج وحنبعل والدولة التونسية التي قامت على أرضها هذه الحضارة العظيمة، من هنا حكم نصف العالم، من تونس، لم تستغل هذا التراث كما يجب.

القائد القرطاجي العظيم حنبعل وصل إلى مشارف فرنسا، في إيطاليا ما زالت هناك مقولات تُردد عن حنبعل بينما نحن في تونس لم نقدم أي عمل فني ولا فيلم أو مسرحية ولا شيء يؤرخ لهذه المنطقة وكأننا نخاف من تاريخنا وكأن القائمين على التراث يخشون الاعتراف بأن هذه الأرض شهدت حضارة عظيمة.

أخيراً، مشروع إعادة تهيئة دار الثقافة بقصور الساف ما زال معطلاً إلى الآن، نرجو من سيادتكم توضيح الأسباب، شكراً جزيلاً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة ألفة المرواني غير منتمية، لها ست دقائق.

السيدة ألفة المرواني

شكرا السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

مرحباً بالسيدة وزيرة الثقافة ومرافقها الأفاضل،

دعا السيد رئيس الجمهورية في مناسبات عديدة إلى الثورة الثقافية لكن لا معنى لهذه الثورة إذا لم تكن مواكبة لبنص الحياة، محددة للكيان والعقل، دافعة للبناء والتأسيس. لا معنى لهذه الثورة إذا لم تستأنف التشريع وتطور القوانين وتتخلص من النظم القديمة البالية في العمل الثقافي.

هل من المعقول اليوم أن ندفع مكافآت للفنانين والمبدعين وفق قوانين تعود إلى عقود مضت ولم تتطور؟ أصبحت هذه المكافآت شبه رمزية، إن لم نقل مهينة. هل من المعقول أن نكرم فنانا يعاني ويلات المرض والحاجة وهذا واقع أغلب المبدعين ببلادنا بشهادة تقدير وياقة ورود؟

الثورة يا سيدتي الوزيرة، تبقى مجرد ادعاء تاريخي إذا لم تعالج وضعية الفنان والمثقف.

هل يعقل أنه حتى اليوم ما زال التشكيل التونسي ممنوعاً من البيع في الخارج وفي الوقت ذاته ندعي تشجيع الإشعاع والعالمية؟ أين الحراك الثقافي؟ أين غليان الإبداع الذي عشناه خلال فترات الثمانينات؟ مجلة الشعر، مجلة فضاءات مسرحية، مجلة فنون، الحياة الثقافية؟ أين سلسلة تراجم أعلام التونسيين التي كان يصدرها المركز الوطني للاتصال الثقافي؟

أين الكتاب التونسي الذي يعاني من التهميش والإقصاء والكساد؟ أين المسرح التونسي الذي أصبح اليوم "one man show"؟ أين السينما التونسية التي تميزت وجلبت جوائز عالمية؟ للأسف، اليوم تعيش السينما حالة من الموت البطيء بسبب منظومة تشريعية بالية يعود بعضها إلى سنوات الستينات.

أين أروقة الدولة للفنون؟ أين متحف الفن الحديث والمعاصر؟ يبدو أن وزارة الثقافة لم تعد معنية بالثقافة، ثقافة المعرفة وأصبحت تركز فقط على ضجيج المهرجانات.

يقول أحد عباقرة الفن، بيكاسو: "الفن ليس زينة لجدران الشقق والمتاحف، الفن دفاع من أجل الحياة"، نعم الفن دفاع من أجل الحياة وهذا هو جوهر الثورة الثقافية التي تحدث عنها السيد رئيس الجمهورية ودور المثقف هو المشاركة في حركة التاريخ وبناء المستقبل ودوركم سيدتي الوزيرة، هو صياغة رؤية إصلاحية ذات جدوى لواقع الفعل الثقافي. دوركم تقديم مشروع حضاري بديل واستشرافي يراهن على الإبداع ويثمن الذكاء الخلاق ويسهم في بناء مجتمع متماسك ومتقدم من خلال جملة من العناصر:

التفكير بعلاقة الترابط العضوي بين الثقافة والتعليم واستعادة النوادي الثقافية لدورها المحوري في تجذير الهوية الوطنية لدى التلاميذ وتحفيزهم على الفكر الحر.

التركيز على مفهوم الثقافة الرقمية وتوفير التدريب والدعم الفني اللازم لتنمية مهارات الشباب في مجال الإعلام الرقمي والإبداع الفني. العمل على جعل تونس مركزاً ثقافياً إقليمياً من خلال بناء شراكات ثقافية مع دول أخرى وتنظيم مهرجانات تعزز هذا التبادل الثقافي.

تعزيز الهوية الوطنية بالتصدي للاستلاب الفكري ولكل أنواع التطرف، وإبراز التراث الثقافي التونسي محلياً ودولياً.

ومجموع هذا النقاط أو الأهداف لا يمكن تحقيقها إلا بأمرين:

1. تفعيل إحداث المجلس الأعلى للثقافة والتراث لأن الفعل الثقافي لا يمكن إلا أن يكون فعلاً جماعياً بالتشابه بين وزارة الثقافة ووزارة المرأة ووزارة الداخلية وذلك بهدف مجابهة ظواهر اجتماعية خطيرة مثل العنف والاعتصاب والتحرش، بالتشابه بين وزارة الثقافة ووزارة الشؤون الاجتماعية لنضمن لذوي الإعاقة جودة الحياة ونشر قيم التسامح وقبول الاختلاف والمشاركة، بالتشابه أيضاً بين وزارة الثقافة ووزارة السياحة بهدف عودة تونس إلى بريقها منارة سياحية وملتقى للثقافات العالمية،

2. ضرورة التوافق حول مشروع ثقافي جامع وشامل ينطلق من الفرد نحو المجتمع مروراً بالعائلة ومن المحلي نحو الجهوي فالوطني مع مراعاة خاصية حرية الإبداع وتجنب الوصاية على الثقافة.

شكراً جزيلاً للسيد رئيس المجلس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أنور المرزوقي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق.

السيد أنور المرزوقي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة الفاضلة والوفد المرافق،

سيدتي الوزيرة، استبشرنا خيراً بتعيين وزيرة ابنة الفن والموسيقى، نحن نعرف أن الثقافة بمعناها العام هي كل ما يبقى بعد أن ننسى كل شيء " la culture c'est tout ce qui reste après avoir tout oublier".

الثقافة والفن هي القلب النابض للمجتمعات، شعب بلا ثقافة هو شعب بلا روح وبدون نبض.

السيدة الوزيرة، مسألة بسيطة نظراً إلى ضيق الوقت لا بد من إرجاع الثقافة للمجتمع، اليوم للأسف نعاني من فقر ثقافي، لكي لا أقول تصحراً، فقر ثقافي بآتم معنى الكلمة.

الثقافة ليست محصورة في تونس العاصمة وصفاقس أو المدن الكبرى، بل يجب أن تمتد إلى كل منطقة من ولايات الجمهورية التونسية. لا بد من إعادة الحياة إلى الثقافة، السينما، المسرح، والعروض الفنية في كل المدن. أعطني مسرحاً حراً، أعطيك شعباً عظيماً.

نرجع إلى العروض المسرحية، إلى العروض الموسيقية المتواصلة للفرق، المسألة بسيطة جداً وأراها تتمثل في توفير قاعة عروض تليق بالفن في كل مدينة، أمر بسيط جداً.

مثال على ذلك وأنا ابن الثقافة والفن، لست بعيداً جئت من نابل، كان لدينا منارة ثقافية تسمى المركب الثقافي نيابوليس، للأسف اليوم أصبح يمثل مأساة بآتم معنى الكلمة منها الإغلاق لسنوات طويلة، رغم وجود القاعة وهناك إشكاليات عقارية، طالت المسألة لذا يجب إيجاد حل سريع لهذه المعضلة.

سيدتي الوزيرة، هناك جمعيات ثقافية مثل جمعية صيانة مدينة نابل التي أفخر بالانتماء إليها. هذه الجمعية أصدرت كتاباً عن تاريخ المدينة وأرجو دعم هذه المبادرة.

أخيراً، مدينة نابل هي عاصمة عالمية للهريرة، بعد تسجيل "الهريرة" في التراث المادي العالمي حان الوقت لإنشاء متحف للهريرة بمدينة نابل كجزء من جهود التثمين الثقافي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة، له 12 دقيقة.

السيد عماد أولاد جبريل

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة وكافة إدارات الوزارة،

على غير العادة، مداخلي ستكون مكتوبة هذه المرة لأن الوضع الثقافي لا يحتمل التأخير.

ننطلق من قول لجون بول سارتر وهو يواجه مفاهيم تحول الثقافة من أسيرة نور إلى برك أسنة، حينما واجه المجتمع الغربي ذاته بكنينوته المدمرة بعد الحرب، متسائلاً عن محراب الثقافة ودورها التنويري حين عمّ الظلام والخوف والعجز والفرسانية أفق المجتمع الغربي حينذاك.

ونحن نتساءل بدورنا ما الذي تفعله الثقافة اليوم في تونس لتتخذ أبناءنا وتمنحهم أمن الغد ومنارة المستقبل وحيل العبور إلى تميز الكيان ونضج الذوات؟

لا شيء يبدو الآن في مشروعنا الثقافي الوطني يحمل عبء التفكير في الغد، بل تكاد أوجه العطالة والتفكك والظلمة والتجاهل والافتقار واللا إبداع هي الغالبة، بل أساس ما نراه وربما ما نعيشه، لم تتجه هذه الهشاشة من اليوم أو من الأمس القريب بل هو نتيجة ما تم من خيارات واستراتيجيات وتعامل سطحي مع منظومة ثقافة كان من المفروض أن تكون أولوية الأولويات. لا حصانة طروادة الذي نتحيل به لدرء العجز عن المواجهة.

للأسف، لا ثقافة تفتح لنا أسرع، ولا إمكانيات للاكتشاف، والسؤال والمراهنة على البديل، الناظر إلى واقعها اليوم يمكن أن يلاحظ ما يلي:

تراجع حظوظ الثقافة في الحياة العامة، وانتشار سلوكيات العنف والتحيز والسطحي والمزيف واللامبالاة والعدمية والتطرف والخواء.

ارتهان المثقف إلى أبنية الحاضر المستلبة والمغترية وعزلته وغربته وفقره وابتعاده عن دوائر الفعل والممارسة وقيادة المجتمع.

الوضع المركب والمعقد للمشتغلين بالفن بين الامتحان والمهنة، وانتظار الصدقة والدعم، وغياب قانون للفن وللفنّان يحميه ويحمي المجتمع.

تباطؤ نسق نمو الفكر أمام تكاثر السلعة والتعويل على المستعاد دون إبداع أو إبداعية.

تورط المشتغلين بالثقافة في المتاجرة بالثقافة دون علم ولا معرفة ولا تعامل جدي مع الفساد ومن يقف وراءه من ألوية أو كتائب أو لوبيات.

إعطاء الأولوية للإنتاج الشكلي على الإبداع ودعم البروباغندا على المشروع الفني المختلف والمغاير والحقيقي، بل إقصاء أهله أو من يحمله وإبعادهم عن دوائر الفعل والقرار.

الدفاع عن مشروع ثقافي تغريبي دون وعي ولا إدراك لحيز الأصالة والمعاصرة وقيم الانتماء والتشكل الاجتماعي للتعبير وأدواته الجديدة.

الانتهاء إلى مشروع ثقافي تونسي منحصر في احتفاليات ومهرجانات وتظاهرات باردة أو مسلوقة دون عمق، بل فرصة لجرنا لموت وتدمير وتآمر على الزاهة واليقظة والمسؤولية.

إننا أمام طرق لا تؤدي، بعبارة "هايدغر" طرق تلتوي وتتقطع وتضيق وما دمنا نبحت في هذا الراهن السياسي المهم عن أسئلة بكر ونتحول من مؤامرة الانتكاس وجعل اللحظة خارج الشعب وداخل الحقل وما دمنا في هذا المشروع السياسي نبحت عن أفق مشترك حقيقي وعن ثورة ثقافية غير مهجنة، كما قال الرئيس قيس سعيد، فإننا نحتاج إلى أرضية جديدة نقف عليها المشروع الثقافي التونسي.

يمكن لنا أن نذكر ثلاثة مبادئ أساسية لهذا:

1- الحرية أو الإبداع الحر ومركزاته في فهم الذات وخصوصية نحت مصير مستقبلي لهذا البلد.

2- التفكير الخلاق أو العمل على انبثاق روح جديدة للشباب، وثقافة الأفراد، وتحضر الإرادة والاستعداد للنزاهة.

3- الثقافة للشعب وبالشعب، لأن ولادة أو تشكل الهوية الثقافية لشعب ما لا يمكن أن تكون خارج إرادته ومهيكلته لحياته ومستقبله.

وعلى هذا الأساس نعاين سديتي الوزارة، الإخلالات التالية في واقع ما تقوم به وزارة الشؤون الثقافية منذ سنوات:

عدم إقرار قرارات جديدة لصالح قطاع التراث من ضمنها مجلة التراث وقوانين استغلال المعالم ومصالحه المواطن مع التراث من واقع الانتماء وليس من واقع الانتفاء.

تفرع إدارات الثقافة التي تهتم بالتراث دون تناسق وتناغم مبدئي وعملي، لأن القطاع لا يخدمه هذا التفرع وهذه الإدارات، خاصة

المعهد الوطني للتراث ووكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية ومركز الأدب والفنون قصر السعيد، هذه المؤسسة التي أنشئت حديثاً ما زالت دون وجهة ولا سمة ولا مشروع يوجهها رغم جمالية فضاءها الإداري. فما الذي يمكن أن يجمع بين هذه المؤسسات خاصة؟ وكيف يتكامل دورها مع الإدارة العامة للتراث بالوزارة؟

تعرض المعالم والمواقع الأثرية بالبلاد إلى مظلمة الإهمال والتدنيس واللا تهمين وإخراجها من تاريخها الأصلي، وأخرها ما حدث في فسقية الأغالية وسور القيروان،

إرضاخ قطاع الثقافة وعدم ربطه بالتنمية في ولايات مثل الكاف، المهديّة، مدنين، تطاوين، والقصرين جعل منه قطاعاً ثانوياً دون مردود تنموي بخلاف بعض الجهات،

ما الذي ستفعله الوزارة لتطور قطاع التراث وتجعله أساساً تنموياً وليس مجرد واجهة سياحية أو مجرد قبور أو أفضية تذكر واسترجاع؟

تعثّر مشاريع تقنين قطاعات الفن، خاصة إصدار قانون الفنان وقوانين تشجيع الاستثمار الثقافي، وعدم بحث مؤسسة وطنية لتطوير اللامركزية وبرامجها، ومنها مؤسسة وطنية لمراكز الفنون الدرامية والركحية والتي قدّمت للوزارة ولم توافق عليها بتعلة أن رئاسة الحكومة لم تقبلها، سنعيد هذا مع السيد رئيس الحكومة الحالي.

عدم تبسيط إجراءات الحصول على الدعم وتقريبه من المواطن أو المثقف والفنان في المناطق الداخلية، مع الإبقاء على هيمنة الإدارة الثقافية على موضوع الدعم المالي خاصة،

تعصير العمل في الفضاءات الثقافية الخاصة وعدم دعمها بشكل كافٍ ومنتظم والإبقاء على إشكالية التصرف في الفضاءات العمومية، التي تركت ومهمشة منذ سنوات مثل "الكازينو" بولاية جندوبة و"دار الشعب" بتطاوين و"قصر بورقيبة" بباجة.

عدم إقرار تسوية الوضعية لمنشطي دور الثقافة وخريجي بير الباي الذين يواجهون اليوم تأبيداً لوضعهم الإداري والثقافي، دون تقدم أو تراجع.

وضعية جزء من الموظفين بقطاع الثقافة تم التنكيل بهم ولم يتم الاستجابة لمطالب إعادة النظر في ملفاتهم وأسباب تأديهم أو عزلهم التي تشوبها عديد الشوائب.

مدينة الثقافة، بعد أكثر من خمس سنوات على بعثها، ماذا أضافت للثقافة؟ هل يمكن أن نعيد النظر في مشروعها والتعويل على ديناميكية جديدة لها خاصة أمام تراجع ما تقوم به وطنياً وداخلياً في علاقة بتطوير الثقافة؟

ملف استغلال الفضاءات بمدينة الثقافة، التجاوزات المالية التي قامت بها مؤسسات ثقافية بالمدينة ولم يتم محاسبتها.

لماذا لم يتم استصدار قرارات تخص استغلال الفضاءات الثقافية وأيضاً كراء الفضاءات التجارية والثقافية؟

حول تجهيز الفضاءات الثقافية بالمؤسسات، لماذا لم يتم رصد الاعتمادات الخاصة للمؤسسات ذات الأولوية التي تعيش صعوبات مثل الفضاءات الثقافية في المناطق الحدودية وبمراكز الفنون الدرامية والركحية الجديدة قرقنة وجربة؟

موضوع التظاهرات الثقافية وإدارتها، ما هي رؤية الوزارة لتطوير هذه المهرجانات الخاصة التي تخضع لإشرافها المباشر وتعيش تخبطاً في مشروعها مثل مهرجان قرطاج وأيام قرطاج المسرحية والسينمائية والشعرية؟

تعطّل دور العروض المسرحية خلال هذه السنة التي تمثل العمود الفقري لحياة عدد كبير من المسرحيين، انخفاض عدد العروض من أكثر من 20 عرضاً سنوياً على الأقل إلى ثلاثة أو أربعة عروض لكل مسرحية بحجة التقشف بينما تصرف المليارات على عروض مهرجانات دون المستوى وقرطاج مثال على ذلك.

رفض مشروع بحث مؤسسة "المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية" رغم أن هذا المشروع كان سيساهم في تغيير رؤية شاملة وإخضاعه للمسرح الوطني، مما أدى إلى تعطيل عديد المشاريع لهذه المؤسسات.

افتقار البرامج الثقافية بالمؤسسات لآليات جذب الفئات الشعبية والشبابية وذوي الاحتياجات الخصوصية وخاصة عدم التفكير في انفتاح مؤسسات دور الثقافة على ميكانيزمات جديدة للفعل الثقافي، تخرجها من واقع البُعد عن الجمهور وتنوّي لديها حالة الإقبال على النشاط وبناء الروح المشتركة.

بقاء أفكار رائدة، مثل البطولة الوطنية للمطالعة وأسبوع المسرح التونسي، وسينما حقوق الإنسان، مجرد مواعيد دون دفع أو حظوة أو إمكانيات للتطور والتقدم.

تغافل عن دور الوزارة في تطوير التكوين الفني، الذي كان أحد أهم سماتها حتى سنوات التسعينات في إشرافها على المعاهد العليا الفنية والتعامل بسلبية مع المعاهد الموسيقية التي يعاني جزء منها من غياب الإطار القانوني وصعوبة تنفيذ البرامج.

إشكالية انتداب خريجي القطاعات الفنية والثقافية وعدم منح الفرصة لتطوير وضعية العاملين بالمؤسسات الثقافية ورسكلتهم من أجل تطوير آليات عملهم وقدراتهم على التواصل مع المجتمع وفهم تحولاته.

عدم جدية الوزارة في جعل الميدان الثقافي والفني ميادين ريادية في المجتمع خاصة أنهما بقيا دون مكانتهما الحقيقية. بل يعيش الفنان والمثقف وضع البؤس أحيانا ومن ذلك قطاع الرقص والموسيقى والفن التشكيلي وما لف لفه وخاصة داخل الجمهورية.

عدم جدية الوزارة في تجاوز هشاشة قطاع الفنون وأن تكون مسألة هامة للتعاطي معها والتحكم بها، خاصة في ظل التراجع الإنتاجي الحاد للأفلام والمسرحيات والأغاني الجديدة والمشاريع الفنية عموماً.

السيدة الوزيرة، لنا أن نسأل أخيراً هل يمكن أن نحلم بتغيير الثقافة في تونس؟ وهل فعلاً ستمنحنا الثقافة اليوم السعادة؟ نتمنى ذلك، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أخيراً النائب المحترم السيد شكري بن البحري غير منتهم، له خمس دقائق.

السيد شكري بن البحري

شكراً سيدي الرئيس،

صباح الثقافة،

تخلوا معي، لا قدر الله، أنصوّر فقط، أن المواطن التونسي يستيقظ صباحاً ولا يجد شيئاً اسمه "وزارة الثقافة"، ينهض ليجدها اختفت لا سمح الله، ذابت، غابت، دون أن يشعر أحد.

ماذا سيحدث؟ هل سيشعر المواطن؟ هل سيحدث ضجة؟ ماذا سيفعل؟ هل ستخرج المظاهرات المليونية وتقام الوقفات الاحتجاجية في كل الجهات تنديداً باختفائها وغيابها؟ هل سيخرج المواطن المسكين ليطالب بحقه في الثقافة وبعودة وزارة الثقافة؟ أم لا يحدث شيء ويقول: "لن نفعل شيئاً بالثقافة وبأموالها، نشترى العلف، نضيف ميزانيتها للتجهيز لكي تصلح بها الطرقات أو نعطيها للنقل لشراء حافلات؟

وبعد أشهر من هذا الاختفاء، هل سيشعر المواطن بتغيير في حياته؟ هل سيشعر بغياب شيء أساسي، شيء يجعله غير متوازن وأكثر تعاسة وبلا هوية؟

هذه الحكاية تقودنا إلى السؤال عن الثقافة وما أدراك ما الثقافة؟ عن وزارة الثقافة ودورها وعن أي ثقافة نريد؟ وماذا نريد من الثقافة؟ ولتونس في ثقافتها شؤون.

صباح الثقافة، هذا القطاع المنكوب، المعطوب، المهمّش، المعطل، المهمل، المهلك، المهجور، المنهار، الضائع، المفقود، المخنوق، المخلق، المتعب، المغيّب، المُقَيّد، المكسور، المُشوّه، المُستزف، المنسي، المُهدّم، المكبّل، المقيد، الضعيف، المحروم، الفقير، المستصغر، الممزق، المحبط، الرقيب، الباهت، المضطرب، المشتت، العالق، المتعثّر، المختنق، الممجوع، المجروح، الحالم، الملمم، الأداة، الوسيلة، الأساس، المفتاح، الركيزة، النبض، الروح، ولتونس في ثقافتها شؤون.

صباح الثقافة، صباح المشهد الثقافي الغارق في أزمنة عميقة، متعددة، متعاقبة.

صباح المؤسسات الثقافية العاجزة عن الفعل والعمل، صباح المندوبيات التي تفتقر إلى الفاعلية، بلا خطط، بلا استراتيجية، بلا سياسة ثقافية، ولا تلعب دورها الحقيقي في تنشيط الحركة الثقافية المحلية.

صباح المراكز الدرامية، الركحية، والفنية المشلولة، المعطّلة عن الإنجاز والإبداع.

صباح دور الثقافة التي فقدت تأثيرها وتراجع دورها الحيوي الوطني.

صباح المكتبات الجامدة التي عجزت عن إحداث التغيير والتأثير. صباح الفضاءات الثقافية المستقلة التي تعاني من الإهمال ونقص التمويل.

صباح دور السينما التي انقرضت، وتحول أغلبها إلى محلات لبيع "الشباتي" والملابس المستعملة.

صباح التراث الوطني المهمل دون استراتيجيات فعالة للحفاظ عليه وتنميته،

صباح المتاحف التي أصبحت مجرد كتل إسمنتية جامدة بلا روح، بلا تفاعل.

صباح المعارض المغلقة، حبيسة الجدران، بلا صدى.

صباح المهرجانات المتشابهة، الناسخة، الخالية من روح الابتكار والتجديد، التائهة في دوامة التكرار والاجترار، بلا لون، بلا رائحة، بلا هوية.

صباح الإرادة الثقافية والإدارة الثقافية الجامدة، البيروقراطية الجائنة، والمركزية المقيتة التي عطلت كل المبادرات وعرقلت كل إبداع.

صباح سماسرة الثقافة والفنون الذين ينهبون في كل مناسبة، ويسلبون العرق والحقوق والمال والهوية.

صباح المواهب التي قُبرت والإبداعات التي دُفنت، بلا فرص للظهور ولا دعم للانتشار.

صباح المعطلين والخريجين الحالمين.

صباح المنشطين المتعاقدين، الآملين في تسوية وضعياتهم.

صباح المطرودين، المعاقبين، والمحالين على مجالس التشفي.

صباح الدعم الثقافي غير الموجّه لمستحقّيه، مثل الخبز والسكر.

صباح الوزارة تكيّة المبدعين والفنانين.

صباح الفنان المقهور والمبدع المقبور الذي يئنّ تحت وطأة الصعوبات ونقص التقدير يموت وينسى ولن ننسى. ولتونس في ثقافتها شؤون.

نستغل الفرصة لنترحم على الفنان والمبدع رضا عزيز الذي فقدناه صباح اليوم، رحمه الله ورزق أهله وأصدقائه الصبر، شكرا جزيلا. (تصفيق)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من فضلكم احتراما للمجلس، لا داعي للضحج.

زميلاتي زملائي الأفاضل، نمر الآن وفي مرحلة ثانية إلى النقاش العام لأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدربالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم، فليتفضل.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

تحية إلى كل السادة النواب،

كما أرحب في البداية بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية وبالإطارات المرافقة لها، وأتوجه إليهم بخالص شكري وتقديري لحضورهم.

كما أرحب بجميع زملائي النواب المحترمين في هذه الجلسة الهامة التي نناقش فيها ميزانية وزارة الشؤون الثقافية.

وهذه المناسبة يهمني أن أذكر بأن تونس منذ القدم كانت وما زالت مهداً للثقافات والحضارات، فتاريخنا الثقافي الزاخر هو جزء لا يتجزأ من نضالنا المستمر، حيث كانت الثقافة أحد أبرز أعمدة تحرير الوطن وبنائه.

لقد كانت وما زالت الثقافة بمختلف أبعادها محركاً أساسياً للتحوّلات الاجتماعية والسياسية في بلادنا ولذا فإنها لا تقتصر على الجوانب الجمالية والفنية، بل هي أيضاً وسيلة فاعلة لتحقيق مشروع التحرر الوطني الذي ناضل من أجل تأسيسه شعبنا.

الثقافة هي التي صنعت هويتنا وأعطينا القدرة على التحدي والمقاومة والتطور.

وفي هذا الإطار نؤكد في المجلس الوطني للجهات والأقاليم دعمنا للتوجهات الوطنية التي يتبناها السيد رئيس الجمهورية والتي تركز على تأسيس ثقافة جديدة تدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك إيماناً منا بأن الثقافة يجب أن تكون رافداً أساسياً في بناء

مجتمع يتسم بالتجديد والحدّثة وفي الوقت نفسه يحترم جذوره وهويته.

لذا، فإن العمل على تعزيز هذه الثقافة يمثل أولوية ليس فقط لإثراء الحياة الثقافية، بل أيضاً لتحفيز الأفراد على الابتكار والتفاعل مع التغيرات العالمية.

إن المجلس الوطني للجهات والأقاليم والمجالس المحلية والجهوية والإقليمية هي تعبير عن نشأة هذه الثقافة، ثقافة مجتمعية جديدة تقطع مع الماضي وتؤسس لثقافة المشاركة الواسعة ودولة العدالة الشاملة.

ونحن في هذه المجالس سنلتزم بتقديم دعم متكامل لوزارة الشؤون الثقافية في جهودها الرامية إلى تطوير البنية التحتية الثقافية في مختلف المناطق حيث يجب أن تكون الأنشطة الثقافية متاحة للجميع في أنحاء تونس، من خلال إحداث فضاءات ثقافية جديدة في القرى والمدن، بما يضمن تنمية ثقافية عادلة تتيح الفرص لكل التونسيين للمشاركة في الحياة الثقافية وبالتالي المساهمة في تعزيز الانتماء الوطني والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة الزملاء المحترمون،

لقد عانت تونس لسنوات من عمليات ممنهجة لضرب الثقافة ونشر أنماط جديدة من أجل فتح الباب نحو استثمار جديد.

وهنا نسجل من جهة تدخل بعض السماسرة في الشأن الثقافي، مما أثر سلباً على جودة الإنتاج الثقافي وأدى إلى استغلاله لخدمة أجندات ضيقة والدفع بالعديد من المجالات الثقافية إلى الرداءة والابتذال.

هذا التدخل المفرط أفرغ الثقافة من محتواها الإبداعي الأصلي، وأدى إلى تراجع قيمتها كأداة لبناء الوعي الجماعي والتقدم الاجتماعي.

وفي هذا الصدد نؤكد على ضرورة التصدي لهذه الهيمنة والعمل على استعادة الثقافة لتكون وسيلة حرة للإبداع والفكر بعيدة عن المساومات التي تضر بقيمتها ورسالتها الإنسانية والحضارية.

وإن محاولات نشر الفكر التكفيري من جهة أخرى، هذا النمط المستجلب من ثقافات رجعية تدميرية أدخلته منظومات العدالة من أجل استهداف القيم الحضارية وإقصاء الفن والمعرفة وصناعة مجتمع خال من التعددية والانفتاح، مما يهدد الهوية الثقافية الإسلامية.

ختاماً، إن المجلس الوطني للجهات والأقاليم يظل ملتزماً بدعم سياسات وزارة الشؤون الثقافية، والعمل على تعزيز المشاريع الثقافية في كافة أنحاء البلاد، لأننا على يقين بأن الثقافة هي أساس بناء جيل قادر على الإبداع والنهوض بالوطن وأنها تبقى قوة فاعلة في توحيد المجتمع وتوجيهه نحو مستقبل أفضل.

أجدد شكري لكم وننتقل الآن إلى النقاش العام الخاص بمناقشة ميزانية مهمة الشؤون الثقافية والكلمة في البداية للسيدة النائبة المحترمة ريم بالحاج محمد، لها 12 دقيقة، فلتتفضل.

السيدة ريم الحاج محمد

بسم الله الرحمان الرحيم،

على الله العزم ونحن بإذنه عازمون،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السادة نواب الرئيس،

زملائي نواب الغرفتين،

السيدة وزيرة الثقافة، أرحب بحضرتكم وبالوفد المرافق لكم في هذه الجلسة المشتركة لمناقشة مهمتكم.

شكرا على المداخلة القيمة والكلام الجميل والمعقول، وفي الواقع لا يوجد منه شيء،

أنا داعمة للثقافة وسأصادق على الميزانية وتمنيت لو كانت أكثر لأهمية الثقافة في البناء، ونحن اليوم نطمح ونرغب ونريد ثورة ثقافية، فالتهميش الثقافي المورد والملاحظ تبكي له الجفون.

نحن في عهد البناء والتشييد وعلينا بالمبادرة في دور الثقافة وفي إصلاح المتاحف والقصور ولدور الثقافة أهمية كبرى فهي الأولى للتأسيس والبقاء.

طالبي بميزانية تليق بالدور الثقافي في الإصلاح وفي التأسيس، طالبي من أجل الفنانين وطموحاتهم الفنية وإبداعاتهم الخارقة ورغم ذلك فأغلبيتهم يعيشون حياة العاسة والحرمان.

اليوم الفنان سواء كان من الممثلين أو الرسامين حين يمرضون لا يجدون علبة دواء، ألم تفكروا في هذا؟

السيدة الوزيرة، يقضي المسرحي اليوم شهورا لتحضير مسرحية، ثم لا يجد حظه في الدعم، وإن كان العمل مدعوما فهذا حسب صاحب العمل، إن كان من الأصحاب والأحباب يلقى حظه ويتم إثارة في البعثات بالخارج.

السيدة الوزيرة، نفس الأمر حتى في برمجة العروض يختارون العدد والأماكن، لماذا لا يتم التعامل مع كل الأعمال المسرحية والفنية على حد السواء، وتجوب كل المناطق والبلدان دشرة دشرة منطقة منطقة ولاية ولاية إقليم إقليم، عرض للفنان ومتمتع للمتلقين، بطاقة الاحتراف بالتدخلات ولا تعتمد خمسة أعمال محترفة ولا عشرة ولا عشرين.

السيدة الوزيرة، أعرف أن سيادتكم ما زلت حديثه العهد بممارسة مهامك وغير معنية بالمساءلات، لكن أوصيك بالإدارة ودواليها والمحاسبة الصارمة إما العمل أو العمل أو ترك المكان لمن يريد العمل.

السيدة الوزيرة، أعرف أنك فنانة وتحيين الفنانين وستدافعين وتقومين بما يلزم للهوض بالقطاع الثقافي، يتحتم علينا اليوم العمل الجدي والهادف والاستثمار الفعلي في القطاع على المستوى المركزي والجهوي بإدماج المؤسسات الثقافية وإشعاعها بتعزيز التظاهرات والمهرجانات ويجب الارتقاء في اختيار الأعمال المقدمة مع مراعاة جميع الأذواق، عودة النشاط الثقافي في المدارس مهم، لا يمكن أن تبنى ثقافة بلا تربية وبلا تعليم.

النوادي الثقافية مهمة في المدارس والترغيب في المطالعة وجعلها من الأولويات الثقافية ودور الموسيقى في تهذيب الروح والعقل وأهمية المسرح في تكوين الشخصية ودور الشعر في الاختيار وتهذيب الروح.

كل الفنون مهمة في تربية الطفل وصقله ونحته وجعله فنانا مبدعا وبناء، رجل ذكي عملي قادر على الاستيعاب والعطاء.

الرعاية والترميم لدور الثقافة وبناء أخرى في كل معتمدية واجب وطني اليوم وليس هبة.

مزيد الرعاية لاستقطاب الأنجع.

العديد من دور الثقافة يطالبون بلفتة كبيرة منها دار ثقافة باب سويقة وعين زغوان والعوينة وغيرها ممن كانت حالتها مخجلة.

هل تعلمون أن هناك مشردا يستوطن هو وكلية دار الثقافة العوينة، كل شيء مسموح عنده وجعل المكان مأوى للكلاب وللأوساخ، بالرغم من نشاط المؤسسة والأعمال المذكورة التي تقدمها وتعمل على توفيرها إلا أنها تفتقر إلى الضروريات: عاملة وحارس ومعدات كأغلب المؤسسات الثقافية في العديد من الولايات.

أعود إلى الحديث عن حلق الوادي، المدينة الثقافية ليس فيها دار ثقافة، هل تصدقين؟ وهل تصدقين أن أبناءها يعيشون الضياع؟ حلق الوادي التي أسست وأنشأت أجيالا من الفن، اليوم ماذا سيكون من التهميش والاستهتار؟ هل تعلمين أنهم يريدون صرف الملايين على مجمع "للحلاقم والزيفوات"، غدرا على الكلمة، تحت مبنى آيل للسقوط، يطالبون بإصلاحه بمليارات، لماذا؟ لدينا أراضي للبناء ودار ثقافة جديدة تليق بالرواد وبحلق الوادي والرئيس قيس سعيد رئيس البلاد التونسية ينادي بالاهتمام ببناء الثقافة في البلاد.

هناك مكان قرب المدرسة الإعدادية الفارابي المعتمدية القديمة الحل الأفضل والأجدر، نضرب عصفورين بحجرين وليس حجرا واحدا، فيكون للتلاميذ المراهقين مكان وقت الراحة، دار يتعلمون فيها ويصقلون مواهبهم وقت الفراغ، دار للفنون والألعاب أفضل من الشارع وما أدراك ما الشارع وما يخفيه الشارع.

لماذا أصبحنا ضد الحلول السليمة والنمشي في الأخرى التي تعرقل وتدمر وتهدم؟ ولماذا لا نبنى مركبا ثقافيا لبناء أجيال بحكم أن الضاحية الشمالية ليس فيها مركبا.

الشعب يريد، سكان حلق الواد من الشعب ينادي ويريد مركبا ثقافيا، تريد الثقافة في المنطقة من جديد، ولا تنسي الحصن الإسباني أعرض الصورة عليكم "الكراكة" الذي كان مكانا سياحيا وثقافيا بامتياز أصبح مهجورا بأسوار قصديرية مخجلة، فأصبح المنظر ومدخل المدينة بشعين.

هنا سأطرح سؤالين: ما موضوع المستثمر؟ ولماذا لم يحدث شيء للآن؟ ثلاث سنوات مغلق ومهجور، حتى أن الاتفاقية بشهر الثقافة في حلق الوادي قد ألغيت السنة الفارطة.

السيدة الوزيرة، هل تعلمين أن الكراكة تأسس فيها مهرجان عريق أيضا والسنة الفارطة تغير مكانه بسبب هذا الوضع؟ في 2025 نريد إقامة الدورة 50 في مكانها الطبيعي الكراكة.

شعب حلق الوادي يريد إرجاع الدر إلى معدنه، مهرجان البحر الأبيض المتوسط بالكراكة ليس بالملاعب ولا بالشاطئ ولا بأي مكان آخر، لذلك أنتظر منكم أمرا جذريا لحل هذا المشكل.

نطالب بتنوير القوس الإسباني (عرضت السيدة النائية صورة) أيضا في مدخل منطقة حلق الوادي ونظافته والاهتمام به، هذا حضارة وتاريخ ولم أر أكثر من هذا التهميش، مكان جميل نسمة فن صيفا وباقي الفصول وكر للأوساخ والمهاجرين غير الشرعيين.

وقبر حامل لـزخارف ونقوش لاتينية وصار الموقع في غضون أسبوعين حديثا للناس ومزارا ثقافيا وثريا لأبناء المنطقة (عرض السيد النائب صور)، لكن ما راعنا إلا بالتنسيق بينكم وبين وزارة التجهيز والمقاول الذي يتولى الأشغال تم ردمه ودفنه وتم تشييد الطريق على الآثار بعد رفع القبر المنقوش وقتلتم لنا أن هذه الآثار ليست لها قيمة كبيرة.

وهنا سندخل في التناقض والمفارقات، عندما علمنا أن سفيرة فرنسا بتونس تنقلت إلى الموقع الأثري بطينة يوم 21 أبريل 2024 في إطار مشروع "هيا بنا طينة" الذي لا نعلم عنه شيئا ولم تحضر فيه لا السلط المحلية ولا حتى الجهوية وعندما سألنا عن هذا المشروع كأننا أغراب عن جهتنا، أجبتمونا هو مشروع علمي بين تونس وفرنسا لتثمين الموقع، وهكذا تثمن المواقع التاريخية والأثرية في تونس سيدتي؟

ونعلمكم سيدتي أن أهل مكة أدري بشعابها ونحن كنواب بالمجلس المحلي بطينة والجهوي بصفاقس والمجلس الوطني لدينا برنامج تنموي في هذه المنطقة الأثرية.

أهل طينة يتجاوز عددهم 120,000 ساكن ليس لهم فضاء ترفيهي أو ثقافي واحد يتسع للشعب المتعطش للثقافة واقتصرت الثقافة في طينة على يومين كمهرجان بتنظيم أبناء الجهة بمساعدة الشركات المنتسبة في المعتمدية، هل هذه هي الثقافة سيدتي؟

سيدتي الوزيرة، صار من اللزوم بناء مسرح هواء طلق بالمنتزه الحضري المهمل والمهمش بمعتمدية طينة ومتحف لعرض تاريخ المنطقة.

وإن ذكرت لكم تعطش الشعب للثقافة، فهل يعقل اليوم أن الثقافة من المسرح والسينما والعروض الفرجوية تباع بأسعار خيالية؟ هل هذه هي الثقافة؟ أعلمكم أنكم تنفرون الشعب من كل ما هو ثقافي.

ملف المكتبة الرقمية بصفاقس أو المكتبة الذكية كما يحلو للبعض تسميتها بولاية صفاقس في قلب المدينة من المشاريع المجمدة والملفات التي لا تقل أهمية عن ملف الشعاع، حيث رصدت أكثر من 18 مليار سنة 2016 في تظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية لتحويل كنيسة كاثوليكية إلى مكتبة رقمية، لكن توقفت الأشغال سنة 2021 وهنا أدعوك سيدتي الوزيرة إلى فتح ملف هذا المشروع ونسأل إلى أين ذهبت تلك اللوحات الفنية والزخارف التي كانت موجودة بهذه الكنيسة التي حولناها من صبغتها الدينية والقدسية إلى وكمر لممارسة الدعارة وبيع المخدرات؟ وفي جانب آخر أين تونس من الاقتصاد البرتقالي؟

سيدتي، دول اقتصاداتها مبنية على الثقافة على السينما والمسرح والمسلسلات، وهنا أتقدم لكم باقتراح لم لا نبعث معهدا وطنيا مشتركا للدراسات الثقافية والسياحية والبيئية والرياضية، لأنني مؤمن شديد بالإيمان بأن وزارة الثقافة والسياحية والبيئية والرياضية في ترابط وثيق للتقدم والتنمية بالذوق وتكريس الثقافة الانتماء، لا ثقافة "كثقافة كبس" والتفاهة والميوعة التي نعلم جيدا أنها منهجة للقضاء على تاريخنا وهويتنا وثقافتنا وأجيالنا.

سيدتي الوزيرة، نحن اليوم كمجلس وطني للجهات والأقاليم نعتبر أنفسنا شركاءكم في بناء الاقتصاد التونسي والتنمية في المجال الثقافي والاقتصاد البرتقالي وشركاء في المحافظة على هويتنا وثقافتنا

من التفسخ والانحلال أمام ثقافات غريبة لا تشبه التونسي بشيء وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

الكلمة الآن للسيد النائب المحترم سمير حسناوي، له أربع دقائق، فليفضل.

السيد سمير حسناوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق،

تعاني ولاية الكاف من عزل ثقافي حقيقي حيث تفتقر المنشآت الثقافية في الولاية إلى الحراك الفني والثقافي المطلوب، لذا أود أن أطرح عليكم أبرز النقاط التي قد تساهم في إنعاش المشهد الثقافي وتلبية حاجيات شباب الولاية.

أولا، التسريع باستكمال تجهيز قاعة العرض بدار الثقافة بمعتمدية الطويرف، تتطلب القاعة تغليف الأرضية وإزالة الصدا إضافة إلى تركيب الكراسي، إذ لا يزال الركح حاليا من الاسمنت مما يعيق إقامة الأنشطة والتظاهرات الثقافية.

ثانيا، دعم دار الثقافة بالتجهيزات اللازمة حيث تفتقر الدار حاليا إلى آلات موسيقية ومؤطرين مختصين مما أدى إلى غياب الأنشطة الثقافية وعزوف الشباب عنها، نطلب توفير التجهيزات وتعيين مختصين لإطلاق نواد فنية وثقافية تجذب شباب المنطقة.

ثالثا، تعزيز المكتبة العمومية بإصدارات جديدة، إذ نطلب تعزيز المكتبة بكتب متنوعة وتنظيم ندوات فكرية تستقطب أدباء وفنانين لإثراء المحيط الثقافي المحلي وتحفيز الشباب على القراءة.

رابعا، تسهيل الرحلات الثقافية، من المهم دعم المؤسسات الثقافية بتوفير حافلة لتنظيم رحلات شهرية لزيارة المتاحف والمعالم التاريخية، فالشباب له الحق في التعرف على تاريخ وطنه واكتشاف معالمه الحضارية.

أخيرا، تخصيص دعم للمهرجانات الصيفية، فلا يزال المهرجان الصيفي في المنطقة يعاني من نقص الدعم والإهمال، لذلك نطالب بتوفير ميزانية تعزز من تنظيم وتحسين محتواه لاستقطاب الزوار وتعزيز النشاط السياحي الثقافي،

سيدتي الوزيرة، نأمل أن تأخذوا هذه المطالب بعين الاعتبار وندعوكم لزيارة ميدانية في أقرب وقت للاطلاع على واقع المنطقة والاستماع إلى مشاغل أبنائها، وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة السيدة فوزية الناي، لها خمس دقائق.

السيدة فوزية الناي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

سيدتي رئيس المجلس والزلاء النواب،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والفريق المرافق لها،

سأبدأ أولا بموضوع صيانة وترميم المعالم الأثرية وتثمينها بمنوبة لأنها أصبحت وكرا للفساد.

إحداث متحف للذاكرة بمنوبة من شأنه أن يخلق ديناميكية ثقافية ويدعم الباحثين من الطلبة، ونعرف أن منوبة فيها قطب جامعي.

تكثيف الأنشطة التحسيسية الموجهة للشباب حول خطر الإدمان، وأنت تعرفين الإدمان الموجود على الساحة.

ضبط مخطط للأنشطة الهادفة بالنوادي يدرب الطفل على المواطنة والشعور بالمسؤولية، ندربه منذ صغره حتى ينشأ في سياق طيب.

العمل على تنمية المهارات للأطفال وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

الحرص على استمرارية عمل ونشاط الفضاءات الثقافية الموجهة للطفل والشباب في العطلة خاصة بالصيف، حيث أن بعضها يغلق في الصيف ولا نعرف السبب.

تثمين التراث اللامادي والحفاظ على النمط التونسي في إطار حماية هويتنا.

التصدي لكل الأنشطة ومحاولات بث أفكار داعمة للكيان الصهيوني الغادر لفلسطين، وحسن إنشاء وتكوين أطفال وشباب على دعم القضية الفلسطينية كقضية جوهرية.

الحرص على محتوى الأنشطة داخل الفضاءات الثقافية واحترامها للثوابت الأخلاقية والمجتمعية ونبت كل أشكال العنف والتطرف الديني والأيدولوجي والسلوكي.

حسن انتقاء محتوى العروض الفنية في المهرجان وسبق أن تحدثت معك في هذا وكنت داعمة لهذا المشروع.

مزيد التعريف بالمعالم الأثرية في سياق علمي تاريخي يحفز على التفكير قصد ترسيخ مناعة فكرية ثقافية تحمي الوطن من كل محاولات التطوع الفكري الذي يتخذ المغالطات شكلا من أشكال الاختراق والمس من قيمة تونس عبر التاريخ.

تنظيم مهرجان دولي بميدان قصر السعيد للخيول بمنوبة للفنون الفروسية والفن الشعبي والتراث من شأنه أن يخلق حركية سياحية وثقافية بمنوبة، كما له أثر طيب في التنشيط الاقتصادي خاصة بالقرية الحرفية بالندنان.

تشجيع مهرجان سيدي أحمد الدندان للفروسية التقليدية وتشارك فيه 16 ولاية وفيه تراث تونس الثقافي اللامادي، واكتشاف للمواهب من عديد المعتمديات داخل الجمهورية، ولم لا يشرف تونس في أوروبا.

التسريع في منح إدارة المهرجان في منوبة إثنين من مديري المهرجان أسندت لهم قضايا عدلية، فهو لم ينظم زواج ابنه بل سعى إلى إقامة مهرجان ليرفه على المواطن.

السيدة الوزيرة، لا نريد أن يتطوع الناس لتقديم عملهم ثم يتعرضون للإيقاف بالمحاكم من أجل مهرجان.

السيدة الوزيرة، بصفتك وزيرة الثقافة فإن الحرفيات من منظوريكم، ونود دعوة حرفيات المناطق التي تقام فيها المهرجانات فنسوق لإبداعاتهن في ذلك المعرض مجانا، وعلى الأقل نشركنهن في الدور الاقتصادي، فلا نشجعهن على استلام القروض ثم لا يجدن أين يسوقن منتوجاتهن وبدون مقابل، كما قال الزميل قبل قليل "أعطينا ثقافة أعطيك شعبا عظيم".

أيضا في منوبة الرازي والسجن والقصاب، لكن عندنا متحف عسكري وديوان الصناعات التقليدية وسباق الخيل ومعالم أثرية مثل قبة النحاس وقصور الباي، يمكن جعل منوبة وجهة سياحية.

دار الثقافة مغلقة منذ سنوات وننتظر الإسراع في الشروع في دار الثقافة بسليمان كاهية والاعتمادات فيها مرصودة، إن شاء الله لا تصبح مثل المسيح التي حين تأخروا فيها لم تعد الأموال كافية، وننتقل حتى بنسبة 30 % وشكرا سيدتي الوزيرة.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فتحي معالي، له ست دقائق.

السيد فتحي معالي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي وزيرة الشؤون الثقافية ومرحبا بالوفد المرافق لك،

الثقافة هي كل ما يكتسبه الإنسان من آداب وعلوم ومعارف وفنون وسلوكيات وعادات وتقاليده، بهذا تكون الثقافة هي الحياة في جميع تفاصيلها، والمثقف الحقيقي هو ذلك المعول الذي يحطم الأصنام والصوت المججل الذي يوقظ الضمائر، وهو الجندي الذي يذود عن حى الوطن.

مما تقدم كانت أهمية الثقافة وكان دور المثقف وتلبية لنداء السيد الرئيس، وفي إطار مرحلة البناء والتشيد أصبح لزاما الانخراط في ثورة ثقافية تقطع مع المتكلس، وترسم الآتي المشرق المنشود، ونحن أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم لن نكون إلا مساندين ومنخرطين بالفعل في الثورة الثقافية من خلال قوة الاقتراح والمساهمة الفعلية في تحقيق التحول الثقافي المنشود.

إن النجاح في هذه الثورة سيحدث تغييرا عميقا يعكس تطلعات الشعب التونسي، ويعزز من دور الثقافة كرافد أساسي للتنمية والازدهار في مختلف الأقاليم، إن الفعل الثقافي لا يمكن إلا أن يكون فعلا جماعيا بين مبدعين وجمهور، وبالتالي لا يمكن خط سياسة ثقافية ناجحة وناجعة بدون فتح باب الحوار الموسع والبناء التشاركي لتحقيق القدر الأدنى من التوافق حول مشروع ثقافي جامع وشامل من الفرد نحو المجتمع مروراً بالعائلة ومن المحلي إلى الجهوي إلى الإقليمي فالوطني.

ولتحقيق ذلك أقترح إطلاق استشارة وطنية تنظمها الوزارة كشريك، ويدعى الفنانون والمبدعون والأكاديميون للانخراط فيها بالإضافة إلى الجمعيات الثقافية، ونضبط لذلك سقفا زمنيا يبدأ وينتهي، وإلا تبقى مخرجات هذه الاستشارة في الأدراج.

بناء شراكات ثقافية مع بعض الدول لتصبح تونس مركزا ثقافيا إقليميا.

تشجيع الاستثمار في المجال الثقافي شراكة بين العام والخاص.

وضع شبك موحد للتذكار بالنسبة إلى المسرح والسينما وباقي العروض.

إحداث مركبات ثقافية في الجهات التي تفتقر إلى مثل هذه المنشآت، وأستحضر ولاية قبلي التي لا يتوفر فيها مركب ثقافي يحتوي على مسرح للهواة الطلق، علما أن عدد التظاهرات يناهز 50 تظاهرة من بينها المهرجان الوطني للتمور.

دعم المؤسسات الثقافية بالإطار المختص والتجهيزات الضرورية.

تعزيز الشراكة بين وزارة الثقافة ووزارة التربية بصفة خاصة وبقية الوزارات بصفة عامة.

إعادة الاعتبار لمهرجان قرطاج الدولي خاصة الذي يتصل بفن الغناء.

هذا المهرجان ولّد العديد من النجوم، لكننا أصبحنا ننفق على هؤلاء أكثر مما يجب، والمبدع التونسي والفنان التونسي أولى وأحرى بهذه الأموال الطائلة.

يجب أن تكون المكتبات في كل تجمع سكني لما للكتاب من أهمية في التوعية والتثقيف.

ثم المهرجانات المحلية لا بد من إعادة النظر فيها دعما ومحتوى ترسيخا للعدالة الثقافية بين الجهات.

أريد أن أشير إلى ملاحظة ساقها زميل لي تتصل بمهرجان العسل بمعتمدية سيدي علوان بولاية المهدية، مهرجان دولي عريق عمره تجاوز 35 سنة يطالبون بمسرح بلدي أو مسرح لهواء طلق.

سيدتي الوزيرة، أنت على رأس هذه الوزارة وأنت ابنة الميدان، نتمنى لك التوفيق أنت ومن رافقك، وإنها لمسؤولية جسيمة هي الثقافة، دامت تونس منارة للإبداع في جميع تجلياته، وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، نحيل الكلمة الآن للسيد النائب المحترم هشام مباركي، له ثلاث دقائق.

السيد هشام مباركي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدتي الوزيرة والوفد المرافق لك،

سيدتي، أنت ومن أنت، فأنت من أسست أول فرقة موسيقية نسائية في تونس والعالم العربي، وهذا في حد ذاته شرف لتونس، فكيف يفوتك أن بلاد أبي القاسم الشابي بدون مسرح للهواء الطلق منذ سنين؟

سيدتي الكريمة، المسرح أصبح مطلبا شعبيا بولاية توزر ومتساكنو ولاية توزر يناشدونك شخصيا للإشراف على هذا الإنجاز، حان الوقت لإيلاء هذا المشروع كل الأولوية المطلقة، وإني أرى هذه نقيسة لا تقبلها سيدتي الوزيرة في وزارة أنت على رأسها.

تواجه توزر مجموعة من التحديات الثقافية التي تؤثر على تطوير النشاط الثقافي فيها من بينها نقص في الإطارات والتجهيزات بدور الثقافة، كما ننتظر المولود الجديد المركب الثقافي توزر، وأيضا تأخر استكمال مشاريع البنية التحتية منها معتمدية تمغزة التي تفتقر للإطار التنشيطي.

عديد المهرجانات تشكو ضعف الدعم المالي مقارنة بنظيراتها بولايات أخرى على غرار المهرجان الدولي للواحات ومهرجان بوهلال وسيدي عبيد التراثي والروحانيات والخيام بحزوة والواحات تمغزة والحمام الصيفي وحامة الجريد.

ختاما نؤكد دعما الكامل لمساعدكم الرامية إلى الارتقاء بالمشهد الثقافي، ونأمل أن تواصلوا بذل الجهود لتوفير فضاءات ثقافية متميزة تعكس تراثنا الغني وطموحات أجيالنا الصاعدة، وفقكم الله.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم يوسف برقواوي، له ثلاث دقائق.

السيد يوسف برقواوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

نواب المجلسين،

بالنسبة إلى مشاريع التعميد والصيانة ومشاريع الإحداث نلاحظ طول الفترة المخصصة للإنجاز وهذا يعود إلى طول المدة المخصصة للدراسات أو إشكاليات مع المقاولين تحول دون الاستلام في الإبان وفي هذا الإطار دعوة إلى التسريع في الإنجاز باختصار مدة الدراسات وإيجاد حلول مع المقاولين ونخص بالذكر دار الثقافة قعفور ودار الثقافة بروس.

أما بالنسبة إلى المشاريع الخاصة في قطاع التراث التي وعد بها سابقا، هو الدعوة إلى التسريع في إنجازها مثل إحياء الموقع الأثري بجامة ومشروع المتحف الجهوي بسليانة وتوسعة المتحف الجهوي بمكث.

ثقافيا تعاني مدينة بوعرادة من عدة مشاكل رغم الجهود المبذولة من المندوبية ودار الثقافة لاستقطاب الشباب والعائلات من خلال برمجة التظاهرات والنوادي الناشطة، ومن أهم هذه المشاكل مشكل البنية التحتية المهترئة بدار الثقافة التي لا تتماشى مع متطلبات العصر، خاصة مع النمو الديموغرافي الكبير في المدينة، وهو أكثر من 22,000 ساكن، نرجو من سيادتكم التدخل على مستوى البنية التحتية.

إعادة تهيئة دار الثقافة ببوعرادة وتطويرها لتتماشى مع متطلبات كل الأجيال.

بناء مسرح بلدي جديد بالمدينة، وكما تعرفون سيادتكم المهرجانات في بوعرادة تقام في المعاهد مما قد يسبب كارثة وسط المعهد.

بناء متحف يحتوي على تاريخ بوعرادة الذي يعود إلى الحقبة الفينيقية، لذا نرجو منكم إيلاء أهمية للمهرجان الصيفي في بوعرادة والمحطات الثقافية بالمنطقة وحين نقول 22,000 ساكن يعني تعتبر الثقافة المتنفس الوحيد لأبناء المنطقة، لذا مرة أخرى نرجو كل الرجاء من جناب حضرتكم إعطاء الإذن لمنظوريكم لبرمجة عروض صيفية ضخمة ترتقي لانتظارات سكان الجهة مثل ليالي رمضان والمهرجان الصيفي.

باسمي وباسم جرتي نتمنى لكم ولوزارتكم النجاح الدائم، ومنتظر زيارة رسمية لولاية سليانة للوقوف على أهم المشاكل، شكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد حسني حسام مزالي، له أربع دقائق.

السيد حسني حسام مزالي

السلام عليكم كل الحاضرين،

السيدة الوزيرة، لن أقول بأن دار ثقافة مهدمة في مكان معين، ولا أنه يجب أن نرسم دار ثقافة في مكان معين ولا أي شيء بسبب التهميش الذي صار في السنوات الفارطة، لكن سأحدث على موارد رزق يمكن أن تكون لنا من الثقافة في تونس.

السيدة الوزيرة، حين نزور أكثر الدول السياحية في العالم نجدها تحترم معالمها الأثرية وتعرف بالطابع وتاريخ تلك الدول وكل الناس يلتقطون الصور بجانبها، عادي أن تجد في تركيا أو في مصر عمودا يضعون تحته لافتة وتتم إنارتها ويتحدثون عنها للسياح، يتم التقاط الصور ويشهرونها كما تشتهر تلك الدولة، وقد عاشت تونس تاريخا حضاريا متنوعا من حضارة فينيقية ورومانية وإسلامية وعثمانية، يرحمهم الله جميعا خلفوا إرثا ثميننا جدا مهما ولم نستمتع به ولا نسمع إلا لا، ممنوع بعث مشروع هنا لأنه تابع للآثار والتراث، وما المشكل في ذلك؟ فالطبيعي أن نثمن ذلك الأمر حتى نستقطب به السياح، ويكون مورد رزق للدولة يعني عبارة عن شخص ورث عن أبيه أراض وإرثا يقدر بالمليارات وهو يعمل براتب 600 دينار شهريا.

أسفرت الحضارات التي مرت على تونس قرابة 30 أو 40 ألف معلم أثريا: مسرح دقة والحمامات الرومانية ومقبرة الملوك في دقة والمواقع الأثرية في المدينة العتيقة في سوسة، وأيضا آثار قرطاجية ورومانية ومعبد أبو قير في الصحراء في توزر والقيروان بعدد كبير من المعالم الإسلامية داخلها وفي المنستير جبل الغدامسي المهمش فيه عديد الآثار وفي المكنين آثار رومانية وبيزنطية وقصر الرباط، وأخيرا خلفوا الكنز الكبير والمهمش وهو قصر الجم، وفي أية دولة في العالم كما صادفني حيث عرضت على الأنجليز والألمان صور قصر الجم وأسألهم: أين هذا؟ مستحيل أن يقولوا لك في تونس ما عدا القليل منهم، ويمكننا أن نستغله ونحييه اليوم بمشاهيرنا أو حتى بعرض أزياء لماركات عالمية، وسيعرف قصر الجم ويتم إحياء كل دوائره.

السيدة الوزيرة، حسب رأيك لماذا لم يقع حسن استغلال هذه الكنوز والوجهات السياحية؟ لأنه يشرف عليها ثلاثة: المعهد الوطني للتراث ووكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية والإدارة العامة للتراث داخل الوزارة، وحين وقع الاختلاف بين الثلاثة أهملت معالمنا وهمشت.

اذن السيدة الوزيرة، أمران إما القيام بوزارة تثنى التراث المادي واللامادي أو توحد هذه الإدارات الثلاث في ديوان تراث داخل وزارة الثقافة، ثم وقتها يبدأ التسريع في تنظيف وتهيئة وترميم هذه المعالم لحسن استغلالها وبعدها فوراً نوجه ونشهر هذه المعالم عن طريق الفنانين التونسيين وبطرق عصرية للعالم ليزورها السياح وتكون مورد رزق، ومن ثمة يتم إنشاء دار الثقافة في هذا المكان ونرسم الجدران المتداعية والثقافة التي همشت ولا داعي للحديث عن الفنانين ولا ثقافة أخرى فالوقت لا يسمح وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة سامية السويسي، لها ثلاث دقائق.

السيدة سامية السويسي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والطاغم المرافق لها،

منذ اطلاعي على هذه الميزانية شعرت بأنكم خجلون من القول لنا بأن هذه الميزانية ليست هامة، فعندما أجد وزارة هامة ويتم رصد ميزانية لها بهذا الشكل، لا أدري ماذا تريدون أن توصلوا لنا

عذرا، هل هذه الميزانية يمكننا اليوم محاربة الانحطاط الأخلاقي الموجود في شوارعنا وفي مدارسنا؟ لا أتصور.

أنا اليوم مع أن تكون في كل عمادة دور ثقافة وليس في كل معتمدية فقط، أنا اليوم لست مستعدة لأن أصوت على ميزانية مهمة الثقافة حتى لا أتعرض في المستقبل للوم بأنني كنت من أول المصوتين عليها.

في البداية سأعرض لبعض المشاكل الموجودة في سيدي بوزيد، سيدي بوزيد بدون دار ثقافة والمركب الثقافي متعطل إنجازه منذ خمس سنوات، وكلما سألنا عنه يقولون لنا بأنه في قيد الدراسة وقد تم تخصيص ركن مؤقت له في مركز الفنون الركحية والدرامية وما زاد إثقال كاهله الماء والكهرباء، فهو يعاني من السبع هموم، تم فتح هذا المركز منذ سنوات والأرضية الموجودة به إلى حد الآن هي أرضية إسمنتية وغير مغلقة ولا يوجد بها حتى كرسي، قاعة العرض فارغة.

الرجاء منكم التدخل لإيجاد الحلول الممكنة لهذا المركز مع مراقبة المصاريف العمومية.

من غير المعقول أن تظل دار الثقافة بجملة إلى غاية اليوم بدون تحسينات ولا صيانة منذ تأسيسها من التسعينات، من غير المعقول أن يتوقف اليوم مهرجان سيلما للماء بجملة في دورته 21، وذلك لغيباء فضاء يحتضن تظاهراته، مع العلم أن الجهة تحتوي على أكبر مخزون مائي وعلى ثلاث شركات كبرى للمياه المعدنية، حيث كان من الأخرى أن تساهم هذه الشركات في دعم مجهودات الدولة في إنشاء بنية تحتية ثقافية والحفاظ على استمرارية المهرجان باعتباره عنصرا أساسيا في التعريف بالجهة وبمنتوجاتها.

دار الثقافة بأولاد حفوز منذ إنشائها إلى اليوم تعمل بدون ميزانية، إن شاء الله تكون من بين أولوياتكم هذه السنة، سيدتي.

سوق الجديد تضم ثمان عمادات ولا يوجد بها دار ثقافة بالرغم من الوعود السابقة وكلما سألنا عن دار الثقافة يجيبوننا بأن لديهم دار شباب، لم أفهم ما وجه المقاربة بين دار الشباب ودار الثقافة، إذا قمتم بجمعهم في وزارة واحدة لن نطالب بدار ثقافة.

سيدتي، لدينا مدارس تسجل إلى اليوم ثمانية وسبعة انتحارات، ولا ندري سبب ذلك. الرجاء منكم إيلاء لفتة كريمة لهذه الجهات التي ظلمتها البيئة وظلمها الموقع، فلا يجب أن تظلموها أنتم أيضا.

سيدتي، في شعاراتكم تعتبر الثقافة جسر مرور إلى بر الأمان بالنسبة إلى الثورات، فأين نحن في سيدي بوزيد التي انطلقت منها الشرارة الأولى للثورة؟

فرحنا عندما قلتم لنا بأنه سيكون لنا متحف وهو قيد الدراسة وسيطلق عليه اسم متحف الثورة بسيدي بريد، قلنا على الأقل هذه لفتة كريمة لنحافظ على كرامة ثورتنا ورمزيتنا كجهة، إلا أنه إلى حد الآن لم يتحقق ذلك، أردت أن أسأل..

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد سليم سالم، له دقيقتان.

السيد سليم سالم

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لك،

السيدة الوزيرة، سأبدأ حديثي على ملف وضعية أساتذة التنشيط الثقافي المتعاقدين مع المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات الثقافية الذين ينتظرون تسوية وضعيتهم منذ 2017، متى سيتم تسوية وضعيتهم؟

هذه الملفات تراكمت، ومشروعكم نحو القطع مع التشغيل الهش، رجا عليكم أن تشرعوا في حل هذه الملفات، رغم أنكم اتفقت معهم بتسوية وضعيتهم على ثلاث سنوات 2021 و2022 و2023، لكن ملفهم ما زال يراوح مكانه، رجا انهوا هذه المشاكل، أنتم في حكومة اتجهت في هذا الخيار قدموا ملفاتكم لرئاسة الحكومة وعليكم بوضع ملفاتهم على الطاولة ليأخذ السيد الرئيس قرارا في شأنهم، لننهي هذه المعاناة، ففي كل قطاع تصلنا رسائل وهذا ليس بالأمر الجيد، نتمنى أن يتم تسوية هذا الملف.

المكتبة العمومية بالنفاتية معتمدة شريان، طلبت منهم أن يخصصوا لكم أرض، هؤلاء الناس خصصوا الأرض واجتهدوا وتحصلوا على أرض، لكن المشروع لم يتقدم إلى هذه اللحظة.

دار الثقافة بالشحيمات الشمالية معتمدة أولاد الشامخ، نفس الشيء مطلب قديم جديد، إلى حد الآن ما زال يراوح مكانه.

المناطق الأثرية بسلقطة وصولا للشابة ومرورا بالغضابنة هي مناطق أثرية بالجملة ومهملة إهمالا شديدا، ألا يوجد لدى الوزارة برنامج لتثمين هذه المواقع، لتدخل في المسالك السياحية وفي المسالك الثقافية ونرى بذلك أمرا ينور ويشرف؟

ولاية المهدية إلى هذه اللحظة بدون مسرح هواء طلق كبقية الولايات وبخصوص المكان هناك مكان جيد يتوسط كامل الولاية يمكن أن يكون المشروع جيدا وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم رفيق الشنوفي، له دقيقتان.

السيد رفيق الشنوفي

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسيد نواب المجلسين،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

إن كل الحضارات كان عنوان تقدمها هو الثقافة بأنواعها، مع خلودها عبر الزمن وفي تونس وإذ نشم الدور الذي تلعبه المسألة الثقافية لكن نرى أن الدور الثقافي يبرز في موسمين فقط، موسم المهرجانات في فصل الصيف والإنتاجات التلفزية في شهر رمضان، وكان على هاتين البرنامجين أن يتواصل على مدار السنة، لأن التعريف وتصدير حضارتنا وتاريخنا يمكن أن يكون عن طريق المسلسلات والأشرطة السينمائية والمسرح والكتابة.

أما دور الثقافة فيجب تطوير برامجها وتنوع أنشطتها القارة والمتنقلة، لأن للأرياف كذلك حق ونصيب من هذه الأنشطة الثقافية وإن توفرت الإرادة والتمويل، لم لا يكون هنالك نشاط ثقافي في كل قرية وفي كل تجمع سكاني، وافتتاح المهرجانات يمكن أن يتنوع مكان انطلاقه بثمين كافة الخصوصيات لكافة الجهات.

كذلك وجب تطوير مواضيع الإنتاجات التلفزية وتنوعها والابتعاد عن التفاهات وعن تمييع المواضيع الهامة لأن للإنتاجات الثقافية بأنواعها دور في تربية الناشئة على حب الوطن والتشبث بتاريخها وتثمينه.

كذلك مزيد الإحاطة بكبار الفنانين والإعلام والاستفادة جيدا من خبرتهم وتاريخهم، كذلك العناية بالمكتبات العمومية، وهل هي مستغلة بالشكل الجيد، وما هي نسبة المراجع والكتب والقصص المستغلة من طرف الرواد؟

كذلك مزيد إحداث نوادي ثقافية في المدارس والمدارس الإعدادية والمعاهد حتى يتسنى للتلاميذ صقل مواهبهم في هذه المادة وبالتالي اكتشاف المواهب وتثمينها ومزيد العناية بالمعالم الأثرية بالصيانة وكذلك بالاكتشاف ومزيد إبراز بعض الأماكن الأثرية على غرار المنطقة الأثرية بأم الأبواب وربطها بمسلك سياحي حتى تعم الفائدة للجميع.

السيدة الوزيرة، بلغني نية وزارة الثقافة غلق المعهد الموسيقي بالفحص بتعلة عدم توفر ميزانية خاصة به، الرجاء فض هذا الإشكال وعدم غلق هذا المكسب الثقافي الترفيهي خاصة أن السيد الرئيس يؤكد على مساندة المعاهد الموسيقية والجمعيات الثقافية بصفة عامة ومدينة الفحص لا يوجد بها مؤسسات..

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

أحيل الكلمة الآن للسيد النائب المحترم علاء غزواني، له ثلاث دقائق.

السيد علاء غزواني

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيدات والسادة نواب المجلسين،

نرحب بالسيدات والسادة أعضاء المجلسين،

نرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

في البداية أود أن أتوجه بأسمى آيات التقدير والاحترام، لكل الفنانين والمبدعين وأهل الثقافة في وطننا العزيز، أنتم من تحملون شعلة الفن والإبداع، وتساهمون في تشكيل الوعي الجمعي وترسيخ القيم الإنسانية عبر أعمالكم.

أود الحديث عن فئة من إطارات الثقافة الذين يبذلون مجهودات جبارة في مختلف المؤسسات الثقافية ومراكز الفنون الدرامية وأغلبهم من أهل الاختصاص: مسرح وموسيقى وفنون تشكيلية.

مواهب من أصحاب الشهادات العليا، أقل شخص من هؤلاء الناس لديه أقدمية خمس سنوات، فهم يعملون بنظام الحصص، ولم تنصفهم أية حكومة وأية ميزانية، أغلب الأنشطة على عاتقهم، ولم يتم انتدابهم رغم الوقفات الاحتجاجية التي قاموا بها وبقوا في الضياع وعلى هامش الأولويات بالرغم من أنهم من يقومون بتأطير الأطفال والشباب، ويزرعون فيهم حب الحياة وكل القيم الإيجابية لتوازن الإنسان.

المنشطون بنظام الحصص لم يتجاوز عددهم 500 منشط ويتم انتداب عدد بسيط فقط منهم، متى سيتم غلق هذا الملف مثلهم مثل أعوان المناولة والحظائر؟ وللقطع مع التشغيل الهش فتونس تحتاج للبناء والتشييد وهؤلاء من الطاقات التي نعول عليها في هذه المرحلة، كفانا خذلانا لمن سخرُوا حياتهم للثقافة والفن.

مهرجان "الجاز" بطبرقة، شيخ المهرجانات التونسية، "الجاز" بلغ المرتبة الخامسة عالميا، غنى فيه "Blondy، Miriam Makeba"، "Alpha" مهرجان "الجاز" في طبرقة أصبح من الذكريات للأسف، فقد فرطنا في موروثنا الثقافي.

أطلب منكم سيدتي الدعم الكافي لمهرجان "الجاز" بطريقة، والتنسيق مع وزارة السياحة وهيئة المهرجان.

لتكن لدينا تنمية بالثقافة والفن ولتتنفس أعماق الأرياف بالفن والمسرح والشعر، لا تنسوا نصيبنا من الفن والثقافة في جندوبة وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن للسيدة النائب المحترمة زكية معروفي، لها أربع دقائق.

السيدة زكية معروفي

شكرا سيدي الرئيس،

كل الترحيب بالسيدة أمينة الصراري في وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

السيد الوزيرة، الثقافة اليوم في تونس وّردت العائلة التونسية معاجم غريبة عنا، أصبحنا نتداول في منازلنا عبارات لم نكن نتداولها سابقا، هل أن هذا الكلام سيدخل لنا اليوم عن طريق الثقافة؟ هل مسموح به أم لا؟ المشكلة أن هؤلاء الفنانين البعض منهم أو الكثير منهم لديه بطاقة احتراف أو انحراف في.

لذلك أطلب منك السيدة الوزيرة اليوم بكل لطف لمقامك ولأنني أتوسم فيك الخير الكثير مراجعة بطاقات الاحتراف الفني، لأنهم اليوم يبيعون الرداءة لأبنائنا.

اليوم المهرجانات لو كان لها "une autonomie financière" لما جلبت لنا الأشخاص الذين تحدثت عنهم ووضعهم في مهرجان، اليوم فنان رأس ماله "بالة قرط" وأنا أحب "القرط" كثيرا، فهو جيد في البلاد ولكنه ليس جيدا للمسرح، ليس بهذا نخدم الثقافة سيدتي الوزيرة.

اليوم يجب أن تكون لمهرجاناتنا "une autonomie financière" حتى لا نرى المشاهد التي نراها الآن، لأن الثقافة في بلادنا لا يجب أن تباع وتشتري، فليس لأنه يجب أن يمتلئ المسرح أجلب ذلك الفنان وأجلب الفنانين الحابل والنابل ونقول نحن نقوم بالثقافة، هذه ليست ثقافة ولا داعي للقيام بالمهرجانات، إن كانت ستصبح بهذه الطريقة وتعمل ضد الثقافة فلم نعد بحاجة إليها.

العديد من المهرجانات الصيفية لهذه الصائفة خاصة في بنزرت حثت على العنف، ما معنى أن يقام مهرجان وفي آخر الحفل يصبح هناك تبدل للعنف ورمي للقواير، لماذا؟

السيدة الوزيرة، دور الثقافة مهجورة، عندما تمر من أمام دار ثقافة تعجبك واجبتها وأحيانا تخطئ وتتساءل ما هذه البناية؟ يتضح أنها دار ثقافة ولكن دار ثقافة مهجورة لأن محاور اهتمام أطفالنا اليوم لا تتماشى مع الأنشطة التي يتم تقديمها في دور الثقافة سابقا، عندما كنا نرى مسرح عرائس نصيبنا الدهشة، عرائس تتحرك واليوم أصبح أطفالنا يصنعون وحدهم صورا متحركة بـ "les tablettes" يقصون ويصنعون صورا متحركة وحدهم ويقومون بـ "robotique" إلى غير ذلك.

لذلك أتصور لو يكون هناك حوار على مستوى الوزارة وتبحثون عن طريقة لتغيير "reforme" أو تغيير نوعية الأنشطة المقدمة في دور الثقافة، اليوم دار الثقافة يجب أن تخرج من البناية الموجودة فيها

وتتحول للمدارس، لأنني عندما قمت بالثقافة كانت الثقافة تأتينا لـ "faculté" الغناء والمسرح كل هذه الأنشطة قمت بها، جاءتني ولم أذهب إليها، هذا ما يجب أن نعود إليه وما يجب الحث عليه.

سأتحدث قليلا على الكتب والمكتبات، لماذا لا يوجد لدينا اليوم خلق لرواد افتراضيين للمكتبة العمومية؟ يجب القيام بـ "plateforme open culture" يمكنني مثلا اليوم من منزلي فتح المكتبة العمومية بمنزل بورقيبة واختيار الكتاب ودفع ثمن اشتراكي وفتح الكتاب وقراءته من منزلي لأن توقيت عمل المكتبات توقيت إداري لذلك لا يمكن أن نفرض على الإداريين أن يعملوا إلى الليل، فعندما أعود إلى المنزل على الساعة السادسة مساء لم يعد بإمكانني الذهاب إلى المكتبة العمومية، لذلك عندما أعود للمنزل وفي الوقت الذي أريده صباحا أو ليلا أو مساء أضغط على الرابط وأفتح الكتاب الذي أريده.

السيدة الوزيرة، أريد أن أستغل الفرصة اليوم لأثمن الأعمال التي قمت بها في تاريخك الفني في تونس وأقول لك: أعطنا الكثير من خبراتك ليتحسن المستوى الفني الذي وصلنا له اليوم في تونس، شكرا لكم على حسن الاستماع وأتمنى أن تكون الإجابة كما نريدها وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم عثمان الرياحي، له دقيقتان.

السيد عثمان الرياحي

شكرا السيد الرئيس،

في البداية أود أن أرحب بالسيدة الوزيرة وكافة الإطارات المرافقة لها ونثمن الجهود المبذولة من طرف الوزارة.

لدي مقترح أول هو إحداث مسرح للهواء الطلق بمدينة باجة، لأن المهرجان يقام بالملاعب البلدي.

معتمدية قبلاط ولاية باجة بها مدينة أثرية رومانية "فاليس" مساحتها 35 هكتار ولكنها منسية منذ عقود. تكون فوق هذه المدينة الأثرية تجمع سكنيا يضم 35 عائلة، تم ربط هؤلاء المتساكنين بشبكة التيار الكهربائي وبـ "SONEDE" وهناك نسبة من المتساكنين تم حرمانهم على مدى سنوات من التيار الكهربائي ومن الماء الصالح للشرب وحتى البنية الأساسية وهم معزولون وبالتنسيق مع المعهد الوطني للتراث ومع السلط المحلية والجهوية لم يتمكنوا من الربط بشبكة التيار الكهربائي وبالماء الصالح للشرب لنفس السبب وقد زرنا هذه المنطقة وهناك قبة لولي صالح تم إصالح التيار الكهربائي له بينما هناك متساكنون يبعدون 10 أمتار وتلاميذ يدرسون محرومون من التيار الكهربائي.

قد تغافلنا عن الأساس الذي يمس بالمدينة، وما ضرر تيار كهربائي ممتد في الهواء، أتصور أن لا ضرر منه، وهناك مقترح تحويل هؤلاء والعناية بهذه المدينة الأثرية حتى نجعلها محطة سياحية لنستغلها وتستفيد منها المنطقة، الرجاء حلحلة هذه الوضعية السيدة الوزيرة، وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

الكلمة للسيد النائب بلقاسم المعقوبي، له دقيقتان.

السيد بلقاسم اليعقوبي

شكرا سيدي الرئيس،

السيدة وزيرة الثقافة،

السادة والسيدات المرافقون لها،

نريد دعم ثقافة حقيقية وخاصة دعم دور الشباب في الحياة الثقافية أكثر فأكثر،

زيادة دعم المهرجانات الصيفية وتطويرها في كل الجهات.

دعم البلديات وخاصة وقت المهرجانات.

إن بعض المعالم الأثرية اليوم أصبحت مهملة بتاتا، لماذا لا يقع ترميمها وصيانتها حتى تصبح منارة للسياح؟ نريد منكم دعما أكثر لمهرجانات ولاية أريانة: المنهله ورواد وسيدي ثابت وقلعة الأندلس والتضامن وسكرة وكما تعلمون فإن ولاية أريانة تحتضن كل سنة المهرجان البلدي للورد.

دعم مهرجانات المنتجات الفلاحية والصناعات التقليدية داخل الريف والمدينة، والتعريف بمنتجاتها بمشاركة الوزارات المعنية بذلك وتكون جنبا إلى جنبا معهم وهذا يساهم في اقتصاد بلادنا حتى تصل هذه المنتجات إلى دول العالم عبر ثقافة متطورة لأن الثقافة رسم وعمل.

عاشت تونس حرة منيعة أبد الدهر، عاش شعبنا الكريم وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن للسيد النائب المحترم الجمعي الزويدي، له خمس دقائق.

السيد الجمعي الزويدي

بسم الله الرحمن الرحيم،

الثقافة هي ذاكرة الشعوب، وهي وجدان الشعوب، وهي السلاح الذي نند به الأعداء سواء كان هذا العدو فكريا أو مسلحا، لأن الشعوب إذا مست في أعماقها أو في أصلاتها ثارت على أعدائها، والحمد لله أنها تكتسب ولا تنشأ فينا عبر الوراثة البيولوجية.

ومن هذا المنطلق، سأفتح مداخلي على لسان شاعرنا العظيم محمد الصغير أولاد حمد الذي يقول:

نحبّ البلاد كما لا يحب البلاد أحد

صباحا مساء وقبل الصباح وبعد المساء ويوم الأحد

ولو قتلونا كما قتلونا ولو شردونا كما شردونا

لعدنا غزاة لهذا البلد

وعاد إلى أرضنا الشجر وعاد إلى ليلنا القمر

وصاح الشهيد: سلام سلام على من صمد

نحب البلاد لكي لا يحب البلاد أحد.

سيدتي الوزيرة، أقف اليوم أمام سيادتكم محملا بصوت أغلبية هذا الشعب العظيم، الذي ينتظر هبة ثقافية حقيقية تعزز وعي المجتمع وترسخ القيم الأخلاقية الرفيعة.

إن مسؤوليتنا اليوم تتجاوز الترفيه لتشمل نشر ثقافة واعية تحي شبابنا من الانزلاق نحو مسارات لا تمثل لا هويتنا ولا قيمنا.

أدعوكم إلى تبني سياسات ثقافية تركز على أنشطة تبني الفرد وتحسن الأخلاق العامة، مع وضع ضوابط واضحة تحجب أي محتوى يسهم في الانحدار الأخلاقي.

السيدة الوزيرة، اليوم أبنائنا فلذات أكبادنا، عزفوا تعلم العلوم وتعلم اللغات وانساقوا وراء شهرة زائفة لأشخاص ليسوا منا ولا يشبهوننا، فأني ذاكرة ترسخت عند غيرنا على تونس وعلى ثقافتها وعلى تراثها وعلى فنها.

نحن اليوم مطالبون برد الاعتبار لما فقدناه في زمن العولمة المقيتة، وذلك بتطويع ثقافتنا لخدمة لغتنا، فأين ذلك الزمن الجميل؟ وأين تلك القصص والحكايات؟ وأين تلك النظم الاجتماعية التي كانت مثلا يحتذي بها؟

اليوم الوزارة مطالبة بتحقيق مجتمع المعرفة والالتزام والتطور، وذلك بدعم الفرق الموسيقية الملزمة: أولاد المناجم، البحث الموسيقي، الكرامة، المناضل للأزهر الضاوي الذين ناضلوا في سنين الجمر وكانت أصواتهم مثل الرصاص، اليوم نحن مطالبون بدعم ثقافة حقيقية، خاصة دعم المهرجانات التي تقوم بتأصيل التراث لأننا مهما علونا ومهما كسبنا ومهما وصلنا، حين نسمع صهيل الخيل ونرى الفروسية ونرى الجحفة هنالك أحاسيس قابضة داخل لواعينا تسطح، فنحس بالأمل والعزة والنصرة.

اليوم أنتم مطالبون بتعميم المكتبات العمومية على كل منطقة يوجد بها معهد ثانوي، نحن مطالبون بتعميم الأنشطة الثقافية على كل المدارس الريفية، هي موجودة على الورق، لكن في الواقع لا تجد المادة ولا تجد بعض الأحيان الفضاء، اليوم هنالك كنوز تراثية مهمشة، لدينا في قصبة بوسعد القديمة في منطقة القطار وبئر سعد، يزور السواح هذه المنطقة وتونس لا تعرفها، لدينا جبل السند كذلك.

نحن اليوم مطالبون فعلا بسياسة واضحة لدعم الثقافة الحقيقية التي ستنهض بهذا الوطن، نريد مسابقات في المطالعة، كانت لدينا مسابقة كنا نفرح بها والمعلومة التي وصلتنا هذه السنة أن هذه المسابقة ألغيت، نريد مسابقات في الشعر الشعبي وفي الشعر الفصيح، نريد أن تكون هناك مسابقات في حفظ القرآن، نريد زيادة في ميزانية دور الثقافة وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة النائبة المحترمة نورس الهيشري، لها ست دقائق.

السيدة نورس الهيشري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

إذا أردت تدمير أمة فاقض على ثقافتها.

بهذه القولة الشهيرة التي تعبر عن أهمية الثقافة في بناء المجتمعات والحفاظ على هويتها، أستهل مداخلي اليوم.

بصفتي نائبة شعب، وحاملة لصوت أهالي ولاية نابل، التي كانت دائما رمزا للإبداع والتنوع الثقافي، نابل الولاية التي أبهرت العالم بتاريخها العريق وفنونها المتجددة وحرفها التقليدية، أصبحت اليوم تواجه أزمة حقيقية في قطاعها الثقافي، المهرجانات التي كانت تسحر الزائرين في كل مكان تراجعت، دور الثقافة أصبحت تعاني من نقص

الموارد والإهمال والمواهب الشابة تجد نفسها محاصرة دون دعم أو أفق.

سيدتي الوزيرة، أين أنتم وأين وزاراتكم؟ وأقولها بصوت مرتفع، أين أنتم وأين وزاراتكم؟ أين أنتم وأين الثقافة وأين الوزارة؟ أين أنتم من دار الشباب في دار شعبان الفهري المحروقة من 2011؟ أين أنتم من دار الثقافة ومسرح الهواء الطلق في قرية المعطلين من 2019؟ أين أنتم من وضعية البنية التحتية في دار الثقافة قرمبالية ودار الثقافة في تكلسة، والمركب الثقافي "نيابوليس" والأضرار اللاحقة بسقفه التي تسببت في إغلاقه وهو آيل للسقوط منذ سنوات؟

أين أنتم كوزارة اليوم من المشاريع المبرمجة والتي لم يتم تفعيلها، ومنها دار الثقافة بحمام الغراز والحمامات ومزمل بوزلفة؟

أين أنتم كوزارة اليوم من وضعية المواقع الأثرية التي تعاني من إهمال وعدم صيانة، مما يجعلها آيلة للسقوط، وأذكر منها خاصة الموقع الأثري بسيدي سالم منزل تميم والموقع الأثري عين طبرنق قرمبالية والمغاور بالهوارية؟

سيدتي الوزيرة، أدعوكم وبشدة إلى زيارة ميدانية إلى ولاية نابل، وأطالبكم اليوم بالتحرك الجاد لإعادة إحياء المشهد الثقافي في نابل وذلك من خلال إحياء مهرجانات نابل الكبرى مثل مهرجان "نيابوليس" العريق الدولي لمسرح الطفل وضمان تمويلها واستدامتها.

ثانيا، تطوير البنية التحتية الثقافية من دور الثقافة ومكتبات ومسارح وتجهيزها لتكون ملائمة لتطلعات المبدعين والجمهور.

ثالثا، إطلاق برامج دعم للمواهب الشابة، لنشجع الشباب خاصة في الفنون وفي الحرف وربطهم ببرامج دولية تتيح لهم الفرصة للتعريف بإبداعاتهم.

رابعا، حل ملف التشغيل الهش على مستوى مركزي، وهو أصبح اليوم معضلة كبرى في البلاد التونسية.

نحن اليوم بحاجة إلى رؤية واضحة وإرادة سياسية لإعادة الثقافة إلى قلب التنمية ونحن كمجلس وطني نتعهد بأن نساهم في التنمية.

نابل لا تستحق أن تكون أقل من نموذج وطني في الإبداع والتميز.

ختاما، أذكركم أن الأمم التي تهمل ثقافتها تخسر روحها، وبهذه الروح أدعوكم إلى اتخاذ خطوات عاجلة لإعادة نابل إلى مكانتها المستحقة، شكرا لكم.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن للسيد النائب المحترم محمد الكو، له دقيقتان.

السيد محمد الكو

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لكم،

الثقافة هي روح الديمقراطية، هي ذاكرة الشعب، هي بكل بساطة تعبيرة للحياة، لذا نريد التحول من ثقافة الاستهلاك والتفاهة إلى ثقافة الإبداع والابتكار.

هذا التحول ليس مجرد رغبة، بل ضرورة، فأني لحظة مرجوة لا بد أن تسبقها ثورة ثقافية تبني الإنسان وتؤسس لقيم المواطنة والتسامح والعمل.

لا بد من استراتيجيات وطنية شاملة لنشر دور الثقافة والسينما والمسارح في كل ربوع تونس، لا بد من التفكير في توظيف الموروث الثقافي والترويج للسياحة الداخلية والخارجية وإدراجها فعليا ضمن برامج التنمية في كل جهات البلاد. فهل يعقل مثلا ولاية مثل ولاية قابس لا تملك مسرح الهواء الطلق، لا تملك دور سينما، لا تملك أي مقومات للثقافة؟

كيف يمكن لمهرجانات محلية تساهم في المشهد الثقافي في الجهات أن تواصل نشاطها في غياب الدعم المالي والمادي وأذكر على سبيل المثال مهرجان العين بالمطوية الذي يفتقر إلى دعم وزارة الثقافة؟ ولعل أهم دعم هو بناء مسرح هواء طلق للعروض وهذا المشروع ما زال في الرفوف.

ختاما، كلنا ثقة في إدارتكم لوزارة من وزارات السيادة، والانتقال الفعال من ثقافة التفاهة إلى ثقافة الإنسان لأن الأصل غلاب وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن للسيدة النائب المحترمة دلال لموشي، لها ثلاث دقائق.

السيدة دلال لموشي

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدة الوزيرة والوفد المرافق لكم،

السادة والسيدات نواب المجلسين،

مرحبا بالجميع،

السيدة الوزيرة، عندما نقول الكاف فإننا نقول تراث ونقول الفنانين ونقول المبدعين، لا أريد ذكر أي اسم لأي فنان أو فنانة لأن كلهم كبار والحمد لله وعليه، ليس بعزير على ولاية الكاف بأن يكون لها مسرح بلدي.

لدينا مهرجان سيدي بو مخلوف من أكبر المهرجانات في تونس يتم القيام به في معلم أثري القصب، لا توجد ليلة لم يسجل فيها هذا المهرجان "complet" والحمد لله وبالمناسبة أريد أن أتوجه بتحية لقواتنا الأمنية بمختلف أسلاكها الذين أمنوا لنا هذا المهرجان، المكان صغير والناس في الكاف يحبون الفن ويدعمون الثقافة ويحبون المبدعين، لو كان لدينا مسرح لكان المهرجان أفضل وكان أكبر ولكانت أيام المهرجان أكثر.

نريد أن تكون مائدة يوغرطة على لائحة التراث العالمي، أكيد السيدة الوزيرة أن الطلب سيبدو لك كبيرا بعض الشيء، لكن صدقيني لو تفضلتي أنت والوفد المرافق لك وتقومين بزيارة لولاية الكاف وتري مائدة يوغرطة ستعرفين لماذا طلبت هذا الطلب.

دور الشباب والثقافة بكامل معتمديات الكاف دون استثناء في حاجة لهيئة وصيانة وفي حاجة لأن يكونوا مجهزين بتجهيزات عصرية تواكب التطورات.

كانت لدينا بولاية الكاف المكتبة المتجولة وهي من أكبر المكاتب، هذه المكتبة المتجولة الآن بالكاف حالها يندى له الجبين، لا أريد أن أقول أن بها قسط آيل للسقوط...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

لديها ثلاث دقائق، ما زال الوقت المخصص لها.

السيدة دلال لموشي

السيدة الوزيرة، لدينا في الدهماني مهرجان "الألتسيرا" ومهرجان سيدي الدهماني، المجهودات التي يقوم بها شبابنا في الدهماني لإنجاح هذين المهرجانين كبيرة وجبارة، عوض أن نستدعي هؤلاء الشباب ويتم تكريمهم أجدهم يقفون أمام القضاء، سأذكر لك لماذا، لأن اعتمادات الوزارة لم يتم رصدها ولأن هؤلاء الشباب ينفقون من جيوبهم لأنهم كلفوا أنفسهم بأشياء وبعد ذلك لم يجدوا من أين يدفعوا للناس، عندما نبحث عن اعتمادات الوزارة نجد أنها لم ترصد إلى حد هذه اللحظة.

رجاء السيدة الوزيرة، مجهودكم معنا خاصة في دعم المهرجانات، وشكرا السيدة الوزيرة، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم حسنين المحفوظي، له ثلاث دقائق.

السيد حسنين المحفوظي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لها،

لقد أصبح دور الثقافة في المجتمع يناهز أو يفوق دور التعليم، فالمتعلم هو الذي حصل على شهادة تثبت أنه يقرأ ويكتب أما المثقف فهو الشخص الذي لديه من الإدراك والاضطلاع ما يكفي لفهم محيطه، فقد يكون المثقف متعلما وقد يكون ممن لم ينل حظا وافرا من التعليم وأنا اليوم سوف أخاطبك بمنطق وعقل المثقف.

اليوم، وجب عليكم إحداث دور ثقافة بكافة مناطق الجمهورية وخاصة بالمناطق الداخلية منها.

لا يجب أن تنتظروا إلى أن يحرق المطلب ويضيع ملفه بين الإدارات لتتوفر له دار الثقافة، هذه طريقة كلاسيكية.

السيدة الوزيرة، لماذا لا تعرضون اتفاقية وتستغلون دور المعهد الوطني للإحصاء وتأخذوا منه المعطيات اللازمة ويتم بحث منصة إلكترونية، أليا المنطقة التي تتوفر فيها الشروط اللازمة وعدد سكان معين في إطار الشفافية والعدل والنزاهة، أليا يتم إحداث دار ثقافة في هذه المنطقة؟ لا يبقى في انتظار أن تأخذ الملف وإمضاءات المواطنين، ومن إدارة إلى إدارة، هذه ليست ثقافة هذه أصبحت "شماتة".

تكثيف الأنشطة الثقافية بالمدارس ودوره الأساسي بث الروح في التلميذ التي تعلمه احترام المربي وتعلمه احترام وحب زميله في القسم، وتعلمه احترام المؤسسة والمحافظة على نظافتها، كفانا أنشطة ثقافية كلاسيكية، الكل يعلم من أول الدنيا أن في المدارس يوم الأحد يتم جلب مهرج يدخل محرمه ويخرج حمامة، يدخل حمامة ويخرج محرمه، الكل يعلم بأن المحرمه لا يمكن أن تصبح حمامة والحمامة من المستحيل أن تصبح محرمه، التلميذ الآن ذكي ومتفطن ونشيط، كفاه تفاهات.

أمر آخر فضائح المهرجانات التي نراها في التلفزات، كان من الأجدر أن الأموال التي يتم رصدها للمهرجانات يتم تدعيم دور

الثقافة بها، نعلم أن التلميذ في الأرياف ليس لديه الأموال لاشتراء "tablette" ولا تتوفر لديه الأموال لشراء حاسوب ليطلع على كل ما هو موجود، ولا يحسن استخدامه، لماذا لا يتم بث هذه الأموال في دور الثقافة في الأرياف؟ ويصبح بإمكان التلميذ استعمال العديد من الأشياء.

إن تحدثت عن المشاريع المعطلة في القصرين فهذا سيستغرق أكثر من أسبوع أو أسبوعين وأنتم تعرفون هذه المشاريع المعطلة، أليس شعارنا البناء والتشييد؟ أليس شعارنا الشعب يريد؟ فلنمضي قدما نحو التغيير والتجديد، لا لشيء بل من أجل وطن عزيز ومجيد وشكرا سيدي الوزيرة.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن للسيد النائب المحترم عمر الجعدي، له ثلاث دقائق.

السيد عمر الجعدي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيدة الوزيرة والطاغم المصاحب لها،

إن الثقافة هي مرآة للشعوب في تقدمها في حاضرها وماضيا ومستقبلها.

نحن نثمن المخزون الثقافي والأثري بالأساس، لقد شهدنا اليوم وبلغنا أن هناك عديد المخطوطات التي سرقت من الجمهورية التونسية ومن أبرزها المخطوطة الكثر الكبير الذي وجدناه في الجمهورية التونسي وهي مخطوطة التوراة التي يبلغ طولها 35 م، نتساءل اليوم أين هذه المخطوطة؟ بعد أن قمنا بحملة إعلامية وبإنجاز كبير، بما أننا وجدناها في التراب التونسي (وأظهر السيد النائب صورا) أين هي اليوم؟

كما أدعو المجلسين لتشكيل نواب قصد حصر المخطوطات والقطع الأثرية داخل التراب التونسي مع وزارة الثقافة.

هذا الملف ملف حارق كملف القرآن الأزرق، أين وصل هذا الملف اليوم والعديد والعديد من الملفات؟

اليوم 7000 سنة حضارة، لا يوجد لدينا اليوم متحف يضم 7000 سنة حضارة، اليوم حضارتنا مفرقة بين الجهات ومدفونة تحت التراب، متى سنهتم بحضارتنا ونحن نرى دولا تقوم بالاستيلاء على المخزون المادي واللامادي وتسجله باسمها، نتساءل أين ثقافتنا السيدة الوزيرة؟

يوجد لدينا بعض المتاحف من بين المخزون الموجود لدينا، يتم إعطاء بطاقات إعاقة ليدخل الأشخاص ذوي الإعاقة للمتاحف، كل المتاحف ما عدا أربعة متاحف مجهزة للأشخاص ذوي الإعاقة، أين رؤية وزارتك لمفهوم الثقافة؟

رجائي أن نقرأ ثقافة لأطفالنا، أبسط مثال، لا يعرف أي شاب من شباب تونس من رسم شعار الجمهورية التونسية، متى سنثمن مبدعينا وفنانينا داخل التراب التونسي؟ اليوم لدينا قامات في الفن اسمهم غير مذكور وكثيرهم لهذه القامات كان من المفروض أن يتم تسمية شارع باسمهم، كما أترحم على الفنان العظيم الذي غادرنا منذ عامين محمد بوعزيز والعديد من الفنانين وشكرا سيدي الرئيس ونتمنى...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

أعيدوا له الوقت لينهي فكرته.

السيد عمر الجعدي

شكرا، أتمنى ثقافة عادلة ومبنية على حضارتنا وأصولنا وهويتنا، سيدتي لفئة كبيرة وملف حارق لإرجاع كل مخزون ثقافي موجود في العالم للتراب التونسي، ما دمنا في قبة البرلمان لن نسمح بأي تنكيل بحضارتنا ومستقبلنا ومستقبل أبنائنا في الهوية وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا وختامها مع السيد النائب المحترم محمد معز الشريف، له ثلاث دقائق.

السيد محمد معز الشريف

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيدة الوزيرة وكافة الوفد المرافق لها ولكافة الحضور، أولا، أردت أن أترحم على الفنان المسرحي رضا عزيز الذي وافته المنية صبيحة اليوم، يرحمه الله.

أردت أن أقول أن الثقافة هي روح الديمقراطية وذاكرة الشعب، هي التعبير عن الحياة وهي في نفس الوقت ضرورة والثقافة هي ما يبقى بعد أن ننسى كل ما تعلمناه في المدرسة، تونس تاريخها كبير على مستوى الثقافة ولكن واقعنا اليوم تغير في الحاضر وإن شاء الله نحن وأنتم مع بعضنا سنغيره.

تساهم الثقافة في إثراء التنوع الثقافي في المجتمع مما يعزز الفهم المتبادل والاحترام بين مختلف الثقافات والتقاليد. فمهمة الثقافة الوطنية هي التشجيع على التربية والتعبير الفني لدى المواطن وهذا يكون عبر أدوار الثقافة ومن هنا أردت أن أقول لكم وجب أن نقوم بثورة ثقافية على مستوى الدولة التونسية.

الثقافة تكون منذ النشأة واليوم أطفالنا أغلهم لا يمارسون الثقافة داخل المدارس والتي تتمثل في الأنشطة الثقافية: المسرح والتربية تشكيلية والتربية الموسيقية وغيرها.

أردت أن ألفت انتباهكم للنقائص التي تعاني منها ولاية سوسة بصفتي نائب وطني ممثل لولايتي، مهرجان سوسة الدولي الذي يعتبر أكبر مهرجان فقد وصلنا للدورة 65، نرجو مدنا بالدعم اللازم لهذا المهرجان.

مسرح الهواء الطلق ببوحسينة الذي كان يمثل حلما لكل أهالي سوسة أصبح جاهزا ويتم تشييده وبه العديد من الأخطاء، لماذا هذا؟ وهو مغلق منذ ست سنوات، أدعوكم للمساهمة في إصلاحه لأن تاريخ سوسة كبير جدا وقد استقطب أقطاب الفن العربي في الماضي، نريد دار ثقافة في معتمدية سيدي الهاني المهمشة.

كما نطالب أيضا بدعم التظاهرات الكبرى كملتقى المبدعات العربيات ومهرجان سوسة الدولي لسينما الشباب والطفولة.

الترفيه في ميزانية دور الثقافة بصفة عامة،

التسريع في تهيئة المركز الثقافي بدار الثقافة بهرقلة بتهيئة قاعات عروضها من كراسي وغيره وهذا بطبيعة الحال بعد الانتهاء من الأشغال التي تسير بشكل عادي.

حمام سوسة، نرجو أن يكون بها أيضا مسرح للهواء الطلق لأن لديها مهرجان كبيرا اسمه مهرجان القنطاوي وعشنا هذه السنة دورته 43، وأريد أن أنبهكم لمهرجان أوسو في الدورة 61 وقد رأينا وعشنا أجواء هذا المهرجان وهو يستقطب قرابة 300 ألف مواطن تونسي وغير تونسي حضروا هذا المهرجان وشاهدوه وعاشوا يوما ممتعا في أوسو، فمهرجان أوسو مهرجان عالمي وليس وطنيا، أقول مهرجان عالمي وأكرر هذا.

وأختم بالقول لفئة معينة من الناس الذين يحضرون مهرجاناتنا عليكم أن تحترموا أنفسكم في المهرجانات خاصة حفل راغب علامة وغيره، عندما تصعدون على الركح وترقصون معه فأنتم لا تمثلون التونسيين، بل بالعكس أنتم ستعطون صورة سيئة على التونسيين وعلى الثقافة التونسية وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أختم أنا أيضا في نهاية هذا النقاش العام الخاص بميزانية مهمة الشؤون الثقافية وأرفع الجلسة لثلاثين دقيقة لإتاحة الفرصة للسيدة الوزيرة لإعداد الأجوبة على أسئلة النواب ومقترحاتهم وللإجابة على تدخلاتهم، نعود إذن بعد ثلاثين دقيقة، تفضلوا.

السيدة الوزيرة، لكم ثلاثون دقيقة للإجابة على الأسئلة، تفضلي.

(كانت الساعة الثانية إلا عشر دقائق بعد الظهر)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية

(كانت الساعة الثالثة بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلسين،

أجدد لكم التحية ونمر الآن إلى الاستماع إلى أجوبة السيدة أمينة الصراري، وزيرة الشؤون الثقافية وذلك لمدة لا تتجاوز ثلاثين دقيقة، فلتفضل.

السيدة وزيرة الشؤون الثقافية

شكرا،

حضرة السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

حضرة السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

حضرات السيدات والسادة النواب،

اسمحوا لي في البداية أن أثنى تدخلاتكم التي تعكس حرصكم على تطوير الشأن الثقافي والارتقاء به.

سأحرص على الإجابة عن مختلف التساؤلات والاستفسارات التي يمكن حوصلتها ضمن المحاور التالية لكن قبل أن أنطلق في الإجابة، أود أن أقدم بجزيل الشكر لسيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد على إيمانه الراسخ ودعمه المطلق لقطاع الثقافة واعتباره ركيزة من ركائز السيادة الوطنية وعنواناً لهويتنا ودوره في ترسيخ قيم الأصالة في هذه المرحلة من تاريخ تونس الحديث.

في خصوص المطالبة بتوفير دور ثقافة ومسارح هواء طلق جهوية، تشمل شبكة دور الثقافة على 242 مؤسسة وتشكو بنية 70% من هذه المؤسسات من الاهتراء والتهاك.

وحرصاً على التدخل العاجل لصيانتها وتعويضها، حتى تكون جذابة ومواكبة للاحتياجات والتطلعات الراهنة للرواد، اتجهت الوزارة سنة 2024 نحو التقليل من مشاريع الإحداثيات الجديدة وتوجيه الجهود لمشاريع الصيانة والتعهد وإعادة التهيئة.

وفي المقابل تحرص الوزارة على تكريس ثقافة القرب ونشر العمل الثقافي بالأرياف والمناطق الداخلية من خلال استغلال الفضاءات العمومية والساحات وإنجاز مشروع الفضاءات المتنقلة للتنشيط الثقافي والذي سيمكن المناطق التي تفتقر للبنية التحتية الثقافية من النفاذ إلى الفعل الثقافي وذلك بتكلفة جمالية قدرها 3 مليون دينار.

أما فيما يخص مسارح الهواء الطلق فهي مشاريع جهوية تحت الإشراف المباشر للبلديات ويقتصر دور الوزارة على الإحاطة الفنية مع إمكانية تمويل جزء من الدراسات الخاصة بالمشروع في حدود ما تسمح به الميزانية وأيضاً المساهمة في تخصيص قطعة الأرض لإنجاز المشروع.

حول تسوية وضعية المنشطين الثقافيين والعاملين بنظام الحصة ومختلف المتعاقدين مع الوزارة ومؤسساتها، فإن الوزارة واصلت خلال سنة 2024 فتح مناورات خارجية بالملفات، ستمكن من تسوية ما يقارب 200 متعاقد.

من جهة أخرى، فإن الوزارة قامت بحصر جميع وضعيات التشغيل الهش وتوجيهها إلى مصالح رئاسة الحكومة قصد إدراجها ضمن مشاريع النصوص الجديدة التي ستمكن من تسوية هذه الوضعيات بصفة نهائية.

بخصوص قطاع التراث، تعمل الوزارة على مزيد العناية بالمواقع التاريخية في خصوص معالم القيروان السور والفسقيات، تم الانطلاق في العمل بتعليمات السيد رئيس الجمهورية وانهقدت جلسة عمل مشتركة مع إدارات الوزارة والمعهد الوطني للتراث بإشراف الهندسة العسكرية وذلك يوم 14 نوفمبر 2024 للتسريع في الإنجاز.

وبخصوص معلم برج بكوش، تم إدراج مشروع المعلم ضمن المشاريع المعطلة في إطار توجه الدولة لحلحلة المشاريع العمومية التي تشهد صعوبات في التنفيذ وتقدر الكلفة الجمالية للمشروع 7 مليون دينار، والوزارة بصدد تكثيف الجهود لتوفير التمويل اللازم للمشروع.

بالنسبة إلى الكنائس فإن الوزارة بصدد الإعداد لإنجاز كتاب فني يقيم يثمن المعالم الدينية بصفة عامة والكنائس بصفة خاصة ونحن بصدد القيام ببحث ميداني عقاري بخصوصها مع مصالح وزارتي أملاك الدولة والشؤون الدينية ليتمكن المشروع من عمليات التهيئة والاستغلال الفعلي.

منظومة تأمين المواقع والمعالم والمتاحف، الوزارة بصدد إنجاز منظومة تأمين ذاتي شملت عدداً من المواقع والمتاحف والمعالم بكامل الجمهورية بميزانية فاقت 9 مليون دينار.

أما بالنسبة إلى المهرجانات التي تشرف على تنظيمها الجمعيات، فقد وجهت الوزارة تعليمات لكافة مؤسساتها المسندة للدمج

العمومي لمزيد الحرص على جودة المضامين الثقافية التي يتم دعمها وإسنادها، ودعوة المشرفين على تنظيم المهرجانات لتقديم برامج ثقافية تعكس القيمة الثقافية الجهوية والمحلية لبلادنا وتراثها الحضاري.

هذا والوزارة بصدد إعداد برنامج لمزيد تطوير قدرات المشرفين على هذه التظاهرات من خلال تنظيم ملتقيات تكوينية في مختلف المجالات المتعلقة بالتنظيم.

حضرات السيدات والسادة النواب،

أرجو أن أكون قد أجبت على أغلب تساؤلاتكم واستفساراتكم ونجدد تعهدنا بمواصلة الارتقاء بالشأن الثقافي لإحداث الثورة الثقافية التي نتطلع لها جميعاً.

سنتابع معكم باقي الأسئلة التي لم يتسن لنا الإجابة عنها اليوم بإجابات كتابية تصلكم لاحقاً والسلام.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، شكراً جزيلاً للسيدة أمينة الصراري وزيرة الثقافة على كل هذه الإفادات والبيانات القيمة.

الشكر موصول لكافة أعضاء الوفد المرافق لها، متمنيا لهم جميعاً التوفيق والسداد في مهامهم.

الشكر أيضاً لجميع السيدات والسادة النواب بالمجلسين، وهكذا نأتي إلى نهاية أعمالنا المتعلقة بمناقشة مهمة الشؤون الثقافية، على أن نواصل جلستنا العامة المشتركة لننتقل إلى مناقشة مهمة النقل ونرفع الجلسة مؤقتاً لمدة 15 دقيقة حتى تتمكن من توديع السيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق لها.

(كانت الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الظهر)

استئناف الجلسة

وعرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة النقل

لسنة 2025

(كانت الساعة الثالثة وعشرين دقيقة بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب، أسعد الله أوقاتكم بكل خير.

جلستنا العامة المشتركة متواصلة ونمر إلى مناقشة مهمة النقل من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025.

وأوجه بهذه المناسبة بخالص عبارات الترحيب والتقدير إلى السيد رشيد عامري، وزير النقل وكافة أعضاء الوفد المرافق له من الإطارات العليا بالوزارة وبالمؤسسات والمنشآت الراجعة إليها بالنظر. نتطرق اليوم إلى قطاع خدمات على قدر كبير من الأهمية، قطاع يحظى بمتابعة لصيقة ومستمرة من أعلى هرم الدولة وهو ما يستوجب مضاعفة الجهد والقيام بالإصلاحات السريعة التي لا تنتظر، وذلك للارتباط المباشر والوثيق لهذا القطاع بالحياة اليومية للمواطن وبمشاغل واهتمامات مختلف شرائح المجتمع.

ويرتقب من هذه الوزارة التي تشرف على هذا القطاع الحيوي أن تجعل منه قاطرة للاقتصاد والاستثمار، ولن يكون ذلك ممكناً دون القيام بإصلاحات جذرية على جميع الأصعدة، إصلاحات

تشريعية ومؤسسية مدروسة ومحكمة. تطل المؤسسات والمنشآت العمومية في المجال وتطل مواطن الخلل والوهن، وخاصة مكامن الفساد بها.

ونحن كنواب شعب من المجلسين نحمل هموم ومشاكل المواطن الذي يشكو من ضعف مردود قطاع النقل، لا سيما العمومي الذي ما انفك يشهد تراجعاً من سنة إلى أخرى، وهو ما يبين صعوبة الإصلاح داخله وحتمية وضرورة معالجة مجمل المشكلات العالقة والمتواصلة بكل جدية وصرامة لتحسين الخدمات ولتفادي كل مظاهر الاكتظاظ، وتلافي مختلف المشاكل التي ترقى المواطن والتي تقف عائقاً أمام تطوير قدرات بلادنا على استجواب المستثمرين.

إن الإصلاح شأن وطني بامتياز، وإن الوظيفة التشريعية بمجلسها على أتم الاستعداد لمساندة مجهودات جميع مؤسسات الدولة في إطار ما تضطلع به من صلاحيات دستورية ونحن منفتحون على كل المقترحات الرامية إلى تعميق النظر في مختلف القضايا الوطنية المطروحة بصفة تشاركية وفي الأطر الملائمة بما يخدم المصلحة العليا للوطن وبما يرجع الأمل إلى النفوس.

زميلاتي، زملائي الأعزاء من المجلسين،

في البداية ومثلما تنص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهمات الخاصة، أحيل الكلمة إلى السيد رشيد عامري، وزير النقل لتقديم المهمة في حيز زمني لا يتجاوز 15 دقيقة، فليفضل.

السيد رشيد عامري، وزير النقل

شكراً،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترم،

السيدات والسادة نواب المجلسين الأفاضل،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

يسعدني في البداية أن أتوجه إليكم بتحياتي الخالصة وأتمن فيكم الاهتمام المتواصل بقطاع النقل من خلال ملاحظتكم ومقترحاتكم القيمة التي تتوصل بها باستمرار، والرامية إلى تطوير هذا المجال الحيوي وتقديم الخدمات المرجوة استجابة لتطلعات المواطنين والمهنيين والمستثمرين وكافة المتعاملين مع هذا القطاع وطنياً ودولياً.

إن قطاع النقل بتعدد أنماطه وتنوعه برا وبحرا وجوا إلى جانب اللوجستية والرصد الجوي وارتباطه الوثيق بمجالات حيوية أخرى، يحظى بأهمية بالغة في البرامج والإصلاحات التي أقرتها الحكومة، باعتباره مدرجاً ضمن القطاعات ذات الأولوية وذلك لتجذر دوره الاقتصادي والاجتماعي وتقاطعه مع مختلف الاستراتيجيات الوطنية من جهة وبالوضعية المتردية التي بلغها خلال السنوات الأخيرة وحتى منذ عقود من جهة أخرى.

حيث أخفقت السياسات المتعاقبة السابقة في النهوض به، لتسجل بالنتيجة جميع مؤشرات في مختلف أنماطه وبشكل كبير تدنياً واضحاً، مما انعكس سلباً وبدرجة أولى على المواطن وعلى المجال الاقتصادي عموماً.

ونحن واعون من موقعنا حقيقة بالنقص الحاصل في عرض النقل العمومي للأشخاص وما ترتب عنه من تدمير المواطن جراء عدم انتظام السفرات وضعف وتيرتها وتراجع جاهزية أسطول الحافلات والمترو والقطارات بالإضافة إلى تأخر جودة الخدمات ونوعيتها سواء على مستوى مراكز المدن وضواحيها أو على المستوى الجهوي وبين المدن.

كما ندرك كذلك حجم المسؤولية تجاه تأخر إنجاز عدد من المشاريع الاستراتيجية في مجالي النقل البحري والجوي وما لها من آثار سلبية على مردود ناقلاتنا ومرافقنا وهياكلنا وعلى مستوى المنافسة مع نظرائها في العالم.

ما يستدعي مراجعة عميقة وعاجلة لأساليب التصرف في مجمع الخطوط التونسية وكذلك الشأن بالنسبة إلى مختلف مؤسسات النقل البحري بالشكل الذي يساهم في تطوير حوكمتها وتحسين نجاعتها.

كما نعي جيداً ضرورة إعادة فرض الانضباط والتنظيم للمؤسسات والمنشآت العمومية الراجعة بالنظر لوزارة النقل وضرورة العمل على تكريس منظومة رقابية متواصلة تساعد على القطع مع السلوكيات اللامسؤولة وتدفع للتخلي بالجديّة وروح الانتماء إلى المؤسسة وخدمة للصالح العام.

ومن منطلق التفاعل مع حاجيات المواطن وواجبنا في إيجاد الحلول الكفيلة لتلبيتها وتوفير خدمات نقل ترتقي لمستوى تطلعات جميع فئات المجتمع وشرائحه وفي إطار تمثلي إصلاحي يستجيب لتوجهات فخامة رئيس الجمهورية، الرئيس الأستاذ قيس سعيد، فيما يتعلق خاصة بالتزام القطاع بدوره الاجتماعي وضرورة اعتماد منهج مغاير يقطع مع السائد ومع أساليب العمل البالية.

تحرص مهمة النقل على تجسيم جملة من الاستثمارات التي من شأنها المساهمة في الاسترجاع التدريجي لنسق العرض بالنسبة إلى شركة نقل تونس والشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية والشركات الجهوية للنقل والشركة الوطنية للنقل بين المدن.

وفي هذا الإطار وتنفيذا للقرارات الوزارية المنبثقة عن المجلسين الوزاريين المنعقدتين على التوالي بتاريخ 25 مارس و6 أوت 2024 حول تطوير منظومة النقل العمومي، سيتم إلى موفى سنة 2024 وكامل سنة 2025 الترفيع في عدد حافلات أسطول شركة النقل بتونس لاسترجاع النسق العادي لسفرائها على كل خطوط الشبكة العاملة للحافلات وذلك من خلال تجسيم الصفقة الأخيرة المتعلقة باقتناء 300 حافلة جديدة، إضافة إلى استكمال استخلاص القسط الرابع من الحافلات المستعملة المقتنية في إطار الإجراءات الظرفية والمقدرة بـ 56 حافلة قبل نهاية هذه السنة.

علاوة على الشروع في تجسيم برنامج إصلاح ومراجعة لـ 200 حافلة والذي هو في طور الإنجاز والذي مكن الشركة من إعادة توظيف 113 حافلة إلى حد هذا التاريخ، كما تحصلت الشركة على موافقة الجانب الفرنسي لتمكينها من 180 حافلة مستعملة في شكل هبة يتوقع استلامها بداية من سنة 2025 ونحن نعمل على إمكانية استلامها قبل نهاية السنة الحالية.

علاوة على ما سبق ذكره، سيتم الحرص على حسن توزيع هذه الحافلات مع التركيز على تعزيز تأمين خدمات النقل العمومي، خاصة

بالمناطق ذات الكثافة السكانية العالية ومناطق الضواحي البعيدة نسبياً في اتجاه المراكز الاقتصادية والمؤسسات التربوية والجامعية والمستشفيات، على غرار حي التضامن والمنزهة ورواد وبرج الطويل وسيدي ثابت وسكرة والجديدة وطبرية وفوشانة والمحمدية ومرناق والمناطق المعزولة والمتاخمة.

أما بالنسبة إلى الشركات الجهوية للنقل، فإنه سيتم استكمال إجراءات اقتناء 84 حافلة جديدة، العقود ممضاة وبنهاية السنة الجارية، فيما سيتم خلال سنتي 2025 و2026 تجسيم اقتناءات تقدر تباعاً بـ 596 حافلة موزعة بين الشركات الجهوية للنقل والشركة الجهوية للنقل بين المدن.

وعلى غرار شركة "TRANSTU" سيتم العمل على نشر طلب عروض مجمع يتضمن حاجيات مؤكدة للشركات الجهوية لتعزيز الخطوط، وخاصة خطوط النقل المدرسي.

وفي مجال النقل الحديدي وإيماناً بقدرة هذا النمط من النقل على توفير عرض نقل عمومي جماعي ذي طاقة استيعاب كبيرة ومستوى عالي من السلامة، يتميز بالاستدامة والنجاعة الطاقية، تسعى مهمة النقل في إطار تجسيم مخرجات خطة المدير الوطني للنقل في أفق سنة 2040 استحداث نسق تقدم مشاريع الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية وشركة تونس للشبكة الحديدية السريعة وشركة النقل بتونس في هذا المجال.

ولعل أصداء إعادة استغلال بعض خطوط النقل الحديدي على غرار الخط الدولي تونس الجزائر والخط المحلي لنقل الأشخاص والبضائع تونس الرديف أكبر حافز لمزيد البذل في اتجاه النهوض بهذا النمط من النقل وجعله فعلياً خياراً أمثل.

وفي نفس الإطار يتم العمل حالياً بشكل مكثف على إتمام التجارب المستوجبة للاستغلال التدريجي للخط "د" الذي يربط بين تونس والقباعة عبر باردو، دخول هذا الخط حيز الاستغلال قبل موفى السنة الحالية لتأمين نقل ما لا يقل عن 20 ألف مسافر يومياً في مرحلة أولى، وهو ما يعادل طاقة استيعاب 50 حافلة أو 600 سيارة خاصة.

كما يتواصل العمل على تأهيل 28 عربة مترو ونحن في صدد الانتهاء من عملية التأهيل وسيكون ذلك قبل نهاية هذه السنة.

وفي سياق متصل تسعى مهمة النقل إلى تكريس آليات النقل متعدد الوسائط من خلال رهان تجسيم المشاريع المتعلقة بتعصير البنية التحتية والتجهيزات وترشيد عمليات توظيفها ومنها نقاط الترابط بين خطوط الشبكة الحديدية السريعة وخطوط شبكة الحافلات في تونس الكبرى، لما لها من مزايا خاصة على مستوى الحد من الاكتظاظ والأزدحام المروري من جهة والتشجيع على تقليص استعمال السيارات الخاصة من جهة أخرى وبالتالي المساهمة في التخفيض من الانبعاثات الغازية والمحافظة على البيئة.

وتستشرف مهمة النقل واقعا جديدا من خلال بلورة سياسة وطنية للتنقلات الحضارية تتجاوز النظرة الضيقة للنقل الحضري بشكله التقليدي، تستجيب لمتطلبات التطور العمراني والديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي وتواكب التحولات الرقمية والبيئية والطاقة.

حيث يجري العمل لاستحداث أنشطة تتلاءم مع الحاجيات الحقيقية للمواطن من خلال تنقيح النصوص وإعداد الإطار

القانوني الملزم لاستيعابها: نقل العملة، نقل الأطفال، نقل ذوي الهمم، النقل باعتماد التطبيقات الرقمية.

أما في مجال النقل البحري والمواني فقد انطلق ديوان البحرية التجارية والمواني بداية من جانفي 2024 في إنجاز دراسة المخطط المدير للمواني البحرية التجارية التونسية في أفق سنة 2040، التي تهدف إلى وضع استراتيجية وطنية شاملة لتطوير البنية التحتية والنجاعة اللوجستية للمواني تأخذ بعين الاعتبار التحولات الاقتصادية العالمية وحاجيات التجارة الخارجية لبلادنا توريدا وتصديرا.

وفيما يتعلق بمشروع إنجاز ميناء المياه العميقة ومنطقة الخدمات اللوجستية بالنفيسة، فإنه يحظى بمتابعة خاصة من قبل الحكومة نظراً لأهميته الاستراتيجية وتأثيراته الإيجابية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، حيث سيساهم في خلق 52 ألف موطن شغل بصفة مباشرة وغير مباشرة وسيشجع على الجهات الداخلية في جميع القطاعات.

وحاليا يقع استكمال التدقيق لاختيار شريك استراتيجي لتنفيذ المشروع.

أما بخصوص تحسين نجاعة الخدمات بميناء رادس وتبسيط الإجراءات ورقمنتها والرفع من نجاعة خدمات الشحن والتفريغ، تواصل الوزارة بالتنسيق مع جميع الأطراف المتداخلة متابعة تنفيذ برنامج متكامل يتضمن إجراءات تنظيمية وأخرى تتعلق بتبسيط الإجراءات الإدارية والمينائية عند التوريد والتصدير واستعمال التكنولوجيات الحديثة وشبكات تبادل المعلومات الإلكترونية، إلى جانب تدعيم الأمن والسلامة بالميناء.

كما يجري حاليا التباحث مع شريك استراتيجي من أجل إنجاز واستغلال محطة عصرية للحاويات بميناء رادس التجاري.

وفي إطار تطوير مجال الطيران المدني وملائمته مع المتطلبات الوطنية والدولية، تعمل الوزارة على مراجعة الإطار التشريعي، من ذلك إعداد مشروع مجلة طيران المدني تتلاءم مع التغيرات الحاصلة في المجال.

كما تم وضع خطة لإعادة تنظيم مصالح الطيران المدني في تونس بما يضمن حسن أدائها للمهام المناطة بعهدتها والرفع من قدرتها على استقطاب المستثمرين في مجال الطيران المدني والإيفاء بالالتزامات الدولية لبلادنا في المجال.

أما بخصوص تحسين البنية التحتية للمطارات، فيتم العمل على إنجاز الدراسات اللازمة لمشروع توسعة مطار تونس قرطاج الدولي الذي يعتبر المحطة الجوية الرئيسية في البلاد.

ويتضمن هذا المشروع إنشاء محطة جوية جديدة ملاصقة للمحطة الحالية بمساحة مغطاة تبلغ 80 ألف م² وبطاقة استيعاب تقدر بـ 8 ملايين مسافر سنوياً، مما سيرفع الطاقة الإجمالية للمطار إلى حدود 13 مليون مسافر سنوياً.

كما يتم العمل على وضع برنامج تأهيل المطارات الداخلية في البلاد، مما يساهم في تعزيز البنية التحتية لمجال الطيران المدني وتلبية احتياجات المواطنين وتنشيط السياحة الداخلية.

وفيما يخص استراتيجية التحول الرقمي بقطاع النقل والتي يجري تجسيمها فعلياً، حيث وقع متابعة الأسطول عبر الأقمار الاصطناعية على غرار الشركة الجهوية بالقصرين والقيروان، نظم

المساعدة على الاستغلال "Système d'aide à l'exploitation" توفير المعلومات الحينية "Système d'information voyageurs (SIV)".

نظم الاستخلاص الإلكتروني للتذاكر والاشتراكات المدرسية والمدنية على غرار ما وقع بالشركة الجهوية للنقل بقفصة والقصرين ويجري العمل على تعميم هذه النظم على جميع الشركات بالتنسيق مع وزارة تكنولوجيايات الاتصال وذلك على برنامج "PhoneTech".

ولتجسيم برنامجها الاستثماري لسنة 2025 قامت الوزارة بضبط ميزانية مهمة النقل على الموارد العامة للميزانية في حدود 1076 مليون و470 ألف دينار مقابل 1051 مليون و31 مليون دينار سنة 2024 أي بزيادة تقدر بـ 2.4% وتوزعت هذه الاعتمادات حسب برامج مهمة النقل على النحو التالي:

برنامج النقل البري: 993 ألف مليون دينار.

برنامج الطيران المدني: 12 مليون و790 ألف دينار.

برنامج النقل البحري: 34 ألف و554 مليون دينار، وهذا بزيادة 20.1%.

برنامج القيادة والمساندة: 35 مليون و830 ألف دينار، بزيادة 3.22%

كما توزعت الاعتمادات حسب طبيعة النفقات، حيث:

نفقات التأجير: 24 مليون و347 ألف دينار

نفقات التسيير: 6 مليون و177 ألف دينار بتطور 29.19%.

نفقات التدخلات: 1028 مليون و744 ألف دينار بزيادة 2.11%.

نفقات الاستثمار: 17 مليون و478 ألف دينار بزيادة 22.86%.

ويتبلور التوجه الرامي إلى النهوض بمنظومة النقل العمومي من خلال برمجة 1028 مليون و474 ألف دينار بعنوان نفقات التدخلات، وهو ما يمثل 95.5% من جملة الاعتمادات المبرمجة أي بزيادة 2.11% مقارنة بسنة 2024.

وتتمثل هذه النفقات في منح يتم رصدها لفائدة بعض المؤسسات الخاضعة للإشراف الوزاري بعنوان التعويض لفائدة النقل العمومي جراء تطبيق تعريفات منخفضة بالنسبة إلى النقل المدرسي والجامعي 680 مليون دينار وتمويل البنية التحتية للشركات في حدود 347 مليون دينار.

وتتوزع تمويلات البنية التحتية حسب الشركات كما يلي:

الشركة الوطنية للسكك الحديدية: 54 مليون و635 ألف دينار.

شركة نقل تونس: 20 مليون و250 ألف دينار.

شركة تونس الشبكة الحديدية السريعة: 149 مليون و953 ألف دينار.

شركة المترو الخفيف بصفاقس: 5 مليون و747 ألف دينار.

الديوان الوطني للمعابر الحدودية والبرية: 53 مليون و330 ألف دينار.

الشركات الجهوية للنقل: 39 مليون و500 ألف دينار.

الشركة الجديدة للنقل بقرقنة: 9 مليون و950 ألف دينار.

شركة ميناء النفيضة: 2 ملايين و696 ألف دينار.

المعهد الوطني للرصد الجوي: 11 مليون و70 ألف دينار.

وفي الختام وإذ نؤكد حرصنا الكبير على تفعيل تعهدات القطاع الاستثماري بمختلف أنماطه، فإننا حريصون على النهوض به وبمؤسساته الوطنية والجوية، ولن نتراجع عن فرض الانضباط على المصلحة العامة بعيداً عن المصالح الذاتية الضيقة.

وسيكون عملنا هيكلياً وفنياً لمعالجة قطاع النقل في انسجام تام مع برنامج عمل الحكومة ومن خلال المتابعة والتقييم والمراقبة والحكمة، فلا مكان في هذا القطاع الاستراتيجي الذي يحمل عدّة رهانات إلا لمن رفع راية العمل والجهد والإخلاص دون سواها، واستثمر وقته في الإنتاج وتجويد الثمرة التي سنجنيها، لا فقط لوقتنا الحاضر، بل لكل الأجيال القادمة بضمان استدامة كل إنجاز نقدمه لهذا الوطن العزيز.

وأخيراً وليس آخراً، لن تكون استفساراتكم وأسئلتكم أياً كانت مجالاً سوى مجالاً سانحاً لتطوير قطاع النقل واللوجستية في مقاربة تشاركية سيسهم حتماً في إثراء تصوراتنا الإصلاحية.

وقبل أن أنهي، نقول كما يقول فريق الكرة في كرة السلة: تونس تعيش.

شكراً على الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيد رشيد عامري وزير النقل على هذا العرض القيم، والآن ننتقل إلى النقاش العام ونشرع في مرحلة أولى في النقاش العام لأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدربالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم، فليتمفضل.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد وزير النقل والإطارات المرافقة له،

السيدات والسادة نواب البرلمان التونسي، مرحباً بكم جميعاً،

نناقش اليوم مهمة على غاية من الأهمية، مهمة النقل الذي يعتبر أحد أهم القضايا الوطنية الحارقة باعتباره شريان الحياة الاقتصادية والاجتماعية للشعب التونسي.

ولا شك أن النقل بمختلف أشكاله يوفر خدمات حيوية تساهم في تيسير حركة الأفراد والبضائع وتعزز التبادل التجاري بين مختلف الجهات، وتدعم النمو الاقتصادي.

إن الاستثمار في قطاع النقل لا يقتصر فقط على تحسين البنية التحتية، بل يمتد إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية وتمكين جميع التونسيين من الوصول إلى فرص متساوية سواء في التعليم أو العمل أو الخدمات الأساسية.

ولكن للأسف لا يمكننا إنكار أن الحالة المزريّة التي آل إليها أسطول النقل قد أصبحت عائقاً أمام تحقيق هذه الأهداف. فالمواطنون في مختلف أنحاء البلاد، لا سيما في المناطق الداخلية يواجهون صعوبات يومية بسبب تقادم وسائل النقل وكثرة الأعطال وغياب الخدمات المناسبة.

هذه المعاناة تترجم إلى إهدار للوقت وتكاليف إضافية وحرمان من الفرص وبكل صراحة أصبحت الحالة الراهنة للأسطول الوطني للنقل رمزاً للإهمال الذي تسببت فيه ممارسات سابقة وعوائق تحول دون بلوغ التنمية المنشودة.

ونحن على علم بحجم الخراب الذي تركته الأنظمة السابقة في هذا القطاع الحيوي، قد أظهرت صفتها المشبوهة التي جلبت وسائل نقل غير صالحة للاستعمال مدى الفساد الذي تغلغل في منظومة النقل.

تلك الصفقات لم تعد خافية وأصبح من الواضح للجميع كيف أدت إلى وضع أسطول غير مؤهل لتلبية احتياجات الشعب، مما يتطلب تدخلا عاجلا وشاملا لإصلاح هذا الواقع المريع.

إن المجلس الوطني للجهات والأقاليم، إذ يقف مساندا للجهود الإصلاحية لسيادة رئيس الجمهورية التي تهدف إلى القطع مع الماضي الأليم وبناء بدائل حقيقية تليق بتطلعات التونسيين، فإننا نؤكد أن إصلاح هذا القطاع يتطلب خطوات جريئة وقرارات ثورية واستثمارات ذكية.

ولهذا سنواصل دعمكم والعمل معكم في إطار مشترك لتعزيز قطاع النقل في كل جهات وأقاليم البلاد، من المدن الكبرى إلى القرى الأكثر تهميشًا.

وفي هذا السياق، ندعو إلى تأسيس إدارات جهوية بما يضمن استجابة سريعة لاحتياجات المناطق الداخلية ويوفر حلولاً مناسبة للطلبة والتلاميذ الذين يعانون من انعدام وسائل النقل المناسبة.

الوضع في تلك المناطق لم يعد يقبل التأجيل، وأصبح من الضروري اتخاذ إجراءات عاجلة تضمن حق المواطنين في التنقل الآمن والميسر وتساهم في رفع المعاناة عنهم، وتوفير حياة كريمة لهم.

ختاماً نجدد شكرنا لكم ونتمنى لكم ولنا التوفيق والسداد في إنجاح مسار التحرر والبناء، أملاً في بناء تونس جديدة تليق بتضحيات شعبها.

نمر الآن إلى مناقشة مهمة النقل أو ميزانية مهمة النقل.

بداية أحيل الكلمة للسيدة النائب ريم بالحاج محمد، لها دقيقتان.

السيدة ريم بالحاج محمد

شكراً.

بسم الله الرحمان الرحيم،

على الله العزم ونحن بإذنه عازمون،

السيد الرئيس،

زملائي النواب من الغرفتين،

السيد وزير النقل والوفد المرافق لكم،

مرحباً بكم في هذه الجلسة المشتركة لمناقشة مهمة النقل.

النقل وما أدراك ما النقل ومشاكل النقل، اليوم جئت محملة لأوصل نداء عاجلاً من المواطنين.

سيدي، الشعب يريد تحسين النقل العمومي، الشعب يريد الوصول إلى مقر عمله في الوقت،

الشباب يريد الوصول إلى المعهد أو الكلية في الوقت،

المواطن يريد الذهاب إلى المستشفى في الوقت.

الشعب يريد ويجب أن يتحقق ما يريد.

ينتظرون الحافلة والمترو بالساعات فبأي طاقة سيصلون؟ كيف يفكر الشاب بإيجابية في بلده بعد أن أرهقته صعوبات

المواصلات؟ وما ذنب من سيقوم بإجراء امتحاناته ولا يصل في الوقت؟ ومن يسعى إلى عمله ولا يتمكن من الوصول؟

النقل يسهل التنقل ويقرب المسافات، لكن الانتظار أصبح أطول من المسافة الفاصلة نفسها.

هجوم المواطنين على وسيلة النقل عندما تأتي متأخرة يولد العنف والعدوان، فلا بد من حلول فورية.

جميع وسائل النقل تعاني من مشاكل والمشكل في حلق الوادي، الأوساخ في السكة ومحطات القطار.

هنا، أشكر مدير الإدارة الفنية بتونس الذي يتجاوب دائماً مع اتصالاتي ويتحرك واقتربت عليه شراكة مع البلدية في موضوع النظافة وقد رحب بالفكرة وبدأ العمل عليها نظرياً وما زال التطبيق وإن شاء الله نصل إلى التطبيق، السيد أنور الوسلاوي وأتابع معه مشروع القنطرة السكة بخير الدين، مشكور على تعاونه، بارك الله فيه، مع كافة المسؤولين على المشروع.

النقل ضروري في حياتنا اليومية وإصلاحه واجب عليكم بقرارات عاجلة وصارمة. وفقكم الله فيما تسعون إليه وكنتم خير معين للوطن والمواطنين. حلق الوادي تعيش وتونس تعيش.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، الكلمة الآن للسيد شاكر بن بلقاسم، له ثلاث دقائق.

السيد شاكر بن بلقاسم

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والطاقم المرافق له والزملاء من المجلسين، لنا اليوم بنابل نقص فادح في الأسطول ومعدل أعمار الحافلات في نابل 14 عاماً وهذا لا يستقيم مع أقدمية الجهوية للنقل بنابل، ويسبب اضطراب السفارات في أغلب الخطوط، مثلاً فرع قربة تكاد تكون منعقدة تماماً وخاصة النقل المدرسي، فمثلاً تتأخر الحافلة في أغلب الأيام في الوصول إلى المدرسة في منطقة الطبق بالياس وبوجريدة وهذا يؤثر سلباً على التلميذ ويكون عاملاً من العوامل المؤثرة على تراجع التعليم.

توجد اضطرابات في خطوط قلبية ونابل وقلبية - تونس والحمامات - تونس والهوارية - نابل والهوارية - تونس ومنزل تميم - تونس وفرع سليمان التي أصبحت نقطة عبور وتشهد تدمراً كبيراً من المواطنين.

الميدة اليوم يقطنها 30,000 ساكن وليس لها فرع، رغم أن البلدية خصصت أرضاً بمساحة 4000 متر لإحداث الفرع، لدينا حافلة وحيدة الميدة - تونس، ونعرف جميعاً أن الحافلة تسع 52 راكباً، لكن سيدي الكريم اليوم تنقل الحافلة 80 راكباً فأكثر، ويبقى أكثر من 30 راكباً وقوفاً لمدة ساعتين للوصول لتونس لمسافة 68 كم.

يقع إلغاء سفرة حافلة سيدي بوعلي نابل في أغلب الأحيان واستعمالها في خطوط أخرى حيث أنها الحافلة الوحيدة التي تربط المعتمدية بالولاية.

السيد الوزير، يخرق سائق سيارة الأجرة الفردي القانون بالقانون، اليوم لسائل أن يسأل: كيف؟ الفصل 30 من قرار وزير النقل المؤرخ في 22 جانفي 2010: "كلما أشار شخص إلى سيارة تاكسي فردي شاغرة بالتوقف يجب على سائقها الامتثال حالاً

للإشارة في حدود ما تسمح به القواعد العامة للجولان وباستثناء الحالة التي تكون فيها السيارة محل طلب من قبل حريف آخر عن طريق الهاتف".

أي أننا حين نوقف سيارة تاكسي يسألك أولاً: أين الوجهة؟ لو لم تناسبه الوجهة سيقول لك بأنه مرتبط بحريف عن طريق الهاتف وهنا في القانون حين أوجد له هذه الثغرة "محل طلب من قبل حريف آخر عن طريق الهاتف" فسيرتكز على هذه الثغرة ويستغلها حسب مشيئته في الذهاب من عدمه.

أي حين توقف سيارة تاكسي فردي فإنه سينقلك إن كانت المسافة تناسب إرادته وإلا فإنه سيمتنع والقانون الذي يجبر التاكسي على التوقف لأي طلب خدمة للنقل مهما كانت المسافة وأينما كانت الوجهة غير مطبق اليوم جملة وتفصيلاً...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

عدة تحديات فعلاً، إذن الكلمة الآن للسيد النائب المحترم ناجي عبد المؤمن، فليتفضل له دقيقتان.

السيد ناجي عبد المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً سيدي الرئيس،

سيدي الوزير والوفد المرافق، مرحباً بكم،

سيدي الوزير، أود أن أتحدث في مسؤولية تخص النقل في مدينتي حزوة وتغومس من ولاية توزر والمتمثلة في تغيير صبغة وسائل النقل من نقل ريفي إلى سيارة أجرة نظراً لكثرة المسافرين الذين يعانون عدم توفر هذه الوسائل، لذلك نرجو من سيادتكم النظر في هذا الموضوع.

تحتاج مدينة تمغزة إلى حافلة تنقل المسافرين منها إلى مدينة توزر، سفريات يومية عوض سفرة واحدة في الأسبوع.

حركة القطار من توزر إلى العاصمة معطلة، لذلك نرجو من حضرتكم النظر في إعادة هذه السفريات لأهميتها التنموية والاقتصادية.

لماذا تخرج حافلة حزوة - تونس من حزوة في النهار وفي الليل تخرج من نفطة؟ وشكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، أحيل الكلمة الآن للسيد النائب المحترم بلال السعيد، له أربع دقائق وعشر ثواني.

السيد بلال السعيد

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً سيدي الرئيس،

نجدد ترحيبنا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

لمعرفة مستوى تقدم الدول اليوم نعتمد مقياس التنقل عندها، فإذا كانت الدول تملك شبكة نقل متطورة فإنها تنعكس إيجاباً وحتماً على كل المجالات الفلاحية والصناعية والتجارية والتربوية والصحية، في حين إذا كانت شبكة النقل عندها متخلفة فإنها تمتد على بقية القطاعات بالألم والسهر والحي.

سيدي الكريم، اليوم جميعنا يتحمل المسؤولية، ولا أضعكم موضع المسألة بل أضع نفسي أيضاً موضع المسألة، ألا نخجل أمام شعبنا حينما نرى أن القطار يخرج من مدينة قفصة على الساعة السادسة مساءً ولا يصل إلى العاصمة إلا بعد منتصف الليل ونفس هذه المسافة يقطعها قطار في دولة أخرى في ساعة وربع؟

هذا القطار هو أحسن تعبيرة عن قطار النمو ببلداننا، نحن نتحدث عن 1 و2% وهم يتحدثون عن نسب برقمين، نحن نتحدث عن التأخير في المواعيد بالساعات وهم يحسبون بالثواني.

هذا وضع النقل في تونس بصفة عامة لكن دعنا نشخص أصل الداء، لأن بالتشخيص يتحقق البناء والداء الذي أصاب قطاع النقل هو الفساد، فساد استشرى فآثر على حياة المواطنين ولنا في معتمدية بنبله أحسن مثال حيث أصبح الالتحاق بمراكز العمل أو الدراسة يمثل معاناة للأهالي، فحافلات شركة النقل بالساحل تعبر مدينة بنبله والمنارة لكنها لا تتوقف نتيجة الاكتظاظ بها، كذلك عدد رخص التاكسي الجماعي لا تفي بالحاجة بكل عمادات المعتمدية.

أما التاكسي الفردي فأغلبها تعمل وسط مدينة المنستير وقت الذروة، مما زاد في تعميق المعاناة ولحل هذه المشكلة نطلب من سيادتكم بصفة استعجالية تخصيص حافلة خاصة تربط بنبله بسوسة وأخرى تربط معتمدية بنبله بالمنستير، أيضاً الترفيع في عدد رخص التاكسي الجماعي وإعطاء الإذن لإحداث فرع لشركة النقل بالساحل ببنبله.

لقد وقع إلغاء خط سوسة - بوذر وخط جمال - سوسة وخط المهديّة - سوسة وهي خطوط تمر حتماً عبر بنبله - منارة، هذا الإلغاء الأحادي الجانب وغير المسؤول وغير المبرر لم يراع تنقلات المواطنين، ما هو ذنب المواطن أو التلميذ الذي استحال عليه احترام أوقات العمل أو الدراسة؟ ما ذنب العاملة أو التلميذة التي أصبحت تعاني مساءً من أجل العودة إلى بيئتها؟ ولكم في هذه الصورة أفضل تعبيرات عن معاناة المواطنين، (عرض السيد النائب صورة).

هذه صرخة أهاليها في معتمدية بنبله منارة أرفعها إليكم تحت قبة هذا البرلمان الموقر وكلي يقين أنكم ستنتفعلون مع هذه الصرخة إيجاباً.

سيدي الكريم، أشكركم على زيارتكم الميدانية التي أدتكموها إلى المؤسسات الراجعة بالنظر إلى وزارتكم وخاصة منها شركة النقل بالساحل أم المؤسسات العمومية للنقل بالبلاد، هذه المؤسسة التي أصبحت عاجزة حتى على تأمين الخطوط الخاصة بنقل التلاميذ والطلبة بعدما اقتطعوا اشتراكاتهم، هذا الوضع هو تركة سنوات الخراب، ولكنه متواصل اليوم نتيجة اللامسؤولية واللامبالاة للمتنفذين الحاليين.

تطرق التقرير التأليفي لمحكمة المحاسبات لسنة 23 لعدة مواضيع تتعلق بالفساد منها صفقة اقتناء الحافلات سنة 2017، باختصار شديد التقرير التأليفي لسنة 23 لم يقع تفعيله بقرار من أحد المتنفذين صلب الشركة.

سيدي الوزير، لماذا يتم إبعاد كل نفس حريبل عن الفساد؟ وهذا ما حصل مع السيد زهير المحرزي ودونوا جيداً هذا الاسم سيدي الوزير، نعم زهير المحرزي هذا الوطني الشريف الذي لم

السيد صالح هداحي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الوفد المرافق،

عندما نتحدث عن النقل نتحدث عن أهم قطاع يعكس حياة المواطن اليومية التلميذ والطالب والعامل وغيرهم، هذا دون أن ننسى دور النقل في دفع عملية التنمية والنمو الاقتصادي.

غير أنه وعكس ما نأمل إليه همش هذا القطاع خلال السنوات السابقة بسبب المخططات الاعتبائية وما تعيشه ولاية قابس اليوم من وضع كارثي في النقل يعكس ذلك.

سيدي الوزير، لا يتمكن التلاميذ والطلبة في عديد المعتمديات في قابس اليوم من الوصول إلى مؤسساتهم التعليمية في الوقت بسبب نقص الحافلات، اليوم الحافلة تقوم بسفرتين ومن يكون في السفارة الثانية يصل دائما بعد الساعة الثامنة.

كذلك وقع التخلي عن بعض الخطوط مثل مطماطة - تونس وخط مطماطة - جربة، ونعرف أهمية هذه الخطوط، والسبب كان في البداية تعطب الحافلة، ثم أصبحت مرة في الأسبوع، ثم ألغيت هذه الخطوط، علما أن هذه الخطوط تشمل ثلاث معتمديات.

يمر قطار قابس - تونس عبر صفاقس - سوسة، أصبح اليوم غير مؤهل والرحلة التي كانت تدوم خمس أو ست ساعات أصبحت اليوم بين 10 و12 ساعة وفي إحدى المرات سألتني زملائي قلت لهم خرجت بالأمس الساعة السادسة ووصلت اليوم على الساعة العاشرة والنصف، وصل الناس إلى كندا ورجعوا وأنا ما زلت لم أصل من قابس.

سيدي الوزير، الرجاء التدخل وفتح رصيف للحاويات بالميناء التجاري بقابس حتى يكون له الدور الاقتصادي الأكبر.

سيدي الوزير، أتساءل عن مطار مطماطة - قابس الدولي الذي أصبح اليوم شبه مغلق وغياب الرحلات الداخلية والدولية رغم موقع قابس السياحي وأصبح هذا المطار يقتصر فقط على موسم الحج.

سيدي الوزير، أريد أن أتساءل عن الخط الحديدي قابس - مدين، برمج هذا الخط سنة 1985 ورغم تعاقب الحكومات ظل منسيا إلى يومنا هذا، والنية تتجه إلى التخلي عنه ونعرف أهمية هذا الخط لو ينجح وما يمكن أن يساعد به في مستوى النقل وكذلك على المستوى التجاري.

هناك ملف لم يقع النظر فيه منذ سنة 2015 ألا وهو ملف المكونين الشبان في تعليم السياقة، سمعنا أنه أحدثت لجنة صلب وزارتكم للنظر في هذا الملف ونتساءل عن مدى حقيقة هذا الخبر، هل هناك فعلا لجنة ستنظر في هذا الملف، أم ستتواصل بيروقراطية الإدارة؟

وفي الختام، شكرا سيدي الوزير على رحابة صدركم، ووفقكم الله.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة سيرين قزارة، لها خمس دقائق.

يأس رغم ما طاله من تعصب وتهديد وهرسلة، زهير المحرزي الذي وقف في وجه المفسدين والبارونات، فكانت النتيجة أن باع منزله وانقطع أبناؤه عن الدراسة نتيجة اتباع سياسة التجويع ضدهم، لقد وقع تشديد الخناق عليه...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد محمد الكو، له ثلاث دقائق.

السيد محمد الكو

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير والوفد المرافق لكم،

في الحقيقة قطاع النقل يتحدث عن نفسه ولم يترك لنا مجالاً للحديث ولكن سأتكلم بغية الإصلاح، فهذا القطاع يشكو من عدة مشاكل أهمها البنية التحتية ونقص الاستثمارات مقارنة باحتياجات البلاد المتزايدة وعدم كفاءة النقل العام، منها قدم الأسطول وعدم الانتظام في المواعيد وارتفاع الكلفة، كذلك البيروقراطية وغياب رؤية جديدة خاصة في مستوى الجهات تتماشى والتوسع العمراني.

ولي بعض المقترحات قد تساعد في حل الأزمة:

أولا، العمل على تنقيح القانون عدد 33 مؤرخ في 19 أفريل 2004 والذي يتعلق بتنظيم النقل البري وخاصة الفصول 21 و23 و24 فيما يخص النقل العمومي غير المنتظم وبالتحديد رخص سيارات التاكسي وتعويضها بكراس شروط.

ثانيا، إيجاد حل لتطبيق غير قانونية وهي "Bolt" إما منعها تماما أو إدراجها ضمن قانون النقل البري، مع ضرورة الفصل بينها وبين قطاع التاكسي الفردي.

مراجعة كراس الشروط المتعلق بتعاطي نشاط كراء عربات نقل لبضائع على الطرقات التي لا يتجاوز وزنها الجملي المرخص فيه 12 طنا من قبل الأشخاص المعنويين وخاصة الفصل 7.

الاستثمار في النقل الحديدي خاصة الخطوط البعيدة للركاب ولنقل البضائع على غرار الخط تونس - قابس، ولم لا مده إلى ولايات الجنوب مدين وتطاوين، فهي أقل كلفة وأكثر أمنا وأقل تلوثا، والعمل على ربط السكك الحديدية بالمعابر الحدودية وإنشاء محطات شحن قد تساهم في زيادة المبادلات التجارية وتخفيف الضغط عن الطرقات بأقل كلفة وأقل تلوث.

إنشاء مصلحة خاصة بالنقل المدرسي في مستوى الإدارات الجهوية بالتنسيق مع مندوبيات التربية، ثم تشجيع الشراكة بين القطاع العام والخاص لتنفيذ مشاريع النقل.

بالنسبة إلى ولاية قابس فالمشكلة اشتدت وتآزمت أكثر فأكثر، فأزمة النقل إذن تعيق كل جودة الحياة في ولاية قابس، فلا بد اليوم من فتح ملف الشركة الجهوية للنقل في أقرب وقت، فقد طاللت لسنوات خاصة إذا تحدثنا عن النقل التلميذي والجامعي، فطلبة كل معتمديات قابس والمطوية ووذرف وغنوش والحامة ومارث ومنزل الحبيب كلها تعاني من عدم تواتر النقل ومن غيابه ومن الاكتظاظ.

كما يعاني تلاميذ العمارات والعاكريت والعوينات من نفس المشاكل...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم صالح هداحي، له ثلاث دقائق.

السيدة سيرين فزارة

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير المحترم والوفد المرافق له،

السيدات والسادة النواب البرلمانيون الكرام،

أما بعد،

سيدي الوزير، ولاية المنستير بها كثافة سكانية مرتفعة جدا، وهي في المرتبة الأولى من حيث الكثافة وتربط بين المدن وبها نقص في المسالك العمومية بالشريط الساحلي وكافة المدن على غرار معتمدية جمال وبعض المناطق الداخلية المنعزلة سواء كانت على العاصمة من ولاية المنستير أو على المدن الأخرى مثل سوسة وتونس والمهدية.

سيدي الوزير، محطة القطر بمعتمدية جمال ولاية المنستير وهو مشهد مركب في المحطات جمال (عرضت السيدة النائبة صورة) سنة 1940 لم تتم تهيئة هذا المكان منذ ذلك الوقت، فلماذا يكون منظر البلاد هكذا؟

السيد الوزير، السكة الحديدية بمعتمدية جمال من ولاية المنستير من عهد الاستعمار القرن 19 كان يربط مساكن - جمال (عرض السيدة النائبة صورة) مخصصة لنقل البضائع ومواد البناء يعمل ثلاثة مسلك لسوسة ومسلكين تونس.

سيدي الوزير، يجب إحياء خط 18 يربط المسافرين بالخط 5 تونس - قابس السكة موجودة ولا يتطلب إلا عملية التمويل ولا يتطلب اعتمادات كبيرة.

سيدي الوزير، مترو الساحل يقتصر على مدن الشريط الساحلي (عرض السيدة النائبة صورة) ولاية المنستير في حين أن أغلبية المدن الداخلية تبقى معزولة، لا بد من تمديد شبكة المترو الساحل لتغطية المدن الداخلية، ومرور القطب التكنولوجي بالمنستير والساحلين الذي شهد حركة اقتصادية، ورابط لقرابة ألف موظف وعامل، مع العلم يبعد عن المحطة مسافة قرابة 3 أو 4 كم وفي بعض الأحيان يعود ويطلب من أصحاب السيارات نقله معهم مجانا. سيدي الوزير، معتمدية جمال من ولاية المنستير بها كثافة سكانية مرتفعة في حدود 80,000 ساكن من عشر عمادات.

سيدي الوزير، STS تغطي عدة معتمديات مجاورة ويوجد عجز تأمين السفرات بولايات سوسة والمنستير والمهدية مما يؤثر على مصلحة الطلاب والتلاميذ نتيجة الفاسدين والمستثمرين داخل الشركة، وهو ما أثبتته تقرير محكمة المحاسبات سنة 2023.

يوجد نقص كبير وكبير جدا بمعتمدية جمال من ولاية المنستير في النقل البري.

توجد 51 حافلة بمعتمدية جمال من ولاية المنستير منها 28 حافلة معطبة، هذا يمثل نقصا كبيرا هناك.

تدعيم مخزن "STS" من معتمدية جمال بقطع غيار الحافلات.

تهيئة محطة جمال لأنها في حالة كارثية منذ سنين، وتدعيمها بتسع حافلات فسوسة ألغيت منها ثلاث.

تدعيم عمادة هدارة من معتمدية جمال وهناك اضطرابات في السفر.

تدعيم الجم - السواسي في اتجاه سوسة.

تدعيم عمادة هدارة.

تدعيم عمادة منزل كامل مساكن - سوسة ولدينا حافلة واحدة.

تدعيم بئر الطيب في اتجاه سوسة لدينا حافلة واحدة.

الغربة من عمادة التيايرة تبعد الحافلة عن مقر سكنناهم كثيرا وهذا يسبب الكوارث لصغارنا.

تشمل معتمدية جمال من ولاية المنستير عمادات منزل كامل وهدارة و"البيراج" غير موجود،

مشروع مضاعفة خط نقل المكنين - المهدية. يشمل النقل سوسة والمهدية والمنستير، وهذا الخط اليوم عنده كثافة مضاعفة، فأين وصل الخط؟ وأين وصل مشروع؟ فهو منذ مدة زمنية طويلة.

سيدي الوزير، يجب أن تساهموا في تحسين واقع النقل العام للأشخاص ذوي الإعاقة.

تكييف الحافلات والمترو.

تجهيز الحافلات والمترو بأجهزة صوتية إرشادية ضروري.

توفير الأجهزة الصوتية التي تبث الإعلانات واضحة ومفصلة حول المحطات القادمة، وتوجيه التنقل داخل المركبة، وذلك لتسهيل استقلالية الأشخاص المكفوفين.

استخدام الرموز المرئية: يجب وضع رموز مرئية واضحة ومبسطة داخل الحافلات والمترو تشير إلى مرافق مختلفة مثل المقاعد المخصصة والأبواب ومخارج الطوارئ، وذلك لتسهيل استخدام هذه المرافق من قبل الأشخاص الصم وضعاف السمع.

توفير مساحات كافية للأشخاص ذوي الإعاقة: يجب التأكد من توفير المساحات الكافية داخل الحافلات والمترو لاستيعاب الكراسي المتحركة وتخصيص أماكن مخصصة لهم.

توفير المداخل والمخارج المسيرة: يجب التأكد من أن جميع المداخل والمخارج ومحطات الحافلات والمترو مجهزة بمصاعد لتسهيل حركة الأشخاص ذوي الإعاقة على الكراسي المتحركة...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

ارجعوا لها الوقت كي تواصل، أكمل.

السيدة سيرين فزارة

توفير الإرشادات الواضحة: يجب توفير إرشادات واضحة وضوحا جيدا للوصول إلى المحطات بكل التدابير التيسيرية المتاحة التي تضمن الاندماج الكامل داخل المجتمع.

تدريب العاملين: يجب تدريب جميع العاملين في محطات الحافلة والمترو على التعامل الإيجابي مع الأشخاص ذوي الإعاقة، وهذه توجد في معتمدية جمال من ولاية المنستير في زمن قصير، لكن تم إتلافه من قبل الأعوان بتعلة أنها تعطل سير المرور.

"الرام" ليس مفهوما في الوقت إنها تكون في كل ربوع تونس.

ضرورة تعيين مستشار على الأقل من ذوي الإعاقة في الوزارة في كل المرافق الراجعة بالنظر إليها، ولا يمكن لأحد أن يدافع عن الأشخاص ذوي الإعاقة إلا واحدا منهم.

ختاما، إن توفير بيئة النقل العام المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة ليس مجرد واجب قانوني بل هو حق إنساني ومشروع في الدستور، وهي بمثابة الخطوة نحو بناء مجتمع أكثر عدالة وشمولية، وحتى لا ننسى تونس في اتجاه واحد، تونسنا في اتجاه واحد، تونس بناء وتشيد. عاشت تونس حرة مستقلة أبد الدهر.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد فتحي المعالي، له ثلاث دقائق.

السيد فتحي المعالي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم سيدي الوزير وبالوفد المرافق،

لا يختلف اثنان في الدور المهم الذي يلعبه النقل في الاقتصاد الوطني وفي تحقيق التنمية المنشودة، إلا أن ذلك لا يكون ولا يتحقق إلا إذا ما تعرفنا على الواقع المعيش.

سيدي وزير، يشكو هذا القطاع في ولاية قبلي معضلات تتفاقم يوما بعد يوم، قبلي تفتقر إلى شركة جهوية للنقل فهي تابعة إلى ولاية قابس.

النقل التلميذي يعرف صعوبات كبرى تتمثل في عدد الحافلات المخصصة لنقل التلاميذ ونوعيتها.

الخطوط تعمل يوما بيوم، الذي ينتقل اليوم إلى الإعدادية أو المعهد غدا لن يجد الحافلة لأنها ستنقل تلاميذ من خط آخر، حدث هذا والتلاميذ مقبلون على إنجاز الامتحانات العادية في بداية هذه السنة الدراسية، هذا داخل الولاية أما خارجها فإن خط قبلي - صفابس لا يعمل وخط قبلي - سوسة معطل.

أما إذا تحدثنا عن الشركة الوطنية للنقل بين المدن فإن المسألة تبدو أكثر تعقيدا، تبعد قبلي عن العاصمة 550 كم، وتخصص حافلات لنقل المسافرين لا تتوفر فيها أدنى شروط الراحة: كراسي مهترئة ومكيفات معطلة وكثيرا ما تتعطل هذه الحافلات في منتصف المسافة، علما أن هذه الحافلة لا تغادر قبلي ولا تعود إليها إلا وهي محملة بجميع الركاب، يعني بالعدد المخصص لكل الركاب.

سيدي الوزير، النقل الريفي في ولاية قبلي، حيث أن كل المناطق هي مناطق بلدية، لذلك هل يمكن أن نحول هذا النوع من النقل إلى نقل التاكسي الفردي؟

سيدي الوزير، أدعوكم إلى زيارة الشركة الجهوية للنقل بقابس للوقوف على العديد من المسائل التي لا أستطيع أن أذكرها في مثل هذا الحضور.

شكرا لكم سيدي الوزير، وأرجو أن تأخذوا هذه النقاط محل اهتمام واعتبار، وفقكم الله إلى ما فيه خير للبلاد والعباد.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد المحترم بلقاسم نفيس، له أربع دقائق.

السيد بلقاسم نفيس

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

ومرحبا بالسادة النواب،

نتدارس اليوم واقع النقل، هذا القطاع الذي يشغل الرأي العام على مستوى وطني وجهوي نظرا لما يكتسبه من أهمية وارتباطه الوثيق بحياة المواطن اليومية.

كنائب عن جهة تطاوين سأبدأ مداخلتي بهذا السؤال: أين هي الشركة الجهوية للنقل بتطاوين؟ أين هي الشركة الجهوية للنقل بتطاوين؟ أين هي الشركة الجهوية للنقل بتطاوين؟

سيدي الوزير، سأعيد طرح هذا السؤال من جديد، هو محور الحديث هناك في تطاوين، أين هي وعود وزاراتكم؟ ألم يحن الوقت لإفراد ولاية تطاوين بشركة جهوية للنقل أم أن سكان ولاية تطاوين مواطنون من الدرجة الثانية؟

أين هو التمييز الإيجابي للمناطق الداخلية الذي تبنته الحكومات المتعاقبة؟

حافلات مهترئة ونوافذ مكسرة تستخدم لنقل التلاميذ بحمولة تزيد عن 150 تلميذ للسفرة الواحدة، وهذا موثق.

هل أن المعاناة والشقاء هما نصيبنا فقط؟

أليس لدينا الحق في حافلات جديدة مثل بقية الولايات؟ وما ذنب المسافرين هناك؟ مصالحهم معطلة وجل سفرائهم معاناة تلو المعاناة، معظم الخطوط ألغيت داخل وخارج الولاية، ألغيت سيدي الوزير وأنا أتحمل هذه الكلمة.

سيدي الوزير، الوضع بالفعل لا يطاق، وأنا أدعوكم من هذا المنبر إلى معاناة الأسطول وستكتشف كل ما ذكرته، بل حتى أكثر من ذلك وأتمنى أن تؤدي زيارة فجئية دون إعلام الناس وستعين المعاناة.

ولاية تطاوين هي في أقصى نقطة من الجمهورية والتي من المفروض أن تكون الحافلات على درجة عالية من الجاهزية، للأسف الشديد تعطل أغلب الرحلات من وإلى العاصمة بسبب الإعطاب المتكررة، ما ذنب المواطن هناك؟ أي جرم اقترفه حتى تجازيه بمثل هذه الجزاء؟ أسئلة عديدة نريد من سيادتكم إجابة مقنعة عنها، فقد مللنا الوعود ونريد الإنجاز.

إلى هذا الحد تعجز الدولة عن تلبية رغبات المواطنين في هذه الولاية، والله كم أود سيدي المحترم أن تعين بنفسك، لقد عانينا الأمرين طيلة عشرية كاملة، لكن كما يقال: "بلغ السيل الزبى" ولا نريد الحديث الآن إلا على الإنجاز.

سيدي الكريم، تؤمن محطات الفحص الفني وخاصة محطة مدنين فحص أكثر من 150 سيارة يوميا بعدد أربعة أعوان فقط من جملة عشرة أعوان، لذا لا بد من تدعيم الرصيد البشري بما يكفي وتحويل هذا المركز إلى قطب كامل لإدارة النقل البري وتغيير مكانه بحكم تواجده الآن في مكان أهل بالسكان.

سيدي المحترم، نعوّل على شجاعتكم لإيلاء موضوع النقل بتطاوين ما يكفي من عناية ولا نريد أن نبقى في سلسلة الوعود المتكررة، نريد الإنجاز فعلا وهو ما يؤكد عليه سيادة رئيس الجمهورية قيس سعيد، فوضع القطاع بلغ مراحل متقدمة من الانهيار وبكم تتظافر الجهود وبوزارتكم سيعود الأمل من جديد.

سيدي المحترم، نريد طمأنة مواطنينا الذين هم بين مطرقة السير على الأقدام وسندان التاكسي الفردي، نريد أيضا الاطمئنان على سلامة أبنائهم التلاميذ.

سيدي الكريم، ننتظر الإنجاز ولا شيء غير الإنجاز وفي الأخير إذا كان الزميل رفع لك صورة صف أمام الحافلة، سأرفع لك صورة لعدم وجود حافلة...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم علي الماجري، له خمس دقائق.

السيد علي الماجري

السيد الوزير والوفد المرافق،

السادة النواب المحترمون،

تقوم السكك الحديدية بدور اقتصادي واجتماعي هام في حياة التونسيين من خلال نقل المواد الأولية والمنتجات الفلاحية والأشخاص، كان من المفروض تطويرها ولكن للأسف تم ضرب النقل الحديدي بشكل ممنهج من خلال صفقات مشبوهة كبدت الدولة خسائر كبيرة. كيف تحولت الشركة من قاطرة بناء الاقتصاد إلى عجز كبير في الميزانية؟

تردي الخدمات وكثرة الحوادث وتساولات عديدة على الصيانة والبنية التحتية ومستوى التكوين والرسكلة لدى أعوان الشركة.

يتم الحديث عن الخطأ البشري دون التطرق إلى الأسباب العميقة التي تؤدي إلى تكرار الحوادث.

إصلاحات الدولة، لم نر شيئا على أرض الواقع، لكن أمل الإصلاح لا يزال قائما شريطة توفر الإرادة السياسية والوطنية، هو:

استرجاع أسواق نقل البضائع

إعادة الخطوط والسفريات التي تم حذفها عمدا وكانت مربحة.

برمجة انتدابات لسد النقص في الأعوان وغير عشوائية.

البنية التحتية للسكك: إصلاح مستودعات الصيانة.

معاناة كبيرة في التنقل تشهدها العديد من المناطق في ولاية منوبة، هناك اكتظاظ كبير على الطرق الرئيسية، ومعاناة كبيرة للمواطنين خاصة في تنغار والعروسية وطبرية والبطان والمنصورة والجديدة وزوناف والسعيدة وبجاوة ووادي الليل.

السيد الوزير، نقترح مجموعة من الحلول التي تساعد في التخفيف من الازدحام المروري مثل ربط قطار الأحواز من نهاية خط "د" بالشبابة يمر عبر وادي الليل بجاية والجديدة وطبرية وباراج العروسية وبرج التومي من معتمدية البطان، ويتكون من قاطرة وأربع عربات "renversibles" وتكون السفريات في وقت الذروة.

كما يجب إرجاع خط الترابط بين منزل بورقيبة وتبنجة وأين وصلت هيئة الخط رقم 2 بين ماطر وطبرقة؟ وشعار السكان بتلك المناطق توقف القطار فتوقفت الحياة؟

لماذا حذف قطار باجة - تونس الذي ينطلق الخامسة صباحا؟

هل هناك نية لإحداث قطار سريع شمال جنوب؟

في مجال النقل العمومي بالحافلات أتقدم إليكم سيدي الوزير لحلحلة مشكلة النقل بالبطان والعروسية والتنغار من طرفكم.

إرجاع خط حافلة التلاميذ في تنغار العليا في المساء، كذلك نقترح انطلاق سفرتين من البطان صباحا وسفرتين من السعيدة

وزوناف، وتأمين سفريات في العطل والإحاد لكل من العروسية والتنغار وبرج التومي والدخيلة والملاحه الأنصاريين.

تركيز محطات انتظار المسافرين في العروسية تنغار وبرج التومي.

أين وصل إحداث محطة إرساء الحافلات في أحواز طبرية؟ وهو مشروع معطل وهو مطلب عضوة المجلس المحلي بطبرية.

دراسة المثال المديرى للتنقلات بتونس الكبرى بمساعدة الوكالة اليابانية للتعاون الدولي فنسأل هنا عن محتوى هذه الدراسة ومكوناتها ومخرجاتها.

لفت الانتباه إلى المترو الخفيف ونقص في قطع الغيار.

ضرورة التخفيض في الأداءات المستلزمة على النقل الجماعي في المناطق الريفية لدعم هذا القطاع بما يخدم مصلحة المواطن.

سيدي الوزير، أتوجه إليكم بمصالحة شاملة في الشركة الوطنية للسكك الحديدية.

النظر في ملف المطرودين وأيضا في ملف عصام الفيتاتي المطرود بتكوين لجنة محايدة تحت إشرافكم، كذلك تفعيل القانون عدد 74 لسنة 98 المتعلق بالسكك الحديدية من الفصل 44 إلى 48.

إعطاء الأعوان المباشرين والمتقاعدين حقوقهم المادية والاجتماعية المقررة لهم على أسس قانونية لضمان العدالة في العمل.

تحياتي لجميع أعوان وإطارات ومتقاعدي "الشمينو" على ما قدمتموه من خدمات في هذا القطاع ونحن على العهد باقون.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد لطفي طاهر، له ثلاث دقائق.

السيد لطفي طاهر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

نحن اليوم في سليانة نطالب بتوفير حافلة ولا نطالب لا بقطار ولا مترو ولا طائرة، فرحنا حين أصبحت لدينا الشركة الجهوية بسليانة، ثم تبين أنها تأسست بأسطول قديم كان ملك شركة النقل بالكاف وعمره يفوق 20 سنة.

الشركة في تراجع كبير من 70 حافلة أصبحت 42 وكل يوم تتعطب حافلة إن لم تكن حافلتين تتوقفان على الطريق.

نقص كبير في الحافلات وما ننتظره من سيادتكم الدعم لهذه الشركة وتوفير حافلات صالحة للعمل تغطي كامل الولاية، كما أقدم الشكر للسائقين والعملة الذين يضحون ويقدمون الخدمة ويعملون ليلا ونهارا رغم عدم توفير الظروف الملائمة لهم وللشركة.

ما أوصل الشركة لهذه الوضعية هو عدم المراقبة من إدارتكم وعدم مد يد المساعدة لهذه الشركة.

الترفيه في منحة الدولة المسندة للشركة.

تمكينها من تجديد الحافلات ومن تسديد مصاريف الحافلات.

سيدي الوزير، كما تعرف فإن الدولة تدعم النقل المدرسي، اليوم التلميذ يعاني، يخرج من الخامسة صباحا ويقف في الطريق ليذهب للدراسة ولا يعود إلا في الثامنة ليلا وهناك العديد من

التلاميذ يجدون آباءهم أو أمهاتهم في انتظارهم على الطريق، فما ذنب التلميذ؟

توفر الشركة النقل للمصانع وتقدم لهم أحسن الخدمات، ولكن التلاميذ لا.

سيدي الوزير، رسالة لك من تلاميذ بعض المناطق، تلاميذ المساعية وكاف النحل والمائرية والغزائنية والهدايات والخروبة والرحامنة وسليانة الجنوبية وأولاد طالب من عمادة برج المسعودي يطالبونك بحافلة وما على الرسول إلا البلاغ وهذه رسالة كلفت بنقلها إليك وقالوا لك من حقنا، فإن الرئيس دفع معاليم التعليم والتنقل ولك سديد النظر.

سيدي الوزير، لدينا طلبة اليوم يدرسون في سوسة وفي نابل وفي المنستير، ألغوا الحافلة التي كانت موجودة لنقلهم ولا نعلم السبب.

سيدي الوزير، المكلف والمترأس على الشركة يعفي ويرقي في الشركة كيفما يشاء ولم يجد المال ليشتري حافلة نقل للتلاميذ، فإن سيرقي ويكلف الناس ويعفهم من المهام بأموال التلاميذ، فابحثوا عن حل لهذا السيد وهذا غير معقول، فرجاء اتخاذ الإجراء اللازم وتحمل مسؤوليتكم في هذا.

أخيرا، الشكر لإخواننا بوكالة الفحص الفني على مهامهم بالجهة.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد مراد البرقاوي، له دقيقتان.

السيد مراد البرقاوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي وزير النقل والوفد المرافق لك،

مرحبا بالسادة أعضاء مجلس النواب وأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيد الوزير، الوضع كارثي ومتردى في ولاية القيروان، ولاية القيروان تعاني منذ سنة 1969 جراء وضعية النقل العمومي، منذ سنة الفيضانات سنة 1969، طالبنا بخط السكة الحديدية الذي يربط بين سوسة والقصرين مروراً بالقيروان لكن إلى حد اليوم لا يوجد شيء ومن هنا نفهم بقية القصة.

سيدي الوزير، لن أحملكم أنتم المسؤولية لأن هذه تراكمات سنوات، خاصة الملف الذي طالب به المواطنون والمتمثل في النقل المدرسي، بالأسوأ أربعة تلاميذ في منطقة اسمها مرسى الرب بالعلاء سقطوا من النقل والحمد لله أن إصاباتهم ليست خطيرة، زد على ذلك المسالك الفلاحية المهترئة وحالات الطرقات التي دون المستوى في كل المعتمديات وخاصة في المناطق الريفية. القيروان عانت كثيرا من الحلول الترفيعة واليوم نريد أن نجد حولا جذرية لهذه المشاكل بـ

تدعيم شركة النقل الجهوي بالقيروان بالحافلات،

توفير عدد كافي من حافلات النقل المدرسي "minibus" بالتواصل مع وزارة التجهيز والسياحة خاصة بخصوص المسالك الريفية والطرقات.

نشكر جميع المجالس المحلية على الجهود التي يقومون بها، ونشكر السيد الوالي الذي تم تعيينه مؤخرا على القيروان على

المجهودات التي يقوم بها وهي مجهودات أكثر من مجهودات المسؤولين...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم كمال الماجري، له دقيقتان.

السيد كمال الماجري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

السادة النواب الأفاضل،

أود أن أبدأ بالتوجه بجزيل الشكر لكم على جهودكم المبذولة لتحسين قطاع النقل في بلادنا ومع ذلك هناك بعض القضايا العاجلة التي تستدعي تدخلا سريعا من قبل الوزارة وتستحق اهتماما خاصا.

أولا، أريد أن أسأل لماذا تعطلت أشغال الشركة الجهوية بباجة؟ ثانيا، نتعرض إلى مشكل النقل العمومي في ولايات الشمال الغربي ولاية باجة، إذ يعاني هذا القطاع من ضعف كبير في الأسطول مما يؤدي إلى عزل العديد من المعتمديات عن مركز الولاية بعد منتصف النهار.

بعد منتصف النهار لا تجد أية حافلة في معتمديات ولاية باجة، هذا الوضع يزيد من معاناة المواطنين ويؤثر سلبا على الحياة اليومية وعلى التنمية المحلية، نطلب من الوزارة اتخاذ خطوات عاجلة لتجديد الأسطول وتوسعة شبكة النقل في هذه المناطق.

ثالثا النقل المدرسي، إلى حد اليوم ما زال التلاميذ في العديد من المناطق الريفية بولاية باجة يعانون من نقص الحافلات المدرسية ومن وبعد المسافات بين منازلهم ومقاعد الدراسة.

السيد الوزير، أين نصيب ولاية باجة من أسطول الحافلات الجديد؟ أظن أن هناك تمييزا.

رابعا، نقل العاملات الفلاحيات: ما هي الإجراءات التي تتخذها الوزارة لتنفيذ البرنامج الوطني لنقل العاملات الفلاحيات؟ هل هنالك آليات للمراقبة والمتابعة لضمان توفير النقل الآمن لهذه الفئة التي تسهم بشكل كبير في القطاع الفلاحي؟

خامسا، ما هي أهم برامج الوزارة ...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد علي الحسومي البيولي، له دقيقة واحدة.

السيد علي الحسومي البيولي

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة إدارات وزارة النقل مرحبا بكم،

السيدات والسادة النواب الكرام،

نحن اليوم في مواجهة وضع كارثي في قطاع النقل في تونس، يعكس صورة واقعية عن معاناة يومية يعيشها المواطن التونسي سواء في استعمال وسائل النقل العمومي أو الخاص التي تعاني من تقادم الأسطول ومن غياب الانتظام.

السيد الوزير، منذ سنوات وأهالي تطاوين يطالبون بإنشاء شركة جهوية للنقل تكون قادرة على تلبية احتياجات الجهة وربطها بمحيطها، هذا المطلب أساسي لتخفيف عزلة المنطقة ودعم تنميتها، متى ستتحقق هذه المطالبات المشروعة؟ ولماذا لا يتم ترسيم مخطط رسمي يربط بين البئر الأحمر ومدنين أو البئر الأحمر وتطاوين مع تركيز فرع لشركة النقل بالمعتمدة؟

السيد الوزير، إن شروط إسناد رخص التاكسي و"اللواج" تفتقر في كثير من الأحيان إلى الشفافية...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

الكلمة الآن للسيد أكرم بن سالم، له أربع دقائق.

السيد أكرم بن سالم

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إذا قلنا قطاع النقل فإننا سنتحدث على استثمار ولا يمكن أن نتحدث عن استثمار أو على اقتصاد دون الحديث عن النقل ولا يمكننا الحديث عن التنمية إلا إذا تحدثنا عن النقل ولا يمكن أن نتحدث عن مردودية الإدارة إلا إذا تحدثنا عن النقل ولا يمكن أن نتحدث عن التعليم إلا إذا تحدثنا عن النقل.

السيد الوزير، وضعية النقل المدرسي في ولاية المهدية كارثي بأتم معنى الكلمة لأن التلاميذ يعودون من مدارسهم إلى منازلهم على أرجلهم، فهم يقطعون 15 و20 كلم في معتمدية سيدي علوان، تلاميذ وادي باجة وتلاميذ زاربة يبقون على الأقل ثلاث مرات في الشهر بدون حافلة، لذلك يقطعون 15 و20 كلم على الأقدام، نجد من بينهم أولاد وبنات صغار سنهم بين 12 و13 سنة، لا أدري هذا الوضع بالضبط.

وضعية شركة النقل بالساحل في ولاية المهدية كارثية بأتم معنى الكلمة ويديرها أناس لا علاقة لهم بمصالح المواطنين.

السؤال هنا: ما هي حصة المهدية من الحافلات الجديدة؟ مع العلم أن المهدية تحسب على الساحل وعلى شركة النقل بالساحل، لكن هي دائما تحظى بأقل عدد والحافلات التي يبعثون بها للمهدية دائما معطوبة ووضعياتها سيئة، فكأن المهدية عذرا عن الكلمة، هي سلة القمامة لشركة "STS" ومقرها سوسة ودائما الأولوية لولاية سوسة ولولاية المنستير.

بعض السائقين يتعاملون مع المواطنين كأنهم حثالة، عذرا على الكلمة، لديك بعض السائقين في "STS" قاموا بكوارت وتسببوا بمقتل بعض الأشخاص والبعض الآخر بقوا في الإنعاش وأنا من بين هؤلاء الضحايا والسائق المسؤول على هذه الكارثة لم يتوقف حتى تحفظيا لمدة 21 يوم، فقد تم إيقافه أقل من نصف المدة، وعندما خرج من التوقيف عاد ليقود الحافلة كالعادة بطريقة جنونية، بالإضافة إلى ذلك لديه نقابة تحميه ولا يمكن لأحد أن يكلمه.

إن أسطول الحافلات لا يكفي حتى لنصف احتياجات ولاية المهدية، لذا نطلب من سيادتكم التدخل العاجل في وضعية "STS" في ولاية المهدية.

السيد الوزير، تاكسي خط سيدي علوان- المهدية تحصلوا على تراخيص من السبعينات في عهد الهادي نويرة وقد تحصلوا على استثناء من مجلس الأمة ألا وهو هذا المجلس وقد صدر هذا الاستثناء في الرائد الرسمي والقانون ماذا يقول في هذه الحالة؟ يقول أنه لا يجوز تبديل رخصة خط السير إلا في حالة الوفاة أو إذا طلب المعني بذلك هذا.

السيد الوزير، لديك مدير جهوي في ولاية المهدية لا يعترف بالقانون، حرم هؤلاء الناس من حقهم في الرخص، بالإضافة إلى ذلك نزل على أرض الميدان وقام بمحاصرتهم واحدا بواحد، يصطادهم ويجري وراءهم بأتم معنى الكلمة، فقد ترك مكتبه وغادر إدارته ونزل يجري وراء اثنين من سائقي التاكسي أثناء عملهما لأنه منعهم في إطار غير قانوني.

نقطة أخيرة سيدي الوزير، المشروع الذي وصل إلينا في المدة الأخيرة بخصوص مضاعفة السكة الحديدية الموجودة بين ولاية المهدية وولاية المنستير لا يستقيم، مركز الولاية معزول على بقية المعتمديات، لديك 12 عمادة و12 معتمدية لا يوجد بهم نقل، بعد الرابعة مساء لا يجد الناس مواصلات سواء كانوا موظفين أو غيرهم، فعود البعث عن وسائل لتخفيف هذا العبء عليهم ويتم القيام بربط بين مركز الولاية والمعتمديات الداخلية بالخط الجديد، لا، نقوم بـ "doublement" للخط الموجود وهذا الأمر لا يستقيم وغير معقول، ولن يقبل أهالي المهدية بـ "doublement" لسكة القطار ومن حق المعتمديات أن تتمتع...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

أعطه الكلمة.

السيد أكرم بن سالم

شكرا سيدي الرئيس،

كما ذكرت، مواطنو ولاية المهدية يناشدونك بأن توجه الميزانية المرسودة لمضاعفة السكة الحديدية بين المهدية والمنستير إلى المناطق والمعتمديات الداخلية وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة فوزية الناي، لها دقيقتان.

السيدة فوزية الناي

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بالسيد الوزير والفريق المرافق له،

السيد الوزير، مطلب عاجل بفتح ممر مجهز بحاجز أوتوماتيكي عبر السكة الحديدية للقطار بين منوبة الوسطى ودوار هيشر، لأن الممر العلوي فوق السكة الحديدية شاهق جدا وبدرج يستحيل على المسنين صعوده، ولا يسمح بعبور الكرسي المتحرك للأشخاص ذوي الإعاقة وحتى للناس السوية مع وجود "CNAM" خلف السور.

مراقبة سلامة وسائل النقل: مع الأسف فقد كثرت الحوادث من انزلاق للقطار والمترو من السكة والحريق بالمترو، تنظيم توقيت سفرات مترو مؤهل للأشخاص ذوي الإعاقة بمنوبة وتعليق توقيت سفرات المترو لإرشادهم.

مزيد تعزيز أسطول النقل باقتناء وسائل نقل جماعي جديدة مع احترام مواصفات النفاذ للأشخاص ذوي الإعاقة كما ينص عليه الأمر عدد 74 والملاءمة بوسائل الاتصال والإعلام بتيسير التنقل للأشخاص المعوقين.

يجب أن تتوفر بعربات النقل الجماعي العمومي الخاص ذات 22 مقعدا فأكثر شروط فنية تتعلق بتجهيزها وبتهيئتها طبقا للتشريع الجاري به العمل، مما يمكن استعمالها من قبل أشخاص ذوي الحركة المحدودة وخاصة في ارتفاع الدرج وعند الأبواب وقياساتها ويجب تهيئتها.

أجهزة خاصة لتسهيل الصعود والتزول وإشارات ذات العلاقة، كما يجب أن تتوفر بقطارات نقل المسافرين عربية على الأقل مهيئة وملئمة لخصوصيات الأشخاص المعوقين.

مراقبة خدمات التاكسي الفردي: البعض من المشاكل من قبل سواق التاكسي "لست على طريقي".

مراقبة احترام التاكسي الفردي والجماعي للحريف،

تشديد عقوبات على المخالفين وعلى من يرفضون نقل الشخص بالكرسي المتحرك ولم لا إحداث نقل خاص بذوي الإعاقة،

إحداث خطوط نقل جماعي جديدة...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد رياض الدريدي، له ثلاث دقائق.

الموضوع الذي تحدث فيه أحد النواب يجب ألا نعيده لترح بعض الوقت للتطرق إلى مواضيع أخرى، نستمع لبعضنا البعض وأي سؤال يتم طرحه بخصوص جهة معينة أو فئة معينة لا نكرره، واضح، تفضل.

السيد رياض الدريدي

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمان الرحيم،

مرحبا بمعالى وزير النقل،

مرحبا بزملائي نواب الشعب والحضور الكرام،

أشكر كافة إدارات وزارة النقل على المجهودات المبذولة لكن استراتيجية الوزارة متذبذبة ومتردة ولا تركز على رؤى واضحة، يجب على الوزارة أن تعمل على المدى القريب وتفكر في المدى البعيد. سيدي الوزير، ولاية أريانة تواجه عديد المشاكل المتعلقة بالنقل العام والخاص.

الرجاء تمديد خط المترو الخفيف 2 من أريانة إلى المركب التجاري "Géant" ورواد وتمديد خط من حي الانطلاقة إلى البكري، هذا من شأنه أن يحل مشكل النقل وحركة المرور في نفس الوقت.

عمادة النحلي تضم أكثر من 4000 ساكن والحال أنها منطقة عبور تمر منها العديد من الحافلات: 44 و77 و62 و80 وقد فرحنا بالمساكن الاجتماعية لكن في نفس الوقت ارتفع عدد المساكنين والأسبوع الفارط لم يستطع أحد الذهاب إلى عمله لعدم توقف أي حافلة، فكل الحافلات تمر من هناك مليئة بالركاب، شكرا سيدي الرئيس.

نرجو أن يتم مد خط انطلاق الحافلات من عمادة النحلي.

تمديد خط 57 إلى برج يوسف عبر سبالة بن عمار إلى الخليج،

إحداث خط من البساتين المنهلة عبر منوبة إلى باردو،

خط 44 يشهد العديد من الاضطرابات ومشاكل عدة،

السيد الوزير، سنتحدث عن النقل الجماعي، نرجو أن يتم إحداث نقطة بيع تذاكر مع نقطة البداية حتى مسلك النهاية لضمان عدم التلاعب بالمواطنين، لأنهم يسلكون مسافة معينة ويتوقفون ويمتنعون عن إيصال الحريف للنقطة المتفق عليها.

السيد الوزير، نرجو أن يتم تشغيل 2% من ذوي الإعاقة وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم أيمن عبيدي، له ثلاث دقائق.

السيد أيمن عبيدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل،

مرحبا بكافة إدارات الوزارة،

وضع النقل في تونس بالرغم من الجهود المبذولة لتحسين الخدمات إلا أننا نواجه تحديات كبيرة مثل ازدحام المرور والنقص في الحافلات وصعوبة الوصول إلى المناطق النائية.

لذا، من الضروري العمل على زيادة الأسطول من وسائل النقل العامة وتحسين جودتها وإعادة النظر في وضعية البنية التحتية، فالاستثمار في البنية التحتية للنقل يمكن أن يساهم في تقليل الحوادث ويزيد من كثافة التنقل.

نظرا إلى حالة الاكتظاظ بالمترو وتأخره المتكرر والمستمر، لك رسالة من مواطني وطلبة منوبة وخاصة من المركب الجامعي يطالبون فيها بنقل جماعي تجاه العاصمة كحل مؤقت، إلى أن يقع تعزيز أسطول المترو.

آتي الآن إلى جهتي القصرين، مشاكلها كثيرة ولا يكفيني الوقت لذكرها.

قرأت في الرؤية الاستراتيجية لمهمة النقل: النهوض بمنظومة التنقلات الحضرية وبين المدن وتطوير البنية التحتية للسكك الحديدية وإحداث خطوط مترو جديدة إلى آخره وعليه السيد الوزير، متى يتم تعصير خط السكة الحديدية رقم 6 الرابطة بين القصرين وتونس؟ متى سيتم تفعيل خط السكة الحديدية 11 الرابطة بين سوسة والقصرين؟

مشكل النقل المدرسي بالقصرين والاكتظاظ بالمعاهد والإعداديات والمدارس الابتدائية، لدينا تلاميذ يخرجون من الخامسة صباحا ويعودون الثامنة ليلا وأكثر، لماذا؟ لأن الحافلة توصل التلاميذ لنقطة معينة وترجع لتوصل تلاميذ لعمادة أخرى.

الحافلة إن لم تتعطل كل يوم فإنها تتعطل يوما بعد يوم في مختلف معتمديات الولاية حتى لا أقول في كل جهات الولاية.

أسطول النقل مهمم ووجب تجديده، مشكورون السيد الوزير على تعزيز وتدعيم أسطول النقل بالجهة مؤخرا، لكن يجب أن تذهب كل حافلة إلى مستحقها.

في بعض المعتمديات أصبحنا لا نطالب بحافلة تربط المعتمدية ببقية الولايات، بل أصبحنا نطالب بحافلة تربط المعتمدية بمركز الولاية، لا يكفي أن الخدمات منعدمة ولا يكفي بأن الحافلة لم تعد موجودة، وهنا أتوجه إلى السيد المدير الجهوي للنقل، الحافلة التي تخرج من معتمدية العيون على الساعة السادسة صباحا وتعود على الساعة الثانية غير مرتبطة بأيام الدراسة، فحتى في الصائفة وفي العطل نحتاج إلى الحافلة بصفة عامة.

معتمديات حيدرة جدليان حاسي الفريد والعيون أليس لهم الحق في حافلة في اتجاه سوسة نظرا لكم الهائل من المسافرين من أساتذة وعسكريين وأمنيين وعمال في كل المجالات؟ كذلك سيارات "اللاج" من هذه المعتمديات في اتجاه سوسة وشفافس وتونس وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم يوسف البرقاوي، له خمس دقائق.

السيد يوسف البرقاوي

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير والوفد المرافق له،

السادة النواب من المجلسين،

تشكو الجهوية للنقل بـسليانة كما نعلم من نقص كبير على مستوى عدد الحافلات مما انعكس على جودة الخدمات التي تسديها لحرفائها.

فأسطول الحافلات الحالي يتكون من 71 حافلة تم تسليمها من الشركة الجوية للنقل بالكاف عند تكوين شركة سليانة 2017، وتم تدعيمها باقتناء تسع حافلات جديدة، ويتوقع أن يتم تعزيز الأسطول الحالي بـ74 حافلة: 44 صالحة للاستعمال، 24 في ركود تام ويتجاوز سن هذه الحافلات 17 سنة.

صيحة فزع من أغلب المعتمديات بولاية سليانة، مثل برقو والروحية والكرب والعروسة وبرويس وكسرى ومكث وبوعردة وسليانة الجنوبية، حالة الأسطول مهترئة ومعدل العمر فوق 17، وهنا أتحدث عن الحافلات، نقص في قطاع الغيار على مستوى السوق الداخلية، وغالبا ما يتم استغلال الحافلات على طرق جبلية وعرة وغير معبدة تربط بين مختلف جهات الولايات.

-عدم توفر ظروف السلامة للمسافرين وللسواق وللحافلات نفسها.

-تواتر وتكرر الأعطاب التي تحصل يوميا على الحافلات وفي مناطق بعيدة عن مركز تواجد ورشة الصيانة المركزية، إذ تضطر فرق الصيانة في بعض الأحيان إلى التنقل عشرات الكيلومترات للتدخل وإصلاح الأعطاب، وينجر عن ذلك توقف الحافلة عن الاستغلال، مما أثر بصفة مباشرة على قدرة الشركة على تأمين المرافق العامة بصفة منتظمة، وكثيرا ما تلتجى الشركة إلى إلغاء بعض السفارات سواء المخصصة لنقل التلاميذ أو على الخطوط بين المدن.

السيد الوزير، المقترح تعزيز الشركة بحافلات قادرة على تأمين المرفق العام في أحسن ظروف السلامة والاستجابة للطلبات الملحة

والمتزايدة من السلط الجهوية ومن المواطنين بالجهة لتوفير خدمات نقل تستجيب لتطلعاتهم.

كما أقترح على جناب حضرتكم التعجيل بتمكين الشركة الجهوية للنقل بـسليانة بصفة استثنائية من حصتها -13 حافلة- من الحافلات المستعملة التي يتم حاليا اقتناؤها لفائدة الشركات الوطنية والجهوية للنقل.

النظر في إمكانية الترفيع في حصة الشركة من هذه الحافلات.

رسالة من أهالينا بمدينة بوعرادة:

نحن أهالي مدينة بوعرادة من ولاية سليانة، نطلب منكم وللمرة المليون إعادة تشغيل الخط الرابط بين بوعرادة وتونس العاصمة، والذي ظل يترنح طيلة سنوات.

إن مدينة بوعرادة والتي تجاوز عدد سكانها الـ 20 ألف نسمة والتي ينتقل المئات منهم يوميا إلى العاصمة للعمل وللمستشفيات وللإدارات وتحتاج إلى حافلتين على الأقل، وإلى سفارات منتظمة صباحا ومساء، حتى يتمكن أبناؤها من قضاء مصالحهم والتنقل في ظروف مريحة.

إن هذا الخط ليس بالجديد، فتاريخيا كانت بوعرادة تحتوي على فرع للشركة ولعدد كبير من الحافلات التي كانت تؤمن أربع رحلات ذهابا وإيابا، فكيف يمكن بعد أن تضاعف عدد سكاننا أن يتم حذف كل هذا ويبقى سكان المدينة رهين قطار الموت الذي قد يأتي أو يغيب، ورهين سيارات الأجرة التي تعجز وخاصة في المناسبات على نقل الأعداد الموهلة من المسافرين.

سادتي الكرام،

عملا بتوجهات السيد رئيس الجمهورية قيس سعيد الذي يعتبر المواطن ومشاغله أولوية، ونظرا لأن النقل العمومي يظل الوسيلة الوحيدة الكافلة لنقل ذوي الاحتياجات الخصوصية، فإن إعادة الخط يعد ضرورة قصوى لتقرب الجميع من المؤسسات الصحية، إذا علمنا أن سيارات الأجرة تتبع خطوطا بعيدة عن هذه المؤسسات.

السيد الوزير، لأجل كل ما تقدم نطلب منكم الإذن لمصالحكم بدراسة الأمر والتسريع بإعادة تشغيل الخط بعيدا عن الحسابات التجارية والربحية وبحثا عن تلبية حاجيات المواطنين.

السيد الوزير، إمضاءات المواطنين وصلت إلى حد 19 ألف إمضاء من أجل المبادرة بمراسلة الأكثر من مليون لسيادتك لاسترجاع ما افتك منهم وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة للسيد النائب المحترم مروان زيان، له دقيقة واحدة.

السيد مروان زيان

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم،

استنادا إلى الأمر عدد 581 لسنة 2023 المؤرخ في 7 سبتمبر 2023 الذي يتعلق بتنظيم النقل العمومي غير المنتظم للأشخاص على الطرقات ومن أجل تقريب خدمة النقل للمواطن داخل المعتمدية عبر عماداتها، كمبادرة أولى من نوعها ولخلق مواطن شغل للعاطلين عن العمل القاطنين بالمعتمدية، والذين تنطبق عليهم

إجراءات إسناد التراخيص، أسألك السيد الوزير المحترم عن فعالية هذا المقترح، هل بإمكانكم إحداث مسالك خطوط نقل تاكسي جماعي داخل العمادات لكل معتمدية خاضعة لشروط وإسناد التراخيص المنظم بالأمر عدد 581 لسنة 2023؟ وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم سليم سالم، له دقيقتان.

السيد سليم سالم

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق لك،

السيد الوزير، سأنتقل مباشرة من توصيف الوضع في ولاية المهدية: 104 حافلة، نسبة الجاهزية أقل من 50%، لقد أدخلتمونا في معاناة كبيرة، لقد قمتم بتنقيص أكثر من 20 خط بين المعتمديات والولاية وبين المعتمديات وسوسة وصفاقس، على أساس أن يتم التحسين بعض الشيء في النقل المدرسي،

أقرأ عليك قائمة المناطق ذات الاحتياجات، ونحن نحاول طيلة اليوم إسكات المواطنين على أساس أن الوضع سيتحسن في 2025، هذا ما وعدنا به الناس وأتمنى أن نكون جميعا في مستوى هذا الوعد لأنه من غير المعقول ولاية يوجد بها 104 حافلة وولاية فيها 200 حافلة وولاية يوجد بها 138 حافلة، لدينا أبناء ومن حقهم أن يذهبوا ويعودوا في الحافلات كبقية الجهات الأخرى، ماذا طلبنا منك؟ لم نطلب منك رفاهية، طلبنا أن نحمل الحمل مع بعضنا، من وضعيته أفضل عليه أن يخفف الحمل قليلا على غيره، فمن غير المعقول ما يحصل في ولاية المهدية، رجاء السيد الوزير، نريد منك وعدا بأن تحسن لنا منظومة النقل المدرسي.

سيدي الوزير، الدراسات في مد خط سكة حديد من معتمدية المهدية باتجاه المناطق الداخلية، منذ السبعينات والثمانينات ونحن ننتظر دراسة، وإلى حد الآن لم نر أي شيء، يبدو لي أنه قد حان الوقت لنحسن من هذه الخطوط ونضع السكة في اتجاه المناطق الداخلية ونقوم بربط المهدية بصفاقس عن طريق السكة الحديدية، نربط المهدية بالقيروان ليمر بالمناطق الداخلية وشكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم رفيق الشنوفي، له ثلاث دقائق.

السيد رفيق الشنوفي

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسادة نواب المجلسين،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

أولا، سيدي الوزير، لا يوجد بولاية زغوان لا دفتر خاوية ولا إدارة جهوية للسياسة ولا محكمة عقارية ولا ديوان لقياس الأراضي ولا شركة جهوية للنقل ونحن في مسألة النقل ننتمي للشركة الجهوية بنابل، فلو أخذنا كل أسطول الموجود في زغوان لنابل لا يكفيها، ولاية نابل تضم قرابة مليون ساكن بالإضافة للزائرين، فلماذا يتم ضم ولاية زغوان إليها؟ وبما أن هذا الإجراء تم اتخاذه منذ إنشاء شركة النقل بنابل، ولكن إلى متى؟ ألا يحق لولاية زغوان بأن يكون

لها شركة جهوية للنقل؟ وستكون هذه الشركة رابحة لأن ولاية زغوان تتوسط سبع ولايات أخرى وكلها خطوط نشيطة.

أسطول النقل المدرسي بالفحص وبقية المعتمديات أسطول مهترئ، يتضمن حافلات تقطر وكراسي مبللة وعلينا أن نتخيل الحالة التي يكون عليها التلميذ.

كذلك البلور الذي يقع تهمشيمه ويتم إصلاحه "بالطولة"، لذلك فإن الحافلة عندما يتهمش فيها بلورين أو ثلاثة تصبح كأنها "conteneur" وهذا موجود، مع العلم أن التلاميذ الذين يخرجون من مدارسهم على الساعة السادسة يصلون على متن خطوط معينة على الساعة الثامنة.

السيد الوزير، خط النقل المدرسي الفحص الشنانفة الفحص يعتبر أغلى خط للنقل المدرسي بالجمهورية: 28 كلم بـ 56 دينار، لماذا أقول هذا؟ لأنني رأيت خطوطا ماثلة لهذه المسافة يدفعون 42 دينار.

سيدي الوزير، كلي ثقة في سيادتكم لمراجعة تعريفة هذا الخط المدرسي.

هناك مشكل النقل بين مدينة زغوان والفحص ليوم الاثنين وهو مشكل أزلي لا ينتهي رغم تضاعف أسطول "اللواج"، الرجاء توفير حافلة للمعاضدة خاصة في هذا اليوم، لأن الكثير من المواطنين يضطرون للعودة إلى منازلهم دون قضاء حوائجهم خاصة المرضى القاصدين لمستشفى زغوان وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم منصور صمايري، له خمس دقائق.

السيد منصور صمايري

شكرا سيدي الرئيس المحترم،

معالي السيد وزير النقل والوفد المرافق،

إخوتي أخواتي،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قد لا يتسع الحيز الزمني المخصص لهذه المداخلة لكل مشاكل النقل على كثرتها وهذه لمحة مقتضبة منها نأمل حلحلتها بعد إذن سيادتكم بتشكيل لجان تفقد مالي وإداري وتقني.

شركة الخطوط التونسية التي كانت مفخرة للبلاد أصبحت بعد عشرية الخراب كعكة تتفاسمها الأحزاب والنتيجة يعرفها الجميع ولعل التصنيف الأخير خير دليل.

الشركة الوطنية للسكك الحديدية التي كانت تعتبر من الشركات الراحلة أصبحت بقدرة قادر مهددة بكيانها، بنية تحتية مهترئة، صفقات اقتناء مشبوهة، أسطول في تناقص مع خدمات رديئة، سفرة من سوسة إلى تونس تستغرق ثلاث ساعات وقوفا وهذا إن كتب لها أن تصل إلى خط الوصول.

سيدي الوزير، قد لا نجد مع نهاية السنة المقبلة قطارا واحدا قادرا على تأمين سفرة عادية ولا يمكن أن نمر دون الحديث عن الوضعية الكارثية للنقل في تونس خاصة المترو وما يعانيه المواطنون والسائقون على حد السواء، نقص فادح في العربات وساعات انتظار طويلة وغياب تام للأمن،

الرجاء سيدي الوزير إيجاد حل عاجل لهذا الكابوس.

أما على المستوى الجهوي سيدي الوزير، فنواقيس الخطر قد دقت أجراسها في شركة النقل في الساحل أو فلنقل ما تبقى منها، أسطول يعمل حاليا وحسب آخر تحيين بـ 55% من جاهزيته، معاناة يومية لأصحاب الاشتراكات المدرسية والجامعية نتيجة غياب الحافلات أو حصول أعطاب مفاجئة وما أكثرها، تتسبب يوميا في مشاكل مع مديري المؤسسات التربوية نتيجة الوصول بصفة متأخرة.

في القلعة الصغرى وإن كنا نثمن مجهود سائقي الحافلات، وهذه مناسبة لنحييهم على تفانيهم، فإن الاضطرابات اليومية أصبحت تشكل ضغطا مضاعفا على السلط المحلية، لذا أصبح لزاما إيجاد حلول عاجلة قبل بداية الثلاثي الثاني من السنة الدراسية وذلك بتأمين حصة شركة النقل بالساحل من الحافلات الجديدة وإدخالها حيز التنفيذ.

أما بالنسبة إلى النقل الخاص وأقصد بهذا قطاع سيارات التاكسي للنقل الجامعي، فقد أضى بمثابة الكابوس المزعج للجميع، المواطنون والسلط المحلية والجهوية، قطاع خرج عن السيطرة في ظل غياب قوانين تنظيمية وزجرية صارمة.

بالنسبة إلى مدينة القلعة الصغرى المشهد يومي تقريبا، وهو نفسه خاصة في أوقات الذروة، تلاميذ وطلبة وعمال بالعشرات يتنقلون راجلين لمسافات طويلة في رحلة البحث عن سيارة أجرة تنقلهم لمدينة سوسة، بينما نجد أغلب السائقين رابضين بمحطة سهلول للعمل على خط سهلول - سوسة، بينما الرخصة هي القلعة الصغرى - سهلول وسوسة، بالتالي فهلول هي منطقة عبور فقط.

ورغم تقديم عديد الاقتراحات للسلط المختصة وأهمها الفصل بين الخطوط وإعادة تنظيمها وتوزيعها، فإنه لم تتم الاستجابة إلى حد هذه اللحظة.

بالنسبة إلى الخط القلعة الصغرى - سهلول وخط القلعة الصغرى - سوسة فيجب الفصل بين الرخص، ينقل القلعة الصغرى - سهلول فقط، ولا ينقل على ثلاث نقاط، ينقل القلعة الصغرى - سهلول والقلعة الصغرى - باب بحر سوسة فقط، ولا يتنقل على ثلاث مناطق لأنهم يعملون بالقرب ولا ينقلون إلى باب بحر.

منطقة حي الطويل من معتمدية القلعة الصغرى معزولة تماما، فأقرب محطة تبعد عنها حوالي 3 كم ورغم نداءات السلط المحلية مرارا وتكرارا بإحداث ثلاث رخص تاكسي، نقل جماعي على الأقل كمرحلة أولى أو جعل خط حي الرياض القلعة الصغرى عبورا بحي الطويل خط منتظم، ولا يقتصر على الموسم الدراسي فقط، فإنه إلى الآن لم يتم البت في الأمر.

سيدي الوزير، نطلب ونؤكد بفتح ملف النقل وإسناد رخص التاكسي "اللواجات" بولاية سوسة خلال عشر سنوات الفارطة والضرب على أيادي العابثين والفاستدين، هناك تلاعب كبير في إسناد الرخص في العشر سنوات الفارطة، يجب فتح تحقيق وفتح ملف إسناد الرخص.

سيدي الوزير، إذا بقي عندي وقت هناك رسالة من أحد المواطنين قال لك:

"يا سيدي الوزير، نحن أصحاب الإعاقات، نحن من نعاني الألم والمرض والعجز، نحن من نتردد عن المستشفيات والمصحات ومراكز

العلاج الطبيعى وتصفية الدم، نحن من نتكبد عناء التنقل ومصاعب السفر، نحن من نمشي بخطى متثاقلة أو في كراسي متحركة أو فاقد البصر، نحن من عوقبنا بذنب لم نفتقره، نحن من حرماننا من حقنا في الامتياز الجبائي لتوريد سيارة مهيأة للمعاق كضرورة حياة للتنقل والاندماج في المجتمع، وذلك لصعوبة أو استحالة استعمال وسائل النقل العمومي...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم هيثم الطرابلسي، له دقيقة واحدة.

السيد هيثم الطرابلسي

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكافة إدارات الوزارة،

بما أن دقيقة لا تكفي للحديث عن مشاكل النقل سأحدث عن مشاكل مرحلة ما قبل التنقل، إذا أراد المواطن التونسي أن يستقل الحافلة لا يجد محطة بل قطعة حديدية للتنبيه إلى المحطة، فهو سيتعرض لهطول المطر ويصل إلى عمله في حالة مزرية أو يتعرض للشمس وحرارة الطقس فيصل كالمغشي عليه يتصبب عرقا، فأية مردودية تنتظرها من هذا المواطن؟ يعني أن المواطن يترك كرامته في المحطة قبل أن يستقل الحافلة ويتجه لعمله إذا وصل في وقته.

في عمادة بئر الباي من ولاية بن عروس هناك ثلاث محطات في هذه الوضعية، غير مغطاة.

السيد المدير العام "للشيمينو" محطة القطار الرياض برج السدرية في حالة كارثية منذ سنين، وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة أومينة حرباوي، لها خمس دقائق.

السيدة أومينة حرباوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بوزير النقل والوفد المرافق له،

أود في البداية أن أشير إلى أهمية قطاع النقل كركيزة أساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن خلال مراجعة مشروع قانون ميزانية 2025 لاحظنا تخصيص 680,000,000 دينار لدعم النقل العمومي، بزيادة طفيفة مقارنة بالسنة الفارطة التي كانت 660,000,000 دينار ومع ذلك فإن هذا الدعم لا يبدو كافيا بالنظر إلى حجم التحديات التي تواجه هذا القطاع خاصة في ولاية الإقليم الثاني التي تعاني من تدهور البنية التحتية ونقص وسائل النقل العمومي، مما يضعف الربط بين المناطق ويزيد من معاناة المواطنين في تنقلاتهم اليومية.

بالنسبة إلى تحديات النقل العام نجد أن قطاع النقل البري يعاني ضعف الموارد، حيث أن الميزانية الموجهة لتجديد أسطول الحافلات غير كافية وبالتالي ستكون النتيجة زيادة الأعطال المتكررة، وتأخير الرحلات لاسيما في المناطق الريفية، أيضا غياب التخطيط الواضح والتجلي بكل وضوح في ضعف برامج تحسين النقل المدرسي والجامعي، رغم تخصيص الدعم لهذه الفئات، ما يعرقل تنقل التلاميذ والطلبة ويساهم في تفاقم مشاكلهم.

أما بخصوص النقل البحري والجوي فتتمثل أهم المشاكل في البنية التحتية حيث أن تأخر مشاريع تطوير الموانئ البحرية يحد من قدرة تونس على تعزيز النشاط التجاري والسياحي. بخصوص النقل الجوي لدينا مشكلة في غاية الأهمية ألا وهي الأزمة المالية للخطوط التونسية.

سيدي الوزير، ما يمكن أن نؤكد عليه هو العمل على:

أولا، زيادة الدعم المالي برفع قيمة الاعتمادات المخصصة للنقل العمومي لتجديد الأسطول وتحسين جودة الخدمات، مع إعطاء الأولوية للمناطق الريفية والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية. ثانيا، إصلاح المؤسسات العمومية بالتسريع في إعادة هيكلة شركات النقل العمومي لتحقيق الكفاءة المالية وضمان استدامة الأداء.

ثالثا، الاستثمار في النقل المستدام عن طريق تعزيز مشاريع النقل الكهربائي والسكك الحديدية الخفيفة، لتخفيف الضغط على الطرقات، ودعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر، أما بخصوص النقل الخاص أو النقل غير المنتظم فهو قطاع يعاني مشاكل بالجملة انطلاقا من:

التلاعب في رخص النقل الجماعي والتي أصبحت من القضايا الرئيسية، حيث أنها ارتبطت بانتشار الفساد والمحسوبية في منحها، مما يحرم العديد من المستحقين من الحصول على فرص عمل في هذا المجال خاصة العاطلين عن العمل الذين يرون أنفسهم أولى بالاستفادة من هذه الرخص.

كما أن بعض المناطق لا تزال تعاني العزلة بسبب نقص الخطوط المخصصة لها، رغم حاجة المواطنين إليها لتحسين التنقل اليومي في غياب أو نقص النقل العمومي.

إلى جانب التلاعب في الرخص لا ننسى تجاوزات السائقين، حيث يلاحظ انتشار ظاهرة السلوك المتهور ونقل عدد ركاب يفوق طاقة الاستيعاب خاصة من قبل الدخلاء، الذين يعملون دون تراخيص قانونية، هذه الفوضى تؤثر سلبا على أمان الركاب وعلى أصحاب التراخيص الذين يلتزمون بالقانون، مما يستوجب تدخلا حازما لتطبيق القانون وحماية القطاع من الفوضى.

إضافة إلى ذلك لا ننسى الحاجة الملحة إلى خطوط جديدة وتوسيع التغطية، فبالنظر إلى التغيرات الديمغرافية والحضرية في تونس الكبرى يصبح طلب خطوط جديدة للنقل الجماعي ضرورة حتمية لا مفر منها، لاسيما في المناطق الريفية المكتظة، هذه الخطوط يمكن أن تعود بالنفع على المواطنين وعلى أصحاب وسائل النقل من خلال تحسين خدمات النقل، وتسهيل الحركة اليومية، وتوفير مواطن شغل إضافية.

تنقيح القرارات وضبط تدخل النقابات، هناك حاجة ماسة كذلك إلى ضرورة إعادة النظر في بعض القرارات التي تنظم هذا القطاع وضمان التزام اللجان الاستشارية بتطبيق توجهات الوزارة بصرامة، كما يجب وضع حد لتدخل النقابات وكل من له مصالح شخصية تتعارض مع المصالح العام الذين يسعون لفرض شروط تخدم مصالحهم على حساب مصلحة المجموعة، مما يعمق مشاكل قطاع النقل الخاص بسبب التحكم فيه من أطراف معينة وبالتالي نطلب من سيادتكم، سيدي الوزير:

تعزيز الرقابة على توزيع الرخص وضمان شفافية في معايير الإسناد.

تنظيم حملات تفتيش لمكافحة الممارسات غير القانونية والدخلاء على هذا القطاع.

تطوير شبكة النقل الجماعي بإضافة خطوط جديدة داخلية لفك العزلة وتغطية المناطق المهمشة والخارجية لربط الولايات وتقريب الخدمات من التلميذ والطالب والمواطن والموظف والعامل. التنسيق مع كل الأطراف المعنية لتنفيذ قرارات الوزارة ولتحقيق الالتزام بالقوانين.

ختاما سيدي الكريم، اسمحوا لي من هذا البيت منبر أن أدعوكم إلى وضع خطة استراتيجية شاملة للنقل، تأخذ بعين الاعتبار التوازن بين تحسين البنية التحتية وتطوير جودة الخدمات، مما يضمن تعزيز الربط بين المدن والمناطق الريفية والارتقاء بخدمات النقل...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فتحي العماري، له ثلاث دقائق.

السيد فتحي العماري

شكرا سيدي الرئيس،

السيد وزير النقل والوفد المرافق مرحبا بكم،

يشكو النقل بالشركة الجهوية بولاية مدنين عدة مشاكل، والنقص الفادح للحافلات وعدم التزام مؤسسات الدولة بالخلاص في الوقت المحدد كان سببا في عدة مشاكل مما ترتب على ذلك إلغاء عدة خطوط داخلية وخارجية بالولاية، على سبيل المثال بنقردان جربة وبنقردان قابس وبنقردان تطاوين وبنقردان صفاقس، مع العلم أن محطة بنقردان هي نهاية الخط وبداية الانطلاق، مما يترتب على ذلك اضطرابات على مصالح المواطنين.

النقل المدرسي يعاني اضطرابات في نقل التلاميذ أثناء الذهاب والإياب وهذا يؤثر على تركيز التلاميذ في دراستهم وامتحاناتهم.

البنية التحتية للطرق كان لها نصيب في تهمئة الأسطول.

النقل العمومي للحافلات بين المدن يشكو من اضطرابات وتأخير في السفرات واهتراء الحافلات خاصة فيمن ولاية مدنين، محطات بنقردان وجرجيس وجربة وبني خداس.

السيد الوزير، تجربة إسناد محطات النقل العمومي لشركات الخدمات بينت فشلها وهي تصب في صالح أفراد دون سواهم، ولعل فاجعة محطة نقل سيارات الأجرة بمدنين الأخيرة ومشاكل محطة بن قردان دليل على ذلك، نقترح البديل وإسناد هذه المحطات للشركات الأهلية.

يجب حل جذري لأصحاب النقل الريفي ومساعدتهم على اقتناء سيارات بعد انتهاء مدة صلاحيتها حتى لا يتأثر النقل في الوسط الريفي.

استمرار السفرات البحرية لنقل المسافرين بميناء جرجيس على طول العام خدمة لجاليتنا بالخارج أصبح ضرورة.

السيد الوزير، ربط السكة الحديدية برأس جدير مشروع قديم وحلم الجهة منذ زمان وهو برنامج مغاري، مع العلم أن البنية

التحتية جاهزة من الجانب الليبي منذ التسعينات، فهل فكرتم في هذه القاطرة الحيوية؟ عاشت الأخوة التونسية الليبية وعاشت تونس حرة مستقلة وشكرا لكم.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم قيس اللواتي، له ثلاث دقائق.

السيد قيس اللواتي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق لكم،

شركة نقل تونس "الكبانية" كانت للرئيس الراحل الحبيب بورقيبة رحمه الله مقولة يقولها "ما دام الكار الصفراء تدور تونس لا باس".

سيدي الوزير، هناك علاقة بين المواطن والحافلة الصفراء أكثر من أية وسيلة نقل واشتغلت في شركة نقل تونس وأعرف أهميتها بالنسبة إلى مستعملها، فالرجاء الالتفات والاهتمام بهذه المؤسسة العريقة.

النقطة الثانية، الشركة الجهوية للنقل ببزرت وهي للأسف شركة مدينة بزرت فقط، وحين أرى في الصباح سفرة كل خمس دقائق من بزرت المدينة إلى تونس سواء المطار أو باب سعدون ولا تقف في القرى التي على الطريق في اتجاه تونس ومن جهة أخرى أرى معتمدات مثل جومين ليست بها أية حافلة، صدقي متساكنو جومين لا يرون الحافلة إلا في التلفازات مثل عدة معتمدات للأسف في جل الجمهورية.

هنا من حق المواطن أن يتساءل: عمادة عوسجة الزواوين تعد أكثر من 15,000 ساكن ليست لهم أية حافلة لتونس في الصباح، صحيح أن هناك نقصا في الحفلات، هذا لا ينكره أي أحد ولكن العدل جيد، فلا تخرج 20 حافلة من محطة ما في اتجاه تونس ومحطة مثل ماطر أو سجنان أو غزالة أو راس الجبل وغار الملح لديهم حافلة فقط في الصباح.

الطالب الذي يسكن في الزاوية أو في غار الملح التي تبعد أقل من 25 كم عن مدينة بزرت، يجب أن يخرج منذ الخامسة صباحا ليصل للدراسة على الساعة الثامنة، سيدي الوزير، الحلول موجودة ولا تستحق اجتهدا كبيرا بالنسبة إلى الشركة الجهوية للنقل ببزرت.

سيدي الوزير، المواطن في بزرت ومزمل بورقيبة يتساءل عن سبب انقطاع قطار بزرت - تونس، مع العلم أن السكة موجودة.

هناك محطات كبرى وصغرى للحافلات والمترو أصبحت للأسف أسواقا ومواقف للسيارات والمواطن في الشارع معرض للشمس والمطر في انتظار الحافلة أو المترو.

النقطة الثالثة هي مركز الفحص الفني بمنزل بورقيبة، الرجاء الإسراع بإحداث هذا المركز، فهو يخفف حتى على البكري ولاية أريانة والسيجومي ولاية منوبة.

النقطة الأخيرة، المعهد الوطني للرصد الجوي الذي يخضع لإشراف وزارة النقل، وحين أرى اليوم الذين يعلنون عن حالات التأهب القصوى وتجنيد الحماية المدنية والأمن والمعدات وفي الأخير

لا تهطل المطر مثلما صار في قفصة وسوسة، وحين تغرق البلاد فلا يكون قد قدم البلاغ مثلما صار في سليانة.

اليوم ميزانية المعهد الوطني للرصد الجوي قرابة 15,000,000,000 والمواطن يأخذ المعلومة الصحيحة عن الطقس من مواقع التواصل الاجتماعي، هناك من لا ينام إلا بعد مشاهدة النشرة الجوية وهي من العادات المقدسة بالنسبة إلى المواطن التونسي، فالرجاء التثبت في التسميات التي اقترحها المدير العام في الهيكل التنظيمي الجديد للمعهد ولكم مني ومنا كل الشكر والتقدير وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم ناجي بن كيلاني، له ثلاث دقائق.

السيد ناجي بن كيلاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكل الإطارات المرافقة له،

سيدي الرئيس، عملا بنصيحتك سأحدث عن ولاية وعن موضوع لم يتحدث عنه أحد لكن تداولته كل وسائل الإعلام تقريبا ودار في كل أقطار العالم، ألا وهو شركة المترو الخفيف بصفاقس، وأصبح هذا الموضوع مدعاة للسخرية بصراحة، ولا يشرف لا جهة صفاقس ولا الدولة التونسية، كيف لا والمدير العام لهذه الشركة أحيل على شرف المهنة وما زال أهالي صفاقس ينتظرون الدراسات من مكتب إلى مكتب وفي الشرك وفي المترو الخفيف، إن شاء الله على الأقل أعيش حتى أرى المترو الخفيف.

النقل في جهة صفاقس كارثي وتعيش برا وبحرا وجوا، فالمطار بدون طائرات وبدون رحلات والميناء في حالة كارثية وبرأ أكثر تعاسة ولا أعرف بصراحة كل المؤشرات وكل الحجج واهية، حيث نتحدث عن عاصمة اقتصادية أكثر من 1,200,000 ساكن وبهذه الوضعية التعيسة وخاصة مكانتها الاقتصادية، واليوم لا يمكنني أن أفهم كيف نتحدث اليوم عن اللامركزية وما زلنا نكرس المركزية.

بصراحة الوضعية تعيسة جدا بمشكلة النقل في جهة صفاقس، وندعو السيد الوزير، ونعرف أنه حديث العهد في هذه الوزارة وكلي ثقة فيه وفي الإطارات أن نغير على الأقل العقلية ونبتعد عن سياسة بيع الأوهام والترويج للإشاعات، على الأقل نكون على قدر المسؤولية خاصة أننا اليوم دخلنا مرحلة جديدة، مرحلة الصدق في القول والإنجاز والفعل.

سيدي الوزير، بكل لطف جهة صفاقس تستحق الأفضل، فنحن نتحدث عن 16 معتمدية وولاية ذات موقع استراتيجي في إقليم رابع نعتد عليها إن شاء الله لتكون قاطرة اقتصادية وطنية وليس في الإقليم فقط.

سيدي الوزير، اليوم يعاني المواطنون من 16 معتمدية حين ينتقلون إلى الولاية، فما بالك إذا تحدثنا عن التنقل لجزيرة قرقنة الذي أصبح لمن استطاع إليه سبيلا، حيث أن المسافة 18 كم في حين أننا نبقي ساعتين أو ساعتين ونصف للوصول.

حقيقة، الوضع كارثي سواء داخل الولاية بالنسبة إلى الطلبة والعمال في المنطقة الصناعية، التلميذ يخرج في الخامسة، مثلما صرح

الزملاء في كل الجهات ويصل الثامنة ليلا وبعد ذلك نتحدث عن المستوى التعليمي وما إلى ذلك. بصراحة، الوضع كارثي، والرجاء إعطاء هذه الولاية حقها.

لا نطالب بأكثر مما للولايات، نطالب بحقنا، ولاية تستحق أن يكون فيها مترو خفيف فقط، النقل البري في صفاقس يقتصر على الشركة الجهوية للنقل فقط، فأين قطار الأحواز؟ وأين الحافلة السريعة؟ وأين الحافلة العادية...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن السيدة النائبة المحترمة زكية المعروفي، لها خمس دقائق.

السيدة زكية المعروفي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير والوفد المرافق لك،

مرحبا بالنواب من الغرفتين،

أريد أن أستغل فرصة وجود السيد الوزير معنا اليوم وأطلب منه طلباً.

سيدي الوزير، هل تعرف مسؤولاً في الفحص الفني؟ لأنهم أعلموني أنه يجب أن يكون لدي شخص هناك، فقررت أن أختصر المسافات وأطلب ذلك مباشرة منك أنت، وفي هذا الموضوع بالذات، ماذا بشأن المصالح التقنية في منزل بورقيبة؟ هل سنبقى نتوسل للمقاول مع الوالي والمعتمد من أجل أن يكمل الأشغال في حين أنكم بعثتم التجهيزات منذ عام تقريبا. لن أعطيك التفاصيل سيدي الوزير لأنك ملم بكل ذلك، ونحن ننتظر منك الرد، ولسنا نحن من نخبرك عن المستجدات.

سيدي الوزير، هل تعلم أن محطة جرزونة مخصصة في الصيف للدراجات النارية التابعة لسائقي الحافلات لتستظل، ونود منكم زيارة المحطات ومعاينة معاناة الناس.

بزرت المدينة متوقفة من ناحية الميناء، إن لم يجدوا حلا فإن البلاد لن تنفخ لا صيفا ولا شتاء، استلمنا عدة قروض لتمديد السكك الحديدية في حين أن لدينا سكة حديدية في منزل بورقيبة وبها يمكننا ربط منزل بورقيبة وتينجة ومنزل بورقيبة وبزرت ومنزل بورقيبة وماطر وتمرة ومنزل بورقيبة، لضمان تنقل الناس، اليوم كما تعرف سيدي الوزير التنقل بالقطار أقل كلفة ويجب تثمين السكة الحديدية، فلا مبرر لاستلام القروض من جهة ومن جهة أخرى نتلف السكك الموجودة.

سيدي الوزير، بكل احتراز، لا أستطيع التعبير بشكل دقيق عن هذا، فشركة النقل ببزرت ليست شركة نقل ببزرت المدينة بل لكل الولاية وهناك خطة محكمة اليوم في ولاية ببزرت لعزل المعتمديات عن ببزرت المدينة، فكل الحافلات الجديدة إما لبزرت المدينة أو للمعامل ولا أعرف متى ستأخذ المعتمديات حقها من الحافلات في ولاية ببزرت وبعد السادسة مساء في الشتاء لا تجد وسيلة نقل من منزل بورقيبة أو ماطر أو "لواج" ولا أعرف إلى متى سنبقى هكذا. فشركة النقل ببزرت يتحكم فيها أبناء ببزرت فقط.

وهل تطلع "Tunisair" على أسعار التذاكر في العالم؟ وهل تقارن الخدمة المسداة لديها بخدمات الشركات العالمية؟

مسألة أخرى هي الدراجات النارية، حين أستقل اللواج وأنزل بباب سعدون أجد دراجات نارية يعرضون علي إيصالي، فما معنى

ذلك؟ هل يندرج هؤلاء ضمن الدورة الاقتصادية؟ إن كانوا موجودين فيجب تقنيهم، فإن وقع حادث يوما ما لإنسان معهم أو تحدث كارثة وقتها لا أعرف من الذي يتحمل المسؤولية، وإن لم يكن لهم وجود فجدوا حلا في خصوص هذه الظاهرة الجديدة أو المستجدة.

موضوع النقل شائك وكبير، وهذا ما استطعت الحديث فيه اليوم في الوقت الضيق، ونحن في انتظار الردود سيدي الوزير وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

كان هذا التدخل الأخير بالنسبة إلى السادة نواب أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم في مناقشة مهمة النقل وأحيل الكلمة إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب ليتولى إدارة النقاش حول ميزانية مهمة النقل.

نجدد شكرنا للسيد الوزير والسادة المرافقين له على حسن استماعهم ومنتظر منهم التفاعل الإيجابي مع ما طرحه السادة النواب من تساؤلات وإشكاليات في حاجة أكيدة وأكيدة جدا للحلول والحلول العاجلة أحيانا في بعض المناطق في كل تونس وخاصة في مناطقها الداخلية.

إذن، أحيل الكلمة للسيد رئيس مجلس نواب الشعب السيد العميد إبراهيم بودريالة، فليفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

قائمة أولى تضم السيدات والسادة النواب المحترمين من أعضاء مجلس نواب الشعب: أسماء درويش وسنية بن مبروك وماجدة الورغي وعبد القادر بن زينب وحلمي بن عبد العالي ونجيب العكرمي وثامر مزهود وعبد الحليم بوسمة وصابر الجلاصي ونيل حامدي.

المصدق للنائبة المحترمة أسماء الدرويش غير منتمية، لها دقيقتان.

السيدة أسماء الدرويش

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد الوزير والإطار المرافق له،

سيدي الوزير، أعانك الله على تلك التركة التي خلفوها لك، وهي تراكمات سنوات عجاف، حيث تنصبوا بالكراسي ولم يتحملوا المسؤولية ولم يتحلوا بالوطنية، في كل هذا لا يمكن أن ننسى معاناة المواطن البسيط الذي أعطى ثقة لهؤلاء الناس لحمل الأمانة.

سيدي الوزير، أريد اليوم أن أتحدث عن محطة سليمان كاهية وهي محطة ترابط في ولاية منوبة، حيث تتوقف كل الحافلات هناك ليستقلوا حافلات أخرى، للأسف لم يعد هناك خطوط أخرى، فقد تم حذف خط رقم 4 وخط 460 خط واحد وخط المترو خط للذهاب والإياب، يعني أن الناس ينتظرون قرابة ثلاث ساعات، وأؤمن مجهودات الإطار الموجود معك لأنني قمت بمراسلة ووعودني أنه سيتم تعزيز المحطة إن شاء الله إلى حين اقتناء محطات جديدة.

سيدي الوزير، أؤكد على ضرورة أن تكون الحافلات الجديدة مهيأة للأشخاص ذوي الإعاقة، وجوبا مثلما أن الحافلة لا تخرج حين يبقى الباب مفتوحا فلا تخرج اذا لم تتجهز بمكان للمعاقين.

السيدة ماجدة الورغي

شكرا سيدي رئيس مجلس نواب الشعب،
مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، باسم الشعب أطلبك بتكثيف الزيارات الميدانية لأنني وجهت سؤالاً شفاهياً منذ ثمانية أشهر إلى السيد الوزير السابق، وبأن بالكاشف أن ما فوق طاولته من تقارير مغالطة تماماً للواقع الذي نعيشه في معتمديتي تينجة ومزل بورقيبة من ولاية بئررت.

سيدي الوزير، أنت أكثر وزير صحبت معك أكبر عدد من كوادرات الوزارة، للأمانة فالعدد كبير ما شاء الله، ولكن واقع النقل يتألم في تونس حقيقة، وهذا عكس الصورة التي أراها أمامي.

سيدي الوزير، في سؤال الشفاهي منذ ثمانية أشهر للسيد وزير النقل السابق تحدثت عن مطالبة المناطق الداخلية بربطهم بالحافلات، والتقرير الذي أمامه يقول له بأن البنية التحتية متردية ولأنني نائبة شعب لا أعتمد على أي أحد ليكتب لي مداخلي، ولا أن يمي أي أحد أمراً ما ولأنني نائبة شعب أؤمن بالميدان تنقلت على عين المكان وحملت آلة التصوير والتقطت صوراً لهذه البنية التحتية المتردية، فبأن بالكاشف أن الطرقات بسم الله ما شاء الله.

أعطيك مثلاً: طريق بئر صولة البلاط في تقاريركم يقول أن البنية التحتية متردية وهو طريق ممتد ما شاء الله، والدليل أن حافلة الفتيات أو العمال تدخل بطريقة جيدة، ولكن حافلة التلاميذ تصبح عندها البنية التحتية متردية.

طريق جومة البركان وهذه قائمة سيدي الوزير، في إحدى زياراتي الميدانية التقيت مع كل هؤلاء المواطنين فقالوا لي بأنهم قدموا مطلباً لجميع الجهات وتتعدد الأسماء فيقولون لهم بنية تحتية متردية ولديكم حافلة.

سيدي الوزير، حين يريدون مغالطتنا فهم يقدرتون، لأننا هنا نتحدث عن المدرسة الابتدائية، والتقرير الذي لديك يتحدث عن الإعدادية والمعهد، إذن يعجز هؤلاء التلاميذ اليوم عن التنقل للمدرسة، وأحياناً يتكفل مديرة أو مدير المدرسة بسيارته الشخصية بإيصال التلاميذ، فأنت تعرف أنه يوجد وحوش حيوانية ووحوش آدمية في الطرقات ولديكم المعطيات أكثر مني.

سيدي الوزير، أحدث ملف المناظرة لسنة 2021 وأسطر على ذلك في ولاية بئررت للشركة الجهوية للنقل في منزل بورقيبة حرقاً لأولادنا استمرت لليوم، حيث حُذفت أسماءهم لليوم تثير لنا حرقاً لأنه تم حذف أسماء وإضافة أخرى والعهد علي من سلمي الملف حيث أجرى بحثاً شخصياً ليعرف كم من شخص وقع قبوله في المناظرة، فوجد قريب فلان وقريب غيره أو ابن أخ فلان ويمكن أن أمدك بالملف، ولا يمكنني قول أي شيء،

هذا هو الملف ولكم أن تفتحوا التحقيق فالأسماء تقبل في المناظرة، سبحانه الله ومن تحصل على 13 فاصل و14 فاصل لا يقبل في المناظرة لأنه دون محسوبة ومحابة.

سيدي الوزير، ملف التاكسيات وإسناد الرخص للتاكسيات والنقل الريفي واللواج أو غيره التي أصبح في تونس أكثر من رخصة السلاح، مواطن أو سائق يصل عمره 50 سنة لا يملك رخصة تاكسي لليوم وأعرف أنه يوجد منشور جديد تعملون به لتسوية الوضعية،

سيدي الوزير، أريد أن أتحدث عن "RFR" نود إجراء زيارة ميدانية على مستوى محطة القباة حتى لا يصير الغلق على الجهتين لأنه سيتم بناء السياج ويصير غلق بين المنطقتين.

سيدي الوزير، اليوم فتيات الصحة اللاتي كانت لهن حافلة مخصصة قرب مستشفى وسيلة تتعرضن إلى الاعتداءات والسرقة، اليوم تم حذف هذه الحافلة وهن يطالبنكم بحمايتهن وإرجاع الحافلة التي توصلهن إلى المبيت بباردو وشكرا على التواصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة سنية بن مبروك عن كتلة الأمانة والعمل، لها دقيقتان.

السيدة سنية بن مبروك

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير النقل وكافة الإطارات المرافقة له،

في البداية أردت أن أتحدث عن موضوع يمس بسمعة الشركة التونسية للملاحة "CTN" وبسمعة البلاد ككل، ونريد أن نعرف حقيقة حجز الباخرة أميلكار في ميناء "Livorno" الإيطالي، ما هي الإخلالات الخطيرة التي تسببت في هذا الحجز؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتموها لتلافي هذا مستقبلاً؟ مع العلم أن السلطات الإيطالية أصدرت بياناً في هذا الغرض بينما تكتمت في البداية الشركة التونسية للملاحة عن هذا الموضوع.

سيدي الوزير، الموضوع الثاني الذي أطلب به أن تقوموا بعمليات تفقد وتدقيق وفتح تحقيقات فعلية، وأكد على فعلية، في جملة من الملفات المتعلقة بالموارد البشرية والأسطول والمعدات وقطع الغيار والمحروقات والمخزون العقاري بوزارة النقل ولا ننتظر أن يتدخل رئيس الجمهورية ويفتح هذه الملفات شخصياً صلب وزاراتكم.

الموضوع الثالث يهم دائرتي دائرة الكرم، منطقة الكرم منطقة سيادية وهي القلب النابض للضاحية الشمالية، لكنها شبه معزولة في غياب خط رابط بين الكرم وعين زغوان وحدائق قرطاج، فهل فكرت الوزارة في تدعيم أسطول النقل حتى تأخذ منطقة الكرم حظها؟ هل فكرت الوزارة في إحداث خط رابط بين عين زغوان والعوينة والبحيرة؟ سيدي الوزير، هذه معاناة العملة والتلاميذ اليومية.

في خصوص خط المترو الرابط بين خير الدين وحلق الوادي البحر الأزرق بالمرسى مروراً بالطريق الجهوية M2 عبر مشروع بوخاطر وتم إقرار هذا المسلك في مجلس وزاري بتاريخ 10 أفريل 2006.

سيدي الوزير، هذا يعتبر من المشاريع المعطلة، ألم يحن الوقت لتحسين الدراسات مع الأخذ بعين الاعتبار أمثلة الهيئة العمرانية؟ سيدي الوزير، 18 سنة انتظار ليس بالقليل وهذا يعتبر من الإجماع في حق أبناء الكرم الذين يتكبدون المشقة في النقل كل يوم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة ماجدة الورغي عن كتلة صوت الجمهورية، لها خمس دقائق.

ولكن لا بأس يجب فتح تحقيق حتى في هذا، لأن عندنا اليوم من يزاول هذه المهنة ولديه رخصة وجراية تقاعد، وهذا دوركم أنتم للبحث وليس دوري أنا.

سيدي الوزير، وأختم بهذه الجملة، نود تقريراً واضحاً عن اللجنة الجبوية الاستشارية للتطهير في ولاية بنزرت، فهذه اللجنة سادتي الكرام خصصت لتطهير الداخلين والدخلاء في قطاع التاكسيات والنقل الريفي و"اللواجات" وانهقدت آخر جلسة في أوت الفارط وإلى حد الآن لا يوجد شيء، رحم الله من توفي وأطال في عمر البقية ولكن أن تقول لي سحبت رخصة شخص متوف، فهذا ليس اجتهاداً، أريد اجتهاداً فعلياً.

اليوم من لديه رخصة وراتبا قارا هو من نسحب منه الملف ويعتبر تطهيراً فعلياً ونفعل عمل هذه اللجنة ولا أريد قول كلام آخر ولكن حين تطلع على التقرير أو المحضر أو التحقيق ستقف سيدي الوزير على عدة جزئيات.

سيدي الوزير، يطالبك الشعب بزيارات ميدانية، وقال لكم السيد رئيس الجمهورية في كل خطاب اخرجوا للمواطن الذي لا يمكنه القدوم إليكم والمواطن هنا يتعثر حرقه والرجاء التحقيق في ملف المناظرة ولا أريد أن أكرر هذه المداخلة التي قلتها في العام الفارط أيضاً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد عبد القادر بن زينب

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، لن أتطرق إلى أي موضوع لأن سيادتكم ما زلت جديداً على رأس الوزارة، ونتمنى لك كل النجاح والتوفيق خاصة بعد "audit" الأخيرة التي فتحتها في الوزارة، ونعرف أن من أقوى اللوبيات في النقابات هي وزارة النقل، حسب ما توصلنا إليه اليوم نحن متأكدون أن اختيار السيد الرئيس لشخصك اختيار موفق إن شاء الله، ونحن نشد على أيديكم.

سيدي الوزير، واصلت تطهير الإدارة، كما تعرف النقل يعتبر اليوم القلب النابض للشعب التونسي، وكل المشاكل الموجودة سواء سرقات أو عدم ذهاب الناس للعمل هو في غياب النقل جراء اهتراء الأسطول، ونعرف حافلاتنا تبعا للبنية التحتية التي وصلت لها البلاد قبل العشرية وفي العشرية السوداء التي مررنا بها ونعرف كيف استحوذوا على الوزارات وغيرها، ودخول المال من خلال قروض بمسميات مغايرة، ثم تخرج في حقائب أخرى في الطائرات وتسافر وتركوا البلاد مفقرة وفي معاناة ونتمنى اليوم سيدي الوزير أن تنجح فنتجح معك.

مسألة أخرى سيدي الوزير، لدينا مشكلة النقل، فنحن مثلاً بولاية بن عروس تدخل إلى سليمان ومن ولاية سوسة تصل إلى الحمامات وولاية نابل لا يمكننا أن ندخل لا إلى سوسة ولا إلى بن عروس، يعني أننا محاصرون مثل الفئران، فإما ندخل كما يدخلون أو لا ندخل جميعاً وشكراً سيدي الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم حمدي بن عبد العالي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له دقيقتان.

السيد حمدي بن عبد العالي

شكراً سيدي الرئيس،

مسء الخير زميلاتي زملائي،

مرحباً بالسيد وزير النقل والوفد المرافق لكم،

أريد أن أبدأ مداخلة اليوم بموضوع هام ومستعجل وهو: هل يعقل أن الشركة الوطنية للسكك الحديدية وحدة أحواز الساحل تعمل بمحول كهربائي واحد؟ ومثلما يقال من يستره الله ويتحدث، ونحن اليوم في انتظار محول آخر أو اثنين لأنه لا قدر الله في حالة تعطب فإن كل الأمور تتوقف وتعرفون أهمية المترو للعملة والتلاميذ، فالرجاء من سيادتكم التسريع في إجراءات اقتناء المحول في القريب العاجل.

وفي نفس الإطار، وبالنسبة إلى برمجة توقيت الحافلات والقطارات، لماذا لا يكون هناك تنسيق محكم بين "STS" و"SNCF" بما أنها تعود لنفس الإدارة ونفس الوزارة من أجل توفير العديد من الأوقات المتنوعة للمواطن على الأقل من لا يجد الحافلة يجد المترو.

وأرجو من سيادتكم تعزيز أسطول الساحل بالقطارات والحافلات اللازمة لتلبية حاجيات مواطنينا مع التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي يشهده الساحل، وخاصة تخصيص حافلات إضافية لمواطنينا بالمناطق الداخلية بمعتمدية المكنين وخاصة صغارنا التلاميذ.

ومن جهة أخرى أريد أن أشكركم على مشروع مضاعفة السكة الحديدية بين المكنين والمهدية التي ستنتقل فيها الأشغال إن شاء الله قريباً، مما سيحل عديد الإشكاليات في التنقل، وهذا مشروع قائم الذات واعتماداته موجودة ونبدأ في التنفيذ.

نقطة ثانية في خصوص النقل العمومي غير المنتظم في معتمدية المكنين التي تتمتع بموقعها الجغرافي المتميز والمتمثل في موقعها بالوسط بين ولاية المنستير والمهدية والمدن المجاورة والبلديات التابعة لها، لذا أن الأوان لإحداث محطة "لواجات" تليق بالمكنين وتنظم هذا القطاع، الرجاء من سيادتكم برمجة ذلك المخطط الجديد، شكراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم نجيب العكرمي عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد نجيب العكرمي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

النقل الحضري والجهوي بجهة قفصة يشكو نقصاً كبيراً في عدد الحافلات والعملة والسائقين، فالشركة تشع على ثلاثة فروع وهي فرع تورز وفرع قفصة وفرع سيدي بوزيد، وهي تغطي مجالا شاسعاً نقل مدرسي ونقل حضري ونقل خارج الولاية، خاصة أن النقل المدرسي يشكو نقصاً كبيراً في عدد الحافلات وأعطاب متكررة مما أثر سلباً على التلاميذ، الرجاء دعم الشركة بأسطول حافلات النقل

المدرسي وخاصة أيضا بقطع الغيار حتى لا تتعطل الشركة وتؤثر سلبا على التلاميذ.

أيضا دعم الخطوط البعيدة خاصة ضرورة إحداث خطوط بعيدة مثلا خط توزر - قفصة - تونس، أيضا إحداث خط جديد بقفصة - المهديّة - سوسة.

أيضا إحداث خط توزر - قفصة - جربة، وأيضا إحداث خط قفصة - توزر - الكاف - بنزرت، بمعنى إحداث خطوط جديدة لتنوع الخدمة داخل هذه الشركة.

أيضا هنالك إشكالية المحطة الجهوية للنقل بقفصة وهي في حالة كارثية، ولا يعقل أن تكون ولاية قفصة بتلك الحالة محطة النقل لشركة القوافل سيئة جدا.

شركة السكك الحديدية هي شركة واعدة وتنقل الفسفاط تشكو نقصا في العربات والعناد والسائقين والقطارات مهترئة ومعطلة دائما ونقل الفسفاط يشكو نقصا كبيرا والمشروع الذي تمت الموافقة عليه لدعم السكك الحديدية هو مشروع قرض ممول من البنك السعودي ننتظر الانطلاق، فمتى تنطلق الأشغال؟

أيضا محطات القطارات تشكو نقصا كبيرا في العملة والتجهيزات وهي في حالة كارثية، فلا يعقل أن يتم غلق بعض المحطات مثل محطة أولاد شريط، أيضا لا بد من توفير بعض التجهيزات في محطة القصر والريديف ومحطة زانوش ومحطة السند وهذه كلها تتطلب إعادة تهيئة وترميم.

قطار المسافرين توزر - قفصة - تونس هو أيضا قطار سيئ جدا لا يليق بأهاليها بقفصة، فالرجاء إعادة توفير قطار جديد يليق بالجهة.

النقل الجوي، لماذا مطار قفصة في تلك الحالة؟ مطار مغلق منذ سنوات، لا يعقل أن يكون مطار بذلك الحجم مغلق فقط لرحلات الحجيج، فالرجاء تفعيل الخطوط الدولية لهذا المطار مع فرنسا وأوروبا والعالم العربي.

أيضا السيد الوزير، نطالبكم بالتسريع في حل إشكالية رخص "اللواجات" المعطلة جهويا، فلا يعقل أن تظل هذه الرخص معطلة لسنوات والجميع ينتظر حولا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ثامر مزهود عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ست دقائق.

السيد ثامر مزهود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير وإطارات وزارة النقل،

سيدي الوزير، أغلب مداخلتي ستكون عن الحديث عن النقل العمومي غير المنتظم الذي كان فيه مشروع منذ 2012 انطلق العمل عليه، وهو تنقيح القانون 33 لسنة 2004 باعتباره القانون المرجعي الذي ينظم النقل العمومي في تونس، لكن كل سنة يقع ترحيل هذا المقترح إلى حدود العام الفارط في ميزانية 2024، نفس هذا الطريق كنا نناقشه وكان مرصودا له أكثر من 12 مليار مخصصة لتنقيح القانون 33 لسنة 2004 وفي ميزانية المهمة لهذه السنة وقع تخصيص 13.5 مليار لنفس المهمة وهو تنقيح القانون عدد 33 لسنة 2004، نظرا إلى أن هناك إجماع على أنه لا بد من مراجعة

هذا القانون لمواكبة التطورات والتغيرات ولكل ما يحصل في قطاع النقل، وفي المقاربات الجديدة الموجودة.

وبالتالي لا بد من تسقيف زمني لإنجاز هاته المهمة لضرورتها ولأهميتها بالنسبة إلى هذا القطاع وبالتالي لا بد أن يصب كل هذا في إطار مقارنة وتصور تنزل في إطار تشريعي يستجيب لكل هذا ويحدد بالضبط توجهات وسياسة الدولة، ماذا نريد من هذا القطاع؟ إلى أين نتوجه؟ وما هي آفاقه؟

في إطار المحافظة على التوازنات والمحافظة على عشرات الآلاف من العاملين في هذا القطاع، لا بد أن نراعي مصالحهم ونراعي ديمومة هذا القطاع بالاستجابة للتحديات المطروحة والتي تم الحديث فيها عشرات المرات في ظل وضعيات صعبة جدا، تتمثل من غلاء السيارات إلى قطع الغيار للوقود إلى الاداءات إلى غيرها من المشكلات التي يطرحها هذا القطاع وتكاليف الحياة بصفة عامة.

سيدي الوزير، ورغم أهمية كل هذا بقي مجرد كلام ولم يحدث منه شيء، نتحدث طيلة 12 عام عن تنقيح القانون 33/2004 وفي إطار السعي لتنقيح هذا القانون كان هناك عمل تشاكري خلال كل هذه السنوات وتمت عشرات الجلسات والمقترحات وفيه بعض المسائل المدونة في محاضر جلسات، لكن بقيت كلها حبرا على ورق.

هذا المسار الذي وقع فيه حديث طويل بين المهنة وسلطة الإشراف لا بد أن يتنزل في الإطار التشريعي في إطار تنقيح القانون 33 / 2004 الذي تم مع سلطة الإشراف، منها بعض الأمور مثل الحق التجاري أو حق الإحالة ومثل استيراد السيارات ومشكلة الغاز والمشكلة الحديثة وهي التطبيقات التي لا بد من تقنيها ومثل الحق التجاري.

سيدي الوزير، تعرفون أن ظاهرة الكراء في قطاع النقل العمومي المنتظم شيء غير خفي، بالتالي حين يقن ونزله تشريعا في إطار القانون وفي إطار ضوابط وشروط تحافظ على مصالح جميع الأطراف،

ولماذا نحرص على التشاركية؟ فقد وقع تنقيح الأمر عدد 2202 لسنة 2007 وصدر الأمر 581 لكن لم يقع الاستماع جيدا لمقترحات المهنيين في نقطة رئيسية كان يطالب بها كل المهنيين على امتداد كامل تراب الجمهورية، وهو التأكيد والتركيز على المباشرة الفعلية في ترتيب الأقدمية في الحصول على رخص، لكن اعتمدت الوزارة مسألة ورقية ليست فعلية وهي اعتماد الوثائق، في حين أن المباشرة الفعلية الواقعية في القطاع توجد مشاكل للآن، حتى أن هناك إشكاليات في تطبيق الأمر عدد 581 منقحا لأنه لم يقع أخذ هذه المسألة بعين الاعتبار رغم المقترحات العديدة التي وردت من المهنيين لأهميتها داخل القطاع، ولضرورتها وضرورة تطبيقها حفاظا على الشفافية والعدل في الإسناد.

سيدي الوزير، مسألة أخرى: بالنسبة إلى التمشي قمنا ببعض الأشياء وتركنا الأهم وسنسى لتنقيح القانون 33/2004 وأيضا في تنقيح الأوامر بشكل معمق وصحيح توخينا استصدار بعض المذكرات وبعض المناشير وأذكر بالمنشور عدد 40 والمنشور عدد 201 والمذكورة عدد 30 التي تعمل بها لجان التطهير كلها تم إسقاطها من قبل المحكمة الإدارية نظرا إلى أنها تجاوزت حدود التفسير وخلقت قواعد قانونية لا يمكن أن نطبقها لذلك نسعى إلى التنقيح في التشريع وفي القوانين في العمق بشكل صحيح بتصور جديد وبمقاربة جديدة تستجيب لتحدي العصر.

توجهنا إلى مسائل أخرى فألغينا البطاقة عدد 3 في الحصول على بطاقة مهنية أو في الحصول على بطاقة استغلال، يعني ألغينا التوصل الوقي، ولا أعرف حين يأتي مهني بتوصيل وقي لممارسة النشاط فما هو الإشكال في ذلك سواء في بطاقة الاستغلال أو في البطاقة المهنية؟ هو سيستظهر بتوصيل وقي تحصل عليه من الإدارة في انتظار الحصول على البطاقة الأصلية، وهذا معمول به في كل الإدارات، فلماذا وقع إيقاف العمل به؟

لماذا عوض أن نبحث عن حل جذري لمشكلة استعمال غاز البترول السائل باعتباره لا بديل له اتخذت الدولة قرارا في منع استيراد الخزانات من 2005 وحدث حوله إشكالا كبيرا لأن المهنيين خاصة في مدن الجنوب مضطرون لاستعمال هذه المادة، فما هو الحل؟ وما هو التصور عند الدولة لحل هذا الإشكال؟ وهو قائم الذات إلى حد الآن وليست هناك أية إمكانية لتجاوزه إلا في إطار تقنيته والحديث مع المهنة كيف نجد حلا له بما يستجيب لحاجيات المهنيين، لأن عشرات الآلاف يكفلون عائلات وللضرورة لأن غلاء المحروقات الأخرى أصبح لا يتماشى مع التعريف تماما.

ظاهرة التطبيقات كيف نتعامل معها؟ أعتقد أنه لا يمكن أن ننجح في هذا كله إلا حينما يتنزل في إطار تشريعي.

السيد الوزير، لا بد أن تقوم بزيارة خاصة إلى قابس للاطلاع خاصة على إشكالية الشركة الجهوية للنقل والمعاناة، لأن إشكالية الشركة ليست نقص أسطول فقط مثل بقية الجهات، لكن أيضا سوء التسيير وعدم الكفاءة في إدارة هذه المنشأة، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عبد الحليم بوسمة غير منتم، له ثلاث دقائق.

السيد عبد الحليم بوسمة

شكرا سيدي الرئيس،

تحية طيبة السيد الوزير لك وللوفد المرافق،

تعكس خدمات منظومة النقل عموما مستوى قدرة اقتصاديات الدول على تحقيق نسب النمو وخلق الثروة واستقطاب الاستثمار وتطوير التصدير من جهة. كما يترجم النقل العمومي خاصة سياسة الدولة الاجتماعية في مجال احترام حق المواطن في خدمات نقل تستجيب لحاجياته في كل جهات البلاد.

ومن هذا المنطلق سيدي الوزير، لا يمكن أن نحقق خيار الرئيس قيس سعيد في استعادة الدور الاجتماعي الكامل للدولة دون تحسين وتطوير النقل العمومي في المناطق الداخلية وذات الكثافة السكنية العالية والنقل المدرسي والريفي، والاستثمار في دعم النقل الحديدي وفق استراتيجية وطنية تأخذ بعين الاعتبار حاجيات البلاد لتعصير شبكة النقل والمراهنه على النقل الحديدي الذكي.

وإن تطور مؤشر استهلاك قطاع النقل البري للطاقة والذي بلغ 90% من مجمل الطاقة النهائية المستغلة يجعلنا نتساءل عن توجهات الوزارة للتشجيع على النقل الإلكتروني والحديدي والجماعي والتحكم في استهلاك القطاع للطاقة.

سيدي الوزير، إلى متى مديونية ووضعية العجز المالي لأغلب الشركات الوطنية للنقل؟ نتحدث عن مخطط إنقاذ وإعادة هيكلتها دون تحقيق نتائج واضحة على خدماتها وأرقام معاملتها وأسطولها.

الاقتصاد الوطني في حاجة إلى دعم مساهمة قطاع النقل في مرحلة الإنقاذ وإعادة الانعاش من خلال تطوير مساهمته في الناتج الإجمالي الخام وفي تطوير نسب التصدير من خلال فتح خطوط جوية وبحرية نحو الأسواق التصديرية الواعدة.

سيدي الوزير، أصبح وضع مطار تونس قرطاج غير قادر على استيعاب حركة المسافرين ولا يحتسب شكل المعايير الدولية للمطارات العالمية رغم مخطط التحسين والتوسيع ولا بد من الحسم في خيار بناء مطار آخر خارج العاصمة ومزيد الاستثمار في النقل الجوي على مستوى المسؤول والبنية التحتية لكسب رهان المنافسة.

سيدي الوزير، نعرف حجم الضغوطات المالية المفروضة على قطاع النقل الذي يشغل أكثر من 98,000 إطارا وعونا ولكن الاستثمار في تحسين خدماته وإنقاذ شركاته وملاءمته للمعايير الدولية التقنية والبنية اللوجستية أصبح التحدي الأكبر المطروح علينا خلال السنوات القادمة، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له ست دقائق.

السيد صابر الجلاصي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكل الطاقم المرافق لك،

سأتعرض إلى العديد من المسائل ولكن سأمر عليها بصفة ظرفية باعتبار أنني توجهت إلى سيادتكم بأسئلة شفاهية لمعالجة بعض الظواهر وبعض المشاكل والإشكاليات التي تعيق وزارة النقل،

سؤالي الأول: متى يتم تفعيل الجزء الثاني من شبكة "RFR"؟ ونعرف حسب معلوماتنا المطلعة أن التمويل الخاص بالدراسة موجود وشبكة "RFR" تقدم خدمات كبيرة، خاصة أننا نتحدث اليوم عن مناطق يمكن أن تصلها ودراساتها قائمة على غرار المحمدية وما جاورها، ونتحدث عن مئات الآلاف من السكان وأيضا المرنافئة وعديد المناطق الأخرى على غرار مرنافئ اليوم في انتظار الجزء الثاني من هذا المشروع ولكن في انتظار الجزء الثاني شركة نقل تونس وهي الناقل الوطني للمواطن المسكين ننتظر منها المزيد لنقل المواطنين في ربوع هذه الأماكن.

سيدي الوزير، سنمر إلى النقل غير المنتظم، وهنا الطلب ملح لمراجعة الأمر 395 لسنة 2017 المتعلق بطلب تحديد حاجيات الولاية من رخص النقل غير المنتظم وأيضا مراجعة الأمر الصادر في 24 أكتوبر 2004، هذا الأمر الذي لم ينقح منذ 20 سنة، هو ليس قرأنا ويمكن تنقيحه، كما يمكن تنقيح تركيبة اللجنة الاستشارية واليوم تطورت الأمور ووجدت عديد النقابات، وغير معقول اليوم أن هناك طرفا أو طرفين هم الذين يحددون من الذي يحصل على الرخصة ومن لا يحصل عليها واليوم لدينا عديد الأطراف ونعرف اليوم وضعية النقل والنقل غير المنتظم وما يؤديه من دور لتقريب الخدمات الخاصة بالنقل من مناطق نائية ومناطق ريفية.

نعرف اليوم مساهمة "RFR" ومحطة بوقطفة في حلحلة المشكلة حين قدموا رخصا من المرنافئة وبرج العامري والقباعة وغيرها، لذا رجاء سيدي الوزير تنقيح هذين الأمرين حتى تتغير تركيبة اللجنة ويدخل فيها أناس جدد يمكنهم تقديم الإضافة، هذه النقطة الأولى.

السيد نبيل الحامدي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير وكافة إدارته،

سيدي الوزير، أنا من منطقة ريفية السبخة، والوسلانية وعين جلولة أناؤها محرومون من حقهم في الدراسة، ومن أسباب تدني الدراسة في هذه المناطق هو النقل والحافلات التي تتأخر أو التي لا توجد بتاتا، والتعطيلات الموجودة يوميا في أسطول النقل بالقيروان، وهذا طلب منا حتى يطلع السيد الوزير على الحالة المزرية في الشركة الجهوية في القيروان وما هو نصيب القيروان من الحافلات؟ هذا أولا.

ثانيا، سيدي الوزير، أناؤنا الآن لا يدرسون والحافلة تتعطب كل يوم، هل تصلك كل التقارير عن التلاميذ الذين لا يدرسون؟ في العام الفارط لم يجر التلاميذ امتحان البكالوريا بسبب تأخر الحافلة واليوم في سنة دراسية إلى جانب الطرقات المتهترئة يوجد معاناة في النقل، هناك مناطق لا تدخلها الحافلة اليوم بسبب الطرقات ولكن النصيب الأكبر للحافلات.

السيد الوزير، هل أصبح السائقون هم الذين يتحكمون في مصير سيطرة الحافلات أم لا؟ هل أصبحوا هم من يتحكمون في الشركة الجهوية بالقيروان أم لا؟ نريد فتح تحقيق لأن في السبخة سقطت طفلة من الحافلة وبقيت عشرة أيام في المستشفى ولا من مجيب ولا أحد سعى للاطمئنان عليها، نريد أن نعرف ما حصل مع سائق الحافلة.

السؤال الثاني حول طلبة الماجستير المهني اختصاص النقل الجماعي ما ذنبهم في هذا الاختصاص، إذا لم يجدوا في وزارة النقل سبيلا لحلحلة مشكلهم لأن في تونس يتم بعث اختصاص في الجامعة فقط ومن ضمنهم هؤلاء الطلبة، فمنذ عشر سنوات وهم يتابعون وزارة النقل ويريدون منها حلا لمشكلتهم، ولكن ما من مجيب والملف موجود، هذا ملف الطلبة الذين يطالبون بحقوقهم وحقهم من الدولة التي بعثت هذا الاختصاص. (قام السيد النائب بإظهار ملف)

وأخيرا السيد الوزير، أرغب في تحرير السوق في مجال النقل بما معناه فسخ المجال للناس للعمل، ونبتعد عن المشاكل والاعتصامات وما يحدث في ولاية القيروان، اليوم معتصمون على التاكسي وغدا عن سيارة الأجرة عبر الجهات وبعد غد عن النقل الجماعي، حرر السوق وكراس الشروط، ودع جميع الناس منفتحين في تونس، ولنبتعد عن الإشكاليات ونفسح المجال للناس للعمل وتوفير مدخول، وتوفير الجباية الدولة وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، القائمة الموالية تضم السيدات والسادة النواب المحترمين سوسن مبروك ويوسف التومي وفخر الدين فضلون ومختار عبد المولى وبوبكر يحيى ومحمود العامري وعبد القادر عمار ومحمد أحمد وسيرين مرائب ونورة الشبراك ومحمد ضو.

والمصدق للنائبة المحترمة سوسن مبروك عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق.

الرخص التي بصدد الكراء خلصة نعرفها والجميع يعرفها والوزارة أيضا والمدير العام للنقل البري كذلك يعرفها، فلماذا لا نقننها سيدي الوزير وتعود بمردودية على الدولة؟ نعرف جميعا أن الأرملة تكثري رخصتها دون إخفاء الحقيقة، فلماذا لا نقنن هذه الرخص؟ نضعها في منظومة مقننة ونعالجها وتكون عندها مردودية على الدولة وعلى الأشخاص، وهناك أناس محتاجون ينتظرون الحصول على رخص، فلماذا لا نقننها وتكون في إطار كراس شروط؟

شركة نقل تونس وما أدراك ما شركة نقل تونس وهنا سنتحدث عن "citadis" الممنوع من السير والباب مفتوح اليوم، في غضون شهرين هناك أربع أو خمس حالات قتل وهناك تقارير ظلت غامضة اليوم في شركة نقل تونس وهناك مترو احترق في أفريل ولا نعرف نتيجة التقرير وطالبت سيادتكم بالنتيجة.

كما أن هناك عربات من المترو الخفيف تخرج عن السكة، وهناك مشاكل كبيرة في التوقف، وظلت التقارير غامضة وإذا أردنا أن نحسن النقل فيجب أن نخرج هذه التقارير ونقف على الأخطاء، فهي ليست مجرد أخطاء تصبر في حوادث مرور.

اليوم هناك مشكل آخر وهو قطاع تعليم السباقة، وأغتنم الفرصة بوجود الرئيس المدير العام للوكالة الفنية للنقل البري لأسأله عن القرار الذي وقع إلغاؤه بتاريخ 8 أوت 2023 من السيد الوزير السابق الموقر، وهو قرار كان يسمح لمكوني تعليم السباقة والتاكسي باستعمال الغاز الطبيعي وألغى السيد الوزير في لحظة هذا القرار بتعلة الدعم وكما تحدث زميلي يحل الغاز اليوم مشكلة كبيرة،

عقد السيد الوزير السابق جلسة مع وزارة التجارة ووزارة الطاقة، ولم يتم التوصل لأي حل، فاسمحوا لهم باستعمال الغاز وأن يتم تمرير الفحص الفني بطريق عادية، لأنه اليوم يقول لك لا أمنحك الترخيص حسب قانون 8 أوت 2023 في انتظار التراخيص و"installation" المرخص فيه، واليوم في الفحص الفني هناك من يتم تمريره وغيره لا، فإن منحتي الترخيص مرحبا، ولكن ما دمت لم تجهز لي "les citernes homologuées" فدعني أعمل فهو محتاج ويسعى إلى كسب قوته.

الأمر 510 بانتظار الأوامر الخاصة بعقد التكوين وهنا ننتظر "NV" و"CV" كما ننتظر البرنامج الخاص "formation/ progression".

خدمات الناقل الوطنية "Tunisair" التي لا ترتقي إلى أدنى الحدود، أنا لن أسافر في الوطنية لأنني سافرت ورأيت اليوم أدنى الخدمات تقدمها الناقل الوطنية و"catering" وهناك ثلاثة موقوفين بالسجن يطلبون منك أن تسمعهم سيدي الوزير، لأنهم أبرياء حتى تثبت إدانتهم، صحيح شاحنة "catering" اصطدمت بباب الطائرة ووقعت حادثة أخرى بعدها وترتب عنه عدم انضباط في الحركة الجوية ولكن اسمعهم، هناك مسائل أخرى، "catering" كانت تمول 38% من الأجور في "Tunisair" و6% من أسهمها...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد نبيل الحامدي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيدة سوسن مبروك

شكرا سيدي الرئيس،

ومساء الخير للجميع،

نجدد الترحاب بكافة الحضور ونرحب بالسيد الوزير وكافة الفريق المرافق له،

زميلاتي الفضليات،

زملائي الأفاضل،

سيدي الوزير، إن وجود قطاع نقل فعال هو مطلب أساسي للتطور الاقتصادي لما له من أهمية كبرى في لوجستيات العمليات الإنتاجية وتفعيل التجارة وتسهيل حركة النقل ودفع كل القطاعات وخاصة منها القطاعات الحيوية.

لذلك كان لزاما أن نراعي في خطتنا الاستراتيجية بناء قطاع نقل نموذجي بري وبحري وجوي وتطوير بناء القدرات القطاعية ليكون قطاع النقل متطورا مستداما يتميز بالكفاءة والسلامة والأمن والاستقرار البيئي ويعزز التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية أيضا وقادرا على تحقيق طموحات التونسيين وتطلعاتهم، وذلك لا يكون إلا بتطوير الأنظمة التكنولوجية والعمل على تطوير قطاع النقل الرقمي وضمان الرقمنة في قطاع النقل، وضمان توفير البيئة التشريعية والقانونية اللازمة والعمل على الرفع من كفاءة الموارد البشرية، الركن الأساسي في تحقيق الأهداف والغايات.

سيدي الوزير، على المستوى الجهوي يطالب أهاليينا بمدنيين بحقهم من الحافلات التي تم اقتناؤها مؤخرا والبالغ عددها 300 حافلة، لا بد من تدعيم أسطول الحافلات بولاية مدنين وخاصة بأريافها وذلك من أجل تقريب المسافات على التلاميذ والعمال والموظفين.

كذلك تم تمديد السكة الحديدية لتشمل مدنين وتطاوين من أجل إحداث ديناميكية اقتصادية تنموية على مستوى الإقليم الخامس.

أيضا الوضعية التي آل إليها ميناء جرجيس تتطلب تدخلا عاجلا من أجل صيانة البنية التحتية للميناء حتى يتسنى دخول البواخر الكبرى.

بخصوص بطاح جربة الذي وقع إسناد اختصاصه مؤخرا لإشراف وزارة النقل نطالب ببعث مؤسسة ذات مساهمة عمومية تشرف على تسييره.

توصية أخيرة سيدي الوزير، لا بد من إحكام الرقابة والعملية التفقدية في كل ما يتعلق بالمناظرات والانتدابات الوطنية والجهوية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم يوسف التومي عن كتلة

الأحرار، له دقيقة واحدة.

السيد يوسف التومي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، أدعوك لزيارة معتمدة الزاوية والقصبية والثريات من ولاية سوسة، التلاميذ يعانون من التنقل، حيث تضم المعتمدة

أربع كليات وفيها 50 ألف ساكن ويخصصون لهم حافلة فقط وأصبح الأشكال كبيرا على مستوى النقل بمدينة الثريات مرورا بقصبية سوسة والزاوية سوسة.

هناك إشكال كبير واليوم هناك تدمير كبير من المواطنين، فلا يعقل بالمرة توفير حافلة فقط لمعتمدة تضم 50,000 ساكن ولدينا سؤال شفاهي مع سيادتكم في القريب العاجل وسنتحدث في النقاط الأخرى التي تهم الشأن العام بصفة عامة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم فخر الدين فضلون عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا سيدي الرئيس،

التحية والترحاب للسيد وزير النقل والإطارات المرافقة له،

سيدي الوزير، اخترت أن أستهل مداخلي بالحديث عن أسطول النقل البري وتحديد أسطولنا من الحافلات ولا يختلف اثنان في أن هذا الأسطول قد اهترأ بشكل كبير ويمثل مشكلا على المستوى الوطني.

في اعتقادي أن التعويل على حافلات مستعملة هو حل يمكن أن يكون وقتيا، لكن لا يحل الإشكال بصفة عامة، وبالتالي على غرار التجارب المقارنة لا بد اليوم من وضع استراتيجية تعتمد على مسألة الصيانة وتعزيزها والتعويل على كفاءاتنا في شركات النقل البري من حافلات، وغير بعيد علينا نجد في مالطا حافلات عبارة عن تحفة عمرها أكثر من 80 عاما ولا تزال مستعملة وهذا يعود الى استراتيجية الصيانة وأهميتها.

من ناحية أخرى سيدي الوزير، أدعوكم بكل لطف إلى التركيز في ما يتعلق بالملاحة الجوية على الشركات الأجنبية وأخص بالذكر شركة "TAV" نود أن نعلم ما هي فائدة تونس من هذه الشركة؟ ونعلم أن هذه الشركة تتقاضى بين 1200 و5000 أورو مثلا عند نزول الطائرة في مطار النفيضة حسب الحجم وهذه الموارد على حد علمي تصرف في تركيا ولا فائدة لتونس منها.

ثانيا، اتفاقية الشراكة حسب علمي مع شركة "TAV" كانت فيها في البداية بند ممتثل في التزام هذه الشركة بإحداث القسط الثاني والثالث من مطار النفيضة وتم التخلي عن هذا البند خلال العشرية الماضية، نود أن نعلم ما سبب ذلك.

أمر إلى شركة أجنبية أخرى هي شركة "cars" بلغني منذ فترة في مطار النفيضة كذلك أن الصناديق المعتمدة في تسجيل المسافرين كانت مخالفة للمقاييس المعمول بها وهذه الصورة التي بلغني (عرض السيد النائب صورة) يعني تمت إضافة عريضتين معدنيتين في طرفي الصندوق بمعنى أن الحجم أصبح أصغر، وعندما يضع المسافر أمتعته في هذا الصندوق يجد نفسه مضطرا إلى خلاص الفرق، عندما تم التفطن إلى ذلك تم تغيير هذه الصناديق، المرجو سيدي الوزير فتح تحقيق في هذا الشأن.

وأخيرا، أود أن أدعوكم إلى التفكير في هذه الاتفاقية، لم لا في إطار السيادة الوطنية التفكير في أن شركة الملاحة الجوية والشركات الوطنية هي التي تقدم هذه الخدمات وتستفيد وشكرا لكم وإن شاء الله القادم أفضل فيما يتعلق بمجال النقل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد المختار عبد المولي عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد مختار عبد المولى

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب مجددا بالسيد الوزير المحترم والإطارات المرافقة له،

سيدي الوزير، المهمة المنوطة بعهدتكم صراحة هي مهمة كبيرة نظرا للتراكبات التي صارت في العشرية الفارطة وحتى من قبل الوزراء السابقين.

سيدي الوزير، سأحدث من زاوية أتمنى أن تأخذها بعين الاعتبار، وقد تحدثت فيها عديد المرات وراسلت فيها وزارتكم في علاقة بالنقل من معتمدية رمادة إلى تونس العاصمة ونظرا إلى الضغط الكبير الحاصل على خط الذهبية تونس طالبتنا الوزارة في 8 ديسمبر 2023 وتحدثنا عن المشاكل والواقع الصعب الذي يعيشه هؤلاء السكان ونظرا إلى التنقل الكثيف لأسلاك نشيطة في معتمدية رمادة أصبحت هناك ضغوطات كبيرة على الذهبية وطلبتنا بحافلة جديدة لمعتمدية رمادة، ولكن كل شيء بقي حبرا على ورق.

راسلنا مرة أخرى بتاريخ 26 فيفري وذكرنا الوزارة بهذا الأمر وضرورة التدخل العاجل، ولكن مرة أخرى بقي حبرا على ورق.

راسلنا الوزارة في مراسلة ثالثة وتحدثنا على الشركة الجهوية للنقل وبضرورة ربط كل العمدات من ولاية تطاوين إلى الخط الذي يخرج من ولاية تطاوين إلى معتمدية الذهبية، وطلبتنا بربط العمدات بوسط المدينة بير عمير وكتبوت ونكريف ومغني مرورا إلى معتمدية الذهبية.

كذلك لم نجد آذانا صاغية لهذا الأمر، صراحة نلتمس منك التدخل العاجل لأنه أصبح مطلبا ملحا وشعبيا لمنطقة تعد ربع الجمهورية من حيث المساحة.

كما أريد التدخل في مسألة أخرى وهي موضوع مطار رمادة الذي تم الإعلان عن بداية الأشغال فيه في 2017 وتم إنجاز مهبط للطائرات من طرف وزارة الدفاع الوطني في انتظار إنجاز محطة للمسافرين من طرف ديوان الطيران المدني ولكن مرت سبع سنوات ونحن ننتظر وحسب ديوان الطيران المدني ما زالوا يبحثون عن الاعتمادات ولا أعرف كيف سبع سنوات ولم تخصص الاعتمادات ولا أريد قول كلمة كبيرة هي "حفرة" ولكن فعلا هي "حفرة" وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم بوبكر يحيى عن كتلة الخط الوطني السيادي، له دقيقتان.

السيد بوبكر يحيى

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

هذا التدخل يعتبر تدخلا للضرورة الملحة، النقل يعتبر عاملا أساسيا في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، ومؤشرا مهما لتقدم الدول، لذلك لا بد من المحافظة عليه وتدعيمه لقطاع عام تمويلا وتسييرا.

لكن أمام هذا قبلي اليوم معزولة عن بقية المناطق الأخرى في خصوص النقل، اليوم ليس لدينا نقل عام منتظم، والخطوط التي تعودنا عليها أربعة خطوط مهمة وقع تعليقها بسبب الأعطاب أو بسبب عدم الإصلاح وأريد أن أذكرها بالاسم لأهميتها ولأننا طالبنا بها من قبل في مجلس النواب السنة الفارطة، وطلبتنا بها الرئيس المدير العام للشركة الجهوية للنقل بقابس ولكن دون جدوى وأعيد ذكرها اليوم:

خط دوز - صفاقس وخط دوز - قابس هي خطوط مهمة جدا وهي مطلوبة من المواطنين بكثرة باعتبار أنها مرتبطة ارتباطا عضويا مع ولايتي قابس وصفاقس في التعليم والصحة وهذا مهم برشا.

خطي قبلي - سوسة وقبلي - قفصة وهي خطوط أخرى مهمة، زيادة على النقص الكبير الحاصل في النقل المدرسي الذي نعاني منه سنويا، النقل المدرسي في قبلي يعمل تقريبا بنسبة 50 أو 60% ونشكر مجهود العملة القائمين بهذا، على الأقل يعملون على إيصال التلاميذ.

سيدي الوزير، بكل أمانة وبكل صدق نريد إجابة صادقة وقاطعة وحصرية تحدد على الأقل تاريخا افتراضيا لتسلم هذه الحافلات سواء كانت الحافلات بين المدن أو الحافلات لدعم النقل المدرسي، وفي غياب هذا وبعد عام ونصف تقريبا من الحديث عن هذا الموضوع سأعتبر أن الوظيفة التنفيذية غير معنية بالتنمية في قبلي في هذا المجال وسيكون هذا ردكم، رجاء التدقيق في هذه المسألة وتعويض النقص الحاصل وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم محمود العامري غير منتم، له دقيقتان.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير النقل وكافة إطارات الوزارة،

تعد منظومة النقل العمومي عنصرا أساسيا في دفع الاقتصاد الوطني وتحسين جودة حياة المواطنين، ومن هذا المنطلق أصبح الاستثمار في تطوير هذه المنظومة أمرا حيويا يشمل تحديث البنية التحتية وتوسيع الشبكات لتلبية احتياجات المدن والمناطق الريفية، كما أن إعادة هيكلة شركات النقل الوطنية والجهوية تعد خطوة أساسية وهامة لرفع جودة الخدمات المقدمة.

سيدي الوزير، يعاني قطاع النقل في جهة سوسة حاليا مشاكل وتحديات كبيرة مما يستدعي تنفيذ مشاريع استراتيجية بشكل عاجل تهدف إلى تعزيز وتطوير هذا القطاع الحيوي، من أبرز هذه المشاريع مشروع مترو الساحل الذي يجب أن يمنح الأولوية القصوى باعتباره خطوة حاسمة لتحسين خدمات النقل على مستوى الولاية.

محليا، تعاني معتمديات القلعة الصغرى وسيدي الهاني من أزمة حادة في خدمات النقل العمومي، حيث يشهد المواطنون اليوم صعوبة كبيرة في الحصول على وسائل النقل بسبب نقص الحافلات المتوفرة، هذه الأزمة أسفرت عن إلغاء وتأخير أغلب الرحلات، مما أثر سلبا على النقل المدرسي للتلاميذ وكذلك على تنقلات الطلبة والعاملين.

يشهد أيضا قطاع التاكسي الجماعي فوزى كبيرة بسبب غياب القوانين الرادعة خاصة فيما يتعلق بالتجاوزات الواسعة وامتناع بعض السائقين عن نقل الركاب خصوصا الخط الشهير القلعة الصغرى -سهلول - سوسة وخطوط مساكن - أولاد المرباط - أولاد بالليل ومساكن قروسة - الشراشير - النواحي.

سيدي الوزير، نؤكد على فصل الخطوط المسندة لرخص التاكسي الجماعي كحل جذري ونهائي لهذه المشكلة، كما ندعو مجددا إلى تعزيز أسطول شركة النقل بالساحل بالحافلات وتوفيرها في معتمديات القلعة الصغرى وسيدي الهاني.

في ختام مداخلتى، نأمل سيدي الوزير في تدخلكم لفتح خطوط جديدة تخدم سكان الأحياء الكبرى والمعزولة استجابة لنداءات وطلبات المواطنين المتكررة في هذه المناطق وأبرزها خط القلعة الصغرى حي الرياض مرورا بحي الطويلة الرومانية وخطوط العراضية سيدي الهاني المركزية والسعفات سيدي الهاني المركزية، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد القادر عمار عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد عبد القادر عمار

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، خلق الأمر عدد 581 المتعلق بتنظيم النقل العمومي غير المنتظم للأشخاص على الطرقات إشكالا في تطبيقه، الرجاء التوضيح وعلى سبيل المثال أن يتفرغ كليا لممارسة النشاط الصيغة في المضارع واللجان في الولايات تعمل به في الماضي.

ألا تكون له موارد أخرى تفوق ثلاثة أضعاف الأجر الأدنى المضمون لمختلف المهن في القطاعات غير الفلاحية، هذا أيضا اختلفوا عليه واجتهدوا فيه وحرموا في اجتهدهم الكثيرين، لماذا احتسبوا "الباتيندة" انقطاعا عن العمل؟ والأغرب من هذا استعملوا القانون بمفعول رجعي، تجاوزات بالجملة في تنفيذ الأوامر، هذا والرجاء منكم توضيح أن كل الولايات تعمل بنفس الشاكلة.

سيدي الوزير، ما هي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتوفير الزي الخاص بالمراقبين المنصوص عليه بالقرار المؤرخ في 29-7-2019؟ لماذا لم يصدر الأمر المنتظم لسلك مراقبي النقل؟ لماذا لم تقم الوزارة بخلاص مستحقات المراقبين بعنوان متابعة وتسهيل تنقل المواطنين في الأعياد لسنة 2023 - 2024؟

سيدي الوزير، محطة سوسة الجنوبية أصبحت محطة الربيع وجب التنسيق مع وزارة الداخلية لإحداث دوريات قارة للحد من "البراكاجات".

سيدي الوزير، لفئة لشركة النقل بالساحل للنقص الكبير في الحافلات، غير معقول ألا تجد حافلات في وقت الذروة في أغلب معتمديات ولاية سوسة وهذا ناتج عن الحالة الكارثية التي وصل لها الأسطول.

سيدي الوزير، نطلب منكم بكل لطف زيارة شركة النقل بالساحل لمعاينة الكثير من الإخلالات.

وأخيرا، مقطع السكة الحديدية مع الطريق الحزامية البلدية، رغم الجلسة التي انعقدت بوزارة النقل بتاريخ 11 أكتوبر 2023 وبحضور السيد الوزير السابق والسيد والي سوسة السابق والسيد الرئيس المدير العام للسكك الحديدية السابق تم الاتفاق على عديد النقاط أهمها: تركيز "double rail"، إعادة التصنيف واتفاقية لحراسة التقاطع مع تعهد بلدية سوسة بخلاص الحراس في إطار اتفاقية بين مؤسستين، متى سينفذ هذا الاتفاق؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد أحمد عن كتلة صوت الجمهورية، له دقيقتان.

السيد محمد أحمد

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق لك،

صديقي سيدي الوزير أصبحت أوجل حين أطرح موضوع ميناء المياة العميقة بالنفيسة، لست خجلا من السؤال، ولكن من الإجابات التي تمدنا بها الحكومة، أين وصلنا في موضوع الميناء في حين اتفقنا أن تجد الوزارة شريكا استراتيجيا؟ مع العلم أن لدينا معلومة أن هناك شريك استراتيجي تقدم بملف وهو الشريك الإماراتي، أين وصل وما مدى جدية هذا الملف؟

شركة النقل بالساحل، بكل لطف سيدي الوزير، أريد أن أعرف متى سيتم مدنا بـ 49 حافلة؟ كل سنة يعدوننا ولا شي على أرض الواقع، نود تحديد موعد واضح لقدمها إن شاء الله.

في نفس السياق فيما يخص اقتناء الحافلات، كما سمحتم لشركة النقل بتونس بتقديم طلب عروض دولية، الرجاء إعطاء التعليمات لمصالحكم بالإدارة العامة للنقل البري قصد توحيد الإجراءات مع باقي الشركات الجهوية لنشر طلب عروض دولية ليتمكنوا من اقتناء حافلات من الخارج.

أين وصل الأمر الرئاسي المتعلق بالتفويت في المعدات التي زال الانتفاع بها والذي سيمكن التعامل بين مختلف الشركات الجهوية والانتفاع من خلال بيعها لشركة الفولاذ؟

سيدي الوزير، متى يتم خلاص مستحقات مالكي الأراضي المنتزعة منذ سنة 2007 لفائدة مشروع مطار النفيسة الحمامات الدولي حسب الأحكام القضائية الصادرة في الغرض، مع العلم أنه تم مد وزارتك بنسخ من الأحكام القضائية عن طريق المدير الجهوي للنقل؟

سيدي الوزير، هم ينتظرون التعويض منذ 17 عاما فهل تتوقع بعد هذه المدة أن يفي المبلغ المقدم لهم بالحاجة؟ هذا صعب جدا.

وفي الأخير، أين وصل الأمر المتعلق بالخطط الوظيفية صلب الشركات الجهوية؟ مع الشكر سيدي الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة سيرين مرابط عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان.

السيدة سيرين مرابط

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في الحقيقة لن أتحدث في الشأن الجهوي لأن دقيقتين غير كافية، لكن رجاء سأبعث لك الفيديو السيد الوزير مثل كل مرة، لأنه لم يتبدل شيء على الصعيد الجهوي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أضفت لك دقيقة من وقتي.

السيدة سيرين مرابط

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الوزير، سأحدث معك اليوم على تطبيق "Bolt" هذه النسخة المتطورة من "ماكش في ثنائي" والرجاء أن يستثني سائقو التاكسي الشرفاء أنفسهم من هذا الفيديو، فبعد نسخة اختيار الحريف طبق رغبتهم أو عدم توقفهم رغم شغورهم أو نزاع اللافتة على أساس خارج الخدمة أو اختيار الحرفاء في المطار حسب الاتفاق والمستجد الآن هو الشتم والضرب،

لدينا "Bolt" يا سيدي الرئيس وهذه الفتاة (عرضت السيدة النائبة صورة) لا تبكي لوفاة أحد أبويها أو لأنه تمت سرقتها بل لأنها بقيت ساعة تنتظر ثم علمت أن كلفة السفارة من باب عليوة إلى سكرة هي 102.000 دينار، ثمن سفرة تاكسي في تونس، فقلت لا بأس هؤلاء يتزايدون على الفايبر، سأجرب بنفسني، أخذت "Bolt" من باردو إلى المنار سعر التكلفة هو 26 دينار وبحثت عن "Bolt" وانظروا ماذا تطلب منكم التطبيق عندما تريد كسائق العمل معهم انظروا:

تطلب بطاقة تعريف وطنية، الاسم واللقب والهوية والعنوان والصورة ورخصة القيادة، كل ما هو معطيات شخصية، إلى أين تودع؟ في شركة أجنبية منتصبة في تونس، لماذا ليس لدينا اليوم رقابة على "Bolt"؟ يمارسون مهامهم وهذا لا يقلقني، لكن رجاء تسقيف سعر العداد.

مسألة أخرى أختتم بها السيد الرئيس من فضلك أضف لي 30 ثانية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائبة المحترمة السيدة نورة الشبراك عن الكتلة الوطنية المستقلة، لها دقيقتان.

السيدة نورة الشبراك

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والطاقل المرافق له،

أبدأ بوضعية النقل بقرية، تلقيت إجابة من سيادتكم سيدي الوزير، مفادها أن كل ساعة في أوقات الذروة وخارج أوقات الذروة تؤمن رحلات من قرية إلى نابل، أريد أن أقول لك سيدي الوزير أن الرحلات التي تمر تكون مكتظة وأن نصيب المواطن في قرية ضئيل جدا من هذه الرحلات.

في معدات النقل، وهنا أريد الحديث عن إجبارية إحداث ممرات للدراجات الهوائية والإلكترونية الموجودة حاليا، والتي نراها في الطريق، لضمان سلامة مستعمليها من ناحية ولجمالية هذه الممرات من ناحية أخرى، لاستقطابها للسياح، خاصة عندما تكون موجودة في مناطق جبلية أو في محيط البحيرات وغيرها.

في علاقة هذا إلى جانب النقص في المعدات، فرغم المجهود الذي تبذله الشركة الجهوية للنقل مشكورة، يبقى النقل في قرية متعثرا، لذلك نطالب بدعم الأسطول.

من ناحية أخرى، على الدولة أن تواكب المستجدات في إطار التطور التكنولوجي أيضا بالتطور التكنولوجي ونحن نعلم بأن تكون لدينا مدن ذكية وأيكولوجية ومدن مستدامة، لكن للأسف يجب أن تكون هناك إجراءات استثنائية وأن تكون هناك ثورة تشريعية في هذا المجال، فكما نعلم فإن أمثلة التهيئة العمرانية تُراجع حاليا بنصوص قديمة في تقاطع مع وزارة الداخلية المشرفة على البلديات وسيكون لوزارة النقل دورا فعالا إن شاء الله في هذا المستوى.

أما بخصوص الحافلات المستعملة التي ستدخل إلى تونس، نريد أن ننبه لمخاطر عدم وجود قطع غيار على المدى المتوسط، فكما نعلم فكل "produit" له "cycle de vie" هناك ذروة وهناك انحطاط، لا يجب علينا أن نتجاهل أن قطع الغيار هذه والمعدات ستكون في حالة انحدار، شكرا سيدي الوزير وأتمنى لكم التوفيق.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد محمد ضو

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والسيدات والسادة المديرين العامين وإطارات الوزارة،

نناقش اليوم مهمة النقل، وحين نتحدث عن النقل فإننا نستحضر مشاهد معاناة المواطن التونسي اليومية في الوقوف طوابير أمام المحطات التي تغيب فيها وسائل النقل العمومي من حافلات وقطارات وممترو وإن شاء الله بقدمكم على رأس الوزارة ستتغير كل هذه المعطيات.

تشهد الشركة الوطنية للنقل بمدنين التي تشع على ولايات مدنين وتطاوين نقصا فادحا في الحافلات واهتراء الأسطول ونقص في الأعوان.

وضعية النقل المدرسي في كل من معتمدية مدنين الجنوبية وسيدي مخلوف غير ملائمة وهو ما أثر على مواظبة التلاميذ وحضورهم المتأخر للمدارس والمعاهد ورجوعهم المتأخر أيضا لمنازلهم، رغم مجهودات وحرفية السيد الرئيس المدير العام للشركة وإيمانه أيضا بالعمل التشاركي مع كل السلطات المحلية والجهوية وتدخله كلما اقتضى الأمر لحل كل هذه الإشكاليات.

بعض المطالبات الجهوية تتمثل في ضرورة تفعيل الخط الرابط بين مدنين وجزيرة جربة مروراً بالبطح بانتظام، أيضا تعاني عمادة وادي السدر من مدنين الجنوبية من وجود مشاكل في النقل المدرسي، كما هو الشأن لعمادة المغراوية من معتمدية سيدي مخلوف، الرجاء منكم التدخل لحل هذا الإشكال.

معتمدية سيدي مخلوف تعتبر الجهة الوحيدة في الولاية التي لا تشملها تغطية شبكة الشركة الوطنية للنقل بين المدن، لذلك ندعوكم سيدي لإحداث محطة قارة بسيدي مخلوف تجنب تنقل أهاليها بهذه المنطقة للعاصمة من التحول إلى مركز الولاية.

أيضا متى سيتم استكمال الدراسات المتعلقة بالسكة الحديدية والشروع في إنجاز هذا المشروع الذي طال انتظاره بين قابس-مدنين، مرورا بمعتمدية سيدي مخلوف؟

مركز الفحص الفني بمدنين الذي يغطي الخدمات للحرفاء بمدنين والمعتمدات المجاورة تنقصه الموارد البشرية والتجهيزات الضرورية. نطلب من سيادتكم الحرص على إحداث مركز فحص فني متكامل يغطي كامل الولاية بمواصفات تتماشى ومتطلبات ولاية مدنين، شكرا لكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، مرحبا مجددا بالسيد الوزير والوفد المرافق، وفقنا الله جميعا لما فيه خير البلاد والعباد إن شاء الله، الكلمة الآن للنائبة المحترمة بثينة الغاني عن الخط الوطني السيادي، لها ثلاث دقائق.

السيدة بثينة الغاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد والإطارات المصاحبة له، بدءا، أريد أن أؤمن المجهودات التي يبذلها السيد والي باجة، أحمد بن خراط، لصالح الجهة.

لا يختلف اثنان أن النقل حق أساسي لكل تونسي يكفله الدستور، وهو قطاع مفصلي، بتعطله تتعطل كل القطاعات: الصحة والسياحة والتجارة والتعليم والتنمية الاقتصادية وغيرها وهنا يأتي دور الدولة في توفير خدمات النقل الجيدة التي تحفظ كرامة المواطن دون تمييز.

الدولة مسؤولة عن تحسين البنية التحتية وتطوير الأسطول وجودته، خاصة في المناطق الداخلية، حيث يمر النقل بتحديات كبيرة في هذه المناطق، إذ يعاني من أزمات هيكلية تؤثر سلبا على المواطنين وعلى مصالحهم، فتؤثر على الصحة والتعليم والعمل.

نقص في الجودة ونقص في الأسطول يحد من قدرة المواطن على التنقل في المناطق الريفية، حيث تصل نسبة التغطية بشبكات النقل العام في المناطق الداخلية 25% فقط وهو ما يتسبب في عزلتها وشل حركتها في ظل تردى البنية التحتية. كما تشكو وسائل النقل في تونس عامة تهالكا شديدا، حيث تجاوزت أكثر من 60% من الحافلات العمر الافتراضي لها.

نقص أيضا في علاقة بشبكة السكك الحديدية، مما يزيد في خطر الحوادث ويجعل هذا النقل غير موثوق به، خاصة في ظل تسجيل تأخيرات دائمة في المواقيت.

القطاع في حاجة إلى رؤية شاملة تقوم على إعادة هيكلة الشركات التي تواجه صعوبات مالية ومعاضدة مجهوداتها بتحسين ظروف النقل العمومي.

دعم المناطق الداخلية بأسطول يحد من حالة العزلة التي تعيشها.

تطوير النقل الحديدي للأشخاص والبضائع، ووضع خطة للنقل المستدام تقوم على النجاعة الطاقية.

السيد الوزير، نرجو لفتة لجهة باجة والنظر في النقاط التالية:

رخص السيارات: الأجرة والتاكسي واللواج ومراجعتها والنظر في إسنادها.

محطة الأرتال بدأت أشغالها منذ 2015 ولم يتم استكمالها،

منطقة قبلاط من ولاية باجة دون نقل عمومي،

المنطقة اللوجستية بين مجاز الباب وقبلاط متى سترى النور؟

دعم الجهة بالحافلات لسد النقص،

توفير خطوط إضافية لتسهيل ربط باجة ببقية المدن، هذه من بين مطالب أهالي الجهة.

محطة النقل البري لم يبق إلا 10% من نسبة أشغالها، نرجو من وكالة النقل البري أن تستكملها...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم مختار عيفاوي غير منتم، له دقيقتان.

السيد مختار عيفاوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

أسطول النقل للشركة الجهوية بالقيروان يضم 156 حافلة، معدل عمر هذه الحافلات يتجاوز 15 سنة، أقدم أسطول في تونس، والشركة لم تقتن حافلات منذ 2019 وهو ما ولد عديد المشاكل خاصة المتعلقة منها بالنقل المدرسي والجامعي.

وبخصوص نسبة جاهزية الأسطول، لا إحداث لخطوط جديدة ولا تمديد للخطوط القديمة رغم أن الشركة قد أمضت عقدين بوصول 8 حافلات خلال هذا الأسبوع و19 حافلة ستصل سنة 2025.

لذلك أطالب بالتعجيل بإصدار الأمر المتعلق بالبيع بالمركانة موضوع جلسة 19 أفريل 2024، تخيلوا أن القيروان يوجد بها أكثر من 20 حافلة وهذه الحافلات في حاجة إلى قطع غيار جديدة أو مستعملة للانتفاع بها موجودة في شركات جهوية أخرى وخاصة شركة النقل بتونس، وهذه عينة (أظهر السيد النائب صورا) من قطع غيار لا يتجاوز ثمنها 100 دينار، نحن بصدد انتظار هذا الأمر منذ أكثر من سنة، فالتلاميذ والطلبة والمواطنون في بوحجلة يعانون وستعرفون كم أجرت وزارة النقل ووزارة التجهيز في حق الشعب، لأنه عندما تتوفر الحافلة نجد الطريق مكسر.

ما هو نصيب الشركة الجهوية للنقل بالقيروان من الحافلات المبرمجة سواء كانت جديدة أو مستعملة؟ الرجاء التسريع باقتنائها لتحسين جاهزية الأسطول.

عندما نطبق مقاييس علمية: عمر الأسطول وعدد الاشتراكات والامتداد الجغرافي للولاية، ستعلمون بأن نصيب القيروان سيكون أكثر من 40 حافلة، حينها سيعود حق الجهة في أسطول نقل يليق بأبنائها.

شهد إسناد رخص التاكسي الفردي بالقيروان عديد الإخلالات وتم التراجع عن القائمة، الرجاء حل هذا الإشكال وإنصاف أصحاب الحق، وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم صالح الصيادي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

تشهد مدينة المنستير اختناقا كبيرا في حركة المرور بحكم وجود محطة نقل الحافلات وسيارات الأجرة وسيارات التاكسي وسط المدينة وهي في حالة كارثية وصغيرة ولا تفي بالحاجة وقد فرحنا في وقت ما عندما تم وضع حجر أساس المحطة النموذجية، ثم أصبحت حلما، فمتى سيري هذا المشروع النور؟

أسطول الشركة الجهوية للنقل بالساحل مهمش، فلماذا لا يقع تقسيم الأسطول على الولايات الثلاث لتصبح: الشركة الجهوية للنقل بالمنستير، الشركة الجهوية بالنقل بسوسة والشركة الجهوية للنقل بالمهدية؟

يشكو المطار الدولي الحبيب بورقيبة للنقل بالمنستير العديد من النقائص، ولم يشهد أي تطور منذ إبرام اللزمة السوداء مع شركة "طاف تونس" بمقتضى الأمر عدد 1316 لسنة 2007 المؤرخ في 28 ماي 2007 وقد قامت بالعديد من الإخلالات التي عاينها ديوان الطيران المدني والمطارات، باعتباره مانع للزمة، خلال إجراءات عمليات المراقبة وهنا نؤكد ونلج على عدم تمديد اللزمة بما أنها تنتهي في مارس 2026، وهذا مطلب شعبي.

يعاني مستعملو مترو الساحل الأمرين جراء الاضطرابات في التوقيت والتعطل في العديد من المرات.

المحول الكهربائي الاحتياطي لمترو الساحل معطل منذ ثلاث سنوات، إن تعطل المحول الذي يعمل به الآن فسيتوقف مرة واحدة.

اللوح الضوئية لمحطة مترو الساحل الحبيب بورقيبة بالمنستير معطلة منذ ثلاث سنوات.

من أجل تقريب الخدمات للمواطن، لماذا لا يقع إعادة محطة مترو سقائن إلى سالف نشاطها؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم نزار الصديق عن صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد نزار الصديق

الشكر لكم سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في البداية أريد أن أتوجه بتحية إكبار واحترام لديوان المعابر البرية على الأعمال التي يقوم بها والتي أصبحت واضحة للعيان، من نظافة وتعهد وصيانة لشبكة الماء الصالح للشرب والكهرباء.

وقد توجت هذه الجهود بإتمام إنجاز مقر الإدارة الجديد بالمعبر الحدودي بحزوة، فكل الشكر لهذا الديوان على تعهده أيضا بإنجاز مكان آلة الوزن للشاحنات الثقيلة بالمعبر وذلك في إطار إتمام تركيز مقومات المعبر التجاري والمؤمل تركيزها يوم الثلاثاء أو الأربعاء من الأسبوع القادم.

وبالتوازي مع هذه الجهود الملموسة، نطالب أيضا ديوان المعابر البرية بمزيد دعم هذا المرفق الحدودي حتى يؤدي وظيفته بكل سلاسة وانسيابية.

بالنسبة إلى الشركة الجهوية للنقل بقفصة، الحافلات التي تؤمن المسافات البعيدة الكثير منها تجاوز المسافة المقطوعة مليون و400 ألف كلم، يعني أن وضعهم كارثي وفي حالة اهتراء وقد كثرت أعطابهم وقد حصل هذا عديد المرات في خطوط نفطة صفاقس ونفطة سوسة وهي الخطوط الأبعد.

أيضا، الحافلات المزدوجة والتي تقدر سرعتها 70 كم / الساعة والتي من المفروض أن يكون نشاطها داخل الولاية، ولكن يتم استعمالها بين ولاية توزر وولاية قفصة، وعدد الكراسي الموجودة فيها تقريبا 26 كرسي، الحافلة تصل لقفصة في حدود ساعتين ونصف، لذلك هذا غير معقول، فالتاس يركبون الحافلة وهم وقوف وتكون مكتظة، من المفروض عند اقتناء حافلات من هذا الصنف أن يتم اقتناؤها بعدد كراسي كاملة، كما هو الحال في بعض الولايات الأخرى، على الأقل يركب الناس الحافلة في وضعية مريحة وتكون المسافة المقطوعة 90 كم/الساعة.

السيد الوزير، كنت قد راسلت خلال السنة الماضية على خط نفطة- المنستير وتوزر- المنستير، فكما تعلم لدينا أشخاص يبعدون عنا 24 كلم يعيشون في نفطة وكذلك في حزوة، هذه الحافلة تنطلق الساعة الثانية والنصف صباحا، فيضطر الناس للركوب في حافلة تونس على الساعة منتصف الليل وعندما تصل لتوزر في ظرف عشرين دقيقة ويوجد بها كبار السن والطلبة وبناتنا اللاتي يذهبن للدراسة، من غير المعقول أن يبقى ساعة وساعتين ونصف ينتظر هذه الحافلة في فصل الشتاء، فالرجاء أن يتم تغيير توقيت الحافلة بما يتماشى مع مصالح المواطنين في نفطة وحزوة.

لدي موضوع أخير يهم السكك الحديدية ولو أن الوقت قد انتهى، الرجاء إيصال هذا الخط لتوزر في أقرب الأجل وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عمر بن عمر عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد عمر بن عمر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة لكم،

مداخلتي اليوم ستركز على نقطتين، وأتمنى أن تتفاعل معنا فيهما:

النقطة الأولى هي بخصوص تفعيل محطة بوغابرين لنقل المسافرين بمنزل حياة معتمدين زمردين ولاية المنستير، لقد تقدمت بسؤال كتابي بخصوص هذه المحطة، وتمت إجابتي عنه في ذلك الوقت، لكن هذه الإجابة تضمنت العديد من المغالطات.

بعثت بسؤال آخر كتابي وتمت إجابتي عنه كالعادة ولكن كانت الإجابة بإجابة أخرى، وأجبتوني بضرورة وجود دراسة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لإعادة فتح هذه المحطة. مثلما ذكرت بأن هناك دراسة لربط الخط عدد 5 بالخطوط عدد 18 و22، وأن من ضمن هذه الفرضيات المطروحة بالدراسة المقدمة من قبل مكتب الدراسات هو ربط الخط 18 بالخط عدد 5، يمكن أن يكون على مستوى محطة بوغابرين،

وبعثت لك السيد الوزير بسؤال كتابي آخر، لا أدري هل وصل إليكم أم لا وطالبت فيه بأن أعرف أين وصلت الدراسة، وحاولنا أن

نعطيك حلا بسيطا وعمليا لإعادة تفعيل هذه المحطة أمام المسافرين، لأننا لم نطالب بمحطة بمواصفات كبيرة، فقد طالبنا بمحطة ينزل ويصعد منها الركاب، وتقريب خدمات نقل السكك الحديدية للجهة وأنا لا أتصور أن "stationnement" القطار كل ربع ساعة سيؤثر على مدة السفر.

النقطة الثانية، بخصوص شركة النقل بالساحل، أريد السيد الوزير من خلالكم أن أعلم شركة النقل بالساحل STS أن ولاية المنستير لا يتوقف حدها في جمال من الجهة الجنوبية والغربية للولاية، هناك معتمدتان أخيرتان وهما: بني حسان وزمدين، مع أن بني حسان ليست آخر نقطة، هناك الغنادة وبالتحديد منطقة العثمانة المنقسمة إداريا، هناك منطقة تابعة لولاية المهدية والأخرى تابعة لولاية المنستير، لكن STS لم تعتبرها تابعة لا للمهدية ولا لولاية المنستير.

أما بالنسبة إلى الجهة الغربية للولاية وكما سبق وأن ذكرت فأخر معتمدية جغرافيا هي معتمدية زمدين وبالتحديد مناطق المزاوغة الشمالية والعكارة والمنيشات والعلالشة والموجودة على حدود ولايات المهدية وسوسة وهم كالعادة لا يتمتعون بخدمات "STS" حتى إن كانت هناك رحلات فهي رحلة وحيدة يتيمة في اليوم.

زمدين وبني حسان تبعد 25 كم عن مركز الولاية، و35 كم على ولاية سوسة والطلبة الذين يدرسون على الساعة الثامنة صباحا ليصلوا لجامعاتهم في الوقت المحدد يجب أن يخرجوا من منازلهم الخامسة والنصف صباحا.

نفس الشيء بالنسبة إلى متساكني العمادات التي سبق أن ذكرتها تحسب على المناطق الساحلية وعلى بحر الساحل ولكن هم في الأصل لا يرون البحر سوى في التلفازات، عندما نطالب بتوفير سفرة من هذه العمادات إلى مدن الشريط الساحلي، فإننا ندخل في البيروقراطية الإدارية، ومطلب ودعم ومساندة من المعتمد إلى غير ذلك، وفي الأخير ينتهي فصل الصيف ولا يوجد شيء.

المؤسسات الثقافية وخاصة التربوية، وبعد ما تدخلنا لتوفير نوادي بهذه المؤسسات، إلا أنه وقع إلغاؤها أو عدم تفعيلها لعدم توفر خطوط نقل للتلاميذ خصوصا عشية الجمعة.

أريد أن أحيطكم علما سيدي الوزير أنه عندما تطالب بـ "planning" السفريات تجد أن هناك عدة رحلات مبرمجة لهذه المعتمديات، إلا أنه على أرض الواقع لا يوجد شيء.

أخيرا سيدي الوزير، لعلمكم أيضا فإن زمدين تبعد على الغنادة ومترل حياة 10 كم وعلى بني حسان 6 كلم، لكن إن أردت أن تنتقل بين هذه المدن نرجع كالعادة للتنقل نحو جمال ثم من جمال التوجه إلى الجهات المعنية، وفي الأغلب يكون في النقل الخاص، فالرجاء التدخل لإنصاف هذه المناطق المهمشة خصوصا على مستوى النقل، وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عبد الجليل الهاني عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد عبد الجليل الهاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطاغم المرافق،

السيد الوزير، ما يربط المواطن والدولة هو عقد اجتماعي يربط بينهم الدستور وتربط بينهم مجموعة من القوانين، أنا كمواطن أدفع الضرائب وأنت كدولة توفر لي الخدمات.

الحمل كبير سيدي الوزير، وتعلم أن القطاع الذي تقوم بتسييره اليوم يشكو كثيرا على مستوى النقل البري والنقل البحري والجوي.

اليوم سأخص بالذكر النقل الحضري في ولاية نابل وربطها بالعاصمة وبالخطوط الطويلة:

بالنسبة إلى القطار الذي كان يربط قرمبالية بنابل فهو متوقف منذ سنتين وعندما زار السيد الرئيس نابل عاد القطار للعمل بعض الأيام ثم توقف على العمل، هذا القطار حيوي واجتماعي، هو اجتماعي لأن هناك العديد من الطلبة يذهبون اليوم لنابل للدراسة، تذكرة القطار كانت بـ 600 مليم أو بـ 650 مليم، اليوم أصبح الطالب يدفع ثلاثة دنائير ليتنقل وعليه أن يستيقظ على الخامسة صباحا ليصل لنابل على الساعة الثامنة والنصف،

لذلك نرجو أن يعود هذا الخط، وقد اتصلنا بالمدير السابق لشركة السكك الحديدية لكنه يقول بأن الإمكانيات غير موجودة، وهناك تفضيل لخطوط أخرى، هذا الخط مريح وتجاري، فهو مريح حتى تجاريا، هذا الخط كان حيويا جدا ولكن إن اهتمنا به فأقول لك بأن اليوم هناك 22 موظف يتقاضون أجرا في محطة نابل وفي محطة الحمامات وفي محطة بئر بورقبة وفي محطة بوعرقوب وهم لا يعملون،

في بئر بورقبة وفي بوعرقوب يعملون بعض الشيء نظرا لوجود خطوط طويلة تمر من هناك ولكن بخصوص نابل والحمامات فالموظفون هناك يتقاضون أجرا وهم مرتاحون لا يقومون بأي عمل، عمال النظافة و"l'électricien" وغيرهم كلهم يتقاضون أجورهم ولا يعملون، لذلك وجب إعادة تشغيل هذا الخط.

ثانيا، أمر للخط 145 والخط 140 الجهوي للنقل بنابل، فقد تلقينا حاليا وعودا تم إعادتها أربع وخمس مرات ولكن لم يحصل شيء إلى يومنا هذا، ما زلنا لم نصل للخط 140 و145 لأن هذا المشكل يعتبر كبيرا جدا للتلاميذ وللعلمة والناس الذين يريدون التنقل والوصول لعملهم في وقتهم المحدد لا يجدون وسيلة لذلك.

ثالثا، فيما يخص النقل الحضري غير المنتظم هناك أمر صادر من السيد وزير النقل في 11 ديسمبر 2004 يتعلق بدوائر النقل الحضري الذي يتجاوز حدود الولاية، يرخص للسادة الولاة منح تراخيص النقل العمومي غير المنتظم للأشخاص المقيمين بولاياتهم نحو العمل بمنطقة تتجاوز حدود الولاية، الفصل الثالث يقول توسعة الدائرة لتشمل معتمدية قرمبالية وبوعرقوب والحمامات وولاية نابل،

ماذا حصل سيدي الوزير؟

الركاب الذين يذهبون من بركة الساحل إلى حي سلتان حدود ولاية نابل، الأمر يستثني منهم معتمدية قرمبالية ومعتمدية بوعرقوب ومعتمدية حمام الأنف، عندما اتصل الولاة ببعضهم وأرادوا التنسيق لتوسعة هذه الدائرة حتى أن الركاب الذين ينزلون بحي سلتان ينزلون بجانب "rond-point" في الأخير يكملون المسافة على الأرجل حتى برج السدرية،

راسلت والية نابل وراسلت ولاية بن عروس، والية بن عروس تقول اتصلت بالغرف التي تمثل هذا الصنف من النقل الجماعي، التاكسي الجماعي يقول رفضت الغرف أن يتم تمديد الخط لتوسعته ليشمل معتمدية حمام الأنف ومعتمدية قرمبالية، إذا لم تتدخل الدولة لحل مشكل المواطنين سترك الغرف والغرف لا تريد أن يدخل معها أحد، ولا تريد أن تعطي الدولة أية رخصة، ولا يتنقل أي مواطن، المهم أن يشتغل هو وغيره لا يعمل،

لذلك إن أردنا اليوم حل هذا الإشكال لا يجب أن نترك الأمر بيد الغرف، لماذا نحن موجودون كسلطة وكولاة أو كوزارة إن لم نتمكن من حل هذا المشكل؟ فحتى القرار الذي صدر كان بتأثير من أيادي خارجية وهي الغرف التي تمثل هذا الصنف من النقل غير المنتظم.

الرجاء من السيد الوزير مراجعة هذا القرار عدد 11 في...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم أيمن البوغديري عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد أيمن البوغديري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد وزير النقل وكافة إطارات الوزارة،

النقل ليس خدمة ثانوية بل هو حق أساسي وشران تنمية يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، النقل هو حياة المدن، وأهالي رواد يستحقون حياة تليق بكرامتهم وبطموحاتهم.

اليوم معتمدية رواد رغم نموها الديمغرافي السريع تعاني من ضعف شديد في ربط النقل مع العاصمة والمناطق الحيوية، غياب خطوط المترو الخفيف أو السكة الحديدية وعدم كفاية الحافلات يجبر المواطنين على اعتماد وسائل نقل فردية أو غير رسمية، مما يفاقم الازدحام المروري ويزيد من التكاليف اليومية على العائلات خصوصا بين رواد وسيدي عمر وحي شاكرو وجعفر والبراجة، إذ يضطرون للانتظار ساعات طويلة من الفجر للحصول على حافلات ما يؤدي إلى تقصيرهم في أعمالهم ودراساتهم ويؤثر سلبا على حياتهم.

السيد الوزير، نحن لا نطلب المستحيل، بل نطلب حلول واقعية تدعم التنمية المستدامة، أولها بعث خط سكة حديدية أو مترو خفيف يربط رواد ببقية مناطق العاصمة.

ولاية أريانة، كانت هناك دراسات جادة منذ سنة 2003 حول هذا المشروع، ولكنها توقفت لأسباب غير واضحة، فهل هناك استراتيجية جديدة لإعادة النظر فيه؟ ومتى سيتم إدراجه في أولويات الوزارة؟

كما ندعوكم لاتخاذ خطوة عملية عاجلة تبدأ بدراسة جدوى في هذا المشروع الطموح، مع خطة تنفيذ واضحة تراعي احتياجات المنطقة وأولويات سكانها.

ثانيا، زيادة عدد الحافلات وتوفير خدمات نقل فعالة ولائقة، إذ نحتاج إلى خطوط مباشرة وسريعة من رواد مباشرة لتونس العاصمة وزيادة عدد رحلات رواد -أريانة وعدد رحلات رواد -المرسى، وربط بعض الأحياء كعيشوشة والبراجة وحي خنيس جعفر بخطوط جديدة تلي حاجات جميع الفئات الاجتماعية، كما أطالب بتطوير المحطات وتجهيزها على مستوى خط رواد سيدي عمر، رواد أريانة.

سيدي الوزير، أساء على المشروع الحيوي المتعلق بمطار جديد بين معتمدية رواد وقلعة الأندلس، هذا المشروع الذي ناقشناه في اجتماعات محلية وجهوية عدة ما زال يراوح مكانه دون أي تقدم ملموس.

كما أود أن أتطرق إلى مسألة تنقيح الأمر عدد 581 المتعلق بإسناد تراخيص النقل غير المنتظم، والذي أظهر بشكل واضح عدم إنصافه للمهنيين الفاعلين المباشرين للقطاع، هذا الوضع يتطلب إعادة النظر في هذا الأمر لإرساء العدالة بين طالب الرخص ودعم المهنيين،

كما نطالب بتسهيل إسناد خطوط التاكسي الجماعي بما يتماشى مع حاجيات المواطنين العاجلة في تونس الكبرى، وتعزيز الرقابة على قطاع التاكسي الجماعي من قبل الأمن وإدارة النقل وإلزام الحاصلين على التراخيص باستكمال خطوطهم المصرح بها لضمان تحسين التغطية الجغرافية.

سيدي الوزير، من النقاط الهامة التي أود إثارتها تتعلق بملف مركز الامتحان لرخصة السياقة، في الوقت الحالي نجد أن المراكز تعتمد على نفس المهندسين لإجراء الامتحانات، ولإبعاد الشكوك بخصوص الشفافية في هذه العملية، أقترح بشدة إحداث إدارة مستقلة تعنى بامتحانات رخص السياقة على مستوى تونس الكبرى، بما يضمن الفصل بين المهام وتوزيع المسؤوليات وتعزيز الشفافية وتحسين جودة ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة زينة جيب الله عن كتلة الأمانة والعمل، لها دقيقتان.

السيدة زينة جيب الله

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير وكافة الوفد المرافق لكم،

سيدي الوزير، وزارة النقل مسؤولية كبرى وحمل ثقيل لأنها وزارة ذات أهمية كبرى وهي وزارة أفقية وفي علاقة مع باقي المهمات، كان الله في عونكم.

نظرا إلى الإشكاليات الكبرى للنقل بولاية زغوان والتي تعلمونها وسبق أن راسلنا وزاراتكم العديد من المرات في هذا الشأن، نطالب اليوم ببعث شركة جهوية للنقل بولاية زغوان، أن الأوان أن تستقل هذه الولاية بذاتها في قطاع النقل، لن نظل في تبعية للشركة الجهوية للنقل بنابل، مع احترامي لكافة الإطارات العاملين بها، لن نقبل بفواضل الحافلات لولاية زغوان.

ولاية زغوان منطقة استراتيجية ذات كثافة سكانية محترمة ويحق لها أن تكون مستقلة بذاتها في قطاع النقل، هذا بالنسبة إلى موضوع النقل والحافلات.

الموضوع الثاني هو موضوع إسناد الرخص، هذا الموضوع أصبح معقدا وشائكا ومعطلا وغير مبرر كل تعطيل فيه، نريد أن نفهم اليوم هل يعقل إسناد رخص للنقل غير المنتظم يبقى في الرفوف لثمانية أشهر؟ لماذا كل هذه التعقيدات والإجراءات الإدارية غير المبررة وغير المجدية؟

سيدي الوزير، نتمنى أن تقضي نهائيا على لوبي النقابات، أنا أعي جيدا مدى تأثير النقابات وتدخّلها في هذا الملف، والكل يعلم ذلك، نتمنى أن تتدخل وزارتك من أجل حل هذا الإشكال وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم يوسف طرشون عن الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق.

السيد يوسف طرشون

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبأعضاده الميامين،

سيدي الوزير، سأضع مداخلتي تحت عنوان "التفكير معكم في الحلول".

ندرك جيدا، ونحن بمعرض النظر في مهمة وزارة النقل، نقص الإمكانيات على مستوى الأسطول وعلى مستوى الموارد البشرية، نحن ندرك ذلك جيدا والمهمة بين أيدينا ولكن أقول أن أكثر من نصف مشاكل النقل يمكن أن تحل بالتفكير في الحلول بالموارد الموجودة وبحوكمة التصرف، وسأقدم على ذلك أدلة:

سيدي الوزير، الحوكمة وحسن التصرف في الموجود، هنالك هدر كبير، فلو أخذنا على سبيل المثال مشكل نقل التلاميذ، يمكن أن تحل العديد من المشاكل بالتنسيق الجيد مع وزارة التربية وأعطى مثالا على ذلك، عندما أغلق جزء من معهد رفراف وخرج أكثر من 200 تلميذ، وكان يجب أن ننقلهم إلى رأس جبل، وجهاوا مباشرة إلى معهد أسامة شقرون وهو بعيد جدا، عوض أن يقع توجيههم إلى معهد محمد علي العنابي حتى نقتصد في الجهد ولكن ما حصل هو أن تلاميذ معهد أسامة شقرون الذين يتم نقلهم لرفراف، يعيشون اليوم مأساة حقيقية فهم يصلون في وقت متأخر وفي منتصف النهار لا يمكنهم أن يذهبوا إلى المنزل ثم العودة إلى الدراسة وآخر اليوم نفس الشيء، إن تم نقلة كل تلاميذ رأس الجبل لمعهد أسامة شقرون أو تم نقلة جزء منهم وهذا كان يتطلب التنسيق مع وزارة التربية قبل بداية السنة الدراسية ولكن نحن الآن أمام المشكل، ولذلك لا بد وبشكل مستعجل فقد أصبحنا أمام ضرورة توفير حافلة إضافية لهذه الشركة لحل هذا المشكل وكان بالإمكان أن نكون في غنى عن هذه الإشكالية.

سيدي الوزير نقطة أخرى، حسن تحديد المسارات المختزلة للجهد، لو كانت المسارات ما يسمى بـ "l'itinéraire" للحافلات يتم التفكير فيها بعقل وبحكمة فسنتج الكثير من الجهد ولا نكون في حاجة لوجود أكثر حافلات وسأمدكم بأمثلة على ذلك:

سيدي الوزير، سونين قرية توجد بين رفراف ورأس الجبل، الحافلات التي تذهب من رفراف إلى رأس الجبل يكاد يكون صفرا نقل عمومي للمواطنين من سونين إلى رأس الجبل، لماذا؟ لأن نفس الحافلة التي تذهب من رفراف إلى رأس الجبل ترفض أن تعرج على هذه القرية. يمكننا حل مشكل هؤلاء المواطنين ببعض الجهد وببعض التفكير، علينا التفكير في تغيير هذه المسارات.

بين عوسجة والزواوين هناك أيضا حافلات تنطلق من رأس الجبل إلى تونس ومن غار الملح في اتجاه تونس وتمر عبر عوسجة، يوميا عند قدومي للمجلس أرى الطلبة والمواطنين ينتظرون هناك، لماذا؟ لأن الحافلة التي تأتي من رأس الجبل تأتي مكتظة بالركاب

ويبقى هؤلاء ينتظرون، لذلك لا بد من حسن دراسة لهذه المسارات وتوفير ما يمكن توفيره بما هو موجود من الإمكانيات.

كما أن الحافلات التي تأتي من رأس الجبل لا تدخل لغار الملح، لا يمكنني أن أطيل كثيرا لأنه لم يتبق لي الكثير من الوقت.

هنالك ظاهرة أخرى وأقولها بكل احترام لكواذر وزارتك وموارد وزارتك البشرية، هنالك تمرّد، اتصلت بالجهات على المستوى الجهوي وحتى على مستوى وطني ووجدت الإنصات ووجدت مسؤولين تستمع وتبحث عن حلول ولكن بخصوص سائقي الحافلات سأعطيك ثلاثة أمثلة بسيطة: المثال الأول هو الحافلات التي تتجه مباشرة لمعهد ابن سيناء بالعالية يتم إنزال التلاميذ قبل..

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة منال بديدة غير منتمية، لها أربع دقائق.

السيدة منال بديدة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات الوزارة،

السيد الوزير، يجب على الدولة أن تضمن لمواطنيها النقل العمومي المنتظم المتواصل الآمن والنظيف لكن من سيضمن لنا النقل ووزارة النقل بدون وسائل نقل، حتى الموجود أصبح يضاعف معاناة المواطنين بسبب سوء حوكمته والتصرف فيه واهترائه.

أنا كنائب شعب، أطالب كافة أعضاء الحكومة بضرورة إعادة تصنيف المناطق ذات الأولوية، الأولوية يجب أن تحدد حسب المعتمديات وليس حسب الولايات، مثال معتمدية بئر علي بن خليفة من ولاية صفاقس بالرغم من أنها تحتل المرتبة 207 وطنيا من حيث مؤشرات التنمية فهي لا تعتبر ذات أولوية لأن ولاية صفاقس لا تعتبر ذات أولوية.

التصنيف الحالي فيه ظلم كبير لأبناء الأرياف في الشمال والوسط والجنوب.

السيد الوزير، قبل كل شيء نطالب بإحداث هيئة أو أعوان لمراقبة خدمة النقل العمومي أو الخاص بما يمكن المواطنين من تقديم شكاوى في الغرض، لأن تشكيات وإشعارات المواطنين في مراكز الأمن لا تعطى الأهمية اللازمة.

بئر علي بن خليفة من ولاية صفاقس توجد في موقع استراتيجي على الطريق الوطنية عدد 2 تتوسط أربع ولايات يطالبون بإحداث خطوط حافلات في اتجاه الولايات الأخرى، لأن لدينا العديد من الطلبة يدرسون في تونس وقفصة وقابس وصفاقس، ويجدون مشقة كبرى في التنقل للدراسة، كما نطالب أيضا بالترفيه في عدد الحافلات بين بئر علي ومركز الولاية، إذ لا يعقل أن معتمدية تضم 80 ألف ساكن تتجه نحوها حافلة واحدة من مركز الولاية.

متى سيقع تمتيع المعتمدية ذات الطابع الريفي بخطوط حافلات لنقل المواطنين على غرار أمثالهم في المدن؟

بخصوص النقل العمومي والمدرسي، يعاني التلاميذ من عدم انتظام مفرد في عدد السفارات وعدم احترام للوقت.

عديد التجمعات السكانية لا تدخل إليها الحافلة خاصة في العمادات الريفية، حيث يضطر التلاميذ إلى الزول قبل مساكنهم بـ 3 أو 4 كم بالرغم من أن الطريق معبدة.

السيد الوزير، لدينا مشكل كبير في عمادة سيدي الظاهر من معتمدية بئر علي بن خليفة، لدينا 250 تلميذ مهددين اليوم بالانقطاع على الدراسة بسبب إلغاء سفرة عمرها أكثر من 40 سنة، خط الحافلة بئر علي سيدي الظاهر موجود منذ السبعينات وإلى موفى السنة الفارطة كانت هناك سفرتين: السفرة الأولى 6 صباحا، والثانية 7 صباحا، لكن التلاميذ يخبرون سفرة السابعة صباحا لأنه في سفرة السادسة صباحا يجب أن يستيقظ التلميذ على الساعة الخامسة صباحا ويقطع 4 أو 5 كلم للوصول للمعهد، ويجد التلميذ نفسه أمام المعهد قبل الدخول بساعة وبساعة ونصف.

لذلك السيد الوزير، رجاء بكل لطف إعادة هذا الخط كما كان عليه في السنوات السابقة.

السيد الوزير، نحن في حاجة لخطوط لنقل تلاميذ الابتدائي، فمن غير المعقول أن يتنقل تلميذ في التحضيري أو سنة أولى ابتدائي 14 كم ذهابا وإيابا على الأقدام صيفا وشتاء ووراء ذلك معاناة كبيرة للأهالي والمصاحبات.

السيد الوزير، رجاء أعيدها لنا رخص النقل الريفي، لأن هناك مسالك ريفية لا يمكن أن تدخلها سوى "Isuzu D-Max" نحن مع نقل يحفظ كرامة المواطن، ونحن نعلم أن النقل الريفي المكتظ بالمواطنين في الخلف لا يحفظ كرامة المواطنين، لكنها الوسيلة الوحيدة التي يمكنها التنقل في بيئة دون بنية تحتية مثل بئر علي. كما أن إسناد رخص جديدة للتاكسي والنقل الجماعي في بئر علي بن خليفة سيحد قليلا من معاناة المواطنين هناك.

السيد الوزير، نطلب أيضا إعادة تنظيم قطاع النقل الريفي وإجبارهم على احترام الحد الأقصى من الركاب والمعاملة الإنسانية للحراف.

خط حافلات وقع إلغاؤه من طريق عمره 100 سنة، وهذا الخط وقع إلغاؤه في التسعينات، هو خط شعر الشعال- الغربية- محرس وتم إلغاؤه لهيئة الطريق، لكن إلى اليوم لا وقعت تهيئة الطريق ولا وقع إعادة هذا الخط، نرجو إعادة هذا الخط، مع الشكر الجزيل.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم صالح سالي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

النائب المحترم إلياس بوكوشة عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد إلياس بوكوشة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق،

بين تقادم الأسطول والحلول الترقيعية بشراء الحافلات المستعملة وفوضى مواعيد الرحلات، يكابد المواطن عناء يوميا في كامل شوارع الجمهورية ومحطاتها، ويزداد هذا الأمر سوءا في المناطق الداخلية وخاصة في ولاية قبلي، حيث تجاوزت أعمار بعض الحافلات 25 سنة، الأمر الذي فاقم من الأعطاب المتكررة لهذه الحافلات وأدى إلى خروج بعضها عن الخدمة، مما تسبب في إلغاء الكثير من الخطوط المهمة والحيوية مثل خط الفوار قابس والذي لا يمكن الاستغناء عنه نظرا لدوره الاجتماعي، فهو يمثل همزة الوصل الوحيدة لسكان هذه المنطقة بالمستشفيات الجامعية والمصحات الخاصة بالمدن المجاورة.

كما أدت هذه الأعطاب المتكررة إلى تذبذب سفارات النقل التلميذي، حيث أصبح السواق يضطرون إلى القيام بأكثر من رحلة صباحية لتأمين وصول التلاميذ من قراهم إلى مؤسساتهم التعليمية وما يترتب عن ذلك من إشكاليات خاصة خلال فترة الامتحانات.

ولئن كنا قد استبشرنا بعودة الخط الحضري رجيح معتوق قبلي لسالف نشاطه بمعدل سفرتين في الأسبوع، فإننا ندعو الشركة الجهوية للنقل بقابس إلى إحداث خط جديد وتأمين سفرة يومية ذهابا وإيابا تربط معتمدية رجيح معتوق بمعتمدية الفوار لمزيد فك العزلة عن هذه المنطقة الحدودية.

أما بالنسبة إلى الشركة الوطنية للنقل بين المدن ونظرا لضيق الوقت سيدي الوزير، سأكتفي بلفت نظركم إلى الممارسات والاستفزازات تجاه متساكني معتمدية الفوار وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم طارق الربيعي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له دقيقتان.

السيد طارق الربيعي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكافة الوفد المرافق له،

سيدي الوزير، لي تساؤل: متى سيقع تحرير محطة الترابط حي الانطلاقة من الدخلاء ومن الانتصاب الفوضوي الذي يعيق حركة السير بشكل عام وخاصة حركة سير الحافلات والتاكسي الفردي والتاكسي الجماعي والمترو؟ وبالمناصفة المترو في وضعية كارثية، ونحن في انتظار وصول قطع الغيار من الخارج لإصلاح العربات المعطبة.

كذلك ننتظر بفارغ الصبر تعزيز أسطول الحافلات بالخطوط 3D-68-55-48 مع إرجاع خط 3^A، لم أرد الحديث عن الخط 514 مشكورة شركة نقل تونس فقد عززت الخط بأربع حافلات وهذا خفف الضغط على خط الشرقية، ونحن نقول للمحسن أحسنت وللسميئ أسأت، شكرا لكم.

السيد الوزير، لدينا عديد المشاكل في قطاع النقل، ولدينا بعض الحلول: لماذا لا يقع إسناد أكثر عدد من رخص التاكسي الفردي والتاكسي الجماعي في ولاية أريانة حتى نتجنب النقل العشوائي؟ كذلك الإسراع في إحداث خطوط جديدة.

السيد الوزير، متى يتم تقنين ما يسعى باستخدام "covoiturage" الذي سيخفف الضغط على النقل العمومي؟ وهذا موجود في كل العالم، لا أدري لماذا لا يتم تحجيره إلا في تونس.

لماذا لا يقع استثناء الشركات الخاصة التي تشتغل في النقل كما وقع استثناء شركة نقل تونس لتوريد الحافلات المستعملة لتعزيز أسطولها حتى بترخيص ظرفي لحلحلة مشكل النقل، كما تعلمون فهي معضلة كبيرة.

السيد الوزير، نطلب منكم بكل لطف ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم شفيق زعفروري عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

السيد شفيق زعفروري

بسم الله الرحمان الرحيم،

هي في الحقيقة نقطة وحيدة يتيمة كيتم ولاية سيدي بوزيد المعزولة عن بقية الولايات، ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة في طرح هذا الخلل.

سيدي بوزيد ولاية الـ 537 ألف ساكن، سيدي بوزيد ولاية الـ 7000 كم²، سيدي بوزيد ولاية ما يقارب 14 ألف اشتراك، سيدي بوزيد تنتقل للعلاج وللتعليف وللترفيه لمن استطاع له سبيلا، بالأرقام والإحصائيات إنسانيا وأخلاقيا واجتماعيا واقتصاديا، الشركة الجهوية بسيدي بوزيد استحقاق.

هل لكم علم بالانقطاع المدرسي بكل من عمادة الصداقية وأم العظام جراء النقل؟ لا،

هل لكم علم بعدد النساء المتنقلات بحثا عن العمل والتعليم العالي في المناطق الأخرى؟ لا.

هل لكم علم بعدد ذوي الاحتياجات الخاصة والحالات الاجتماعية الباحثين عن العلاج؟ لا.

هل لكم علم بعدد الأمنيين ورجال الجيش الوطني المتنقلين من سيدي بوزيد إلى الأماكن الأخرى؟ لا، طبعاً.

هي في الحقيقة ألف لا، ألف هل، فأين عدالتكم الاجتماعية؟ أخيراً، الشركة الجهوية للنقل استحقاق سيدي، ولسيدي بوزيد الحق في كل الإدارات الجهوية، الحرية لسيدي بوزيد.

شكراً لكم مسبقاً على الحلول الترفيعية وشكراً لسيدي بوزيد التي زرعت البذرة الأولى لنصر الأمة، قطعاً سننتصر.

لك مني كل الاحترام والتقدير وأملنا فيكم كبير، داعماً للنصر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم صالح سالي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد صالح سالي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسادة الحضور،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

تحية مسائية،

السيد الوزير، ونحن نناقش مهمة وزارة النقل، وعندما أتحدث عن ولايتي، ولاية سيدي بوزيد وفي إطار تحديد صلة الولاية بالأقاليم الإدارية أقول:

أولاً، سيدي بوزيد هي الأولى فلاحياً تتبع إقليم القصيرين في البنك الوطني الفلاحي.

ثانياً، سيدي بوزيد "STEG" تتبع قفصة، الصحة صفافس، التعليم القيروان وفي وفي وفي النقل قفصة. الحمد لله لقد خلقنا لا مركزية جديدة وكأن سيدي بوزيد لا تكتمل إلا بتوزيع دمائها بين القبائل.

الشركة الجهوية للنقل بسيدي بوزيد وهنا ومن هنا، أقدم إلى السيد مدير الشركة بتحية شكر تشجيعاً وتقديراً لما يبذله من

جسام المجهودات لتسيير هذه المؤسسة ولتذليل الصعوبات، مدير جهوي يتابع أدق الدقائق في المسالك الفلاحية ويتابع جميع الأعطاب يومياً.

السيد الوزير، الشركة تؤمن 13300 مشترك، أتساءل هنا: الإقليم الذي تنتهي إليه شركة النقل، ماذا لديه؟ على حد علي 8000 مشترك فقط.

في سيدي بوزيد نطالب بشركة جهوية مستقلة خاصة بالولاية وهذا رجاء لسيادتكم وإلى سيادة رئيس الجمهورية، لتحقيق هذه الاستقلالية التي طالما انتظرها أهالي الولاية، علماً وأنها تبلغ 7000 كم² ويقطنها 537 ألف ساكن.

عودة إلى الحديث عن النقل في دائرتي، أعلم سيادتكم أن السنوات الأخيرة شهدت انقطاعات رهيبية عن الدراسة والسبب النقل والمشكل دائماً قائم في جلمة الشرقية ولبيض وسلطة والحمامة والسد والعامرة وبقية المناطق وذلك نتيجة الأعطاب المتكررة في الأسطول، بل اليومية في نقطة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم سامي الحاج عمر غير منتم، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد سامي الحاج عمر

شكراً سيدي الرئيس،

شكراً سيدي الوزير،

سيدي الوزير، هل أنتم على علم بوضعية شركة النقل بالساحل "STS" وبمعاناة سكان ولاية المنستير؟ طبعاً لعلك تقول لقد أكثرنا الحديث عن شركة "STS" وكلمة شركة النقل بالساحل، لأنها كارثة بأتم معنى الكلمة، فمثلاً طلبة الساحل الذين يدرسون بالجامعات بسوسة لا يمتعون.. لا يجدون حافلة لتنقلهم في الصباح، لقائل أن يقول لديهم حافلة "spécial" توصلهم إلى جامعاتهم ولكن الحافلة تصلهم مكتظة من زمردين ومن جمال ولا تقف في المحطة لإيصالهم، لذلك لا يذهبون لجامعاتهم لتلقي دروسهم ويتغيبون عن امتحاناتهم والسيد الرئيس المدير العام وعدنا منذ السنة الفارطة بحل هذا المشكل ولكن إلى حد هذه الساعة لم يتغير شيء،

سأضيف إليكم معلومة سيدي الوزير، هناك طلبة اقتطعوا اشتراكاتهم من المكنين ومن المنستير ولكن إلى حد الآن لم يمتطوا ولا حافلة، لتعرف الوضعية، فإن زرت "parc" لن تجد فيه حافلات بل ستجد الخردة وستجد "ferraille".

النقطة الثانية سيدي الوزير، ما هو مصير عقد اللزمة مع الأتراك "TAV" فيما يخص مطار الحبيب بورقيبة بالمنستير؟ ومدى معاناة الناقلة التونسية غزالتنا التي نفتخر بها، رغم أن هذه الناقلة كانت تعزز ميزانية الدولة بأموال طائلة، إلا أن الاستراتيجيات المعتمدة حالياً تعمل على اندثارها وهذا لا يتماشى مع سياسة رئيس الجمهورية وسياسة الدولة في الحفاظ على المؤسسات العمومية،

أنت تعلم السيد الوزير، عندما نحافظ على "Tunisair" في ولاية المنستير، فإننا نحافظ أيضاً على السلم الاجتماعي، العديد من الأشخاص يعملون هناك، عندما يتم التخلي على "Tunisair" من مطار المنستير أين سيعمل هؤلاء؟ هل سيتم تشغيلهم في جربة أو في

تونس العاصمة؟ كم من عائلة ستشتت؟ يجب أن نضع هذا في الحسبان، من المهم جدا أن نأخذ بعين الاعتبار السلم الاجتماعي ولا تنسى أن المطار ترتبط به عدة قطاعات أخرى مباشرة أو غير مباشرة.

سيدي الوزير، في بخصوص المترو الخفيف بالساحل، لا تنسى إن بقينا ننتظر المحول الكهربائي والصفقات العمومية لن نصل إلى شيء، هل تعلم أنه توقف هذه الصانعة وحصل حريق في الأرض، لقد أعلمتكم بهذا والصفقة الأولى والثانية لم تنجح والثالثة كذلك، إن كنا سنحول كل شيء على "TUNEPS" لن نصل لأي شيء، لذلك وجب علينا القيام بتفاوض مباشر، والاتصال بالشريك الصيني مباشرة لاقتناء هذا المحول الكهربائي.

نقطة أخرى السيد الوزير، في إطار العدالة القضائية والعدالة الاجتماعية هناك سبعة إدارات بـ "CNCFT" وأنت على علم بذلك وقد وصلت من قبلهم مراسلة، هؤلاء الأعوان تم طردهم وليس عزلهم من العمل ولكن أنصفهم القضاء في ثلاث مراحل للتقاضي وهم إدارات ويطالبون بالرجوع إلى عملهم وإذا أخطأ الشخص نعاقبه وإن كان مظلوم نسانده وهم يطالبون بالرجوع لعملهم ولكم منا رجاء أن تحققوا في هذه الوضعية وتطلعوا، عليها وإن كانوا حقيقة مظلومين لم لا يتم إرجاعهم وبذلك نعطي لكل شخص حقه ونحن في دولة الحق وفي دولة القانون.

سابعاً، سيدي الوزير، كما تعلم شح النقل انتهى الوقت...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم محمد يحيياوي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد محمد يحيياوي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً السيد الوزير،

سيدي الوزير، النقل العمومي في تونس يحتضر، فما هي رؤيتكم في إعادة الهيكلة؟ ما هي رؤيتكم لتنشيط مطار طبرقة عين دراهم؟ السيد الوزير السابق قال سأنظم ندوة، لم نر الندوة ولم نر طائرة حطت في المطار.

ما هي رؤيتكم لتفعيل الخط الحديدي عدد 2، فعوض تحقيق الاندماج المجالي بإيصال الخط في اتجاه المطار والحدود الجزائرية لإحداث التكامل والترابط، نجدكم تقومون بكراء هذه المحطات للمقاهي وبيع الوجبات السريعة.

مركز الفحص الفني، مشروع منذ 2008 تبخر في جهة طبرقة نتيجة بعدنا على مركز الولاية بـ 83 كم فما هو رأيكم في هذا الموضوع؟

سيدي الوزير، النقل المدرسي في منطقة تضاريسها وعرة نجد حافلة واحدة تقوم بثلاث رحلات يومية، الرحلة الأولى تنطلق على الساعة السادسة صباحاً بنقل تلاميذ عمادة عين الصبح إلى مركز المدينة وهناك معاناة كبيرة في جميع الأرياف.

ملف رخص التاكسي واللواج والنقل الريفي، وهناك مؤخرًا شكوى من أصحاب التاكسي والشكوى موجودة في الوزارة ووصلت حتى إلى المحكمة الإدارية، فما هو ردكم على هذه الإشكالية؟ وعلى

مستوى محطات النقل العمومي في طبرقة عين دراهم ووجود المحطات داخل المدينة وما يثيره من اكتظاظ؟

أيضاً على مستوى الحافلة الوحيدة التي تربط طبرقة بتونس وهي حافلة قديمة متهاكة تصل إلى الحدود الجزائرية، فرجاء النظر في هذه الحافلة لأن الإخوة الجزائريين في عديد الأحيان يمتطون أيضاً هذه الحافلة ولكم جزيل الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد عادل ضياف

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير النقل والوفد المرافق،

نحن نطمح في دولة اجتماعية، دولة تراعي العدالة في النقل وفي الصحة وفي التعليم، لكن الوضع الحالي في الأحياء الشعبية في مجال النقل وضع مزري ونحن نعلم أن الشركات تستمد حيويتها من متساكني الأحياء الشعبية.

عندما أخذ منطقة كمنطقة سيدي حسين التي هي في بحجم ولاية، عدد الخطوط الموجودة فيها لا تلي حاجيات الكثافة السكانية الموجودة، مثلاً خط 33 الرابط بين حديقة ثامر ينزل من تسع حافلات إلى ثلاث حافلات، خط 33^A يربط بين عمادة بيرين وحديقة ثامر من تسع حافلات يصبح حافلتين وأحياناً حافلة. خط 33^B يربط عمادة 20 مارس بحديقة ثامر من ست حافلات يصبح حافلة واحدة، 33^C تم إلغاؤها تماماً ونرجو إعادة هذه الحافلة لأن حي 25 جويلية هو حي ذو كثافة سكانية مرتفعة التي تربط بين حديقة ثامر الثانية والسجن المدني بالمنطقة ست حافلات لم تتبق سوى حافلة وحيدة، 34 من ثلاث حافلات نزلت إلى حافلة واحدة، 32^C التي كانت تربط حديقة ثامر بمحول برج شاكير خمس حافلات حالياً لا تعمل، نرجو أن تعود إلى سالف نشاطها، 32^D نفس الشيء وهي تربط سيدي حسين بحديقة ثامر ست حافلات لا تعمل، 32^B نفس الشيء من ست حافلات تصبح ثلاث حافلات، 87 الرابطة بين المغيرة وسليمان كاهية من ثلاث حافلات تنزل إلى حافلة واحدة، 89 الرابطة بين الحبيب ثامر والجيرة تتطلب التمديد في الخط إلى مركز الوسيط نزلت من ثلاث حافلات إلى حافلة، 433 من حافلتين تنزل إلى حافلة واحدة، 533 الرابطة بين عمادة 20 مارس وسليمان كاهية تعمل حصة صباحية فقط وحافلة واحدة تمر من باردو وأحياناً لا تمر منه والكثيرون ممن يستعملون هذا الخط الذين يشتغلون بالبرلمان يشتكون، 71 الرابطة بين برج شاكير وبومنديل ثلاث حافلات متوقفة حالياً، 515 التي تربط بين الشرقية وبرج شاكير من ست حافلات تنزل إلى خمس حافلات، حافلة إضافية تم حذفها دون سبب كانت تحمل تلاميذ برج شاكير. هناك مشكل في النقل المدرسي في سيدي حسين، هناك حافلات أحياناً تكون موجودة وأحياناً لا وفي المساء لا ترجعهم وهذه الصور تعبر عن هذه الوضعية ويمكنكم أخذها.

كل هذا أدى إلى انتشار ظاهرة النقل العشوائي وما ينجر عنه من مخاطر، لذلك نحن نطالب بتحسين وضعية النقل بمنطقة سيدي حسين وإعادة الخطوط الملغاة وربطها بالقطار السريع "RFR" مع

إضافة إلى خط جديد يربط محطة سليمان كاهية بالمرناقية مرورا ببرج شاكير وبعمادة العطار.

نطالب بتسليم رخص التاكسي الجماعي والتاكسي الفردي والقائمة التي تنتظر لدعم الأسطول في منطقة سيدي حسين...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد غسان يامون

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكافة إدارات الوزارة في رحاب مجلس نواب الشعب،

حق التنقل حق دستوري لكن تعرف جزيرة جربة أزمة نقل على جميع المستويات:

أولا، بخصوص الشركة الجهوية للنقل بمدنين من حيث الأسطول فقد تراجع عدد الحافلات إلى أكثر من النصف عما كان عليه سنة 2020، بالتالي تم إلغاء أكثر من نصف الخطوط الموجودة، هل هذا معقول؟ من المفروض أن يتطور الأسطول أكثر ونحن في جزيرة جربة نتأخر.

اليوم التلميذ والعامل يعاني من غياب النقل المدرسي والنقل الحضري ويمشون على القدمين لمسافات طويلة.

السيد الوزير، يجب تدعيم حصة جربة من الحافلات في أقرب فرصة خاصة وأن السيد رئيس الحكومة صرح تحت قبة هذا البرلمان أنه سيتم عقد صفقة لشراء 300 حافلة خلال هذا الشهر وبالتالي نطالب بتخصيص جزء منها لفائدة وكالات النقل بجزيرة جربة.

سيدي الوزير، نذكركم أن أزمة النقل ليست في إقليم تونس الكبرى فقط إنما حتى في جزيرة جربة نعاني من أزمة نقل عميقة.

ثانيا، بخصوص الشركة الوطنية للنقل بين المدن: خط جربة تونس كان أصلا يعاني من اكتظاظ عندما كانت هناك شركتان تقوم بتأمينه والآن لعدم تجديد الرخصة للشركة الخاصة للنقل تضاعفت وتفاقمت الأزمة والعجز.

السيد الوزير، يجب تدعيم الأسطول بحافلات جديدة ومضاعفة السفارات اليومية ذهابا وإيابا.

خط جربة- تونس خط مريح وعليه طلب كبير إلى درجة أن المواطن يقتني تذكرة قبل أسبوع وبالتالي وجب تخصيص حافلات جديدة لخط جربة- تونس تستوعب كل هذا الطلب.

ثالثا، بخصوص الخطوط الجوية الداخلية "Tunisair" خط جربة- تونس، نتساءل حول الأسعار المشددة التي لا تتوافق مع كلفة السفر.

كذلك عند مقارنتها ببقية الخطوط الداخلية، هناك فرق شاسع في ثمن التذكرة، إذا كانت هذه الخطوط الأخرى غير مربحة لا أدري لماذا خط جربة- تونس يتحمل خسارتها على حساب أهالي جزيرة جربة، الرجاء مراجعة ثمن التذكرة، شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة، له دقيقتان.

السيد فيصل الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإدارات،

نعلم اليوم جميعا الإشكاليات الموجودة في شركة النقل والوضعية التي تعاني منها، فقد بلغت اليوم عديد الرسائل من المواطنين ومن أعضاء المجالس المحلية للأمانة أريد إيصالها:

منطقة الخليج لا تصل إليها الحافلة لذلك يطالبون بتمديد خط 57.

في معتمدية سيدي ثابت نفس الشيء، هناك إشكاليات كبرى في النقل، عديد السفرات وعديد الخطوط ألغيت، إلى جانب وجود إشكال عدم الانضباط في السفرات، كذلك خط 44^D و 44^B و 31 و 44^A أيضا والحافلة عدد 77.

وفي ظل هذا الوضع أطلب من سيادتكم لحل هذا الإشكال إعادة مراجعة مسار بعض الخطوط ورغم ذلك لا نستطيع أن ننكر التفاعل الإيجابي للشركة لفض بعض الإشكاليات بالرغم من الإمكانيات المحدودة.

ومن بين الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تدني وأسطول الحافلات بشركة نقل تونس هو التسرع في فسخ العقد المتعلق باقتناء حوالي 500 حافلة جديدة من شركة سنة 2019 والحال أن شركة نقل تونس تسلمت نصفها فقط.

ما هي الأسباب الحقيقية التي أدت إلى فسخ العقد؟ وفي أي ظروف تمت هذه العملية؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة في هذا الموضوع؟

سيدي الوزير، صرحت منذ قليل باقتناء 300 حافلة جديدة، نتمنى أن يكون بمثابة إعادة البناء، لكن نريده أن يكون مواكبا للتطور التكنولوجي، اليوم لدينا كفاءات ما شاء الله كالشباب ربيع بن ساسي وهو عون بالسكك الحديدية الذي قام بحل الشفرة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عبد السلام الدحماني عن كتلة لينتصر الشعب، له ست دقائق.

السيد عبد السلام الدحماني

بسم الله،

مرحبا بالجميع،

دون الكثير من الانشغال بالبعد الاستراتيجي لمهمة وزارة النقل، يهمني أن أستعرض بعض الوضعيات الحارقة:

المسألة الأولى تتعلق بمعاناة المواطنين بسبب غياب وسائل النقل، معاناة ترتقي إلى مستوى الجريمة في مناطقنا النائية والمنسية منذ دولة الاستقلال، يتم اليوم منع التلاميذ والطلبة والمرضى من التحول إلى المدارس والمعاهد والكليات والمستشفيات، مناطقنا النائية التابعة لمعتمدية مطماطة ومطماطة الجديدة ودخيلة توجان ومارث من ولاية قابس.

الحافلة ظلت لمدة لا تأتي يوميا وفي بعض الأحيان لا تأتي لأيام بسبب عطب بسيط، هذه المناطق تفتقر إلى جل المرافق، فإلى متى ستستمر معاناة هؤلاء؟

ما هو نصيب قابس من الحافلات التي تم أو يتم شراؤها، ما هو نصيب جهة قابس من هذه الحافلات؟

المسألة الثانية، تقدمت بسؤال إلى وزارتك يتعلق بمتي سيتم استئناف إنجاز مشروع خط السكة الحديدية قابس- مدنين، ومن ثمة تخليص الدولة من عبث ونفوذ المصالح الخاصة؟ كانت الإجابة على النحو التالي:

تم بتاريخ 20 جانفي 2021 إقرار تغيير مسار السكة خارج مدينة قابس بسبب عدم قبول ولاية قابس لتركيز مسار السكة على مستوى وسط المدينة وقد تم فسخ الصفقة مع المكتب المكلف بالدراسات. كما تجدر الإشارة -هذه إضافة في الإجابة- أن الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية ستقوم في موفى شهر أوت 2024 بإعادة نشر طلب عروض لإنجاز دراسة تأخذ بالاعتبار تغيير مسار السكة وربطها بميناء جرجيس وبولاية تطاوين.

إجابة تثير العديد من نقاط الاستفهام. لنفترض أن موقف ولاية قابس تمثل في رفض تركيز مسار السكة على مستوى وسط المدينة، لماذا أكدت الوزارة على ضرورة أن تأخذ الدراسة بالاعتبار تغيير مسار السكة وربطها بميناء جرجيس وبولاية تطاوين؟ قلت لنفترض لأن موقف ولاية قابس شاركت في صياغته حينما كنت رئيسا لبلدية الزارات، بعد الاحتجاجات الكبيرة لمعتمدية مارت والمطالبة ببقاء السكة في مكانها في سنة 2018 كان الموقف حينها: أن تأخذ الوزارة بعين الاعتبار إخراج السكة الحديدية ومحطة القطار من وسط مدينة قابس من جهة وتحافظ على نفس المسار الحالي من جهة أخرى وبالنتيجة سنجد أنفسنا أمام أحد الاحتمالات التالية:

إما أن موقف الجهة لم يقرأ في كليته. وتم الاكتفاء بجزئه الأول فقط، وهذا مستغرب، وإما أنه تم التلاعب بموقف الجهة ووصل إليكم محررا ليتم الدفع نحو التخلي عن المسار القديم وتحسبا لكل جدل، نرجوكم السيد الوزير، أن تطلعوا على موقف الجهة.

بعض المعطيات التاريخية يهنا أن نذكرها:

سنة 1983 قررت الدولة مد السكة الحديدية في اتجاه مدنين على طول 75 كم مرورا بمارث، قامت الدولة حينها بتسوية جميع الوضعيات العقارية وهيأت المسار وبنت الجسور الصغيرة واستبشر المواطنون في تلك المناطق وأنا أحدهم. ثم، توقفت الأشغال في سنة 1985، ولا ندري الأسباب، تأويلات عديدة، لا يهنا ذكرها.

في 2018 قررت الدولة استئناف الأشغال وتحدد المشروع في إعادة تهيئة المسار المتوقف منذ 1985، بإنجاز- هذا فيما يتمثل المشروع- الجسور الكبرى وإنشاء مباني المحطات وأشغال أخرى بكلفة تقديرية بلغت 240 مليون دينار، فجأة تخرج إرادة التعطيل وتتقاول مستغلة ضعف الدولة وتقرر رفض المشروع في مساره الحالي.

معنى ذلك أنه عوض إنجاز دراسة تأخذ بعين الاعتبار تغيير مسار السكة على مستوى وسط المدينة، وتحافظ على المسار خارج المدينة حتى تضغط على التكلفة وتسرع في الإنجاز، مصالح وزارتك المحترمة تمارس مهامها بكثير من الكرم والسخاء، تأمر بتغيير مسار السكة في حد ذاته من قابس إلى مدنين، فأى كرم حاتمي هذا؟

السيد الوزير، ثمة من له مصلحة في عدم إنجاز السكة في مسارها الحالي. وقام بشراء أغلب الأراضي المحيطة بها والاستثمار فيها سياحيا وعقاريا؟

حينما تعيث الدولة بأمالك الدولة، وحينما تمتد أذرع العصابات داخل الإدارات والوزارات، فإن ذلك يتطلب التعامل مع

هذا الملف بكثير من الحرص والشفافية وعليه أطلب من سيادتكم وبكل لطف وبكل إلحاح، الإذن بالتحقيق في هذه المعطيات وتتبع كل من تورط في تبديد المال العام وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحدد الترحاب بالجميع،

مساء الخير للجميع.

أحيل الكلمة للسيدة بسملة الهمامي غير منتمية، لها دقيقة واحدة، تفضلي.

السيدة بسملة الهمامي

شكرا،

مساء الخير جميعا،

مرحبا سيدي الوزير،

النقل يمثل أزمة كبرى ضحاياها يولدون ويموتون كل يوم، هي العذاب في تونس.

الرحمة الماهر عزوز من كابل ولاية سليانة، ضحية إهمال الشركة الجهوية للنقل بسليانة.

سيدي الوزير، نطالبكم بالتدقيق في الوضعية المالية والإدارية للشركة الجهوية للنقل بسليانة وبالتدقيق في التعيينات التي تم القيام بها في الشركة الجهوية للنقل بسليانة التي فصلت على أهواء وقياس المسؤولين: موظفين ونقابات، "حل الدوسي" سيدي الوزير وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم رمزي الشتوي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان، تفضل.

السيد رمزي الشتوي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إن وزارتك مرتبطة أساسا بالحياة اليومية للمواطن، وهي الرافعة الأولى للاقتصاد والضامن الوحيد لحق النقل المنصوص عليه بالدستور التونسي ولكن للأسف، ولاية توزر لا تتمتع بهذا الحق الدستوري، حيث لا يوجد بها شركة جهوية للنقل وعليه نطالبكم جهويا بإحداث شركة جهوية وبإنهاء التبعية لشركة القوافل التي بدورها تعاني عدة صعوبات.

كما أن أسطول حافلاتها متهرم ولم يعد قادرا على تأمين حاجيات ولاية توزر من وسائل النقل، ونحن نتمسك بضرورة الترفيع في عدد الحافلات خاصة بالنسبة إلى المناطق الحدودية والخطوط بين الولايات.

سيدي الوزير، أين يمكن أن نجد دراسات حول التنقل الحضري بالمدن لتحديد حاجيات المدن؟ حيث اقتصر دور الإدارة الجهوية للنقل في إحصاء عدد الرخص دون أدنى فكرة عن عدد المسافرين ووجهات التنقل ووسائل النقل المعتمدة. لقد حان الوقت لمراجعة مهام الإدارة الجهوية للنقل لتكون فاعلة في هذا القطاع من خلال إعداد تصورات واضحة ليتمتع المواطن بحقه الدستوري.

سيدي الوزير، نلتمس من سيادتكم التدخل لربط مطار توزر- نفطة الدولي بالرحلات الداخلية المنتظمة وذلك لتوفير أسباب

النجاح، خصوصا إثر برمجة عدة تظاهرات سياحية وترويجية بالجنوب الغربي، ابتداء من شهر ديسمبر 2024، خاصة أن توزر تحتضن الدورة الأولى للصالون الدولي للسياحة الواحية والصحراوية أيام 3 و4 و5 ديسمبر 2024، وفقكم الله وشكرا سيدي الرئيس.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير النقل والإطارات المرافقة له،

مداخلتي لن تختلف عن مداخلة السنة الفارطة، سأطرح نفس الأسئلة، لأنه لم يتغير شيء، فقط أريد أن أسأل ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها في علاقة بالمدونية الموجودة في قطاع النقل خاصة ديون شركة نقل تونس تجاه مزودي القطا؟ أغلب المترو معطبة لأن الشركة الفرنسية لم تتحصل على مستحقاتها في قطاع الغيار.

نقطة أخرى سيدي الوزير، هل لديكم فكرة على معاناة المواطن في النقل العمومي؟ لقد خرجت هنا أمام مجلس النواب وبينما كنت أقطع الطريق مرت من أمامي حافلة مكتظة بالمواطنين وهناك أشخاص وهم طلبة والله يقفون بالباب، فلو يسقط أحدهم تحصل كارثة، لم أفهم كيف يركبون الحافلة بتلك الوضعية.

نقطة أخرى تخص الحافلات التي جلبتها وزارة النقل من فرنسا، أظن أن فرنسا كانت ستلتفها وهذا سيكلفها أموالا ولذلك ألفت بها في تونس وقامت تونس باشتراؤها بالأموال، أي أننا دفعنا أموالا وكلما تمر في الطريق تجد حافلة من هذه الحافلات معطبة، متى سنشتري حافلات جديدة ونتوقف عن استعمال هذه الحافلات "الخردة" التي نتحصل عليها من أوروبا؟ لم أفهم من قام بهذه الصفقة؟ ومن كان في الوزارة سابقا؟ ولماذا نشترى حافلات مستعملة أصلا، 300 حافلة سنعزز بها أسطول الحافلات، نريد 100 حافلة في وضعية جيدة ولا أريد أن أتحصل على 300 حافلة نصفها تعطب لدينا في تونس.

اليوم هناك أشخاص يعملون بمترو صفاقس أحيلوا على التقاعد والمترو غير موجود، لم أفهم متى سيكون هناك مترو في صفاقس ليتمكن المواطن من التنقل بكيفية المدن.

شركات النقل هذه "les applications Bolt" وغيرها و "InDrive" كيف يعملون اليوم في تونس؟ هناك نوع من المضاربة يقوم بها هؤلاء الناس، سفريّة بـ 5 دنانير تصبح 13 دينار، التاكسي وقت الذروة لم تعد موجودة، كل المواطنين يعانون ولا نتحدث عن النقل.

سؤال آخر بخصوص نظافة وسائل النقل، من المسؤول على النظافة في النقل؟ لا نفهم لماذا عندما تنزل من حافلة فكأنك كنت تلعب الكرة في بطحاء، يعود المواطن وكله تراب.

ماذا فعلت وزارة النقل لردع "clandestin" سيارات "خردة" يمتطيها المواطن وهو مضطر للصعود فيها لأن النقل العمومي غير متوفر، لكن على الأقل يجب القيام بشيء تجاه هؤلاء الناس، تجد أحدهم بدون لوحة منجمية يجري في الطريق ويمر أمام السيارات ولا يقع إيقافه من دوريات المرور وهذا يحصل على بعد حوالي 200 متر من القصبية، الناس يعملون في "clandestin" هكذا.

سيدي الوزير، أهالي الوردية يتوجهون لكم بنداء بالله عليكم أعيديوا لنا الحافلة رقم 29، لا أدري لماذا تم حذف هذه الحافلة.

نقطة أخرى، لقد توجهت بسؤال لوزارة النقل بتاريخ 17 ماي 2024 حول غياب محطات الحافلات بمعتمدية الوردية وجبل الجلود، أجبتم بأنه سيتم تركيز محطات الحافلات في القريب العاجل ولكن إلى حد اليوم لم يقع تركيز أي محطة حافلات. رجاء كونوا عند الوعود...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة هالة جيب الله عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان، تفضلي.

السيدة هالة جاب الله

شكرا رئيسة،

هالة جاب الله من كتلة الأحرار،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق،

أولا، أعلمتكم باضطراب الرحلات والمحطات في معتمدية سوسة الرياض وطالبت بتحسينه وكان نصف الجواب تعدادا لعدد السفرات داخل المعتمدية، ما الفائدة في أن تكون حتى 100 سفرة إذا كان نظام أوقاتها ومحطاتها غير مناسبة لحاجة المواطنين، فالمواطنون في معتمدية سوسة الرياض وفي أحيائها، حي الرياض وحي الزهور يعانون يوميا.

ثانيا، كنا طالبنا كذلك بتحسين المسالك والمحطات حتى يصل النقل بكل أنواعه إلى كل نقاط المعتمدية، وما زال الأمر معطلا في لجنة النقل الجهوية، ولذا الرجاء النظر في هذا الأمر والتسريع ونرى نفس هذه الحالة في كل الولاية حيث تبقى مدة الانتظار ساعات طويلة.

أخيرا، نطلب منكم كسلطة إشراف إعادة النظر في ملف إسناد رخص التاكسي الفردي وضمان حسن تطبيق الأمر 581 داخل ولاية سوسة وهناك مشكلة كبيرة في هذا الملف، كذلك نطالب بإعادة هيكلة وتنظيم جذري للنقل البري والإصغاء إلى أصحاب المهنة بالجهة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة الآن للسيد وليد الحاجي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد وليد الحاجي

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد الوزير والإطار المرافق له،

السيد الوزير، أمام المعاناة التي يتكبدتها متساكنو حاجب العيون أدعو إلى ضرورة دخول كل الحافلات المارة من الطريق الوطنية عدد 3 إلى مدينة حاجب العيون بدل تنزيل المسافرين على مستوى محطة عجيل بالطريق الوطنية عدد 3، يعني أن المواطن يترجل مسافة 2 كم للوصول إلى مدينة حاجب العيون، وهذا الطلب يتطلب ضرورة إدراج حاجب العيون في كراس الشروط للشركة الوطنية للنقل بين المدن وكل الشركات الجهوية للنقل، تقريبا 13 شركة خاصة في ظل انعدام "تاكسيات" في حاجب العيون.

للأمانة يترجل المواطن 2 كيلومتر ذهابا وإيابا، وهذا غير معقول، وكان لنا اتفاق مع الشركة الوطنية للنقل بين المدن وتعهدوا ولكن ما زال السائقون يتزلون المواطنين في الطريق الوطنية عدد 3.

سيدي الوزير، أدعو إلى ضرورة إضافة رخص سيارات النقل الريفي بحاجب العيون والعلا والتدقيق في مطالب رخص سيارات الأجرة والتاكسي بالقيروان والتسريع في إسناد هذه الرخص لأصحابها.

سيدي الوزير، أين وصل مشروع السكة الحديدية بين سوسة والقصرين والمار من القيروان؟ وهنا أذكر أن هذا المشروع كان مبرمجا في المخطط الخماسي 2016 - 2020 غير أنه شهد عدة تعطيلات وفي سنة 2022 كان هناك اتفاق على المحافظة على المسار القديم للخط الحديدي رقم 11 وقدرت كلفة المشروع آنذاك بـ 550,000,000 دينار على أن يتم استكمال المشروع سنة 2026.

طبعا سيدي الوزير، برمجة هذا الخط في المسار القديم سيجنب الدولة تكاليف إضافية خاصة بالمسألة العقارية، لأن العقار القديم ملك لوزارةكم، نتساءل متى ستنتم إعادة برمجة هذا المشروع؟ ومتى سيتم الانتهاء منه؟

سيدي الوزير، مرة أخرى أعيد رجاء، ارحموا أهالي حاجب العيون، أدرجوه في كراس الشروط لكل الشركات الجهوية والشركة الوطنية، كل الحافلات المارة من الطريق الوطنية عدد 3 لا بد أن تدخل مدينة حاجب العيون ولا يعقل أن يتم إنزالهم في منتصف الليل والساعة العاشرة والحادية عشرة ليلا في ذلك الطريق ويضطر المواطن للاتصال بي ومشكور السيد المدير العام الذي يستجيب حتى إن اتصلت به في وقت متأخر من الليل، فشكرا جزيلاً له.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم خالد حكيم المبروكي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد خالد حكيم المبروكي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في إطار مسؤوليتنا المشتركة لتحسين جودة الحياة للمواطنين وضمان حقهم في تنقل آمن وسهل نلتقي اليوم لنتحدث عن وضع النقل والتنقل في ولايتنا سيدي بوزيد التي تمثل بوابة هامة ومركزا لنشاط اقتصادي واجتماعي متنوع،

لا شك أن تحديات النقل تؤثر على مختلف جوانب الحياة اليومية من العمل والتعليم إلى النشاط الاقتصادي والبيئي ومن هنا فإن الوقوف على وضعية النقل العام وواقع التنقل داخل الولاية وخارجها يمثل أولوية لا يمكن تأجيلها.

في البداية أريد أن أنساءل على مركز الامتحانات في مدينة الرقاب، كذلك ضعف الأسطول المخصص للنقل المدرسي بولاية سيدي بوزيد حيث يؤمن إقليم سيدي بوزيد نقل حوالي 55% من الاشتراكات الجمالية بشركة بأسطول ضعيف جدا حوالي 37% من أسطول الشركة المعد للنقل المدرسي، ما تسبب في وصول نسبة الاشتراكات المدرسية إلى حوالي 260 تلميذ عن كل حافلة وهو ما يعد خطرا كبيرا على سلامة التلاميذ، كما تم إلغاء ستة خطوط نقل بين المدن.

عدم القدرة على الاستجابة إلى العديد من المطالب في إحداث خطوط نقل مدرسي وكذلك وصول التلاميذ في أوقات متأخرة سواء إلى الدراسة أو إلى المنازل.

احتياجات إقليم سيدي بوزيد من حافلات النقل المدرسي.

الحاجة إلى دعم إقليم استغلال سيدي بوزيد بعدد 15 حافلة مدرسية وثمانية حافلات نقل بين المدن، يجب أن تتضافر الجهود لإحداث شركة جهوية بسيدي بوزيد نظرا إلى عدم قدرة شركة القوافل على مجابهة هذا الإشكال.

النظر في الترفيع في نصيب الجهة من رخص النقل.

التسريع في النظر في رخص الاحتفاظ.

سيدي الوزير، في الأخير التسريع بعقد مجلس وزاري لحلحلة مشاكل النقل بسيدي بوزيد، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم ياسين مامي عن كتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكافة الطاقم المرافق،

السيد الوزير، يعاني اليوم أغلبية المواطنين وعامة الشعب من النقل، النقل لمن استطاع إليه سبيلا.

سيدي الوزير، سجل لديك عندنا شركة السكك الحديدية خط النقل نابل بئر بورقبة وبرج السدريه الخط رقم 10 تم حذفه منذ تسعة أشهر والمواطنون والطلبة لهم الله، فالتناس اليوم متعبة فهم يستقلون هذا الخط للنقل منذ فترة تم حذفه وليس لهم بديل، فالرجاء إيجاد حل بخصوص خط النقل هذا.

خط النقل ببراقة الساحل سيدي الجديد التابع للنقل الريفي، أغلبية العمال وخاصة وقت الذروة في مدخل بركة الساحل تجد 200 أو 300 شخص ينتظر النقل الريفي، ومادامت هناك حاجة للنقل الريفي وأغلب الناس والعمال يعودون لمنازلهم بعد يوم مضن من العمل، في بعض الأحيان يظلون لساعات متأخرة من الليل للحصول على وسيلة للعودة، نود إعادة هذا الخط خاصة أن أغلب الناس الذين يحتاجونه هم العمال خاصة وقت الذروة، فوضى كبيرة والجميع ينتظر وتعطل لحركة السير، يجب أن يأخذ الموضوع حظه حقا ونوجد له حولا عملية.

سيدي الوزير، التاكسي الفردي في نابل هناك إضافة 200 رخصة جديدة في المنطقة 1، لماذا لم يتم تفعيلها الآن؟ أشخاص لهم أكثر من 20 سنة أقدمية متى سيأخذون رخصهم؟

سيدي وزير النقل، تشكو عديد مناطق في الحمامات صعوبات في النقل لذا، يجب مراجعة منظومة النقل كي تشمل كل الأرياف في معتمدية الحمامات حتى يجد الطلبة والعامل وعامة الشعب حظهم في نقل عمومي لائق خاصة في منطقة سيدي الجديد ومناطق أحواز الحمامات الحزامية وبئر بورقبة وجينون والعديد من المناطق الأخرى التي تعاني صعوبات.

سيدي الوزير، في الحقيقة أريد أن أثنى المجهود المبذول من السيد الرئيس المدير العام للشركة الجهوية للنقل وأهنئه بمنصب

كاتب عام الوزارة السيد وليد كرعاني على مصداقيته وتفاعله وتجاوبه في الشركة الجهوية للنقل بنابل التي لم يتم بها أي استثمار طيلة الخمس سنوات السابقة، يعني شركة مربحة للمال والمواطن يعاني ولا يوجد أسطول حافلات ولم يتم القيام بأي استثمار منذ خمس سنوات في قطاع النقل وخاصة في الحافلات، الحمد لله تمت برمجة مؤخرا حافلات واقتناءات جديدة ستغطي إن شاء الله الولاية.

سيدي الوزير، القطارات "الخردة" الموجودة بين نابل والحمامات التي زار السيد رئيس الجمهورية مكانها العام الفارط ما زالت على حالها لليوم، وقد مضى على زيارته قرابة 14 شهرا دون إيجاد حل.

سيدي الوزير، يجب إيجاد حل في خصوص تطبيق "Bolt"...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد بن حسين غير منتم، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية واحترام لكافة الحضور الكرام،

السيد وزير النقل، باسم 500,000 من سكان ولاية المهدية أحدثكم اليوم، رسالة من 500,000 مواطن تونسي ساهموا في كل المعارك الوطنية وقدموا كل واجباتهم الجبائية للدولة التونسية، اليوم يريدون أن يسألوك: متى تتوقف جريمة وزارة النقل تجاه ولاية المهدية؟ متى يفك حصارنا وأسرننا وعزلتنا؟

ولاية المهدية اليوم لا يوجد فيها نقل حديدي ولا نقل جماعي، تاكسي النقل الفردي للمعتمديات ممنوعة من الدخول إلى مركز الولاية حيث توجد كل الإدارات منها المستشفى الجامعي، يقتطع الناس اليوم الانخرافات في شركة النقل بالساحل ولا توجد حافلات، كما يقتطع الطلبة الانخرافات للتنقل لسوسة حيث الكليات ويستفيقون من الساعة الرابعة والخامسة صباحا والنقل غير موجود.

اليوم معتمديات ولاية المهدية معزولة، شلل تام في ولاية المهدية، يخرج صغارنا في سلقطة الثامنة صباحا ولا يجدون النقل، وترد علينا رسائل وإرساليات يوميا من صغارنا، أقسم لك سيدي الوزير وأنا صادق أن الناس في معاناة بما فيه الكفاية بسبب ظلم مسؤولين سابقين لم يكونوا على قدر من المسؤولية، كل أمانينا أن تكونوا أهلا للثقة التي وضعها في شخصكم السيد رئيس الجمهورية وأعترف أنكم حديثون في الوزارة والمسؤولية جسيمة لكن أملنا فيكم أن ترفع المظلمة التي تسلطت على ولاية المهدية.

قبل قدومك السيد الوزير تفاجأنا من السلط المركزية بمشروع سئ الذكر تفوح منه رائحة الفساد برمجه سياسيون فاسدون ثار ضدهم الشعب التونسي وهو مضاعفة خط السكة الحديدية المكنين المهدية، في حين أننا منذ الثمانينات حين كان السيد البشير بن سلامة وزيرا للثقافة وصارت له خصومة مع أحد الوزراء في حكومة بورقيبة، في ذلك الوقت تدخل الوزير السابق بسبب خصومة شخصية وأوقف خط السكة في المهدية، فالبرمجة موجودة من الثمانينات، فلا يجب أن يغالطوك ويقدموا لك معلومات خاطئة، الدراسة موجودة والسيد الوزير السابق حين وجهنا له

سؤالا كتابيا أجابني أنه خصص مبلغ 1,000,000,000 دينار لإعداد الدراسات لربط مركز ولاية المهدية بالشابة والجم عن طريق قصور الساف.

وتقول لنا مصالحكم اليوم أن هذه الدراسات غير موجودة، فمن هو الكاذب في هذه الدولة؟ سيدي الوزير، جدوا لنا الحل فنحن مواطنون تونسيون، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم المعز بن يوسف عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقة واحدة.

السيد المعز بن يوسف

سيدي الوزير، مرحبا بك وبكل إدارات وزارة النقل،

سيدي الوزير، لن نضيف أكثر عن ولاية سوسة ولكن بخصوص ميناء النفيضة إلى متى سنواصل الحلم؟ يوجد جيل كامل بدأ الموضوع منذ 2006 على أساس أن يكون الميناء جاهزا في 2030 ونحن اليوم في 2024 ولم يحدث شيء ولم نتقدم بصفة جيدة، إضافة إلى مترو الساحل وهو أيضا مشروع غير موجود إلا على الورق ومترو المهدية وسوسة والمنستير أيضا في حالة يرثى لها، وقطار سوسة - تونس في حالة سيئة، كذلك النقل المدرسي خاصة أن الـ 50 حافلة التي ستضاف لا تكفي ولاية سوسة فقط.

هذا هو الوضع تقريبا ولا نقول إلا وفقكم الله إن شاء الله لتغيير الحالة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بكم سيدي الوزير،

السيد الوزير، ختمتم كلمتكم بالجد والعمل والإخلاص وتونس تعيش.

تونس تعيش بـ 18 طائرة "Tunisair" في الصيانة في نفس التوقيت البارحة في منتصف النهار.

تونس تعيش بـ "ferraille" الموجود في المطار ونعرضه لضيوف تونس الوافدين بالطائرات من طائرات قديمة وحافلات ومعدات وأثاث تراه عند نزول الطائرة.

تونس تعيش بالأعشاب التي يضاها طولها مترا ونصف وموجودة في مقر نزول الطائرات في الهبوط والإقلاع، ألن يراه أحد ويختبئ وسطه؟ ويثير لنا مشاكل؟

دعنا من النقل الجوي ولننزل إلى الأرض: 1013 قتيل 6521 جريح، تنقيح قانون الطرقات منذ سنوات في وزارتكم، حان الوقت لعرضه علينا وكفانا من إسناد خطايا بـ 3000 وبـ 5000 مليون، فحياة التونسي لا تقدر بثمن.

سيدي الوزير، هناك شركتان للتاكسي الجماعي أخذها الطرابلسية من وقت بن علي وهما تعملان إلى اليوم وبدون رقابة، فتجد الشركة فيها 20 رخصة وتشغل 50 سيارة، أكثر من هذا السيد الوزير حين تودع سيارة في المستودع البلدي يتركونها عدة

أشهر ولا يزعمهم أن يتم بيعها في بته وهي سيارة ثمنها 120,000,000.

مارس 2023 انطلقت 527 = بسيارة وحيدة ساعة ونصف بين السفرات من "TGM" ونور جعفر مرورا بسكرة، ثم نقول الخط عاطل وتواتر الخطوط 18 ب 6 و 47 و 18ت ضعيف، أليس لدى سكان سكرة الحق في النقل العمومي؟ وأيضا يتم إيداع المترو بمستودع سكرة وأهالي المنطقة ليس لهم الحق في التمتع به في التنقل للأسف.

سيدى الوزير، استقل "Bolt" في جنوب إفريقيا وسأريك "historique" على هاتفي 19 كم ب 20 دينار تونسي ويمكن لأي كان أن يسجل فيها ويعمل خارج وقت عمله حتى بسيارته الخاصة وليس مثلنا نحن رخصة وامتحان وقرار و"privilège" وخدمات الولاية والمعتمدية ثم يتجاوز الجميع ويعمل عبر "Bolt"، المشكلة ليست في التطبيق بل في الطريقة التي يعملون بها واستعمالها في تونس.

الوزارة ليس لها حافلات سيدى الوزير؟ صحيح وإن أعطيتك الجل، ال 35 إطار المرافق لك جاؤوا اليوم في موكب سيارات مهيب فيها سيارات تصل قيمتها إلى 60,000 أورو بهذا المبلغ وبحساب أن سعر الحافلة المستعملة 6000 أورو أي أن السيارة الواحدة بسعر 10 حافلات، يعني وراءك 350 حافلة سيدى الوزير، وأترك لك الفراغات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكل الطاقم المرافق،

السيد الوزير، دون مقدمات أولا بصفتي رئيس مجلس الشؤون الخارجية والهجرة أريد أن أتطرق لمسألة غلاء أسعار تذاكر السفر، فالיום أصبح يمثل عجزا كبيرا لدى مواطنينا بالخارج عند العودة لبلادهم، حقيقة فكيف تريدون أن نهض بالسياحة لدينا، وننتظر ورود العملة الصعبة من مواطنينا بالخارج؟

السيد الوزير، على سبيل المقارنة مونريال - المكسيك 849 دولار ومونريال - تونس مليون و750 دولار، فالיום عندنا جيل خامس من صغارنا لا يعرف بلاده ولن أتحدث عن مونريال فقط بل في العالم ككل، ونحن نجتهد ليعود هذا الجيل إلى بلاده، ولكن ليس بهذه الطريقة، فهذه الأسعار حتى السياحة ستكون المردودية عكسية بها، ويجب أن نجتمع مع بعضنا -كل الوزارات المتداخلة- لنجد الحل في غلاء الأسعار على مواطنينا بالخارج.

كنا واكبنا أيضا في العام الفارط مع شركة "CTN" موسم عودة المهاجرين بالخارج وتحتية لهم وتحتية لكل الطاقم للخدمات المقدمة والحرفية التي وجدناها معهم، لكن كانت الإشكاليات الكبيرة التي وجدناها مع مواطنينا في الخارج هي غلاء أسعار التذاكر.

ثانيا، سيدى الوزير، النقص الحاد في النقل المنتظم وأتحدث عن معتمديتي المرنائق خاصة الخط 26، فهي ليست منطقة معزولة لكنها تعاني كأنها كذلك، المواطنون في المنطقة يعانون يوميا بسبب قلة وسائل النقل أو عدم انتظامها.

سيدى الوزير، طلبت عرض الجدول المخصص لوقت الخطوط في المحطة الرئيسية لدينا ولم تتمكن من ذلك رغم أنها أبسط مسألة نظرا إلى عدم وجود نقل منتظم.

سيدى الوزير، غياب معايير النفاذ لذوي الإعاقة في كراسات الشروط لاقتناءات الوزارة، اليوم نحن اليوم في 2024 وما زلنا نواجه مشكلات أساسية في توفير وسائل نقل تراعي ذوي الإعاقة، كراسات الشروط الحالية تقصي هذه الفئة بشكل واضح، ونحن بحاجة إلى تغيير جذري بحيث تصبح كل وسيلة نقل وكل محطة صديقة لذوي الإعاقة لأن الحديث عن المساواة لا يكفي يجب أن يترجم إلى أفعال.

وفي الختام، أذكر بأن النقل هو شريان الحياة، فكيف نطوره ليكون في خدمة الجميع؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم ظافر الصغيري غير منتم، له أربع دقائق، تفضل.

السيد ظافر الصغيري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات الوزارة،

شركة نقل تونس في 2019 نقلت 180,000,000 مسافر وهؤلاء من دفعوا تذاكرهم، ونعتقد أن هذا نصف المسافرين، لأن النصف الآخر لا يستخلص تذاكره في نقل تونس ونتحدث عن 360 مليون مسافر في نقل تونس، مليون مسافر يوميا، طبعا هذا الرقم كان 216,000,000 مسافر دفعوا تذاكرهم في 2014، إذا تحدثنا عن الضعف فهم 400,000,000 مسافر باحتساب من لا يستخلص تذاكره.

انخفاض عدد الحافلات من 1439 حافلة سنة 2019 إلى 434 حافلة فقط سنة 2024، نقل تونس التي تنقل يوميا 1,000,000 مسافر، اليوم "RFR" الذي انتظرنا كثيرا والذي من المفروض أن يحل لنا مشاكل النقل في تونس، الخط الأول الذي بدأ بالعمل الزهروني والسيجومي والذي يربط تونس العاصمة بالضاحية الغربية ينقل يوميا 20,000، صرقتنا إلى اليوم 1340 مليار حتى ننقل فقط 20,000 مواطن والمفروض أن عندنا في العاصمة ملايين المواطنين الذين يتنقلون.

فما هذا المشروع الذي نصرف فيه 1340 لينقل 20,000 وحسب كلامكم الآن الخط الجديد تونس القباة أيضا سينقل 20,000 فينقل 10,000 في الصباح و10,000 يرجعهم في المساء، فما الجدوى 1 340 مليار لنقل 10 آلاف مواطن، فهل نحن جادون في ذلك؟

أنا عندي مليون ومليون ونصف سيتنقلون وتحدث عن مشروع فرعوني سينقل 20,000 مواطن في الصباح ويرجع 20,000 على خطين، أليس فيه إهدار؟

الدراسات التي أنجزت سنة 2007 فالتناس لا يتنقلون لوسط البلاد، وهذا هو التفسير الوحيد نظرا للبعد، فهل تريد إقناعي اليوم أن في السيجومي وفي الزهروني هناك 10,000 مواطن فقط يتنقل؟

بل قل مئات الآلاف يتحركون ولم ولن يحل "RFR" أية مشكلة وحتى الخط الذي نتحدث عنه المحمدية فقد بنيت أحياء في وسطه، متى سيبني هذا؟ متى سينجز؟

هل سننتظر 20 سنة أخرى كي نستعمل هذه القطارات التي تقف بين المحطة والمحطة 800 متر و1 كيلومتر، نزودهم بقطار بسرعة 90 و100 ونشغله بسرعة 40 أو 50، حين أردنا القيام بالتجارب على هذا القطار لم نفعل ذلك على الخط E السيد الوزير، لأن فيه الجسور ونقلناه هنا في باردو حيث نجد 4 كم، فلماذا لم تقم الشركة بتجاربها عند صعوده في الجسر؟ يمكن أن يكمن الخطر في صعوده في الجسر ويمكن أن يكون ما نسمعه في الإعلام والمبلغين عن الفساد صحيحا.

قيل لنا أنه لن ينطلق إلا بعد أن يتم الاتفاق مع المجتمع المدني ومعايير السلامة والتشاركية ولم يحصل شيء من كل هذا الكلام، "RFR" مرغصبا على كل الناس والآن هناك ثلاثة تقاطعات في باردو حين تنزل "barrière" عند مرور القطار وصغارنا والناس الذين يمرون و"mobilité" في باردو، ماذا فعلنا فيها؟

الضرر غير باردو للأبد والسكة الحديدية قتلت باردو إلى الأبد، مشروع فاشل وإهدار للمال العام وغير ذي جدوى، كمية الإسمنت غير عادية والتلوث البيئي والبصري بالضرر بالسكان وبالتجار وبالحياة الاقتصادية والضرر في تاريخ تونس التي خسرت باردو وساحة باردو التي لن تكون موجودة وستندثر...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم المنتصف معلول عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان، تفضل.

السيد منتصف معلول

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للسادة الزملاء والسادة الحضور،

نحي السيد وزير النقل والإطار المرافق له،

سيدي الوزير، إن الوضع والظروف الصعبة التي يمر بها قطاع النقل وما يعانیه المواطن على المستوى الوطني والجهوي يستحق التدخل للإصلاح.

سيدي الوزير، إن الخدمات التي يقدمها النقل العمومي بولاية تطاوين لا تفي بالحاجة، فالاعتماد على أسطول مهترئ بوكالة تطاوين ووكالة غمراسن كذلك التابعتين إلى الشركة الجهوية للنقل بمدنين التي عجزت عن تقديم الإضافة للجهة، فكل المناطق التابعة للجهة تعاني من الوضع الكارثي للنقل العمومي بتطاوين، فالنقص الفادح في الحافلات والموظفين نتج عنه الاستغناء على العديد من الخطوط الداخلية والخارجية للجهة، وتم الاعتماد على سفرة صباحية وسفرة مسائية للنقل المدرسي فقط.

إن وكالة النقل العمومي بتطاوين ووكالة غمراسن تشكو من النقص في الحافلات والعمال ونطالب بتمكيننا من شركة جهوية تابعة لولاية تطاوين، فمتى يتم إحداها؟

نطالب كذلك بإحداث ورشة تصليح الحافلات رغم رصد ميزانيتها، ونطالب بالتسريع بإنجازها.

نطالب كذلك بتهيئة محطة الحافلات بتطاوين فهي عبارة عن سور ولا توجد عندنا محطة ولا يوجد بها دورة مياه ولا قاعة انتظار.

معاناة كبيرة من مستعملي الخطوط البعيدة بالشركة الوطنية بين المدن بالنسبة إلى خط الذهبية - تطاوين - تونس وكذلك خط تطاوين - تونس عن طريق سوسة، حافلات في وضعية مزرية وتتعب عدة مرات ويصعب التدخل فالمسافة بعيدة.

نطلب منكم سيدي الوزير تهيئة حافلات للخطوط البعيدة على الأقل تكون حالتها طيبة لسلامة المسافر.

سيدي الوزير، ما هي تدخلات ديوان المعابر الحدودي بخصوص معبر الذهبية وازن بحيث لم نر..

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد أمين مباركي عن صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد محمد أمين مباركي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكل إدارات الوزارة،

سيدي الوزير، وكأن مداخلتي اليوم إعادة للمداخلة التي قدمتها في السنة الفارطة، سأبدأ بالقصرين كولاية فولاية الوسط معزولة عن الجنوب التونسي، علما أن لنا عدة طلبية يتنقلون للجنوب التونسي، فالرجاء التدخل والإسراع في هذا الاقتراح.

سيدي الوزير، فيم يخص معتمدية جدليان وهي البوابة الشمالية لولاية القصرين، عقدنا جلسة مع السيد المدير الجهوي للنقل والسيد المدير العام للشركة الجهوية للنقل بالقصرين، وتحدثنا حول توفير حافلة لنقل المواطنين إلى مركز الولاية، وتوفرت هذه الحافلة ليومين وبقيت مركونة لأسبوع.

تم فيما بعد سحبها نهائيا بتعلة أن المواطنين لا يتنقلون ولدينا إدارات وهذه ليست فقط على معتمدية جدليان بل أيضا معتمدية سبيبة وعين الخماسية وسبيطلة مرورا بالشرايع إلى مركز الولاية القصرين، لم يتم التدخل وكنت راسلت الوزارة وأجابوني أنه سيتم تعزيز الشركة الجهوية للنقل بالقصرين بـ 19 حافلة مستعملة من المزود الفرنسي،

في الحقيقة توفرت الحافلات، واتصلت بالسيد المدير العام للشركة الجهوية للنقل بالقصرين وقال لي ليس لكم حافلة، لماذا سيدي الوزير؟

في البوابة الشمالية لا تربطنا أية وسيلة نقل، علما أنه ليس هناك حافلة للتلاميذ بمعتمدية جدليان، وإلى اليوم يتنقلون من خلال شاحنات صغيرة في الخلف معرضين للخطر، فهل أن هذه المعتمدية معترف بها داخل الولاية وداخل الوزارة أم لا؟

نحن في 2024 وما زلنا نطلب حافلة، فهنا لا يوجد عدل وهذه معتمدية فقيرة وهي بوابة لولاية القصرين.

وفي آخر المداخلة، الشركة الجهوية للنقل والمندوبية الجهوية للنقل بالقصرين ووزارة النقل سنلتقي أمام حاكم الحاكمين، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم منير الكموني غير منتم، له دقيقتان، تفضل.

السيد منير الكموني

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بكم سيدي الوزير وبكل مرافقيكم الكرام وبالحضور المحترمين،

نعلم جميعا أن مشكلة النقل مشكلة متشعبة، ولكي سأكثفي بمحورين اثنين، يتعلق الأول بالنقل المنتظم وتحديدا بشركة النقل بالساحل، هذه الشركة التي تشتغل اليوم بأقل من 50% من الأسطول وهو مترهل أصلا، فأغلب الحافلات عمرها أكثر من 20 سنة وتسير في مسالك فلاحية وبنية تحتية كارثية واكتظاظ رهيب وبنقص فادح في الموارد البشرية، في إقليم الجم وحده نقص بأكثر من عشرة سائقين وميكانيكي وحيد على 52 حافلة، ماذا كانت حلول الشركة؟

حذف حوالي ثماني رحلات من مجموع 12 الرحلة من خط هيرة - سوسة مروراً بالشريان والسواحي وكركر.

حذف أربع رحلات في خط مريح بين الشوربان وصفاقس مروراً بالقواسم.

حذف خط شربان - المهدية.

حذف خط النفاتية - الجم مروراً بأولاد أحمد أو تعديل توقيته، أحيانا يصل الحذف إلى كل الرحلات المنتظمة، تعلق الشركة في كل ذلك هو توجيه هذه الحافلات لتأمين النقل المدرسي والجامعي، ولكن حتى في هذه الرحلات المحذوفة هناك اشتراكات مدرسية وجامعية بمؤسسات سوسة والمهدية والمنستير، بل الأسوأ هو أن معاناة التلاميذ ما زالت مستمرة، وتصلنا يوميا إشعارات إما بتأخير الرحلة أو بحذفها، آخرها أولاد عمر وقيلها البشارة ومنزل حشان والمعاطة وأولاد الحناشي والشحنة وغيرها.

النتيجة عزلة تامة ومعاناة يومية يعيشها المواطن والتلميذ ومسيرة الشركات والمؤسسات التربوية والاقتصادية، ألا تستحق هذه الشركة التعجيل بالحافلات كبقية الشركات المدعومة؟

المحور الثاني هو متى ستتم مراجعة القانون عدد 33 لسنة 2004 لقطاع النقل العمومي غير المنتظم؟ لقد تأكد كل الفاعلين أن هذا القانون أصبح معرقلا لا منظما، وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم سامي التوجاني عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد سامي التوجاني

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد الوزير وأعضاده المحترمين،

وتحية للزملاء الأفاضل،

تنبينا لمقومات الدولة الاجتماعية التي قام عليها مشروع الميزانية لسنة 2025 والمركز في جوهره على تكافؤ الفرص وتقليص الفوارق بين الفئات وبين مختلف المناطق والجهات، ومن هذا المنطلق أتقدم إلى عنایتكم سيدي الوزير ببعض المقترحات التي تشكل مطالب متأكدة منذ سنوات لأبناء الدائرة التي أمثلها المتكونة من معتمديات سجنان وجومين وغزالة من ولاية بنزرت، حيث تمثل هذه المعتمديات العمق الجغرافي لأقصى الشمال والشمال التونسي،

وهي في أشد الحاجة إلى مزيد من المشاريع ومحركات التنمية أهمها النقل.

أول المقترحات إعادة النظر وتفعيل مشروع إعادة الخط الحديدي ماطر - طبرقة والذي يمر عبر معتمديتي غزالة وسجنان، هذا المشروع الذي برمج في المخطط التنموي 2016 - 2020 على طول 103 كم، ونشر طلب العروض الخاص بدراسته المعمقة منذ سنة 2018، ولكن وللأسف الشديد لم يشهد المواطن أي أثر جدي لانطلاقه رغم أهميته البالغة في ربط مختلف ولايات ومعتمديات أقصى الشمال التونسي، وما يمكن أن يعطيه من إضافة على مستوى نقل الأشخاص والبضائع وإحياء المناطق السياحية بأقصى الشمال.

كذلك الخط الحديدي الرابط بين ماطر وباجة عبر معتمدية جومين منطقة سيدي نصير والذي وقعت صيانتها منذ منتصف الألفينات بكلفة فاقت 60,000,000,000 وللأسف الشديد مرة أخرى لم يفعل هذا الخط وترك مهملا رغم دوره الحيوي سابقا خاصة في نقل محصول الحبوب من سهول باجة وجومين وماطر إلى مراكز التجميع، لذلك أدعوكم سيدي الوزير إلى وضع هذين المكسبين في أولويات مهمة وزاراتكم.

أما على المستوى المحلي فإن الأهالي يطالبون بحافلة بين معتمديات جومين - بازينة وتونس العاصمة، علما أن هذه السفرة كانت نشيطة ومفعلة في السنوات الماضية وكان لها مردود طيب في فك عزلة المنطقة، كما يطالبون أيضا بسفرة يومية أخرى في اتجاه مركز الولاية بنزرت ذهابا وإيابا وتوفير وإصلاح بعض الحافلات لنقل التلاميذ إلى المعاهد مثال كاف عباد من معتمدية سجنان وسيدي نصير من معتمدية جومين ووادي الزيتون وبوجرير من معتمدية غزالة.

أما على المستوى الوطني فأدعوكم إلى مزيد تسريع الأشغال المقامة في المعبر الحدودي بملولة، والذي يشهد حركة مكثفة خلال السنوات الأخيرة، لما يمكن أن يمثله من مركز تنمية شاملة للمنطقة زيادة على دوره الهام في التواصل الاجتماعي والتجاري مع الشقيقة الجزائرية على الحدود الشمالية.

دعوتي كذلك لمصالحكم المختصة بالعودة إلى برمجة المشروع الوطني لميناء المياه العميقة بسواحل الرمال من ولاية بنزرت نظرا لموقعه الاستراتيجي الرابط بين حوضي البحر المتوسط شرقا...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم حسن الجربوعي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد حسن جربوعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

أولا، أردت أن أتوجه بالشكر لإطارات الشركة الجهوية للنقل بصفاقس رغم ضعف ضعف الإمكانيات.

مداخلتي ستتلخص فيما هو محلي وما هو جهوي.

منذ بداية الدورة النيابية وأنا في نفس الموضوع، لكن اتضح بالكاشف أن وزارة النقل لا ترى، لا تسمع، لا تتكلم وأتمنى أن تتغير

الكثير من الأشياء عند توليك الوزارة، لكن إن واصلت بنفس المنظومة أقول لك من اليوم أنه لن يتغير شيء، لكن اللهم فاشهد أنني قد بلغت الأمانة.

سأبدأ أولاً بالمحلي: معتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس، 13 عمادة تعاني الولايات في النقل المدرسي والنقل العمومي تضم عمادة مجرى الدرج 4500 ساكن تبعد عن صفاقس 25 كم دون خط، رغم هذا الإهمال يطالبون منذ ثماني سنوات برخصة نقل ريفي ولا حياة لمن تنادي. ارحموا يرحمكم الله، لم يتم مد خط لهؤلاء المواطنين ولا تركتم النقل الريفي يعمل، هناك أشخاص يقومون بـ "dialyse" والأطفال يدرسون ولا يجدون وسيلة نقل.

الحاج قاسم وتلال العجلة والشعلا بونثدي وبئر بن عياد واليتيم وبئر الملولي وبوجربوع، أعلم أنك لأول مرة تسمع بهذه المناطق، لكن ساكن هذه المناطق تونسيون لهم الحق في النقل، أبنائهم يعانون، تخيل أن المعهد يبعد 40 كلم والدراسة تبدأ على الساعة الثامنة، يستيقظ الأطفال على الساعة الرابعة صباحاً، لأن هناك حافلة واحدة لثلاث عمادات وتنتهي الدراسة على الساعة الخامسة مساءً ليصل هؤلاء الأطفال إلى منازلهم على الساعة التاسعة ليلاً، هذا إن كانت هناك حافلة أصلاً، فأحياناً لا تكون هناك حافلة ويصلون إلى منازلهم العاشرة ليلاً، لذلك يعاني الأطفال وعائلاتهم وذاقوا الولايات وأنتم تتحدثون عن الدراسة وعن التمويل. النقل المدرسي: الأطفال في عمادات كمعتمدية العناش والعوادنة يعانون، عندما ترسل وزارة التربية تجيب بأن الموضوع لدى وزارة النقل، إن راسلت النقل يقولون الموضوع عند وزارة التربية وبقى الأطفال في الوسط يعانون وينذوقون الولايات، من المسؤول عن النقل المدرسي لهؤلاء الأطفال؟ أريد إجابة على هذا السؤال.

في 17 جويلية 2024 طرحت سؤالاً شفافاً لمدة عشرين دقيقة، فيه مشاكل النقل العمومي في ولاية صفاقس وأعطينا الحلول الممكنة، نحن نتحدث معكم وأنتم تضغطون على الجهة وأقول لك إن واصلت الشركة الجهوية للنقل بصفاقس بنفس هذه الطريقة، فستعلن إفلاسها.

صفاقس بعد أن كانت العاصمة الاقتصادية أصبحت اليوم المدينة المهجورة، مدينة الوعود الكاذبة والمشاريع المعطلة، كيف تريدون أن تنهضوا بجهة 60% من سكانها يستعملون النقل العمومي؟ كيف يمكنكم أن تطلب من شركة نقل جهوية بأن تقدم خدمات وهي بدون أعوان؟ 2011 ولاية صفاقس يوجد بها 700 ألف ساكن، فيها 1700 عون، سنة 2024 ولاية صفاقس فيها مليون و200 ألف ساكن ويوجد بها 900 عون.

شركة معدل أعمار حافلاتها 15 سنة، سعر المحروقات ارتفع، قطع الغيار ثمنها ارتفع والدعم بقي على حاله والتسعيرة بقيت على حالها، تنتقل في تاكسي بـ 2500 مليم بينما عندما تنتقل في حافلة فإنك تدفع 500 مليم وأنتم المسؤولون عن التسعيرة.

السيدة الوزيرة السابقة بالنيابة قالت في جواب عن سؤال شفاهي كنت قد توجهت به أنه سيتم رفع منحة الدعم ومنحة الاستثمار للشركة الجهوية للنقل بصفاقس، نحن نؤمن باستمرارية الدولة والإدارة، ولكن أين وصلت منحة الدعم للشركة الجهوية بصفاقس؟ وأين وصلت صفقة اقتناء 137 حافلة منذ 2017؟ هذا المشكل الأول.

المشكل الثاني، زد على ذلك أفارقة جنوب الصحراء غير النظاميين، هل من المعقول شركة غير قادرة على توفير خدمات لأولادها توفر أيضاً حافلتين على ذمة نقل الأفارقة، من 2023 إلى حد اليوم قامت بـ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم كمال كرعاني عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد كمال كرعاني

شكراً السيدة الرئيسة،

السيد وزير النقل والوفد المرافق،

السادة الزملاء النواب،

أرحب بالسيد وزير النقل والإطارات والمرافقة له،

في البداية، أود أن أثنى الإجراء المتخذ بخصوص القيام بعمليات تفقد وتدقيق ورفع تحقيقات فورية في جملة من الملفات المتعلقة بملف النقل وتحميل المسؤوليات إزاء كل إخلالات أو تقصير واتخاذ الإجراءات اللازمة، حتى لا تكون لجان تحقيق فقط مع المطالبة بتفعيل هذا بكل قطاعات النقل.

إن تطور الأمم رهين تطور قطاع النقل بها لأنها قاطرة الاقتصاد الوطني وهنا نطالب ببرنامج من وزارة النقل فيما يتعلق بنقل المواد الطاقية والمنزلية على غرار مادة الفسفاط.

ما هي استراتيجية الوزارة بخصوص تطوير النقل الحضري والعمومي والجوي والبحري.

أتساءل بخصوص التنسيق مع بقية الوزارات، وهنا أشير إلى وزارة التجهيز بخصوص الرؤية المشتركة لمجال برمجة الطرقات البرية وذلك بهدف تطوير قطاع النقل.

هل هناك تنسيق مشترك مع وزارة السياحة لتطوير خدمات النقل السياحي مع وزارة الفلاحة لضبط رؤية مشتركة بخصوص تطوير نقل المواد الفلاحية وتسهيل نقل اليد العاملة الفلاحية وذلك بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتخطيط لضبط برنامج واضح بخصوص ربط المناطق الصناعية بمختلف المناطق بشبكات الطرقات لتعزيز عامل جلب الاستثمارات الداخلية والخارجية، خاصة بالمناطق الداخلية؟

لا يخفى عنكم علماً أن المواطن من ذوي الدخل المحدود وسيلته الوحيدة للتنقل هي النقل العمومي، هل من استراتيجية لمزيد تحسين هذا المرفق الحيوي خاصة أن المواطن يعاني الأمرين جراء التأخير وسوء وسائل النقل، هذا دون أن نذكر المعاناة خلال الأعياد والمناسبات وما يعانيه المواطن من صعوبات جمة؟

هل هناك تنسيق مشترك وآليات عمل لضرب القطاع الموازي للنقل والوسطاء والدخلاء على القطاع والذين يستغلون النقص في وسائل النقل وقلة حيلة المواطن للتمتعش من هذه الوضعية والمطالبة بأضعاف وأضعاف المبالغ مقابل نقل غير مؤمن على غرار الظاهرة الجديدة لنقل المواطنين بعدد من مناطق العاصمة؟

هل هناك برنامج لهيئة محطات نقل اللواج، وتوفير أبسط الظروف بها لفائدة الناقل والحريف؟

إن تطوير وتسهيل النقل الوطني يفرض التصور لإحداث محطة نموذجية للنقل البري بولاية القيروان، على اعتبار أنها ولاية تربط بين شمال وجنوب البلاد والوسط الغربي والوسط الشرقي والساحل.

لقد استحسن مواطنو ولاية القيروان إعادة الروح للخط عدد 5 الرابط بين النفيضة والقيروان والخط عدد 13 الرابط بين القيروان وسيدي بوزيد مروراً بمنزل المهيدي وحاجب العيون وفي إعادة استغلال هذه الخطوط لإعادة لشريان حيوي بالبلاد اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً. لذلك نطالب سيدي الوزير بالتسريع بالإنجاز حتى لا يراوح هذا المشروع مرحلة الدراسات على غرار العديد من المشاريع الوطنية السابقة المعطلة.

جاليتنا بإيطاليا تطالب بإحداث رحلة جوية بين مطار بولونيا ومطار المنستير وكل الجالية التونسية بالخارج تطلب بتخفيض قيمة تذكرة السفر البحري.

نشمن مجهوداتكم ونشد على أيديكم لتطوير وتعصير قطاع النقل، بما في ذلك البري والبحري والجوي، شكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم بلال ابن المشري غير منتم، له ثلاث دقائق.

السيد بلال ابن المشري

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

في البداية أستغرب من وجود نفقات استثمار بوزارة النقل بـ 17 مليار، 17 مليار في الجمهورية التونسية قيمة صفقات الاستثمار، لا تحل مشكلاً في معتمدية ملولش أو في الشابة أو في سيدي علوان في معتمدية واحدة وليس في ثلاث معتمديات.

ثانياً، نفقات الاستثمار في الموانئ وفي النقل البحري صفر، وهذا يعني إما أننا لا نفهم في الاقتصاد أو أنه لا توجد نية لتطوير الاقتصاد الوطني.

ثالثاً، في علاقة بجهة المهدية المحرومة والمنكوبة، السيد الوزير، هل تعلم أن المعتمديات التي ذكرتها وهي معتمدية ملولش والشابة وسيدي علوان كم تتطلب من الوقت للوصول إلى مركز الولاية؟ هذا يتطلب ثلاث ساعات ونصف، معتمديات تبعد بين 35 و50 كلم تتطلب منا ثلاث ساعات ونصف للتنقل، لا يوجد لا نقل عمومي ولا هم يحزنون.

شركة STS شركة النقل بالساحل، توجد 112 حافلة بالمهدية، لا أدري على أي أساس تم توزيع الحصص، في معتمديات أخرى وفي ولايات أخرى وفي مناطق أخرى تجد هناك مترو وتجد فيها سكة للقطارات وتجد العديد من وسائل النقل ونجد أضعاف هذا العدد من الحافلات، إلى حد اليوم في كل معتمديات المهدية حتى شريان والسواسي وأولاد الشامخ وهيرة وقصور الساف هذه المعتمديات معزولة نهائياً، اليوم لأذهب من هنا إلى المهدية يتطلب مني ساعتين ونصف ومن المهدية لمنطقتي هذا يتطلب مني ثلاث ساعات ونصف، هذا عار، اليوم لا يمكننا الحديث عن دولة اجتماعية دون وجود نقل عمومي ودون الاستثمار في النقل العمومي.

كما نطالب أيضاً بخط سكة حديدية يربط المهدية بصفاقس عن طريق قصور الساف والشابة وملولش، في المثال الذي تم نشره خارج قاعة الجلسة الوحيدين المستثنين من الشريط الساحلي الممتد من حلق الوادي إلى قابس هي هذه المعتمديات المستثناة من التمتع بسكة حديدية ولم يتم حتى برمجتهم في برامجكم.

هذه هي المشاكل الحقيقية التي يعاني منها اليوم المواطنون ولكنني أعلم بأن هناك العديد لا يشعرون بها وهم يتشبثون بعدم الاستثمار تطبيقاً لتوصياته وإملاءات صندوق النقد الدولي، عدم الانتداب في الوظيفة العمومية تطبيقاً لإملاءات صندوق النقد الدولي، هذه من بقايا صندوق النقد الدولي في هذه الحكومة، اليوم يجب الالتزام بمسار سياسي جديد يقطع مع الماضي الاستعماري ومع التوصيات، ولا بد من الاستثمار في النقل وفي الصحة وفي كل مرتكزات الدولة الاجتماعية الحقيقية وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم معز برك الله عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد معز برك الله

شكراً السيدة الرئيسة،

تحياتي للسيد الوزير والوفد المرافق له،

كميسر دولي في الاستراتيجيات ونائب رئيس لجنة النقل بمجلس النواب، وأمام الوضع الكارثي للنقل بتونس وتخطيط وزارة النقل بمعظم هيكلها منذ عقود في متاهات المديونية والفساد وغياب التوجهات الاستراتيجية التي نرصدها حتى في المهمة الاستراتيجية لوزارة النقل في مشروع ميزانية 2025 والجزء المخصص للنقل في بيان الحكومة أمام المجلسين التشريعيين وأنا أتابع سيرتكم الذاتية كأستاذ في الهندسة الميكانيكية ومدير المعهد العالي للدراسات التكنولوجية والخبير في مجال التنسيق والمتابعة وتأطير الأساتذة في مشاريع الجودة، وأنا أتابع مشاركتكم مؤخراً، بعد تعيينكم كوزير نقل في فعاليات الدورة 37 لمجلس وزراء النقل العرب استبشرت وتفاءلت بالتزاماتكم وبتأكيداتكم التي وردت في مداخلتكم هنا.

وأردت لزراع الأمل وللتفاؤل في زمن اليأس والخوف أن أشارك هذا معكم ومع كل العاملين بالوزارة، ليعلموا ما هم مقدمون عليه وكل أعضاء الغرفتين التشريعتين للعمل على المساندة بالإسراع في اقتراح وتمير القوانين الداعمة وكذلك كل هذا الوطن العزيز المصدوم من النقل في تونس وأنا متأكد أنكم ملتزمون بما أوردتموه كتوجهات استراتيجية لوزارة النقل في دولة البناء والتشييد والمحاسبة على كل قول وفعل.

سيدي الوزير، أكدتم والتزمتتم بما يلي:

أولاً، في النقل البري بإرساء منظومة نقل حديثة متكاملة تلي تطلعات المواطنين وتدعم القطاعات الاقتصادية، مع اعتماد سياسة وطنية للتنقلات الحضارية التي تقوم على منوال تنقل أخضر نظيف وآمن مع إعطاء الأولوية لتطوير النقل العمومي الحديدي، بطبيعة الحال مترو صفاقس في البرنامج.

في النقل الجوي تحدثتم على استراتيجية وطنية شاملة للارتفاع بمنظومة الطيران المدني طبقاً للمعايير الدولية خاصة على المستوى

التشريعي والتنظيمي، مع تعزيز الربط الجوي الدولي من وإلى المطارات التونسية، بطبيعة الحال مطار صفاقس في البرنامج.

في النقل البحري التزمتم بالمعايير الدولية، إعادة هيكلة الأسطول البحري الوطني باقتناء سفن جديدة تستجيب لمعايير النقل البحري التنظيف وتطوير البنية التحتية المينائية وبطبيعة الحال إن شاء الله ستشهد عن قريب "quatrième génération" ولم لا "cinquième et sixième génération" مع تطوير شبكة الخطوط البحرية الدولية، بطبيعة الحال ميناء صفاقس والصخرة في البرنامج.

كما تعاهدتم بالارتقاء بنجاعة المنظومة اللوجستية التونسية التنافسية العالمية وبوضع الأطر القانونية والمؤسسية وإحداث هيكل تنفيذي لتطوير وملاءمة البنية التحتية وتنظيم المهن اللوجستية وتطوير بطبيعة الحال "Tunisair et STAM" في القائمة.

سيدي الوزير، شددت على التزام الوزارة بالانتقال الرقمي والإيكولوجي، ونحن هنا بطبيعة الحال نتذكر الجنوب التونسي في البرنامج.

السيد الوزير، وأنت ابن ولاية عريقة كالقبروان المحرومة من كل هذا، لا يمكن إلا أن تفي ولو...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل محترم عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد عصام البحري جابري

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية للسيد الوزير والوفد المرافق له،

هذا ملف أخضر (أظهر السيد النائب ملفا) فيه شبهات فساد إداري ومالي، سأمدكم به إثر الجلسة، تتعلق بشركة نقل تونس ويتضمن أيضا شكايات بين إطارات وبين أعوان، وهذا الملف موجود لدى النيابة العمومية في أريانة لمدة سنة.

نرجو أن يتم البت فيه، لأن ما بالغنا ونحن ننقل لكم كل ذلك بأمان، وقع التنكيل بالشهود، لذلك نرجو أن يتم البت في هذا الملف تنفيذا للسياسة العامة للدولة وأتمنى ألا نرى فقط الملفات الخضراء، بل نرى أيضا حتى الملفات الحمراء في الوزارات، كفانا ذلك وأنا أطالب خاصة بعقد مجلس جهوي للنقل بولاية قابس بصفة عاجلة لكارثة النقل بقابس.

سيدي الوزير، يتم التنكيل بالمواطنين، ومنذ سنة ونحن نتلقى الوعود وغير ذلك، ونحن لمسؤوليتنا الوطنية نطالب المواطنين بأن يصبروا قليلا لأن هذه دولتنا، لكن مرت سنة ونصف وإلى حد الآن لم تستطع الشركة عقد صفقة حافلات ولديها الاعتمادات وآخر مرة رفض مراقب الدولة الصفقة لأن هناك أجال منتهية.

من غير المعقول أنه مرت سنة ونصف والشركة غير قادرة على إيجاد حافلات، لن نتحدث عن النقل الحديدي، فالسفرية تدوم 8 و10 ساعات، هناك تنكيل واضح ونطلب منك السيد الوزير التدخل في النقل بولاية قابس بصراحة، دون الحديث عن المطار، إن كنتم لا تريدونه عليكم أن تسندوه في شكل لزمة "appel d'offre" الميناء نفس الشيء.

الميناء التجاري الكرتالات التي تعارض المشروع...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عمر برهومي غير منتم، له ثلاث دقائق.

السيد عمر برهومي

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير والوفد المرافق مرحبا بكم،

سأركز في مداخلتي على موضوع الخطوط الجوية التونسية: في الحقيقة كنت أنتظر في المهمة أن تصلنا خطة إنقاذ وطني لهذه الشركة لأنه بعد سلسلة الزيارات للمطار التي قام بها السيد رئيس الجمهورية وقمت بها سيادتكم يوم الأحد منذ 15 يوم وقد كنت متواجدا في المطار وبالصدفة تأخرت طائرتي 15 ساعة.

الخطوط الجوية التونسية شركة عمومية، لكن لا يجب أن نتعامل معها كبقية الشركات العمومية لأنها قاطرة الاقتصاد الوطني، بدون ناقلة جوية لا يمكن القيام بسياحة، ولا يمكن جلب المستثمرين، لأن الوقت يعتبر مالا بالنسبة إلى المستثمر، فعندما تتأخر طائرته ساعة لن يعود للبلاد ليستثمر وفي نفس الوقت ملّ التونسيون بالخارج من هذه الوضعية، فقد شهدنا السنة الفارطة بعض التحسن النسبي ولكن في كل مرة وبصفة مفاجئة يطراً علينا شيء من هذا النوع، وتظهر الخور الهيكلية داخل الشركة في حد ذاتها والخور موجود في الداخل، أي هناك خور هيكلية.

إلى متى؟ نفقات التدخل تقدر بـ 10 مليارات وهذا يتكرر منذ خمس أو ست سنوات، إذن حتى دافع الضرائب بالداخل يقوم بدفع الضرائب لإبقاء الشركة التونسية في حالة بقاء، علينا اليوم اتخاذ قرار شجاع حتى وإن كانت إصلاحات موجهة، إما بتسريح عمال أو في شكل "un plan Marchal" لإنقاذ هذه الشركة.

يجب أن تكون هناك سياسة واضحة لأن هذه الشركة إن تواصلت على هذا الشكل فإنها ستدمر اقتصادنا الوطني، فحتى من ناحية التصدير لدينا منتوجات سنقوم بتصديرها، لدينا مستثمرون سنقوم بجلهم وسيأتون لبلادنا، التونسيون بالخارج سيعودون لتونس، زد على ذلك السيد الوزير، الرحلة هي مجموعة من المفاجآت إلى أن يصل المواطن لمنزله، تصل إلى المطار حتى "navette" غير موجودة و"ceinture de bagage" لا تليق بدولة عريقة كتونس.

أرجو منكم السيد الوزير، إيلاء أهمية مطلقة لـ "Tunisair" لأن الأمر بالفعل أصبح حارق ولا يطاق.

السيد الوزير، في نفس الوقت سأعرج على مشكل رخصة السياقة، لأن لدينا العديد من التونسيين بالخارج، السند الورقي لرخصة السياقة بتونس لم يعد مع الأسف مطابق للمواصفات الدولية وشكرا سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عصام شوشان عن كتلة الأحرار، له دقيقتان، تفضل.

السيد عصام شوشان

شكرا السيدة الرئيسة،

أود أن أرحب بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

سيدي الوزير، لو تسمح سأعطيك بعض الأرقام فيما يتعلق بمعتمدية الحنشة ولاية صفاقس: 80 ألف ساكن، 8 حافلات، 9 عمادات، بهذه الطريقة لا يمكننا أن نلوم التلميذ الذي يصل متأخرا، ولم نعد نلوم التلاميذ الذين لا يلتحقون بمدارسهم، فما الحل الذي يجب أن نجده؟

رغم أنني أود أن أقدم بالشكر للشركة الجهوية للنقل بصفاقس على المجهود الذي تقوم به، ولكن هذه المسألة تتعلق بأبنائنا وبناتنا وبمستقبلهم، في 2025 التلاميذ لا يمكنهم الوصول إلى مدارسهم ولا يصلون إلى معاهدهم ولا يلتحقون بمقاعد الدراسة. نحن كشركة جهوية لولاية صفاقس بالرغم من أن الشركة طلبت مدها بـ 72 حافلة، إلى حد الآن تمت برمجة 32 حافلة، إذا كانت معتمدية بتسع عمادات بهذا الوضع فلا يمكن أن نحل مشكل النقل في هذه المعتمدية.

ثانيا، لدينا مشاكل بخصوص أعوان تم انتدابهم من المعتمدية، وهم ينتمون لشركة "SOTRAFER" وقد أثبتوا جدارتهم في العمل وهذا بشهادة كافة المسؤولين، لكن تم التخلي عنهم إلى يوم الناس هذا وإلى حد الآن مجهولون مصيرهم، بالرغم أن السكة الحديدية تشق المعتمدية بأكملها.

نريد استفسارات واضحة وصريحة فيما يتعلق بوضعيتهم في هذه الشركة، شكرا السيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة مهي عامر عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان، تفضلي.

السيدة مهي عامر

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

نرحب بالسادة الحضور،

تعيش المنهلة لليوم معاناة حقيقية بسبب وضعية النقل الكارثية، العامل لا يصل لعمله والطالب لا يصل جامعته إلا بشق الأنفس والمريض لا يمكنه تلقي العلاج.

أريد أن أحيطكم علما بأنه منذ أيام تم تسليم مساكن اجتماعية وعددها 993 مسكن بحي البكري المحاذي للمنهلة مما اضطر متساكني حي البكري المساكن الاجتماعية يتخذون وسائل نقل المنهلة وسيلة للتنقل.

لذلك سيدي الوزير، نطالب اليوم بالترفيه في عدد حافلات الخطوط التالية: خط 514 et 48 et 38 C et 14 C.

كما نطالب أيضا بالترفيه في عدد عربات المترو الخفيف رقم 5...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إضافة دقيقة للأستاذة مهي عامر من أجل استكمال الفكرة.

السيدة مهي عامر

مع ضرورة تجهيز وتهئية محطات توقف الحافلات بالجهة.

أصبح اليوم من الضروري تخصيص حافلات للطلبة بالجهة، فعددهم مرتفع، كما يجب التمديد في الخطوط الموجودة أو إحداث

خطوط جديدة للحافلات نظرا للتوسع السكاني، حيث توجد العديد من الأحياء التي تبعد 3 أو 4 كم عن محطة الحافلات.

كما نطالب بضرورة القيام بدراسات معمقة لتمديد خط المترو رقم 5 من حي الانطلاقة إلى المركب التجاري "Géant" ونطالب بالتسريع في استكمال أشغال الشبكة الحديدية السريعة خط D الذي يصل إلى المنهلة لحل هذه الإشكاليات.

راسلت السيد الوالي عن طريق وزارة الداخلية منذ 10 ديسمبر 2023 بخصوص إحداث خطوط جديدة وإسناد رخص جديدة وتعويض الرخص الملغاة بالنسبة إلى التاكسي الجماعي لتخفيف معاناة المواطنين، لكن إلى يومنا هذا لا يوجد شيء على أرض الواقع وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمود شلغاف غير منتم، له دقيقة واحدة، تفضل.

السيد محمود شلغاف

شكرا سيدي الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في إطار العمل الموسمي، تطلب الشركة الجديدة للنقل بقرقنة العمال الذين تقوم بتشغيلهم بإمضاء عقود شغل محددة بمدة، في فصول هذا العقد نجد الحرص كل الحرص على مصالح الشركة، وبالمقابل لا نجد امتيازات للعمال وحتى الأجر الشهري الخام حدد في الطائفة الأخيرة بـ 600 دينار فقط، رغم أن هؤلاء يقومون بمختلف المهام المطلوبة منهم بما فيها المهام الشاقة، زد على هذا يقع تجديد عقد الشغل كل شهر، حتى تكون الشركة في حل من أي التزامات تجاه حقوقهم.

العامل الذي قام بإمضاء عقد الشغل هذا قام به بمنطق "مكره أخاك لا بطل"، على أمل توظيفه فيما بعد.

انسجاما مع سياسة الدولة نحو القطع مع العمل الهش، طالبت بلقاء مع الهياكل المختصة في وزارتك منذ يوم 1 أكتوبر 2024 من أجل دراسة وضعية هؤلاء العمال ومحاولة تسوية وضعيتهم، الرجاء منكم الإسراع بتحديد الموعد.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الأخيرة للسيد الزميل المحترم فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان، تفضل.

السيد فخري عبد الخالق

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وإطارات وزارة النقل،

في إطار استراتيجية الوزارة التي تغطي كل المناطق والتي تحرك التنمية أردت الحديث عن مشروع "RFR" في المحمدية.

يوجد اليوم بالمحمدية 120 ألف مواطن، فوشانة 80 ألف مواطن، المروج 150 ألف مواطن وخاصة منطقة المحمدية يوجد بها اليوم إشكالية كبرى على مستوى النقل من السادسة صباحا إلى الساعة التاسعة صباحا، عندما ترى الناس من طلبة وعاملين وغيرهم يقفون يمينا ويسارا في الطرقات ليلتحقوا بعملهم أو بمقاعد الدراسة ولا يتحصل على نقل سوى على الساعة التاسعة صباحا تشعر حقيقة بالم.

اليوم المحمدية تنتظر لفة كريمة، برنامج "RFR" تمت برمجته من 2004 والناس تحلم بأن يصل إليهم، شركة النقل لا تبخل بمجهوداتها ولكن لا يمكنها تغطية كل ذلك، في فترة ما وفي نفس هذه الفترة وفرت لنا شركة النقل بتونس حافلتين وبرمجت رحلتين في الصباح وخففت هذا المشكل بعض الشيء ولكن ما زال ناقص، مع العلم أن هذا المشروع تقدم بخطوات كبيرة خاصة على مستوى الدراسة وعلى مستوى التحيين الدراسي.

السيد الوزير، نحن ننتظر منكم في منطقة المحمدية لفة كريمة وكلنا أمل فيكم لتحريك هذا المشروع وليصبح هذا الحلم حقيقة وبارك الله فيكم و"يعطيكم الصحة".

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نرفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة من أجل تمكين السيد الوزير والوفد المرافق له من إعداد الردود على أن نستأنفها إثر ذلك وشكرا.

(كانت الساعة الثامنة وخمسا وثلاثين دقيقة ليلا)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد وزير النقل

(كانت الساعة التاسعة ليلا)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استئناف الجلسة.

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلسين،

أجدد لكم التحية ونمر الآن إلى الاستماع إلى أجوبة السيد رشيد عامري وزير النقل وذلك لمدة لا تتجاوز ثلاثين دقيقة فليتفضل.

السيد وزير النقل

شكرا مجددا،

سيدي رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترم،

السيدات والسادة نواب المجلسين الأفاضل،

السيدات والسادة الحضور الكريم.

قبل الإجابة على جميع التساؤلات المطروحة من كافة المتدخلين، أود أن أبدأ بتوضيح فيما يتعلق بقطاع النقل البري.

خلال الثماني سنوات الأخيرة لم يكن هناك استثمارات كافية أو تجديد للأسطول في جميع الشركات ومن المعروف أن الصيانة تتم على مراحل والتي تسمى بـ 8/5/3 درجات وهذا يعني أنه في أول ثلاث سنوات، تكون الحافلة جديدة ولا تحتاج إلى صيانة كبيرة، هذا بطبيعة الحال بالنظر إلى كيفية السياقة وإلى حالة الطرقات وتقع الصيانة خلال الخمس سنوات بالدرجة الأولى وتبقى حتى ثماني سنوات، ثم بعد ذلك يقع التدخل في مرحلة الصيانة في الدرجة الثانية لتصل إلى 13 سنة، ثم بعد 13 سنة يتم إخراجها من الخدمة أو يقع تحديد عمرها الافتراضي، هذا من الناحية العلمية.

لكن إذا لم تقم بالاستثمار خلال خمس أو ثماني سنوات فلك أن تتخيل كيف ستكون درجة اهتراء الأسطول، مما سيؤدي إلى تدهور كبير في حالته، وقد تساءل بعض النواب الكرام لماذا يتم الالتجاء إلى الحافلات المستعملة، هو حل ظرفي حتى تتوفر الإمكانيات لتجديد الأسطول بما أني توقفت عن ذلك طيلة خمس أو

ثماني سنوات، هناك من بقي 13 سنة، على سبيل المثال "SNCFT" وهنا أتحدث عن المنظومة العامة،

كذلك الشأن بالنسبة إلى مسألة المترو الخفيف ويتمثل في الحل الظرفي لأنه ليس من الممكن شراء الحافلات المستعملة في وقت قصير دون إعادة الأسطول إلى قيمته الحقيقية، على سبيل المثال تحتاج شركة "TRANSTU" إلى ما لا يقل عن 800 حافلة بالإضافة إلى 100 حافلة "on standby" تعويضية التي لن نتمكن من توفيرها، لذلك التجأنا إلى طلب عروض دولي لشراء 300 حافلة وبحول الله ستكون متوفرة خلال الأشهر القادمة أي في غضون شهر أفريل كحد أقصى.

لدينا بالفعل 180 حافلة كما ذكرت سابقا وهي حافلات مستوردة من شركة "RATP" بفرنسا، هذه الحافلات ليست مستعملة بكثرة، حيث تم استخدامها لفترة قصيرة خلال دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة وتتميز بحالة جيدة.

أما بالنسبة إلى الشركات الجهوية فقد تم برمجة 300 حافلة مستعملة، وبدأت الشركات في عمليات الشراء الجديدة على غرار القصرين التي تحصلت على 15 حافلة جديدة، ونابل تحصلت على 15 أو 17 حافلة جديدة وهو جزء من التحضير لإعادة قيمة الأسطول وتحسين أدائه بما يلي احتياجات المواطنين.

نحن ندرك جيدا أن الطالب الذي يصل إلى قاعة القسم منها كن يتمكن من متابعة دراسته بشكل جيد وأن العاملة التي تصل إلى مصنعها في حالة تعب لن تكون قادرة على أداء عملها بالكفاءة المطلوبة. كما أن المرضى الذين يضطرون للسفر لمسافات طويلة للوصول إلى المستشفى قد لا يتمكنون من الالتزام بمواعيدهم الطبية، مما يؤدي إلى تأجيل علاجاتهم لعدة أشهر أخرى.

نحن على دراية بكل هذه التحديات، وقد وجدنا الوضع صعبا، لكننا بدأنا العمل على حلول فورية وأخرى طويلة المدى، هذا بقطع النظر عما يسمى بالفرنسية "le gaspillage par tout"، هذا ما نحن بصدد معالجته وذلك من خلال تجديد أغلب ما هو موجود وهذا غير ممكن أو أن يقع التمشي في "digitalisation" وقمنا بتجربة ذلك في بعض الشركات وحظيت بالنجاح.

عندما نتحدث عن "GPS au temps réel" الموجودة في شركة القصرين والقيروان وسنقوم بتعميمه ونواصل العمل عليه بالتعاون مع وزارة التكنولوجيا والاتصالات. قمنا بوضع برنامج يتم تطبيقه على هذا النحو، مع مراعاة جانب كبير من الشفافية ومواجهة الشكوك التي قد تعترض العمل.

أما بخصوص ما يسمى بـ "le gaspillage" فإننا نؤكد أن المسؤولية تقتضي الوقوف المباشر على العمل وهو ما نقوم به حاليا، سنعطي مثالا على ذلك الخطوط التونسية وما حدث مؤخرا حيث يمكنكم ملاحظة التغير في طريقة العمل خلال الأسبوعين الأخيرين، هذه حلول آنية في انتظار تنفيذ "une nouvelle réforme" تم إعدادها وبحول الله سترون نتائجها قريبا، فكلنا نسافر غير الطائرات ونستعمل وسائل النقل والوضع حقيقة غير مرضي بالمره. لقد تجاوزنا مرحلة التوصيف ودخلنا مرحلة الإنجاز الذي سيكون على مراحل وكما قلنا المرحلة الأولى قريبة "et son facteur d'impact est direct".

أما فيما يخص التسعيرة، وكما ذكر بعض النواب أن المواطنين يطالبون بتقديم خدمة ذات جودة عالية حتى إن تطلب ذلك زيادة

في سعر التذكرة، نحن سنعمل على تحسين جودة الخدمات، ثم نقوم بتعديلات على الأسعار التي لم تتغير على مدى سنوات طويلة، نحن نعمل على توفير الخدمة اللائقة أولا، ثم يمكن مناقشة التسعيرة بما يتناسب مع الخدمات المقدمة، سيكون هذا المجهود على جميع الجهات ونحن نرحب بجميع الأسئلة التي تفضلتم بها ولكننا لن نتمكن من الإجابة عنها جميعا، فهذا غير ممكن ولكي تكون الإجابة ضافية وكافية ستكون في أجوبة كتابية وبصفة شاملة ومدققة.

بالنسبة إلى ما يسمى "العشرية السوداء"، فإننا نسميها "العشرية المظلمة". نهدف إلى إزالة هذا الظلام من خلال تسليط الضوء على الإصلاحات الحقيقية، بدأنا في تحديد المسؤوليات والعمل على تحسين كافة القطاعات وتعلمون أنها ممتدة ومختلفة وأن كل قطاع لديه ثقافة المؤسسة.

بالنسبة إلى القطاع البري ليس لديه نفس ثقافة القطاع الجوي والقطاع البحري، هذا إلى جانب خصوصيات القطاعات، القطاع البحري لديه "des normes" معينة والقطاع الجوي كذلك، ونحن نأخذ ذلك بعين الاعتبار في وضع الخطط الإصلاحية، وبالنسبة القطاع الجوي فنحن نعمل على الحفاظ على مكانتنا، وتقديم تدخلات سريعة لمعالجة التحديات. كذلك بالنسبة إلى القطاع البحري.

الخلاصة أن لدينا معايير وضوابط خاصة نعمل على تطويرها، ولن نفكر في ذلك كثيرا لأن الأمور قد اتضحت وحددنا كيفية التدخلات وبدأنا بذلك لتحقيق المطلوب في أقرب وقت ممكن، بطبيعة الحال هذه العملية ليست سهلة، فهي تتطلب جهدا كبيرا وتعاون الجميع، فنحن نعمل ليلا نهارا كامل الأسبوع دون توقف ويوم الأحد أيضا حتى إن تطلب الأمر يوما آخر لسميناه على سبيل الدعابة "Lundredi".

نحن نعمل جاهدين على القضاء على كل الأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية، وسنتمكن من ذلك بحول الله، نحن بحاجة إلى ثورة تشريعية لدعم هذه الإصلاحات، وبدأنا بالفعل في مراجعة النصوص القانونية المكبلة للعمل، بما في ذلك قوانين الشراءات.

بخصوص الإشكالية الأخيرة حول "le transformateur" التابع لشركة "SNCF" بالساحل، فإن المحاولات كانت منذ سنة 1989 وكان من المفروض أن يقع تجديدهم منذ 15 سنة، لكن للأسف يقومون منذ أربع سنوات بتقديم طلب عروض وقد تدخلنا في هذه الوضعية بصفة مباشرة، ويقع العمل حاليا لتسريع اقتناء محولا أو محولين بنظام "gré à gré" وفق الطرق القانونية، وسيتم توفيرها في أقرب وقت ممكن.

فيما يخص ارتفاع أسعار تذاكر السفر بالنسبة إلى التونسيين بالخارج، فإن شركة الخطوط التونسية قد بدأت في إطلاق عروض ترويجية خاصة بالجالية التونسية وذلك بصفة الاقتناء المبكر للتذاكر، هذه العروض تشمل تذاكر ذات تعريف منخفضة، حيث يمكن للمسافرين الذين يحجزون مبكرا الحصول على أسعار أقل، وتمتد عملية البيع على عدة مراحل مما يتيح للناقلة الوطنية تقديم امتيازات للمسافرين من بينها زيادة الوزن المسموح به للامتعة، حيث أصبح 32 كغ بدلا من 23 كغ، و10 كغ عوض 8 كغ، بالإضافة إلى تحيين الحجوزات،

بالرغم من كل ذلك فنحن نعتبر أن أسعار التذاكر لا تزال مرتفعة مقارنة بأسواق أخرى، أحد الاخوة قدم لنا مثال رحلة من تونس إلى "Montréal" ومن "Montréal" إلى بلد آسيوي ونحن لسنا بعيدين عن الأسعار العالمية، لكن ستقع مراجعة شاملة لتحسين هذه الأوضاع.

وقد تم التأكيد على أن هناك نية لمراجعة الأسعار مستقبلا بمجرد تحسن الأوضاع المالية للشركة، ونأمل أن تثمر هذه المراجعات قريبا.

أما فيما يتعلق بالاستثمارات، فقد ذكر بعض النواب أنها بلغت 19 مليون دينار، هذا بالنسبة إلى نفقات الاستثمار المخصصة لبرامج الوزارة لكن تبلغ نفقات الاستثمار حوالي 347 مليون دينار ونحن واعون بأنها "le point focal" التي تهدف إلى التحسين للابتعاد عن المناطق الخطرة التي وصلت إليها الأوضاع سابقا مع تحسين أسطول النقل المتاح.

فيما يخص الأسئلة المتعلقة بالمعهد الوطني للرصد الجوي، صحيح بعض مواقع التواصل الاجتماعي غير الرسمية تستعمل نماذج طقس أمريكية وأوروبية متاحة مجانا عبر شبكة الإنترنت. هذه النماذج غالبا ما تكون من مصادر غير موثوق بها، وتتسبب في نشر البلبلة والمعلومات الخاطئة حول الأحوال الجوية، ولوضع حد لذلك يعمل المعهد الوطني للرصد الجوي حاليًا على إعداد نص تشريعي يمنع التداول في المعطيات الجوية غير الموثوقة، وهو إجراء نأمل أن يرى النور ويتم تفعيله قريبا للقطع مع هذه البلبلة.

بالنسبة إلى استخدام التكنولوجيا، فإنه يتم حاليا بشكل غير صحيح في بعض الأحيان، مما يؤدي إلى تفاقم المشاكل وبث الفوضى.

أما بخصوص ملف نقل الإشراف على بطاحات جربة، فقد تم تنفيذ نقل الإشراف بالفعل، لكن التفكير في تكوين مؤسسة ذات مساهمة عمومية ستكون المرحلة التالية، وبطبيعة الحال فإن اللجنة المعنية تعمل حاليا لبعث هذه المؤسسة وستكون في المرحلة الثالثة، ولكن في المرحلة الأولى وقع نقل الإشراف وستكون للإدارة الجهوية في مكانها.

بالنسبة إلى الشركة الجهوية في سليانة، تواترت المشاكل الموجودة، وأنا أريد أن أربط بحديث الإخوة الذين يطالبون بشركات جهوية مثل سيدي بوزيد، نحن لا نعتبر أن الشركة الجهوية بسليانة لم تنجح عندما انفصلت عن الشركة الجهوية بالكاف، لا أريد أن أكرر القول "لم ينجح"، يجب أن نترث قليلا، لأنه بين قفصة وسيدي بوزيد يعتبر مدخول الشركة الجهوية بقفصه محترما إذا تم الرجوع إلى نسقها العادي.

كما ذكرنا هناك مشاكل هيكلية في الشركات وهي مشاكل كبيرة، وما وقع في العشر سنوات الماضية الظلماء كان له تأثير كبير، حتى أنه دمر القطاع بشكل كبير جدا، وفقد الناس الثقة في كل شيء، نحن كمواطنين نؤكد على ذلك ونحن نعمل على استرجاع هذه الثقة، لأن الوضعية التي وصلنا إليها تحتاج إلى تفكير عميق، ولكن لا توجد مشكلة إذا كان يستوجب علينا الأمر أن نتقدم في ذلك.

لكن يجب أن يكون هناك تفكير جيد لأنه لتكوين شركة يجب أن يكون لها موارد على مستوى الجهة.

يجرني ذلك لإجابة بعض النواب المحترمين أن وزارة النقل لا تشتري، الشركات الجوية هي التي تقوم بالاستثمار فيها، وتقوم الوزارة بمنح المناب الخاص بها بنسبة 30%، كما ذكرنا ذلك سابقا وتخصص البقية من خلال الاستثمارات التابعة للجهة وهي التي تساهم في الاستثمارات مع الوزارة والدولة التي تشارك بنسبة 30% و70% من الجهة، هذه هي الطريقة التي يجب أن يتم بها الاستثمار.

بالنسبة إلى الحافلات المستعملة هناك دعم مباشر لتجاوز المرحلة الأولى التي تم تحديدها، الفكرة هي أن هناك مجهودات على مستوى الجهة ونحن قد وضعنا الجهات أمام مسؤولياتها وقد التقينا معهم في اجتماعات، كل شركة تم التعامل معها بشكل منفصل وقمنا بوضع استراتيجية لمعالجة المشاكل التي تواجهها، وأهمها مشاكل النقل.

هناك إشكالية بصفة عامة في النقل تتمثل في "suivi, contrôle et redevabilité" ليس هناك أي تطبيق للرقابة، لأن الإمكانات غير موجودة ولكن الأفكار موجودة، ليس هناك أي مشكل عندما يتم إرسال فرق المراقبة التابعة إلى القيروان لبتزرت والعكس صحيح وهذا ما بدأنا فيه. هذه الأفكار موجودة وقابلة للتنفيذ وما نحتاجه هو تحسين العمل تدريجيا.

بالنسبة إلى سليانة، هناك عمل على إطلاق طلب عروض مجمع للشركات الجوية. ما قلناه سابقا إن شاء الله سيقع "recensement des besoins" ومثلما تم مع "TRANSTU" سنحاول تنفيذ عمليات الشراء الجديدة، على الأقل يمكن أن يكون هناك بعض التحسن مع الشراءات التي تمت برمجتها، وسنرسل إليكم لاحقا جدولا خاصا ببرمجة كل الشركات، هناك 83 تمت برمجتهم على ميزانية سنة 2024 وهناك المبرمجين على ميزانية 2025/2026 وسنقوم بمتابعة تنفيذها، وكما ذكرت سابقا أنه لم تتم الشراءات لذلك اهتري كل أسطول النقل، المهم في هذا هو أن المسؤولين يجب أن يكونوا مسؤولين عما يقومون به.

الجانب الثاني هو القضاء على كل ما هو مرتبط بالفساد وكل ما يتعلق باللوبيات والمعاملات، نحن نتابع هذا الموضوع بجدية، وسنعمل على محاربه بكل الوسائل.

تعلمون جيدا أنه ليس من الهين القضاء عليه لأن ترابطاته عديدة، لكننا لا نخاف من ذلك، بل نتقدم بثبات droit au but يجب أن نتخلص منه، لأن الفساد هو السبب الرئيسي في كل المشاكل التي تواجهنا في قطاع النقل.

الجانب الثالث الذي نتحدث عنه عادة هو تحسين المردود، وهذا مرتبط بعدة عوامل من بينها ما يتعلق بالكوادر، نحن في هذا الظرف الذي مررنا به فقدنا الكثير من الكوادر، حيث سافر العديد منهم إلى الخارج أو أحيلوا على التقاعد، نحن بحاجة إلى جهد كبير لاسترجاع ذلك، وإذا لم تتمكن من ذلك في ظرف معقول، فإننا سنضطر إلى اللجوء إلى الخارج، وهذا من الأمور التي لا تبدو واضحة، لأنك إذا نظرت إلى عمل "ماكيني" في البحر أو في الطائرات ستجد أن الشخص بعد الدراسة يحتاج من خمس إلى سبع سنوات حتى يصبح قادرا على تسلم المهمة بشكل كامل، إذا حدث ذلك فإننا سنواجه فراغا كبيرا في هذا المجال، وستكون درجة العمل كبيرة وثقيلة، لكننا نعلم أنه ممكن، وإذا عملنا بجدية سنحقق ما هو مطلوب بإذن الله.

نحن نعلم أن قطاع النقل هو قطاع مهم للغاية، والمواطن التونسي مرتبط به بشكل وثيق وسبق أن قلنا أن من يتنقل بسيارته الخاصة ومن يتنقل في وسائل النقل العمومي كلاهما يواجه مشكلا كبيرا، لأن المواطن القادم من "bon lieu" إلى وسط تونس العاصمة يحتاج إلى ساعة ونصف أو ساعتين للوصول إلى وجهته، إذا تحسن النقل سيكون ذلك بمثابة تقدم كبير، فالفكرة هي تحسين كل الجوانب المتعلقة بالنقل والعمل على التفكير في حلول واقعية وقابلة للتنفيذ ضمن الإمكانيات المتاحة.

نحن في الوزارة، رغم أن الوضع ليس مثاليا لدينا فرق عمل تعمل بجد ولديها القدرة على التحسين، هناك أيضا من لديهم الوطنية والإرادة للعمل على تحسين الوضع وفي جانب آخر هناك من تعود على الراحة في العمل، فمن يبحث عن الراحة فيمكنه أن يرتاح في منزله لأن الوضعية الحالية تتطلب مجهودا كبيرا جدا ويجب أن نتقدم بسرعة.

كما أكد السيد الرئيس قيس سعيد على أهمية المرور إلى السرعة الخامسة إذا لم نقل السرعة السابعة لأن طريقة العمل التي كانت تستخدم سابقا لا يمكنها أن تؤدي إلا إلى كوارث وتسبب استياء كبيرا من الجميع.

أود أن أشكر جميع النواب الذين تدخلوا في هذا الموضوع، فقد كانت تدخلاتهم رائعة ومثمرة وكل الاقتراحات كانت في مكانها وسأخذها بعين الاعتبار وسنواصل العمل على تحسين الوضع، وستتابع الخطوات القادمة وسنكون في الجهات خلال الأسابيع المقبلة، ونسعى لتحسين الوضع هناك أيضا ولن نترك الأمور دون متابعة كما كان يحدث سابقا، حيث كان يتم الاكتفاء بإرسال المراسلات دون التأكد من تنفيذها أو مراجعتها، سنعمل على متابعة الأمور وتوثيقها وتحديد الجداول الزمنية للتنفيذ والوقوف على مدى تقدم الأعمال.

هذا النهج سيضمن تحسين الأداء وتحقيق النتائج المرجوة، كما أكد أحد الزملاء أنه لا يمكننا تحقيق مستوى عالٍ من الجودة إلا عندما يكون "tout le processus installé et bien asservi" نحن ملتزمون بتحقيق تحسن ملموس في وقت معقول ومرضي للمواطن التونسي، الذين نعرف جيدا صبره وانتظاره للتغيير.

نحن نعمل بكل ما في طاقتنا لتحسين الوضعية الحالية، وإن شاء الله الخير قادم وتونس ستعيش في ظروف أفضل.

بالنسبة إلى النظام الجديد "Bolt" فقد تم تطويره كخدمة، لقد بدأنا العمل مع وزارة تكنولوجيا الاتصال لإطلاق منظومة وطنية تونسية، وفي الحقيقة لن يكون هناك منع، كل شيء يحتاج إلى تخطيط وإعداد مسبق، نحن نعمل على تجهيز منصتنا الخاصة ونحضر الإطار القانوني لها بهدف تنفيذها في وقت قياسي وتطبيقها بشكل فعال ثم يأتي المنع.

تحتوي المنظومة على أربعة أفكار، قانون سيحدد المسؤوليات بوضوح، من يحدد السقف الخاص بالأسعار ويحدد أين سيعمل، نحن واعدون تماما بمتطلبات المرحلة، ونعمل على متابعة الأمور بشكل دقيق وبحول الله سستسمعون قريبا عن التقدم الذي نحرزه.

هذا ما يسمى "le fond TIC" بالنسبة إلى التعميم الرقمي الذي تحدثنا عنه في مجال الاشتراكات المدرسية وبعض الأمور الأخرى نسعى إلى وضع نظام يمكن تنفيذه في سنة 2024، بحيث يتجنب

التلميذ وأولياء الأمور الوقوف في الطوابير لساعات طويلة دون جدوى، لقد استلهمنا من تجارب دولية ودرسنا أنظمة ناجحة وغيرها، نحن نحاول تطوير حل تونسي يتماشى مع خصوصياتنا واحتياجاتنا، سنطلع على ما هو موجود بالخارج ولكن ستكون بخصوصيات تونسية تتماشى مع مقرراتنا وكما أشارت إحدى الزميلات إلى مسألة المعطيات الشخصية وهذه المسألة نأخذها بجدية وسنعمل على إدماج هذه النقطة في الإطار التشريعي لضمان الحماية المطلوبة.

بالنسبة إلى مسألة "covoiturage" والتي تم إلغاؤها في وقت سابق، نحن بصدد التفكير فيها مجددا لأنها تطرح مشكلة تتعلق بالأمان والسلامة عندما يتم اعتماد نظام كهذا، يجب التفكير في جميع الجوانب لضمان تنفيذه بشكل صحيح، يجب التفكير في جميع الجوانب ذات الصلة إذا لم تتوفر الظروف المناسبة لتحقيق هذه المعايير، فإننا سنفكر بجدية في الموضوع، وربما يتم تنفيذه في المستقبل والهدف الرئيسي هو التخفيف من الضغط الكبير على النقل العمومي الذي يعد مشكلة قائمة وحقيقية.

أما بالنسبة إلى الشركات الخاصة فإننا نعمل حاليا على اتخاذ قرارات تمكنها من الاستفادة من شراء الحافلات المستعملة على الأقل كمرحلة أولى لدعم القطاع، هذا الدعم سيكون مهما خاصة أن الطلب على النقل أكبر بكثير من العرض المتاح..

بالنسبة إلى ولاية صفاقس، تمت برمجة 300 حافلة مستعملة ضمن الخطط الموضوعة للشركات الجهوية، تم تقسيم الحافلات على الجهات وكان الأمل أن يتم تسليمها بحلول نهاية سنة 2024 أو في السداسية الأولى من سنة 2025 لكن التأخر الحاصل من الجانب الفرنسي راجع لعدم تسلمهم بعد للحافلات الكهربائية مما أدى إلى بعض التأخير، هذا بالنسبة إلى الحافلات المستعملة، فقد تم برمجة شرائها ومن المتوقع توفير 49 حافلة لولاية صفاقس لسنة 2024، الدعم المالي الذي تقدمه الوزارة 30% من إجمالي الطاقة المطلوبة للشركات، الوزارة تدعم الشركات بهذه النسبة بناء على احتياجاتها وحسب خطة الشراء، الدعم الإجمالي المخصص لهذه الحافلات يصل إلى 447 ألف دينار وهو موجه بالكامل للاستثمار، إذا تم نشر طلبات العروض في الوقت المناسب وبالذقة المطلوبة، فستتمكن

الشركات من تحسين أساطيلها وضمان تشغيلها بطريقة أفضل وما ذكرناه ينطبق على جميع الشركات، إذ يتطلب الأمر قليلا من الجهد والمتابعة المستمرة، لا بد من المراقبة والمتابعة الجادة لضمان تحقيق التحسين المطلوب في الأداء وتقديم خدمات أفضل في العرض.

شكرا لكم ونحن نؤكد أن عملنا يعتمد بشكل كبير على التشاركية والتعاون ولا يمكننا النجاح إلا بالعمل معا وبإذن الله سننتج نهج تسريع إصدار القوانين اللازمة لنتمكن من تلبية أكبر قدر ممكن من تطلعات المواطن التونسي.

شكرا جزيلاً لكم وبارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلاً للسيد رشيد عامري، وزير النقل على كل هذه الإفادات والبيانات القيمة.

الشكر الموصول لكافة أعضاء الوفد المرافق له متمنيا لهم جميعا التوفيق والسداد في مهامهم.

من المؤكد ستجمعنا خلال الأسابيع القادمة على مستوى الأكاديمية عدة لقاءات دراسية، لأننا سوف نطرح الأسباب التي أدت إلى تردّي وضعية النقل العمومي في البلاد وكيفية علاجها، ومدى استعداد الدولة لتوفير كل سبل العلاج.

كما نشكر جميع السيدات والسادة نواب المجلسين.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بمناقشة مهمة النقل على أن نواصل جلستنا العامة المشتركة غدا بداية من الساعة التاسعة صباحا لننتقل إلى مناقشة المهمات المعنية وفقا للبرنامج في الغرض. والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة العاشرة إلا عشرين دقيقة ليلا)

II. الأجوبة التكميلية لوزارة الشؤون الثقافية



تونس في:

إلى
السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: حول مداخلات السيدات والسادة النواب.
المرفقات: وثيقة

تحية طيبة وبعد،

في إطار التفاعل مع المداخلات القيّمة للسيدات والسادة النواب خلال الجلسة العامة المشتركة لمناقشة مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية المنعقدة بتاريخ 17 نوفمبر 2024 يُشرفني موافاتكم، مرفقا لهذا، بوثيقة تتضمن معطيات حول أهم المحاور التي كانت موضوع المداخلات المذكورة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

وزير الشؤون الثقافية
[Signature]

تفاعل وزارة الشؤون الثقافية مع مداخلات السيدات والسادة النواب

خلال الجلسة العامة المشتركة لمناقشة مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية

1. بخصوص المطالبة بتوفير دور ثقافة ومسارح هواء طلق جهوية

تشتمل شبكة دور الثقافة على 242 مؤسسة من بينها 19 مركبا ثقافيا في مراكز الولايات، و 05 دور ثقافة نموذجية وتشكو البنية التحتية لـ 70 % من هذه المؤسسات من الاهتراء والتهاك .

وحرصا على التدخل العاجل لصيانتها وتعهدها حتى تكون جذابة ومواكبة للاحتياجات والتطلعات الراهنة للرواد ولا سيما منها فئة الشباب، اتجهت وزارة الشؤون الثقافية سنة 2024 نحو التقليل من مشاريع البناءات الجديدة وتوجيه المجهودات المشاريع الصيانة والتعهد

وإعادة التهيئة وفي المقابل تحرص وزارة الشؤون الثقافية على تكريس ثقافة القرب ونشر العمل الثقافي بالأرياف والمناطق الداخلية من خلال استغلال الفضاءات العمومية والساحات وإنجاز مشروع الفضاءات المتنقلة للتنشيط الثقافي والذي سيمكن المناطق التي تفتقر للبنية التحتية الثقافية من النفاذ إلى الفعل الثقافي وذلك بتكلفة جمالية قدرها 3 م.د .

أما فيما يخص مسارح الهواء الطلق فهي مشاريع جهوية تحت إشراف البلديات ويقتصر دور الوزارة على الإحاطة الفنية بالمشروع مع إمكانية تمويل جزء من الدراسات والمساهمة في تخصيص قطعة أرض لإنجاز المشروع .

2. بخصوص وضعية المنشطيين الثقافيين والعاملين بنظام الحصة ومختلف المتعاقدين مع الوزارة والمؤسسات الخاضعة لإشرافها .

واصلت الوزارة خلال سنة 2024 فتح مناظرات خارجية بالملفات ستمكن من تسوية وضعية ما يقارب 200 متعاقدا، وبالتوازي مع ذلك، تولت الوزارة حصر جميع وضعيات التشغيل الهش وتوجيهها إلى مصالح رئاسة الحكومة قصد إدراجها ضمن مشاريع النصوص الجديدة المتعلقة بتسوية هذه الوضعيات .

3. بخصوص قطاع التراث

✓ مشاريع الترميم

تزخر البلاد التونسية بعدد هام من المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية والتي يستوجب للمحافظة عليها والعناية بها وتثمينها تظافر جهود كل الوزارات والهيئات المركزية والجهوية والمحلية ومكونات المجتمع المدني. وفي هذا الإطار يشرف المعهد الوطني للتراث حاليا على عدد من المشاريع التي يسعى من خلالها إلى المحافظة على هذه المعالم الأثرية وحمايتها وإحيائها، ومن أهم هذه المشاريع :

- مشروع ترميم الجامع الأعظم بالقبروان ومحيطه المباشر (السور والفسيقيات)

المشروع من تمويل الصندوق السعودي للتنمية وهو المكلف مباشرة بعملية صرف الاعتمادات التي تبلغ 54 م.د. وبناء على تعليمات سيادة رئيس الجمهورية، انعقدت بتاريخ 14 نوفمبر 2024 . جلسة

عمل مشتركة بين إدارات الوزارة والمعهد الوطني للتراث بإشراف الهندسة العسكرية للتسريع في الإنجاز .

- مشروع ترميم معلم برج البكوش:

في إطار توجه الدولة لحلحلة المشاريع العمومية التي تشهد صعوبات في التنفيذ تم إدراج مشروع ترميم معلم برج البكوش ضمن قائمة المشاريع المعطلة وتعمل الوزارة على تكثيف الجهود لتوفير التمويل اللازم للمشروع حيث تقدر كلفته الجمالية بـ 7 م.د

- مشروع ترميم المعلم الأثري بالجم:

تم تخصيص اعتمادات تقدر بـ 1.8 م د لاستكمال أعمال الترميم وتجهيز الساحة كما تم إبرام عقود عمل مع عدد من العمال من أبناء الجهة .

هذا بالإضافة إلى عدد من المشاريع الأخرى على غرار مشروع ترميم جامع الزيتونة ومحيطه المباشر ومشروع ترميم القصور والقرى الجبلية بتطاوين

✓ مشاريع التنمية المتحفية

تم الانتهاء من إنجاز أشغال مشروع تهيئة متحف العادات والتقاليد الشعبية بالكاف بكلفة جمالية قدرها 200 أ د وسيتم خلال سنة 2025 الانطلاق في الإعداد لتهيئة ومراجعة وتطوير العرض المتحفي ، كما تم التقدم في أشغال إنجاز مشروع تهيئة المتحف الأثري بصفاقس وبرمجة بقية الأقسام لسنة 2025 بالتنسيق والشرابة مع بلدية صفاقس بكلفة جمالية قدرها 510 أ د كما تعمل الوزارة على التسريع في إنجاز عدد من المشاريع الأخرى وإيجاد حلول لتجاوز الصعوبات التي تعيق الانطلاق في تنفيذها على غرار مشروع تهيئة متحف العادات والتقاليد بالمنستير ومشروع إحداث متحف جهوي بسليانة ومشروع إحداث متحف جهوي بسيدي بوزيد .

✓ الكنائس

إن الوزارة بصدد إعداد بحث ميداني عقاري بخصوصها مع مصالح وزارتي أملاك الدولة والشؤون العقارية والشؤون الدينية حتى يتسنى الشروع في عمليات التهيئة والاستغلال، وفي جانب آخر انطلقت الوزارة في إعداد كتاب فني قيم يعرف المعالم الدينية ويثمنها .

✓ تأمين المواقع والمعالم والمتاحف

حققت الوزارة سنة 2024 تغطية هامة في مجال التأمين الذاتي بمختلف المتاحف والمواقع الأثرية والمعالم التاريخية المستغلة والبالغ عددها 59 وتقدر نسبة هذه التغطية بحوالي 67% وستواصل الوزارة سنة 2025 استكمال تركيز كامل منظومة التأمين الذاتي لتصل الاعتمادات المخصصة للغرض إلى 9 م د .

4. بخصوص دعم المهرجانات

تنكب مصالح الوزارة على مراجعة منظومة المهرجانات بهدف حوكمتها وترشيد الدعم من خلال الاعتماد على كراسات شروط وأدلة مرجعية للبرمجة والتصرف المالي والإداري وتحرص الوزارة على إعطاء الأولوية للمهرجانات الدولية الكبرى وإبلاء العناية بالمهرجانات الخصوصية والنوعية ودعوتها لتقديم برامج ثقافية ذات مضامين جيدة تساهم في الرقي بالذائقة العامة وتعكس القيمة الثقافية الجهوية والمحلية وتساهم في التعريف بالمووروث الثقافي لبلادنا. هذا وتعمل الوزارة على إعداد برنامج لمزيد تطوير قدرات المشرفين على

هذه التظاهرات من خلال تنظيم ملتقيات وورشات تكوينية في مختلف مجالات التسيير والتنظيم .

5. بخصوص المطالبة ببعث نوادي ثقافية مدرسية بالشراكة مع وزارة التربية

يبلغ عدد نوادي الاختصاص بمؤسسات العمل الثقافي (مركبات ثقافية ودور ثقافة) 1234 ناديا في مختلف الاختصاصات الثقافية والفنية، ويبلغ عدد المنخرطين 16847 منخرطا يُعدّ 80% منهم تلاميذ المؤسسات التربوية وبناء على الاتفاقية الإطارية للشراكة بين وزارة الشؤون الثقافية ووزارة التربية تم الشروع في بلورة برنامج لفائدة ما يزيد عن 170 مؤسسة تربوية محاذية لمؤسسات العمل الثقافي (مركبات ثقافية ودور ثقافة) يتركز على تنظيم جملة من الأنشطة التكوينية في مختلف المجالات الإبداعية وعلى العروض الفنية والبرامج الحوارية خلال حصص الفراغ المدرسي وبين الحصتين الصباحية والمسائية مع اعتماد التوقيت المسترسل لعمل دور الثقافة .

6. بخصوص الثقافة الرقمية

في إطار توجه الدولة لتحقيق التحول الرقمي أنجزت وزارة الشؤون الثقافية عددا من المنظومات والمنصات والتطبيقات على غرار بوابة الكتاب التونسي والمنصة الرقمية لدار الكتب الوطنية والمنصة الالكترونية الخاصة بالتصرف وحفظ الأعمال الوطنية في مجال الفنون

التشكيلية ومشروع حوسبة المكتبات العمومية وهو مشروع وطني ممول من قبل البنك الإفريقي للتنمية لرقمنة المكتبات العمومية ويهدف أساسا إلى تركيز نظام متكامل لإدارة المكتبات العمومية وإحداث مكتبة رقمية بما من شأنه أن يساهم في تطوير مردودية هذه الهياكل وتحسين جاذبيتها .

وفي جانب آخر تحرص الوزارة على حث المؤسسات الراجعة إليها بالنظر على اعتماد المضامين الرقمية وتنظيم أنشطة وتظاهرات لتشجيع الرواد على إنتاجها ومن أهمها " المسابقة الوطنية لتصميم التطبيقات والمضامين الرقمية بالمؤسسات الثقافية ."

كما يعمل مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية على تعزيز حضور المضامين الثقافية والإبداعية في الفضاء الرقمي وإشعاعها عبر تركيز سلة من التظاهرات والمحطات الثقافية والاقتصادية في شراكة مع المؤسسات الثقافية باستعمال وسائل التكنولوجيا الرقمية وتشجيع الناشئة والمؤسسات على الاستثمار بالاعتماد على ثلاثة محاور رئيسية وهي :

- دعم التمكين الاقتصادي للصناعات الثقافية والريادة الإبداعية
- تحفيز الابتكار ودعم التحول الرقمي في الصناعات الثقافية والإبداعية
- تعزيز إشعاع المضامين الإبداعية والثقافة الوطنية في الفضاء الرقمي

وفي مجال التراث وفي إطار تثمين المعالم والمواقع الأثرية عبر التكنولوجيا الحديثة أنجزت الوزارة العديد من التظاهرات والتجارب التفاعلية الغامرة شملت عددا من المواقع والمعالم على غرار تظاهرة «ببان» "المدينة" وتجربة «إلكترو كوفي» و"متاهة الزيتون" بالإضافة إلى تطوير الزيارات الافتراضية والواقع المعزز ببعض المعالم على غرار

الغربية وكنيسة سان نيكولا وموقع بوربومايوس بالفحص والمعاصر الأثرية بجزيرة جربة، فضلا عن تركيز لوحات ذكية بالمتحف الأثري بسببلة كتجربة نموذجية ستعمم على بقية المواقع .

7. بخصوص الثقافة البيئية

انخرطت وزارة الشؤون الثقافية في مجهودات الدولة للمحافظة على النظافة والعناية بالبيئة حيث تحرص من خلال المؤسسات الثقافية الراجعة إليها بالنظر على تنظيم أنشطة وتظاهرات تهدف إلى التحسيس بأهمية النظافة والعناية بالبيئة على غرار التظاهرة السينمائية السنوية " الفيلم البيئي " وأيضاً تظاهرة « المدينة العتيقة دون بلاستيك " التي تم تنظيمها بالشراكة مع وزارة البيئة، هذا إلى جانب تركيز نوادي اختصاص بيئية بدور الثقافة والمكتبات العمومية . وتجدر الإشارة أن الوزارة أبرمت صفقة بقيمة 300 أ.د لتنظيف كل المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية، كما تم إبرام اتفاقية إطارية مع وزارة البيئة ويتم التنسيق لإنجاز برنامج " حدائق الثقافة " (مثل حديقة داکار).

8. بخصوص المؤسسات الثقافية

✓ مشاريع البنية التحتية

تشرف وزارة الشؤون الثقافية على متابعة أكثر من 220 مشروعا ، منها 168 مشروع بصدد الدراسات و 56 مشروع بصدد الإنجاز بكلفة تقدر بـ 101 م.د وتحرص الوزارة على حسن تنفيذ هذه المشاريع والتنسيق مع الأطراف المعنية لتجاوز كل الصعوبات التي تعترضها والتي من أهمها تخصيص قطعة أرض للمشروع وعزوف بعض المقاولات عن المشاركة في الصفقات العمومية .

ومن أمثلة المشاريع التي تعرّض لها السادة النواب يمكن أن نذكر المشاريع التالية :

- دار الثقافة الجم : تم استكمال مشروع التهيئة بكلفة جمالية قدرها 670 أ.د وتعمل الوزارة على تجهيز قاعة العروض عبر تركيب الكراسي والتغليف للقاعة والركح .

- دار الثقافة حومة السوق جربة: بلغت نسبة تقدم المشروع 25% ولكنه توقف لوجود نزاع قضائي .

- دار الثقافة المظلية: تقدمت الأشغال بنسبة 85%

- دار الثقافة المتلوي بصدد طلب العروض

- دار الثقافة القطار: في طور التخصيص بعد أن وفرت بلدية المكان قطعة أرض .

- مشاريع دور الثقافة بتوزر: تمت برمجة بناء دور ثقافة بنقطة وحزوة والمحاسن وتمت إحالة البرامج الوظيفية للإنطلاق في الدراسات .

- دار الثقافة حي الرياض بسوسة: الوزارة في انتظار توفير قطعة أرض للانطلاق في إجراءات التخصيص .

- قاعة العروض بدار الثقافة المحمدية تم الانتهاء من أشغال إزالة الصدى والتغليف الخشبي للركح وسيتم قريبا تغليف أرضية القاعة والستائر الركحية على أن يتم تركيب الكراسي خلال سنة 2025.

- دار الثقافة دار شعبان الفهري: في طور طلب العروض للمرة الثامنة بكلفة أولية تقدر بـ 4600 أ.د.

- المركب الثقافي نيابوليس: تم إجراء اختبار فني شامل للبنية وأفضى إلى تكلفة أولية للتهيئة تقدر بـ 1318 أ.د. والمشروع بصدد استكمال الدراسات مع العلم أن العقار على ملك بلدية نابل .

- دار الثقافة قرمبالية: بصدد استكمال الدراسات بكلفة أولية تقدر بـ 625 أ.د.

- دار الثقافة تالكسة: بصدد استكمال الدراسات التمهيدية بكلفة أولية تقدر بـ 200 أ.د.

- دار الثقافة بوحجلة: تمت عملية الهدم بالتفاوض المباشر من قبل الإدارة الجهوية للتجهيز بالقبروان لما تمثله البنية من تهديد أما مشروع إعادة البناء بكلفة أولية بـ 1500 م.د. فقد تم إطلاق طلب عروض للمرة الرابعة وكانت النتيجة غير مثمرة وسيتم إسناد الصفقة عن طريق التفاوض المباشر .

- قاعة العروض بدار الثقافة طبرقة في طور الدراسات

- دار الثقافة حلق الوادي : تم مؤخرا بالتنسيق مع وزارة التجهيز والإسكان وبلدية المكان التوصل إلى حل للإشكال العقاري وتم إنجاز اختبار فني شامل للبنية

- دار الثقافة والمكتبة العمومية سيدي عيش: بصدد طلب العروض بعد فسخ الصفقة بالتراضي مع المفاوض .

- تهيئة كنيسة صفاقس وتأهيلها لاستقبال مكتبة معلوماتية : تم بتاريخ 09 فيفري 2024 إخلاء العقار وتسلم البنية وتنكب الوزارة حاليا على استكمال إجراءات الإعلان عن طلب العروض قصد التعاقد مع مقولة جديدة لإنجاز الأشغال المتبقية .

✓ الهيكلية

- مراكز الفنون الدرامية والركحية: تعمل الوزارة على إعداد إطار قانوني ملائم لهذه المراكز يأخذ في الاعتبار خصوصية نشاطها مع تحديد ضوابط قانونية تضمن حسن التصرف وتكريس مبادئ الحوكمة والشفافية وجاري حاليا الإعداد لنص قانوني وفق مقاربة تشاركية .

- مدينة الثقافة: تعكف الوزارة حاليا على إعداد تصور جديد لإعادة هيكلة مدينة الثقافة بما يضمن نجاعة أكبر في تدخلاتها وارتقاء وانسجاما في أنشطتها .

- المعهد الوطني للتراث: في إطار رؤية شاملة لإعادة هيكلة المؤسسات المشرفة على قطاع التراث تعمل الوزارة حاليا على مراجعة الإطار القانوني الحالي واعتماد هيكلة جديدة من شأنها أن تضمن تصرفا أنجع في هذا القطاع الهام وتؤمن كل أعمال الحماية والمحافظة والتأمين .

9. بخصوص قطاع المطالعة العمومية

تضمّ الشبكة الوطنية للمكتبات العمومية 443 مكتبة عمومية تحتوي على أكثر من ثمانية مليون كتابا وتتسع هذه المكتبات إلى 37722 مقعدا ويرتاد مختلف هذه المكتبات قرابة 2.148.851 و 1.081.697 مطالعا مستعيرا .

وإضافة إلى نشاطها اليومي تعمل هذه المكتبات من خلال البرنامج الوطني للترغيب في المطالعة على تقديم تظاهرات وأنشطة وبرامج تنشيطية داخل فضاءات المكتبات وخارجها على غرار :

- المسابقة الوطنية للإبداعات الأدبية للأطفال والناشئة والشباب (عدد الأعمال المشاركة 1056 عمل على المستوى الوطني).

- البطولة الوطنية للمطالعة (أكثر من 100 ألف مشارك من مختلف الفئات والشرائح العمرية) علما أن هذه التظاهرة الثقافية الهامة لم تتوقف بل أن الوزارة ارتأت بعد ثلاث دورات القيام بعملية تقييم شامل من أجل حوكمة أوجه الصرف وإعداد النصوص القانونية الخاصة بالجوائز وكيفية التنظيم وتستعد الوزارة حاليا لتنظيم فعاليات الدورة الرابعة التي ستنطلق في أواخر شهر ديسمبر 2024 .

- المسابقة الرقمية بيوتنا تقاسيم وكلمات وهي مسابقة تعنى بإنتاج مضامين ثقافية رقمية .

- تظاهرة الأيام الوطنية للمطالعة: والتي انتظمت في دورتها 32 تحت شعار " توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمات المكتبات العمومية " امتدت فعاليتها طيلة شهر : تم تنظيم العديد من الأنشطة .

- المهرجان الوطني لمصيف الكتاب والذي انتظم في دورته 31 من 15 جويلية إلى غاية 15 أوت 2024 وهي تظاهرة تنظم سنويا أثناء الفترة الصيفية بالفضاءات التي تشهد كثافة عالية في ارتيادها على غرار الشواطئ والمنزهات الترفيهية والفضاءات التجارية العامة .

- مسابقة أوفي المطالعين والتي يتم من خلالها تكريم عدد من المطالعين الأوفياء للمكتبة والكتاب .

وتحرص الوزارة على مزيد نشر ثقافة الكتاب والمطالعة عبر التأسيس لشركات فاعلة مع عدد من الوزارات والهيئات المهنية للتصدي لتظاهرة العزوف عن القراءة والتأسيس لمجتمع قارئ ومتحضر .

10. بخصوص تصدير اللوحات الفنية التشكيلية

تنكب مصالح الوزارة على إعداد نص قانوني سيسمح للفنانين التشكيليين من تصدير لوحاتهم وأعمالهم الفنية مع تحديد ضوابط قانونية للمحافظة على الأعمال الفنية التشكيلية ذات القيمة الاعتبارية والتي تُكوّن رصيدا ثقافيا وطنيا هاما .

11. بخصوص توزيع العروض المسرحية ودعمها

تم خلال سنة 2024 توزيع وترويج 1825 عرضا مسرحيا بكامل تراب الجمهورية بقيمة جمالية تفوق 3.6 د وتتمتع الهياكل المحترفة والهاوية بنفس عدد العروض عند الترويج كما تحظى الولايات بنفس نسبة التمتع بالعروض المسرحية مع وجود تفاوت طفيف بحكم عدد التظاهرات المختصة .

أما على مستوى دعم الإنتاج المسرحي فإنه يحتكم للشروط والإجراءات المنصوص عليها بالأمر عدد 396 لسنة 1989 المؤرخ في 15 مارس 1989 المتعلق بالمساعدة على الإنتاج والتسيير والتجهيز ، ولزيد حوكمة الدعم في جميع المجالات الفنية تستعد الوزارة لإطلاق منصة رقمية للتصرف في كل مراحل مسار إسناد الدعم بما يضمن تكريس مبادئ الشفافية والنزاهة وتكافؤ الفرص .

12. بخصوص غلق قاعات السينما

تعمل الوزارة على تحفيز المستثمرين والمهتمين بالشأن الثقافي لإعادة إحداث وتأهيل قاعات السينما وذلك من خلال إعداد مشروع أمر يتعلق بإحداث لجنة مكلفة بالنظر في ملفات تأهيل قاعات العروض السينمائية صلب المركز الوطني للسينما والصورة وأيضا بعث مشروع " منصات " صلب المركز لإعادة استرجاع قاعات السينما بمختلف ولايات الجمهورية .

13. بخصوص معرض تونس الدولي للكتاب

تحرص الوزارة على تنظيم معرض تونس الدولي للكتاب في نفس الموعد السنوي وذلك في تناسم مع الرزنامة العربية لتنظيم المعارض الدولية ولئن كان تنظيم المعرض بتونس العاصمة فإن الوزارة تحرص كل دورة على تشريك الجهات في البرامج الثقافية والندوات وتنظيم الرحلات بالإضافة إلى تأمين زيارة شباب الجهات للمعرض كقشرة قارة بالتنسيق مع المندوبيات الجهوية للشؤون الثقافية والتربية.

14. بخصوص اللامركزية الثقافية

تعمل الوزارة على مزيد تكريس هذا المبدأ من خلال:

1. تنزيل اعتمادات الدعم العمومي للجمعيات سنة 2025 بالمندوبيات الجهوية للشؤون الثقافية للعمل على إنساده على مستوى جهوي بعد أن كان يُسند على مستوى مركزي.

2. إنجاز دراسة حول " جهوية السياسات العمومية " هدفها وضع أفضل التصورات لتحقيق اللامركزية الثقافية وإعطاء صلاحيات أكبر للمندوبيات الجهوية .

15. بخصوص حوكمة تدخلات الوزارة والتصدي للتجاوزات

تم القيام بمجموعة من الإجراءات على غرار:

- تكثيف زيارات التفقد لمختلف المؤسسات والقيام بأعمال التحري مع اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة .

- مراجعة مختلف مسارات الدعم بغاية مزيد ترشيد آليات وشروط الإسناد

- إصدار أوامر لاسترجاع أقساط المنح المسندة للمشاريع غير المنجزة في الآجال .

- استكمال المنصة الرقمية الخاصة بالدعم بما سيمكن من إرساء المتابعة الدقيقة لمختلف مراحل إسناد الدعم وتكريس الشفافية والنزاهة .

III. الأسئلة الكتابية التي تقدّم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها

عملا بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدّم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية الى السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري وتلقوا الإجابة عنها أكتوبر 2024.

عبد الستار زارعي بتاريخ 11 جوان 2024، شفيق الزعفروري بتاريخ 19 جوان 2024، عادل ضياف بتاريخ 12 جوان 2024، النوري جريدي بتاريخ 13 جوان 2024، عبد العزيز الشعياني بتاريخ 11 جوان 2024، فيصل الصغير (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 20 و24 جوان 2024، أسماء الدرويش بتاريخ 12 جوان 2024، محمد الهادي العلاني بتاريخ 12 جوان 2024، نور الهدى سيائطي بتاريخ 20 جوان 2024، بسمة الهامي بتاريخ 18 جوان 2024، غسان يامون وبديس بالحاج علي بتاريخ 12 جوان 2024.

وتقدم السيد النائب محمد أمين المباركي بتاريخ 4 جوان 2024 بسؤال كتابي الي السيدة وزيرة التجهيز والإسكان وتلقى الإجابة عنه في سبتمبر 2024.

وتقدم السيد النائب عادل ضياف بتاريخ 12 جوان 2024 بسؤال كتابي الي السيد وزير السياحة وتلقى الإجابة عنه في أكتوبر 2024.

وأخيرا تقدمت السيدة النائبة نور الهدى سيائطي بتاريخ 25 جانفي 2024 بسؤال كتابي الي السيدة وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة وتلقت الإجابة عنها في فيفري 2024.

السؤال الكتابي

للنائب عبد الستار زارعي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل اليكم سؤال كتابي

الموضوع: حول احداث ادارة جهوية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه SONED بسيدي بوزيد

سعيانا للإحاطة بمشاكل المواطنين في ولاية سيدي بوزيد وتحسين الخدمات الإدارية وتقريبها من المواطن نقترح عليكم إحداث ادارة جهوية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه SONED بسيدي بوزيد.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص إحداث إدارة جهوية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بولاية سيدي بوزيد

المراجع: مراسلتكم بتاريخ 11 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص إحداث إدارة جهوية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بولاية سيدي بوزيد، أتشرف بإفادتكم أن الهيئة الحالية للشركة تخضع إلى مقتضيات الأمر عدد 509 لسنة 2002 المؤرخ في 27 فيفري 2002 والذي ينص على أن تمثيلية الشركة بولاية سيدي بوزيد تتمثل في إقليم، وبالتالي لا يمكن تغييرها إلا بموجب أمر ينص على الإحداثيات الجديدة.

وتجدر الإشارة إلى أن الشركة تولت دراسة هيكلة جديدة لتمثيلاتها في الجهات على أن يتم إحداث إدارات جهوية وأقاليم تدريجيا اعتمادا على معايير موضوعية، كما قامت الشركة بالإجراءات الضرورية للمصادقة على مشروع الهيكلة طبقا للترتيب الجاري بها العمل وإحالة مشروع أمر في الغرض إلى المصالح المختصة برئاسة الحكومة للدراسة واستكمال إجراءات المصادقة.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب شفيق الزعفروري

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

الموضوع: فتح تحقيق في مسألة أغلب المسالك الفلاحية المنجزة بمعتمدية سيدي بوزيد الغربية.

السؤال الكتابي

للنائب عادل ضيف

الموضوع: أسئلة كتابية بخصوص أحداث سوق أسبوعية محاذية لسبخة السيجومي
عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل اليكم أسئلة كتابية تتعلق بالمسؤولية المجتمعية للشركة التي تستغل المصب المراقب ببرج شاكير تجاه بلدية سيدي حسين تحية وبعد،

في إطار تخفيف العبء على السوق البلدي بسيدي حسين والقضاء على الانتصاب الفوضوي الذي عطل حركة المرور وتسبب في عديد الحوادث والمشاكل اليومية وشوه جمالية الشوارع الرئيسية لمنطقة سيدي حسين فكرت بلدية سيدي حسين في أحداث وتهيئة سوق أسبوعية بالعقار الكائن بحي بالتومي خلف مؤسسة "شاكير وكوفات" الواقع بمفترق الطريق الجهوية 21 ونهج جرش المحاذي للملك العمومي لسبخة السيجومي وقد راسلتكم عديد المرات في هذا الموضوع (مراسلة عدد 5737 بتاريخ 06 جويلية 2021 -مراسلة عدد 1609 بتاريخ 03 أكتوبر 2022) وقامت بلدية سيدي حسين بإنجاز الدراسة المالية للمشروع وتم عرضه على اللجنة الفنية والعلمية لتدقيق الدراسات المانية لمشاريع البنية الأساسية والمشاريع العمرانية لإبداء الرأي بتاريخ 04 مارس 2022 ثم بتاريخ 03 أكتوبر 2022 في مرحلة ثانية حيث دعت لجنة الملك العمومي للمياه بلدية سيدي حسين لاستكمال ملف تهيئة هذه السوق.

1- لماذا تعطل مشروع تهيئة السوق الأسبوعية المذكورة رغم أنه من مشاريع القرب وسيقلص من ظاهرة الانتصاب الفوضوي بسيدي حسين

2- لماذا لم يتم ردع الذين استولوا على جزء كبير من سبخة السيجومي الراجعة بالنظر إلى إدارة الملك العمومي للمياه بدون أي وجه حق ولكن يتم تعطيل مشروع من المشاريع التي ستقرب الخدمة للمواطن دون تأثيرات سلبية على المحيط.

في انتظار ردكم الذي أرجو أن يكون إيجابيا لكم مني كل التقدير والاحترام. والسلام

نحيطكم علما أن أغلب المسالك الفلاحية المنجزة بمعتمدية سيدي بوزيد الغربية في حالة يُرثى لها جراء غياب المتابعة والمراقبة على مستوى مختلف مراحل إنجاز هذه المشاريع المهمة.

كما نفيديكم أن العديد من المسالك الغير معبدة وخاصة عمادة الطويلة بالرغم من أهميتها على مستوى الحركة الاقتصادية والفلاحية والاجتماعية إلا أن السلطة الجهوية لم تعرها أي اهتمام على مدى سنوات.

نرجو منكم أن تكونوا صوتا لهؤلاء المستضعفين.

ولكم مني كل الاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص وضعية المسالك الفلاحية المنجزة بمعتمدية سيدي بوزيد الغربية

المراجع: مراسلتكم بتاريخ 19 جوان 2024

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص وضعية المسالك الفلاحية المنجزة بمعتمدية سيدي بوزيد الغربية، أتشرف بإفادتكم أنه في إطار مشروع التنمية الفلاحية والريفية حول البحيرات الجبلية بمنطقة الزعافرية والممول من طرف البنك الألماني للتنمية تم تهيئة وتعبيد 11.7 كلم من المسالك الفلاحية حيث خضعت الأشغال لرقابة المصالح الفنية المعنية بدائرة حماية المياه والتربة بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسيدي بوزيد ورقابة مكتب المساندة الفنية المكلف بمتابعة المشروع (AHT) وقد انتهت الأشغال خلال السنة الحالية.

وتجدر الإشارة إلى أن المسالك الفلاحية المنجزة هي حاليا في حالة حسنة وتخضع لضمان مدته سنة. وعليه، في صورة حصول أي إخلال، فإن شركة المقاولات المكلفة بالأشغال تقوم بعملية الإصلاح على نفقتها الخاصة وذلك تطبيقا لمقتضيات كراس الشروط الإدارية الخاص بالصفقة.

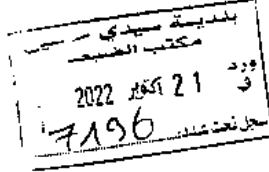
والسلام

18 أكتوبر 2022



الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة
والمياه والصيد البحري
مكتب التقييم والبحوث المائية

1308/122



إلى

رئيس بلدية سيدي حسين

العنوان : سيدي حسين - تونس

الموضوع: حول إحداث سوق أسبوعية بالعقار الكائن بضاف سبخة السيجومي.
الرجوع: مراسلتكم تحت عدد 1609 بتاريخ 2022.10.03 موجهة إلى السيد وزير
الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري (رئيس لجنة الملك العمومي للمياه)

وبعد، تبعا لمراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بمدرككم برأي لجنة الملك العمومي للمياه بخصوص إحداث سوق أسبوعية بالعقار الكائن بحي بالتومي خلف مؤسسة شكيرية وكوفات الواقع بمفترق الطريق الجهوية 21 ونهج جرش المحاذي للملك العمومي لسبخة السيجومي، أشرف بدعوتكم لاستكمال ملفكم بالوثائق التالية:

- مصادقة اللجنة الفنية والعلمية لتدقيق الدراسة المائية لمشاريع البنية الأساسية والمشاريع العمرانية المجتمعة للغرض بمقر وزارة التجهيز والإسكان والبنية التحتية بتاريخ 9.28.2021.
- مصادقة لجنة التدقيق في الدراسات المائية التابعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.
- الأصل من مثال أشغال خاصة ومختلفة TPD معد من قبل ديوان قيس الأراضي والمسح العقاري مرفقا بمحضر إنجازها.

وذلك لتتمكن من اتمام بقية إجراءات عرض الملف على لجنة الملك العمومي للمياه والسلام.

مدير مكتب التقييم
والبحوث المائية
هادية سجالة



مكتب التقييم والبحوث المائية، 22 نهج الساحل منفلوري العليا 1008 تونس الهاتف: 71.493.196 - الفاكس: 71.390.200



الجمهورية التونسية

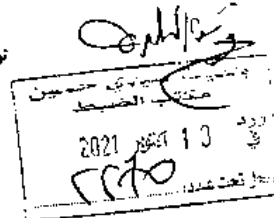


وزارة البحر والصيد
MINISTRE DE LA MER ET DE LA PÊCHE

إدارة المياه العذبة

مر-2021-13-1800-1099

تونس 01-10-2021



السيد رئيس بلدية سيدي حسين

الموضوع: حول الدراسة المائية لمشروع تهيئة السوق الأسبوعية لبلدية سيدي حسين .

المراجع: مكتوبكم عدد 834 بتاريخ 06 جويلية 2021 .

- اجتماع اللجنة الفنية والعلمية لتدقيق الدراسات المائية لمشاريع البنية الأساسية والمشاريع

العمرانية داخل حدود أمثلة التهيئة العمرانية بتاريخ 28 سبتمبر 2021.

وبعد،

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع والمتعلق بالموضوع المذكور أعلاه ولرأي اللجنة الفنية والعلمية لتدقيق الدراسات المائية لمشاريع البنية الأساسية والمشاريع العمرانية داخل حدود أمثلة التهيئة العمرانية بتاريخ 28 سبتمبر 2021، يشرفني إعلامكم أنه تقرر تأجيل النظر في الدراسة المائية المعروضة إلى حين مد اللجنة برأي لجنة الملك العمومي للمياه في الغرض

والسلام

معاون إدارة المياه العذبة
تحييتكم
[Signature]

[Signature]
[Signature]
[Signature]

إجابة السيد وزير الفلاحة

والصيد البحري والموارد المائية

الموضوع: بخصوص إحداث سوق أسبوعية محاذية لسبخة السيجومي بولاية تونس

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 12 جوان 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص إحداث سوق أسبوعية داخل محيط سبخة السيجومي، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1: بخصوص تعطل مشروع تهيئة السوق الأسبوعية

تم تقديم فكرة تهيئة سوق أسبوعية داخل محيط سبخة السيجومي بمراسلة من رئيس النيابة الخصوصية لبلدية سيدي حسين مؤرخة في 12 أفريل 2016 مصحوبة بمثال موقعي وموجهة إلى المصالح المختصة بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري باعتبارها المتصرفة في السباخ طبقا للفصلين 1 و 4 من مجلة المياه. وتجدر الإشارة إلى أن توفير قطعتي أرض مطلتين على الطريقين الجهويتين عدد 21 و 39 وداخل مجال السبخة يتم فقط بنظام الإشغال الوقي. ولا يشمل هذا الإشغال سوى الأراضي التابعة للسبخة وغير المهددة بالفيضان أو بمخاطر انخسافها بفعل التغدق والطمي، وهي أساسا الأراضي التي ظهرت وشكلت حزاما على محيط السبخة بعد أشغال الحصر وتصريف المياه المنجزة. ويستوجب الإشغال الآمن لهذه الأراضي ملاءمتها مع المكونات والبرمجة المحددة بأمثلة تهيئتها فضلا عن سلامتها من مخاطر الفيضان مما يسمح بالحوز الوقي أو الإحالة من الملك العام للمياه إلى ملك الدولة الخاص لهذه الأراضي الناشئة.

كما أنه، ولأسباب وقائية تضمن سلامة مشروع تهيئة السوق الأسبوعية المذكورة وديمومة الاستثمارات بالأراضي المطلوبة للإشغال وحفاظا على الأراضي المنخفضة سافلتها المتلقية لرواسب الأنشطة والمحتلة ببرك المياه الحاملة لنظم بيئية حيوية مائية، فإن لجنة الملك العمومي للمياه المتكونة من تمثيلية وزارية متعددة الاختصاصات رفضت طلبات البلديات المتاخمة لمحيط سبخة السيجومي باعتبار أنها تهدف بالأساس إلى تطوير وتنوع مدخراتها العقارية على حساب الأراضي الناشئة دون تقديم ضمانات ودراسات جادة تنصهر مع واقع التهيئة الترابية المستحدثة وطنيا. كما رفضت اللجنة المذكورة ولنفس الأسباب مشروع قضاء ترفيحي ومشروع تحويل النفايات سنة 2018 ومشروع تركيز لاقطات شمسية سنة 2019.

الجواب 2: بخصوص ردع الاستيلاءات على جزء كبير من

سبخة السيجومي

في إطار صيانة الرصيد العقاري الطبيعي التابع للملك العمومي للمياه وحمايته من الاعتداءات والاستيلاءات بما يضمن التوقي من أخطار الفيضانات وجعله وسيلة ناجعة للتنمية تقوم وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بوضع برنامج وطني لتحديد الملك العمومي للمياه الذي يشتمل على مرحلتين أساسيتين تتمثل الأولى في الرفع الطبوغرافي والثانية في عملية التحديد الإداري والتصفية القانونية عن طريق اللجان الفنية التي يرأسها المعتمد المعني ترابيا طبقا لمقتضيات الأمر عدد 1059 لسنة 1989 المؤرخ في 27 جويلية 1989 علما وأن آخر عملية تحديد تمت سنة 1945.

ويعتبر مشروع تحديد الملك العمومي للمياه بسبخة السيجومي انطلاقة جديدة في هذا النشاط، حيث يتم رسم الحدود عند نقطة التقاطع مع الخط السوي 10.00م الذي يجسم حد الملك العمومي للمياه. وقد انطلقت أعمال التحديد اعتمادا على اتفاقية إطارية مبرمة بين الوزارة وديوان قيس الأراضي والمسح العقاري تم على إثرها ضبط حدود سبخة السيجومي على مستوى معتمدة السيجومي ومعتمدة الزهور الأمرين عدد 60 و 61 المؤرخين في 11 جانفي 2024 ومعتمديتي الوردية والكبارية.

ويهدف إحكام عمليات حماية الملك العمومي للمياه من التشتت والاعتداءات التي تتعرض لها أطرافها الأمانة بفعل التوسع العمراني، وسعيا إلى حماية المتساكنين المجاورين لها من الاخطار التي قد تلحق بهم نتيجة عدم احترام الحدود الطبيعية لهذا الملك يتم التنسيق مع والي تونس وبن عروس للإسراع في نسق تحديد مختلف مكونات السبخة طبقا لما تقتضيه النصوص التسريعية ذات الصلة وردع المخالفين.

وتجدر الإشارة إلى أن مشروع تحديد سبخة السيجومي ساهم في ضم مزيد الأراضي التابعة لها بالملك العمومي للمياه وإقامة الحجة والتصدي لمن قام أو يقوم بالإشغال دون وجه حق. وفي هذا الإطار يتولى الأعوان المؤهلون لذلك قانونيا بالمندوبيتين الجهويتين للتنمية الفلاحية بتونس وبن عروس تحرير محاضر مخالفات ضد المستولين وإحالتها للقضاء. كما تتولى المندوبيتان المعنيتان دراسة طلبات الإشغال الجادة المتممة لمخططات حماية السبخة وإحالتها للجنة الملك العمومي للمياه للبت فيها.

وبناء عليه، فإن الإدارة تحتفظ بحق تحديد وإسناد الأراضي المرخص في إشغالها بحسب المساحة الضرورية فعلا لإنجاز مشاريع الإشغال المقررة، ويمكنها رفض مطالب الإشغال الوقي للملك العمومي للمياه إذا كانت مخالفة للمصلحة العامة أو لحقوق الغير، كما يمكنها منح تراخيص الإشغال الوقي أو الإخراج من الملك العمومي للمياه إلى ملك الدولة الخاص في حدود توفر الأراضي المعقولة والمقدرة على أساس تواتر الفيضان وتوازنات دورة المياه ونظامها البيئي.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب النوري جريدي

الموضوع: سؤال كتابي حول الاذن لمصالح الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه بإحداث بئر ماء صالح للشرب في السند من ولاية قفصة

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى السيد وزير الفلاحة بالسؤال الكتابي التالي:

السؤال: أمام ما تشهده البئر الوحيدة المنجزة منذ سنة 1974 بالسند من ولاية قفصة من ضعف في منسوب مياهها وتقطعات تزويد المدينة بالماء الصالح للشرب وأمام الأعداد المتزايدة من طالبي خدمة الماء الصالح للشرب، متى تأذن وزارتك للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه بإحداث بئر جديدة لتزويد مدينة السند

بالمياه الصالحة للشرب؟ مع ضرورة التنصيص على تجديد هذه الشبكة التي اهترأت وأصبحت سببا في الانقطاع المتكرر في التزود بالمياه الصالحة للشرب.
مع الشكر.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والصيد البحري والموارد المائية

الموضوع: بخصوص الإذن للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بإحداث بئر ماء صالح للشرب بمعتمدية السند من ولاية قفصة.

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 13 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص الإذن للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بإحداث بئر ماء صالح للشرب بمعتمدية السند من ولاية قفصة، أتشرف بإفادتكم أن مدينة السند تزود عن طريق بئرين عميقتين لتوفير حاجيات المنطقة من الماء الصالح للشرب وسيقع العمل على تدعيم المنطقة ببئر عميقة ثالثة مبرمجة لسنة 2025.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عبد العزيز الشعياني

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بسؤال كتابي.

الموضوع: حول تسوية ما تبقى من الدفعة الأولى من عمال الحضائر الملقحين بوزارة الفلاحة.

تحية وبعد

تم استدعاء الدفعة لإجراء مقابلة في وزارة الفلاحة منذ ما يزيد من سنة وتلقوا وعدا بتسوية وضعيتهم في حدود شهر جانفي 2024 إلا أن بقية هذه الدفعة والتي يقارب عددهم 20 عاملا لازالوا ينتظرون برقية الوزارة.

فمتى يتم تسوية هذه الوضعية نهائيا؟ وماهي المواعيد المحددة لتوجيه البرقيات لهم؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص تسوية وضعية ما تبقى من الدفعة الأولى

من عمال الحضائر

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 11 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص تسوية وضعية ما تبقى من الدفعة الأولى من عمال الحضائر الذين لا زالوا ينتظرون تلقي برقيات المباشرة من الوزارة، أتشرف بإفادتكم أنه قد تم استكمال الإجراءات اللازمة في الغرض وتوجيه البرقيات للمتبقين من الدفعة الأولى من عمال الحضائر

والسلام

السؤال الكتابي الأول

للنائب فيصل الصغير

الموضوع: حول مشروع حماية ميناء قلعة الأندلس

تحية وبعد

في إطار متابعة المشاريع المعطلة والمشاريع التي بصدد الانجاز حاليا على غرار مشروع حماية ميناء قلعة الأندلس بكلفة 32 م د

إلا أن بحارة قلعة الأندلس تدمروا كثيرا من بعض جزئيات انجاز هذا المشروع ورفعوا عرائض لمختلف المصالح والإدارات المعنية خاصة بعد الانطلاق في إحداث فتوحات مائية وهو ما خلق تبارماني قوي أضر بمركب صيد صغير ولو تواجد البحارة على عين المكان لا هلك كل الأسطول البحري وهو ما زاد في غضبهم إلى حد التفكير في الإضراب عن العمل إلى حد إيجاد حل نهائي لهذا الموضوع.

ومن هذا المنطلق وعملا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أتقدم بالأسئلة الكتابية التالية:

- هل أن الدراسة الفنية ومكونات المشروع أخذت كل النقاط بعين الاعتبار؟ ماهي الإجراءات التي ستتخذونها بشأن هذا الموضوع؟

وفي انتظار ما ستشيرون به، تقبلوا منا جزيل عبارات الشكر والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والصيد البحري والموارد المائية

الموضوع: بخصوص مشروع حماية ميناء قلعة الأندلس بولاية أريانة

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 20 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص مشروع حماية ميناء قلعة الأندلس بولاية أريانة، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

فيما يتعلق بمطالب بحارة قلعة الأندلس التي تمثلت في تعديل المثال الهندسي وذلك من خلال عدم إزالة الممرات الوقتية الشمالية والجنوبية لما يمثله من خطر يهدد سلامة مراكبهم، فقد انعقدت جلستنا عمل بتاريخ 27 ماي 2024 (بولاية أريانة) وبتاريخ 31 ماي 2024 (بالإدارة العامة للصيد البحري وتربية الأسماك) لدراسة هذا المطلب والبحث عن حلول وقتية لتفادي الأضرار التي يمكن أن تصيب المراكب الراسية بالمرافأ نتيجة إزالة الممرات الوقتية.

وقد أفضت الجلستان إلى ضرورة استكمال جميع الأشغال ومن ضمنها إزالة الممرات الوقتية باعتبار أن:

- الصفقة تضمنت أشغال حماية المرفأ من التمرجات والترسبات لا غير وأن الفرضية التي تم اختيارها عند إعداد الدراسة حظيت بمصادقة جميع المتدخلين من إدارة ومهنة

- نسبة ارتفاع التمرجات بالمرافأ مطابقة للمعايير العالمية ولا تهدد سلامة المراكب،

- أي تغيرات أو إضافات في الأشغال تستوجب دراسة في الغرض وتخضع إلى مصادقة الوكالة الوطنية لحماية المحيط.

كما تم التأكيد على أن الإبقاء على الممرات الوقتية من شأنه أن:

* يتسبب في تزايد وتفاقم ظاهرة التموجات نظرا لأن طبيعة هذه المنشأة البحرية عمودية،

* يؤثر سلبا على التوازن البيئي بالجهة ويتسبب في ظاهرة التخثث،

* يثقل كاهل الدولة في صورة طلب إيقاف الأشغال من قبل صاحب المنشأ غرامات تأخير وتحمل مصاريف إضافية في حال عدم إزالتها في إطار الصفقة الحالية مع مقاوله ETEP.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأشغال تمت برمجتها على إثر استشارة فنية مشفوعة بدراسة تنفيذية لوضع حد لإشكالية تعطل نشاط المرفأ الذي يشكو بصفة متكررة من الترسبات الرملية والتي ينجر عنها غالبا انسداد المدخل وتوقف نشاط البحارة. كما أن الفرضية التي تم اختيارها عند إعداد الدراسة حظيت بمصادقة جميع المتدخلين من إدارة ومهنة، لذلك تضمنت الصفقة أشغال حماية المرفأ من التموجات والترسبات لا غير.

كما تجدر الإشارة إلى أن قرار استكمال جميع الأشغال ومن ضمنها إزالة الممر الوقي المتبقي أخذ بعين ما سبق ذكره، خاصة وأن مكونات المشروع مضبوطة في عقد الصفقة بكلفة ومدة زمنية محددين وأن إدخال أي تغيير يتطلب دراسة جديدة في الغرض وترسيم اعتمادات أخرى في ميزانية لاحقة لا قدرة للإدارة على إنجازها في الوقت الحاضر. وسيبقى من الوارد في مرحلة لاحقة بعد التسلم النهائي للأشغال ورجوع المرفأ إلى نشاطه النظر في إنجاز دراسة تحدد الحاجيات الحقيقية من أشغال التهيئة المناسبة التي تتماشى مع أهمية النشاط بالجهة والمرافق الضرورية لتحسين ظروف العمل بالمرفأ. والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائب فيصل الصغير

الموضوع: حول بعث فرع الشركة استغلال وتوزيع المياه بقلعة الأندلس.

تحية وبعد،

في إطار التواصل مع ناخبينا والوقوف على أهم مشاكلهم ونظرا لما يعانيه المواطن من مشاكل للتمتع بخدمات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه وما يكبده من مصاريف وخسارة للوقت نظرا لبعد المسافات الى جانب تأخر التدخل لإصلاح الأعطاب والذي يبقى بالساعات الطوال وبالأيام في بعض الأحيان وهو ما يكلفونا خسائر كبيرة.

وعملا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أتقدم بالأسئلة الكتابية التالية .

-لماذا لا يتم احداث فرع لشركة استغلال وتوزيع المياه بقلعة Hالأندلس؟

-ما هو برنامج تدخلكم في قلعة الأندلس بخصوص مياه الشرب؟ وفي انتظار ما ستشيرون به ، تقبلوا منا جزيل عبارات الشكر والتقدير والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص بعث فرع للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بمعتمدية قلعة الأندلس من ولاية أريانة .

المراجع: مراسلتكم بتاريخ 24 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالك المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص بعث فرع للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بمعتمدية قلعة الأندلس من ولاية أريانة وبرنامج التدخل في مجال مياه الشرب، أتشرف بإفادتكم بما يلي :

يوجد حاليا فرع للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بسيدي ثابت لتقديم الخدمات للمواطنين بكل من معتمديتي سيدي ثابت وقلعة الأندلس كما يوجد فريق أشغال قار بقلعة الأندلس لإصلاح ومتابعة جميع الأعطاب بالجهة .

وتفيد الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه، بخصوص برنامج تدخلها لتزويد بعض المناطق بمعتمدية قلعة الأندلس بالماء الصالح للشرب، أنه تم برمجة إعادة تهيئة وصيانة الخزان الرئيسي المزود للمنطقة وهو في طور الدراسة، كما تم برمجة تزويد التجمع السكني بنهج بئر العرائس وذلك بتمديد الشبكة بطول 540 متر خطي من القنوات قطر 110 مم إضافة إلى تزويد متساكني منطقة الخليج في برج يوسف وذلك بتمديد الشبكة بطول 780 متر خطي من القنوات قطر 110 مم حيث من المؤمل انطلاق الأشغال قبل موفي السنة الحالية . والسلام

السؤال الكتابي

للناتبة أسماء الدرويش

الموضوع: توجيه سؤال كتابي على معنى الفصل 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي حول الإجراءات الوقائية لتفادي الحرائق بالغابات في فصل الصيف واستغلال الغابة لخلق الثروة

في ظل ارتفاع درجات الحرارة وإثر تسجيل بعض الحرائق في مناطق متفرقة بالبلاد التونسية أود ان أذكركم بمدخلتنا منذ أشهر خلال الجلسة العامة بحضوركم مع طاقم الوزارة بضرورة اعلان حالة الطوارئ بكافة المساحات الغابية بالبلاد التونسية لمدة ثلاث أشهر يتم فيها منع التخميم والتزهر والمرعى داخل الغابات حيث باستطاعة الرعاة الاكتفاء بالرعي في السباسب الجبلية وحتى تعاضد الدولة مجهودات الأشخاص من محي البيئة والمشاركين في حملات الزراعة وعدم ائقال كاهل حراس الغابات والمحافظة على الثروة الغابية وعدم استنزاف الغطاء النباتي والثروة الحيوانية البرية.

-ماهي الإجراءات المتخذة للتصدي لهاته الظاهرة؟

سيدي الوزير، النحل في تونس مهدد في حياته بحكم نقص الغطاء النباتي وانتشار المبيدات السامة لذي وجب إعادة النحل إلى مكانه الأصلي الغابة حيث يوجد الغذاء بعيد عن هاته المبيدات مع التأكيد على الدور الكبير الذي يقوم به في تلقيح الأشجار والنباتات وبعث الحياة وتوفيره لمادة العسل التي تلعب دورا للمستهلك وتخلق الثروة للدولة .

وهنا نقترح استغلال الغابات لوضع صناديق النحل واستغلال الموارد البشرية واللوجستية التي توفرها الدولة اليا لتوفير منتج من

شأنه أن يخلق الثروة للدولة وإعادة النحل الى وسطه الطبيعي ليتكاثر من جديد.

-هل فكرتم في استغلال الغابات لبعث مشاريع تعود بالمنفعة على الدولة التونسية وتساهم في بعث الحياة فيها وخلق الثروة عبر استغلال ثرواتنا الطبيعية؟

سيدي الوزير، كنا سلمناكم خلال الجلسة العامة بتاريخ 21 فيفري 2024 دراسة تحت عنوان "الامن الغذائي التونسي بين الرهان والالتهان" من اعداد السيد فتحي الماجري.

-هل تم الاطلاع عليها من طرفكم والنظر في مدى جدواها وإمكانية تطبيقها والتواصل مع صاحب الدراسة وتشريكه في تقديم دراسته لعلها تعود بالمنفعة وتمكننا من تحقيق الاكتفاء الذاتي والسلام.

إجابة السيد وزير الفلاحة
والصيد البحري والموارد المائية

الموضوع: بخصوص حماية الثروة الغابية من الحرائق خلال صائفة 2024 واستغلال الغابة لخلق الثروة

المراجع: مراسلتكم بتاريخ 12 جوان 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص حماية الثروة الغابية من الحرائق خلال صائفة 2024 واستغلال الغابة لخلق الثروة، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

أولا: حماية الثروة الغابية خلال صائفة سنة 2024

✓ **بخصوص الأشغال الوقائية:** تم فتح وصيانة مسالك غابية وصيانة قواطع نارية ونقاط مياه. وهذه الأشغال متواصلة كما تم إبرام طلبات عروض واستشارات لتنفيذ الأشغال الوقائية عن طريق المقاولات الخاصة.

✓ **بخصوص المعدات المتوفرة وهي في حالة استعمال:** تم القيام بجرد للمعدات المتوفرة والتي في حالة استعمال بكامل الدوائر الغابية.

دائرة الغابات	شاحنات تدخل اولي (600 الى 800 ل)	شاحنات إطفاء (2500 الى 3000 ل)	شاحنات تزويد (4000 الى 6000 ل)	جرار مجهز بصهر يج	معدات ثقيلة
المجموع	75	26	10	3	07 (03 آلات كاسحة- 01 آلة ماسحة - 03 ناقلات معدات)

- **الدورة الأولى:** يوم 05 مارس 2024 بمركز التكوين المهني الفلاحي بالقنطرة (سليانة) وتخص ولايات سليانة وزغوان والقيروان وبمشاركة 45 عون

- **الدورة الثانية:** يوم 06 مارس 2024 بمركز التكوين المهني الفلاحي في قطاع الغابات بالرمال (بنزرت) وتخص ولايات تونس الكبرى وبنزرت ونابل ووكالة استغلال الغابات وبمشاركة 51 عون

- **الدورة الثالثة:** يوم 23 أفريل 2024 بمركز التكوين المهني الفلاحي بسببيلة (القصرين) وتخص ولايات القصيرين وسيدي بوزيد وبمشاركة 38 عون،

- **الدورة الرابعة:** يوم 07 ماي 2024 بمركز التكوين المهني الفلاحي بحكيم (جندوبة) ويخص ولايات جندوبة وباجة والكاف وبمشاركة 44 عون.

كما نظمت وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي بالتعاون مع المعهد الوطني للزراعات الكبرى ثلاث أيام إقليمية حول تعديل وصيانة آلات الحصاد ومكافحة الحرائق بمزارع الحبوب بالمناطق المتاخمة للغابات وذلك بمختلف الولايات المنتجة للحبوب. وقد شارك في هذه الأيام ممثلون عن المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية وعن الإدارة العامة للغابات وعن الإدارات الجهوية للحماية المدنية وبعض الفلاحين.

- **اليوم الأول:** 25 أفريل 2024 بالمعهد الوطني للزراعات الكبرى محطة التجارب الميدانية بالشبيكة من ولاية القيروان ويخص

✓ **بخصوص المراكز المتقدمة:** سعيا إلى تفعيل سرعة التدخل الأولي وتقليص الخسائر، تم تركيز 51 مركز متقدم تتوفر بها على الأقل شاحنة تدخل أولي وعدد من العمال مجهزين بمعدات إطفاء يدوية (إضافة إلى 09 مراكز جهوية لحماية الغابات من الحرائق

✓ **بخصوص مراقبة المناطق السوداء:** بالاعتماد على الإحصائيات والمعطيات المتوفرة، تم حصر أهم المناطق السوداء التي تواتر بها الحرائق سنويا ويكون ذلك عموما نتيجة لأسباب بشرية. وتحظى هذه المناطق بدوريات مشتركة بين أعوان الحماية المدنية والحرس الوطني.

✓ **إعداد خارطة رقمية تتضمن مواقع البنية التحتية:** تم إنجاز خارطة رقمية تتضمن توزيع ومواقع نقاط المياه وأبراج المراقبة والمراكز المتقدمة والنقاط السوداء. هذا وسيتم إضافة المسالك الغابية والقواطع النارية.

✓ **تنظيم دورات تحسيسية وتوعوية:** نظمت الإدارة العامة للغابات بالاشتراك مع وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي أربعة دورات تحسيسية وتوعوية حول الوقاية من حرائق الغابات وتأمين المنتوجات الغابية غير الخشبية وكانت بمشاركة أعوان دوائر الغابات ودوائر الإنتاج النباتي وخلايا الإرشاد الفلاحي والإدارات الجهوية للحماية المدنية:

ولايات سوسة والمهدية والقبروان وصفاقس وسيدي بوزيد وقفصة والقصرين

-اليوم الثاني: 07 ماي 2024 بالمعهد الوطني للزراعات الكبرى محطة التجارب الميدانية بالمرجى بوسالم ويخص ولايات باجة وجندوبة والكاف وسليانة .

- اليوم الثالث: 09 ماي 2024 بمركب ديوان الأراضي الدولية بغزالة ماطر ويخص ولايات تونس الكبرى وبزرت

✓ إعداد برنامج تواصل متكامل: تم إعداد برنامج تواصل مفتوح خاص بالتوقي من حرائق الغابات بالاشتراك مع الصندوق

العالمي للطبيعة من خلال إنجاز ومضات تلفزيونية (capsule télévisée) ومعلقات إشهارية سيارة وإرساليات قصيرة.

✓ متابعة الإجراءات والأشغال الوقائية: تبعا لمخرجات الجلسة المنعقدة يوم 19 أفريل بالمقر الفرعي للديوان الوطني للحماية المدنية بدقائق قرطاج حول حماية الثروة الغابية والفلاحية والواحات خلال صائفة سنة 2024، تمت متابعة الإجراءات والأشغال الوقائية المنجزة من طرف فريق عمل يضم ممثلين عن الأسلاك الأمنية والهيكل المعنية.

التاريخ والساعة	الولاية	المهمة
21 ماي 2024 بداية من الساعة 10	بزرت معمديتا سجنان وبزرت الشمالية	-تفقد تهيئة القواطع النارية والمسالك الغابية -تفقد نقاط المياه -تفقد مصبات الفضلات المحاذية للغابات والمناطق الفلاحية - تفقد تنظيف حواشي الطرقات
23 ماي 2024 بداية من الساعة 10	الكاف معمدية الطويرف	-تفقد تهيئة القواطع النارية والمسالك الغابية -تفقد نقاط المياه -تفقد مصبات الفضلات المحاذية للغابات والمناطق الفلاحية - تفقد تنظيف حواشي الطرقات
24 ماي 2024 بداية من الساعة 10	جندوبة معمديتا فرنانة وعين دراهم	-تفقد تهيئة القواطع النارية والمسالك الغابية -تفقد نقاط المياه -تفقد مصبات الفضلات المحاذية للغابات والمناطق الفلاحية - تفقد تنظيف حواشي الطرقات -حضور عملية ببيضاء تطبيقية مشتركة تحت إشراف السيد والي جندوبة

طلب يقدمه مربى النحل طبقا المطبوعة خاصة يتسلمها من مصالح الغابات ويتضمن المطلب أساسا المعطيات التالية : موقع الأرض موضوع الطلب وعدد خلايا النحل المزمع وضعها بها المدة اللازمة لذلك ويرفق بشهادة بيطرية تثبت سلامة خلايا النحل من الأمراض الحيوانية.

وللإشارة فإنه يتعين على المربي تكليف حارس على نفقته لحراسة خلايا النحل وأخذ جميع التدابير لحماية الغابات من الحرائق خلال مدة إقامته بقطعة الأرض موضوع الرخصة.

كما قامت الإدارة العامة للغابات في إطار مشاريع التصرف المندمج بما يلي:

- تمكين المنتفعين من دورات تكوينية وخلايا النحل ودعمهم بمعدات خاصة لإنتاج وتثمين العسل

- تقديم الدعم الفني لفائدة الخواص لتهيئة واستغلال الأراضي الغابية الخاصة عبر التشجير بالنباتات العاملة وتمكينهم من الأشجار مجانا خلال فترة الاحتفال بعيد الشجرة سنويا

- حماية الحياة البرية وإعادة استخدام النظم الإيكولوجية بغراسة النباتات العاملة.

✓ دعم مشاريع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وتنويعها: قامت الإدارة العامة للغابات بإبرام اتفاقيات

✓ منع التخييم داخل الغابات: في غياب نص قانوني ينظم هذا النشاط، أصدرت الإدارة العامة للغابات مذكرة إلى السادة المندوبين الجهويين للتنمية الفلاحية تنص على أنه يتعين على كل من يرغب في القيام بنشاط التجوال أو التخييم داخل الغابات الدولية، الإعلام المسبق لمصالح الغابات بالجهة مع ضرورة تقديم قائمة في المشاركين تحمل هوياتهم والمسؤول عليهم وكذلك ما يفيد تقديم إعلام كتابي لدى السلط الأمنية المحلية، مع مراعاة أحكام مجلة الغابات فيما يخص حماية الغابات من الحرائق والمحافظة على الطبيعة والنباتات والحيوانات البرية.

وخلال هذه الصائفة، بادر بعض الولاة بإصدار بلاغ يمنع التخييم والنزهة داخل الغابات وخاصة المناطق المصنفة سوداء لتفادي نشوب الحرائق

ثانيا: استغلال الغابة لخلق الثروة

✓ استغلال الغابات لوضع خلايا النحل: تم إسناد رخص الإقامة الوقتية بملك الدولة الغابي مجانا لتركيز خلايا النحل لإنتاج العسل طبقا الفصل 75 من مجلة الغابات وقرار وزير الفلاحة والموارد المائية المؤرخ في 29 جوان 2006 المتعلق بضبط شروط إسناد رخص الإقامة الوقتية بملك الدولة للغابات وذلك بناء على

شراكة مع مجامع التنمية في قطاع الفلاحة والصيد البحري ضمن تجربة نموذجية لاستغلال منتوجات غابية غير خشبية مجانا مقابل إسداء خدمات للمحافظة وحماية المنظومات الغابية.

17- اتفاقية شراكة مبرمة سنة 2019.

09- اتفاقية شراكة جديدة لسنة 2022.

كما تم إعداد مشروع تعزيز الفلاحة شبه الغابية واستصلاح المنظومات الغابية والرعية المتدهورة بثلاث ولايات (بنزرت وسليانة وباجة) بتمويل من البنك الإفريقي للتنمية خلال سنة 2024 من أجل المساهمة في تنمية المناطق الريفية والتصدي لنداعات التغيرات المناخية عبر تنمية التشجير الغابي وشبه الغابي لدى الخواص بهدف الترفيع في نسبة الكساء الغابي ودفع الاستثمار من طرف الخواص في ثمين المنتوجات الغابية ذات القيمة الاقتصادية المرتفعة على غرار الخروب وتقدر القيمة الجمالية للقرص بـ 14 مليون دولار أي ما يعادل حوالي 43.4 مليون دينار، وسيتم عرض مشروع القانون على مجلس النواب للموافقة على اتفاق القرض

وبالإضافة إلى ذلك، وطبقا للفصل 75 من مجلة الغابات يسمح بمنح إقامات وقتية من أجل تنمية الغابات والمراعي لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد وإسناد لزمات لإحداث مشاريع التشجير وتنمية المراعي والسياحة البيئية لمدة قصوى بثلاثين سنة قابلة للتجديد.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمد الهادي العلاني

الموضوع: سؤال كتابي حول تفعيل مشروع ربط منطقة أولاد الشيخ صدين -مكثر بالماء الصالح لشرب.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الكتابية تحية طيبة وبعد،

حيث تم حفر بئر عميقة منذ سنتين ومجهز بالطاقة الشمسية في منطقة صدين مكثر لتزويد عمادة صدين وأولاد الشيخ بالماء وحيث أن شبكة نقل المياه موجودة وبقي الإشكال في عملية ربط البئر بالخزان الرئيسي وقد توقف المشروع.

لنا المرجو من سيادتكم التدخل لإكمال المشروع في القريب العاجل ووضع المعاناة السكان. ولكم جزيل الشكر سلفا.

والسلام.

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص تفعيل مشروع ربط منطقة أولاد الشيخ بصدين بمعتمدية مكثر من ولاية سليانة بالماء الصالح للشرب.

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 12 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص تفعيل مشروع ربط منطقة أولاد الشيخ بصدين بمعتمدية مكثر من ولاية سليانة بالماء الصالح للشرب، أتشرف بإفادتكم أن المنطقة المذكورة كانت تزود من عين صدين بصفة

عادية، غير أنه وبسبب الشح المائي وقلة التساقطات، تراجعت نسبة التدفق مما استوجب اعتماد الدورة المائية لتزويد المنتفعين.

ولنفادي هذا الإشكال تدخلت جمعية خيرية لحفر بئر عميقة وتجهيزها بالطاقة الشمسية وإحداث نقطة تزود بالصهاريج، كما تعهدت هذه الجمعية بتوفير ما يلزم لربط البئر بالشبكة المتواجدة وذلك في حدود 210 ألف دينار حسب الكلفة التقديرية التي أعدت في الغرض. غير أن الجمعية تراجعت عن تمويل المشروع لأسباب غير معلومة.

وعليه، وحرصا من الوزارة على تزويد متساكني منطقة أولاد الشيخ بالماء الصالح للشرب سيتم التنسيق مع المجلس الجهوي بالولاية لتوفير الاعتمادات اللازمة لتمويل المشروع.

والسلام.

السؤال الكتابي

للناتبة نور الهدى سباني

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم بسؤال كتابي لحضرتكم.

الموضوع: حول مدى تقدّم المشروع الخاص بإحداث محطة التحلية الخاصة بشركة "فرحة الهيشة"

ما مدى تقدّم المشروع الخاص بإحداث محطة تحلية خاصة بشركة "فرحة الهيشة" المنتصبة بعمادة الهيشة بمعتمدية وذرف ولاية قابس والمتخصصة في إنتاج وتصدير الطماطم والتي كان من المفروض تركيزها قبل انطلاق نشاط الشركة حسب ما هو منصوص عليه بكراس الشروط؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص إحداث محطة تحلية مياه البحر الخاصة بشركة فرحة الهيشة والمنتمية بعمادة الهيشة بمعتمدية وذرف من ولاية قابس

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 20 جوان 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص إحداث محطة تحلية مياه البحر الخاصة بشركة "فرحة الهيشة" المختصة في إنتاج وتصدير الطماطم والمنتمية بعمادة الهيشة بمعتمدية وذرف من ولاية قابس أتشرف بإفادتكم أن الشركة تمكنت من الحصول على التراخيص الإدارية اللازمة وأخرها ترخيص وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي بتاريخ 04 جويلية 2024.

وقد أبرمت شركة فرحة الهيشة العقود مع الشركة المختصة في مجال الأعمال البحرية وشركة الأعمال الأرضية وذلك بعد تقييم عروض قسط الأشغال البحرية والذي من المنتظر أن تنطلق أشغاله في شهر نوفمبر 2024 وتقييم قسط الأشغال البرية والذي من المنتظر أن تنطلق أشغاله في شهر ديسمبر 2024 على أن تدخل المحطة حيز الاستغلال في شهر مارس 2026

والسلام.

السؤال الكتابي

للنائب بسملة الهمامي

الموضوع: سؤال كتابي على معنى الفصل 114 من الدستور و 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب حول تزويد معتمدية برقو بالماء الصالح للشرب عن طريق فوراج عين النشم.

وبعد تشكو معتمدية برقو المدينة من نقص فادح في التزود بالماء الصالح للشرب والحال أن برقو -الربع- تعد خزاناً للماء ولا تشكو من نقص في موارد المياه وانما تشكو من سوء تقدير لمواردها وسوء استغلالها فبعد المراهنة على أن يكون فوراج فرنة هو المزود بالماء الصالح للشرب تبين أنه ليس الحل الأنسب كما أنه دون المأمول، الوضع الذي إلى تزويد برقو بكميات إضافية من المياه الجوفية من بئر سجة. أن مسألة البحث والاستكشاف عن المياه تخضع لمقاييس علمية ودراسات مشفوعة بعمل ميداني. فما هي المقاييس المعتمدة لاختيار موقع دون غيره؟ ولاختيار فوراج دون غيره؟ كيف تمت الدراسات العلمية والتطبيقية لاختيار فوراج فرنة؟

في حال عدم تطابق سرعة تدفق المياه بين الموجود في الدراسات وبين ما يتحصل عليه فعليا من يتحمل تبعات فشل التقديرات؟ ماهي المواصفات العلمية التي حالت دون أن يكون فوراج عين النشم المزود الأساسي لمدينة برقو من الماء الصالح للشرب؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والمواد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص تزويد معتمدية برقو من ولاية سليانة بالماء الصالح للشرب عن طريق البئر العميقة عين النشم.

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 18 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص تزويد معتمدية برقو من ولاية سليانة بالماء الصالح للشرب عن طريق البئر العميقة عين النشم أتشرف بإفادتكم بما يلي:

تشمل معتمدية برقو 07 عمادات منها 04 عمادات مزودة في أغلبها عن طريق شبكة الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه من ثلاثة (3) آبار عميقة بدفق استغلال جملي حالي في حدود 11ل/ث والحال أن الحاجيات المائية للشبكة تتجاوز 29 ل/ث. وتستغل الآبار المزودة للشبكة المائدة المائية "كلس منخفض وادي الكبير" التي تمتد من عمادة فرنة إلى عمادة سيدي سعيد. غير أنه، ونظرا للنقص الحاصل في الموارد المائية المسجل بمدينة برقو خاصة خلال الصائفتين الفارقتين نظرا لقلّة التساقطات المطرية، فقد تم تدعيم شبكة الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بمياه متأتية من البئر العميقة "سجة" التابعة لمعتمدية سليانة الجنوبية (بئر عميقة تحت تصرف مجمع تنمية مائي للشرب)، إلا أنها سجلت هبوطا حادا خلال أواخر صائفة 2024 أسفر عن الاستغناء عنها والبحث عن مورد مائي آخر.

ولتدارك النقص في التزود بمياه الشرب بمدينة برقو حاليا، تم تسخير بئر عميقة خاصة بمنطقة فرنة (قريبة من شبكة الشركة) عن طريق والي سليانة لفائدة الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه إلى حين حفر بئر عميقة جديدة بنفس المنطقة.

وتجدر الإشارة إلى أنه في إطار البرنامج الجهوي للتنمية لسنة 2021، تم حفر بئر عميقة تعويضية عين فرنة 3 تعويضا للبئر العميقة التابعة للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه عين فرنة والتي كانت مصدرا لتزود مدينة برقو بالماء الصالح للشرب على بعد 20 م تقريبا) إلا أنها أفضت إلى نتائج سلبية رغم أن التجارب الأولية للمائدة المائية كانت مجدية.



وقد تم اختيار موقع البئر العميقة عين فرنة 3- بالتنسيق مع مصالح الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه نظرا لقربها من الشبكة وبناء على النتائج الإيجابية للحفريات المجاورة (على بعد 20م من البئر التي تم تعويضها عين فرنة والتي كان دفعها في حدود 20 ل ث وعلى بعد 340 م تقريبا من البئر العميقة عين فرنة 2- المستغلة حاليا من طرف الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بدفق في حدود 10ل/ث)

كما قامت الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه خلال سنة 2022 بحفر بئر عميقة بمنطقة عين النشم التابعة لعمادة عين بوسعيدية وقد أفضت إلى نتائج جيدة من حيث الكم والنوع (دق يفوق 30 ث/م وملوحة في حدود 0.5 غ/ل). وقد تم تركيز موقع الحفريات من طرف دائرة الموارد المائية بسليانة وبالتنسيق مع المصالح المركزية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بالمائدة المائية كلس برقو صدقة بوسعيدية التي تتميز بمخزون مائي استراتيجي يمكن أن يغطي الحاجيات المائية للشركة. غير أنه يتعذر حاليا استغلال هذه البئر لتزويد مدينة برقو نظرا لعدم وجود شبكة خاصة وأن الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه أكدت أن تغيير الشبكة هي عملية مكلفة لذلك ارتأت ربطها بأقرب شبكة لها والراجعة لإقليم زغوان على أن يتم خلال سنة 2025 حفر بئرين (2) عميقتين جدينتين بالمائدة المائية كلس منخفض وادي الكبير لتغطية حاجيات شبكة مدينة برقو.

والسلام

السؤال الكتابي

للتائبين غسان يامون وبديس بالحاج علي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور وعملا بالفصل 129 من النظام الداخلي نتشرف بأن نحيل اليكم الأسئلة الكتابية التالية

تحية طيبة وبعد،

في إطار ممارسة دورنا الرقابي الرجاء التفضل بمدنا:

(1) بقائمة المستلزمين بميناء الصيد البحري بحومة السوق جربة

(2) بكافة العقود للزمات المبرمة مع المستلزمين مشفوعة بكراسات الشروط بميناء الصيد البحري حومة السوق جربة.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص طلب معطيات عن مستلزمين بميناء الصيد البحري بحومة السوق جربة من ولاية مدين

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 12 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص طلب معطيات عن مستلزمين بميناء الصيد البحري بحومة السوق جربة من ولاية مدين أتشرف بإفادتكم أنه يوجد مستلزم وحيد لسوق الجملة لمنتجات الصيد البحري بميناء الصيد البحري بحومة السوق ولا تربط بوكالة موانئ وتجهيزات الصيد البحري أي علاقة تعاقدية.

وتجدر الإشارة إلى أن وكالة موانئ وتجهيزات الصيد البحري تسند ترخيصا في الإشغال الوقي لبلدية حومة السوق بجربة قصد استغلال سوق الجملة للأسماك. وتتولى البلدية استلزام سوق الجملة لمنتجات الصيد البحري بمقتضى عقد لزمة استخلاص المعاليم المرخص لبلدية جربة حومة السوق في استخلاصها وعليه فإنه يمكنكم الحصول على الوثائق المطلوبة والمتمثلة في عقد الزمة وكراس شروط من بلدية حومة السوق.

والسلام

السؤال الكتابي

للتائب محمد أمين المباركي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: التسريع في انطلاق أشغال طريق واد غراب مدرسة الذراع عين الخماسية معتمدة سببية.

تحية طيبة وبعد،

في إطار مهني النيابة ومن خلال التواصل مع المواطنين عبر زيارات ميدانية لكل من معتمدة سببية، جدليان والعيون تلقيت العديد من التمشيات حول مسألة الطرقات والمسالك الفلاحية: منطقة واد غراب، مدرسة الذراع من عمادة عين الخماسية معتمدة سببية التي بها أكثر من 150 عائلة معزولة بسبب الحالة الكارثية للطريق الرابطة بينهم وبين الطريق الرئيسية.

فمتى يرى هذا المشروع النور؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد محمد أمين المباركي

المرجع: مكتوبكم عدد و1576-0001-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 14 جوان 2024.

وبعد، فقد أحلتم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد محمد أمين المباركي عن دائرة سببية وجدليان والعيون من ولاية القصيرين أشار من خلاله إلى تلقيه العديد من التمشيات حول مسألة الطرقات والمسالك الفلاحية بمنطقة وادي غراب ومدرسة الذراع من عمادة عين الخماسية بمعتمدة سببية بسبب الحالة الكارثية للطريق الرابطة بين المتساكنين والطريق الرئيسية.

وجوابا يشرفني إعلامكم أن المسلك المذكور الرابط بين الطريق الجهوية رقم 85 منطقة وادي غراب ومدرسة الذراع والبالغ طوله 3 كلم غير مبرمج بالمخطط التنموي 2023-2025 ويُقترح أن تتم برمجته من قبل المجلس المحلي ضمن أحد البرامج الجهوية للتنمية بولاية القصيرين. والسلام.

السؤال الكتابي

للتائب عادل ضيف

الموضوع: أسئلة كتابية بخصوص ملف شركة "المينا" السياحية الكائنة بمدينة ستوكهولم بدولة السويد.

والصعوبات قام المفاوض المذكور بالتوقف نهائيا عن الأشغال منذ 19 ديسمبر 2018 بتعلة مروره بصعوبات مالية جمة .

*ولتجاوز هذا الإشكال قام المجمع الكيميائي التونسي بتاريخ 08 نوفمبر 2019 بمطالبة الشريك الصيني بالحلول محل شريكه التونسي لإتمام الإنجاز فقدم بتاريخ 14 جانفي 2020 اقتراحا تضمن كلفة إضافية بحوالي 2 ، 2 مليون دولار أمريكي الأمر الذي رفضه المجمع الكيميائي التونسي.

* وأمام هذه الوضعية وجه المجمع الكيميائي التونسي للمفاوض عدة تنبيهات لئله على مواصلة تنفيذ التزاماته التعاقدية، فتقدم هذا الأخير بتاريخ 09 نوفمبر 2020 بطلب الحصول على تسبقة على الدفوعات المرتبطة بإنهاء الأشغال لكي يتمكن من مواصلة إنجاز المشروع،

* يتم عرض هذا الطلب على أنظار اللجنة العليا لمراقبة وتدقيق الصفقات العمومية والتي أبدت رأيها بتاريخ 05 جانفي 2021 برفضه .

* وجه المفاوض بتاريخ 06 ديسمبر 2021 إلى المجمع الكيميائي التونسي تنبها بواسطة عدل منفذ مطالبا بفسخ العقد وبتعويضات مالية الأمر الذي رفضه المجمع الكيميائي التونسي، وعليه قام المفاوض برفع قضية في الغرض لدى المحكمة الابتدائية بتونس التي توالى جلساتها وأخيرا المؤجلة الى يوم 12 مارس 2024.

وعليه ينتظر المجمع الكيميائي التونسي حاليا مآل هذه القضية .

والسلام

إجابة السيدة وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة

الموضوع: إجابة حول سؤال كتابي للسيدة النائب نور الهدى

سبائطي .

المراجع: مراسلتكم عدد. 2024-26-3000-0000988

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لسؤال السيدة النائب نور الهدى سبائطي حول برنامج الوزارة للتسريع في تفعيل مشروع معالجة غاز الأمونيا NH3 بمعمل الدأب بالمجمع الكيميائي التونسي بولاية قابس أشرف بإعلامكم أن نسبة التقدم في الإنجاز تناهز 85% وقد تم عرض الملف على أنظار اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية المعطلة المحدثه صلب الوزارة وذلك لتجاوز بقية الإشكاليات التي تعود أساسا إلى إخلال المفاوض ببعض بنود العقد ومن المؤمل في حال التوصل إلى اتفاق أن تنتهي الأشغال موفى 2025.

والسلام

مداولات مجلس نواب الشعب

شراء أعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : "مداولات مجلس نواب الشعب" يقع :

بمصلحة وكالة المقايض
مجلس نواب الشعب (باردو)
الهاتف 71.157.000

ثمن العدد الواحد : دينار واحد

. الاشتراك بالنسبة لدورة عادية :

بالجمهورية التونسية : 17 دينارا

بالخارج : 20 دينارا

يمكن دفع مبلغ الاشتراك مباشرة بالمجلس (المكتبة) لدى وكالة المقايض
أو بحساب أموال المشاركة عدد 1 المفتوح بميزانية الدولة الجزء الخامس القسم الثاني عشر الباب الأول مجلس
نواب الشعب والمسعى " حساب دعم النشاط الفكري مجلس نواب الشعب".